

الأهالي، البطرك ومصر

١٩٩٢

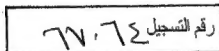
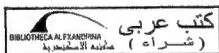
٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الحادى والخمسون



[عداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥١	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين		
العنوان			
اللواء حسن ابو باسما فى حوار جرى مع "السياسى المصرى"	السياسى	١٢٥٤٥	٩٣-١٠-١٧
داليا الديب			
امريكا نبرىء عمر عبد الرحمن	الحقيقة	١٢٥٤٩	٩٣-١٠-٣٠
خالد الشريف			
احتجاز ابرانى فى كندا بنهمة تفجير مركز التجارة العالمى	الاهرام	١٢٥٥٠	٩٣-١٠-٣٠
الابدى "الشغالة" تطرد الفرهاب	الاهرام	١٢٥٥١	٩٣-١٠-٢٢
مواجهة مشاكل البطالة والإسكان والسكان	الاهرام	١٢٥٥٤	٩٣-١٠-٢٤
فى مؤتمر كل القوى الوطنية: د. مصطفى كمال حلمى: ١٦ مشكلة قومية تسعى القوى الوطنية لـ	الجمهورية	١٢٥٥٥	٩٣-١٠-٢٤
احمد رمضان			
تفجير مركز التجارة: محمد سلامة يرفض المنول امام المحكمة	الحياة	١٢٥٥٦	٩٣-١٠-٢٧
الاسلام السعودى فى مصر			
سليمان شفيق	الاهالى	١٢٥٥٧	٩٣-١٠-٢٧
نيويورك : عملاء فبذريون اقترحوا على عماد سالم "انتزاع معلومات من المشتبه فيهم	الحياة	١٢٥٥٨	٩٣-١٠-٢٨
مصر: السمات الأساسية للحركة الاسلامية فى مصر	قضايا فكرية	١٢٥٦٠	٩٣-١١-٠١
اديب دهبترى			
جناح جديد فى السجن لعمر عبد الرحمن	الاحرار	١٢٥٧٦	٩٣-١١-٠١
خيار القوة المسلحة لدى الجماعات الاسلامية المتطرفة	قضايا فكرية	١٢٥٧٧	٩٣-١١-٠١
نسيم كرم			
مصر : محاولة للبحث عن مساحات الاختلاف بين حركات التاسلم السياسى	قضايا فكرية	١٢٥٨٤	٩٣-١١-٠١
رفعت السعيد			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الطرف الذئبي فى مجتمع متقدم	فضايا فكرية	١٢٥٩٦	٩٢-١١-٠١
سمير كرم			
مصر: الحركة الاسلامية السياسية فى مصر	فضايا فكرية	١٣٦٠٥	٩٢-١١-٠١
أحمد السعيد الهجرسى			
ملاحظات أولية حول الاصولية الاسلامية	فضايا فكرية	١٣٦١٤	٩٢-١١-٠١
د. طيب تيزينى			
مساهمة فى التحليل المعرفى للعنف	فضايا فكرية	١٣٦٢١	٩٢-١١-٠١
على مبروك			
الطرف والعنف فى المجتمع المصرى	فضايا فكرية	١٣٦٢٨	٩٢-١١-٠١
محمد أحمد بيومى			
النزاع الذئبي فى مصر : الأزمة والصراع الأيديولوجى فى السبعينات	فضايا فكرية	١٣٦٤٩	٩٢-١١-٠١
نادية رمسيس فرح			
قصة المطرب الغابلس الذى ارتكب جريمة سميراميس	الكواكب	١٣٦٥٤	٩٢-١١-٠٣
محمد الشافعى			
المتهم محمد سلامة هو مستأجر السيارة المستخدمة فى انفجار نيويورك	الاهرام	١٣٦٥٨	٩٢-١١-٠٣
مسلمون لا إرهابيون	اللواء الاسلامى	١٣٦٥٩	٩٢-١١-٠٤
عبد المنعم فندبل			
الإسلام والعنف	الشعب	١٣٦٦١	٩٢-١١-٠٥
الوحدة الوطنية .. التاريخ وطوق النجاة	الاهرام	١٣٦٦٢	٩٢-١١-٠٥
رعاية اميركية خاصة لعبد الرحمن!	الوطن العربى	١٣٦٦٤	٩٢-١١-٠٥
المتهم المصرى فى انفجار نيويورك يتحول إلى شاهد للإدعاء	الاهرام	١٣٦٦٥	٩٢-١١-٠٥
فاض امريكى يطلب فصل قضية اغتيال كاهانا عن انفجار نيويورك	الشرق الاوسط	١٣٦٦٦	٩٢-١١-٠٦
المباحث الفيدرالية مسئولة عن تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك!	العالم اليوم	١٣٦٦٧	٩٢-١١-٠٦
٢٠٠٠ من العرب الافغان يواجهون الطرد من باكستان	الشرق الاوسط	١٣٦٧٢	٩٢-١١-٠٦
امير طاهرى			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٥١ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الحادى والخمسين الطووان
جريمة الاعتداء على النفس على عمر	الاهرام	١٣٦٧٥ ٩٢-١١-٠٦	
مواجهة بين الادعاء والقاضى والدفاع حول تركيز الاتهامات لنساء يوسف	اخبار الحوادث	١٣٦٧٦ ٩٢-١١-١١	
كلمة حب محمد الحيوان	الوفد	١٣٦٧٩ ٩٢-١١-١٧	
الدراسة تستأنف بمدرسة المغيرى كالعادة بعد غد الاهرام		١٣٦٨٠ ٩٢-١١-٢٦	
النائب العام يعان سيطرة رئيس الوزراء رواية شهود العيان عن السيطرة وتاريخ وقوفها	الاهرام	١٣٦٨١ ٩٢-١١-٢٦	
التشريح الاوسط		١٣٦٨٢ ٩٢-١١-٢٦	
الحصيلة التحقيقية للتعف	التشريح الاوسط	١٣٦٨٢ ٩٢-١١-٢٦	
صدقى يروي وقائع الحادث	الشعب	١٣٦٨٤ ٩٢-١١-٢٦	
الرصع داخل مدرسة المغيرى احمد موسى	الشعب	١٣٦٨٥ ٩٢-١١-٢٦	
الاخبار .. كانت هناك ماذا جرى فى مجلس الوزراء بعد دقائق من الحادث الاخبار		١٣٧٠٢ ٩٢-١١-٢٦	
صف واحد ضد المتأمرين على استقرار مصر جلال دويدار	الاخبار	١٣٧٠٢ ٩٢-١١-٢٦	
المحامى العام "الاخبار" : لاتعجلوا معرفة الجناة حتى لا يغد هويتهم ! الاخبار		١٣٧٠٤ ٩٢-١١-٢٦	
تهنئة لمبارك من الملك حسين بنجاح صدقى الجمهورية		١٣٧٠٦ ٩٢-١١-٢٦	
عبوه ناسفة بإحدى السيارات انفجرت أثناء مرور سيارة د. صدقى الجمهورية		١٣٧٠٧ ٩٢-١١-٢٦	
استنكار واسع للحادث الإرهابى الإجرامى الجمهورية		١٣٧٠٨ ٩٢-١١-٢٦	
التلاميذ المصابون بمستشفى البكرى العام الجمهورية		١٣٧١٠ ٩٢-١١-٢٦	

المجلد رقم ٥١	الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٢٧١٢	٩٣-١١-٣٦	تلاميذ مدرسة المفريزى خرجوا من الباب التخلّى بعد تحطم زجاج نوافذ الفصول	الجمهورية
١٢٧١٦	٩٣-١١-٣٦	دماء ودموع فى منسبة البكرى!	الاهرام المسانى
١٢٧٢١	٩٣-١١-٣٦	سيارة ملفومة تنفجر فى موكب رئيس الوزراء	الوفد
١٢٧٢٢	٩٣-١١-٣٦	القدر يتدخل لنجاة رئيس الوزراء من اغتيال محقق	الوفد
١٢٧٢٣	٩٣-١١-٣٦	يسرى شبالة	الوفد
١٢٧٢٤	٩٣-١١-٣٦	كفى تدميرا لمستقبل مصر	الوفد
١٢٧٢٥	٩٣-١١-٣٦	ثامن محاولة لاغتيال رئيس حكومة	الشرق الاوسط
١٢٧٢٦	٩٣-١١-٣٦	تصاعد خطر للعنف بوسط القاهرة	الشيعة
١٢٧٢٧	٩٣-١١-٣٦	احمد عبد المنعم	الشيعة
١٢٧٢٨	٩٣-١١-٣٦	نجاة رئيس الوزراء المصرى من محاولة لاغتياله وسط القاهرة	الحياة
١٢٧٢٩	٩٣-١١-٣٦	احمد عبد الرحمن	الحياة
١٢٧٣٠	٩٣-١١-٣٦	نجاة عاطف صدقى من محاولة إرهابية أتمه لاغتياله قرب منزله بمصر الجديدة	الاهرام
١٢٧٣١	٩٣-١١-٣٦	الرئيس يأمر بعلاج كل المصابين على نفقة الدولة	المساء
١٢٧٣٢	٩٣-١١-٣٦	المنظرون "قتلوا" أى فرصة للحوار ولن نتراجع عن استئصالهم من الجذور!!	المساء
١٢٧٣٣	٩٣-١١-٣٦	مجدى عبد الرحمن	المساء
١٢٧٣٤	٩٣-١١-٣٦	صدقى فى تصريحات بعد الحادث: محاولات هز صورة مصر لن تجدى وستواصل المواجهة مع الإرهابيين	الشرق الاوسط
١٢٧٣٥	٩٣-١١-٣٦	القاهرة تصدر الأراء الحكم فى اغتيال فودة	الشرق الاوسط
١٢٧٣٦	٩٣-١١-٣٦	صدقى بروى تفاصيل المحاولة الإرهابية	الاهرام
١٢٧٣٧	٩٣-١١-٣٦	مريد صبحى	الاهرام
١٢٧٣٨	٩٣-١١-٣٦	القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم بتمون لمختلف التنظيمات الإرهابية	المساء
١٢٧٣٩	٩٣-١١-٣٦	احمد الشامى	المساء
١٢٧٤٠	٩٣-١١-٣٦	المحافظون: دور الشعب هو الأساس لوقف نهر الدماء البرينة!!	الاهرام المسانى

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	المجلد رقم ٥١ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الحادى والخمسين
مصر كلها تدين الإرهاب الأسود	الاهرام المسالى	١٢٧٥٩	٩٢-١١-٣٦
اشرف بدر			
شكرى يزور صدقى ويهنئه بنجاحه من الحادث المؤسف	الشعب	١٢٧٦٩	٩٢-١١-٣٦
مصر لن تقبل السكوت إلى مالا نهاية!	الاهرام المسالى	١٢٧٧٠	٩٢-١١-٣٦
مرسى عطا الله			
دماء برلىة على جذران مدرسة المغيرى	الاخبار	١٢٧٧٢	٩٢-١١-٣٦
راوية عبدالبارى			
"الجمهورية" مع أسرة التلميذة الشهيدة	الجمهورية	١٢٧٧٧	٩٢-١١-٣٦
جمال عبدالرحيم			
شكراً .. الرئيس مبارك الغدئ الانسان .. امر بسفر ابنتى للعلاج فى الخارج فوراً	المساء	١٢٧٧٨	٩٢-١١-٣٦
إحمد الشامى			
شيعام .. رهرة الريدون استشهداها .. ادانة لجرائم الإرهاب	المساء	١٢٧٨٠	٩٢-١١-٣٦
على محمدى			
رجال الدين الإسلامى والمسيحى يستنكرون الجريمة الفادرة	الاهرام	١٢٧٨٢	٩٢-١١-٣٦
مقتل تلميذة فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصرى	الشرق الاوسط	١٢٧٨٤	٩٢-١١-٣٦
مصر : اصابة ١٩ فى مواجهات داخل سجن الحضرة فى الاسكندرية	الحياة	١٢٧٨٦	٩٢-١١-٣٦
مصر : اعتقال ١٠٠ متطرف بعد محاولة اغتيال صدقى	الحياة	١٢٧٨٨	٩٢-١١-٢٧
استخراج جسيم معدنى من جثة "شيعام"	الوفد	١٢٧٨٩	٩٢-١١-٢٧
مصر تبحث عن مائة إرهابى	العالم اليوم	١٢٧٩٠	٩٢-١١-٢٧
مصر تبحث عن مائة إرهابى	العالم اليوم	١٢٧٩١	٩٢-١١-٢٧
متشبة البكرى فى القاهرة ... على موعد مع الارهاب منذ سنوات	الحياة	١٢٧٩٢	٩٢-١١-٢٧
محمد صلاح الدين			
لسنا مسئولين عن السيارات الموجودة فى أماكن الانتظارا	الاهرام المسالى	١٢٧٩٢	٩٢-١١-٢٧
محمد عبد السلام			

الارهاب (١٩٩٣) المجلد الحادى والخمسين		مجلد رقم ٥١
المصنر		الطوان
رقم الصفحة التاريخ		المؤلف
١٣٧٩٤ ٩٣-١١-٢٧		فانون الجراجان .. حبر على ورق! محمد عبد السلام
الاهرام المسائى		

السياسي

المصدر :



١٧ - ٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللواء حسن أبو باشا في

حوار جريء مع « السياسي

المصري »

إغتيال السادات سببه خطأ المسئولين

عن أمن المنصة

الإجهاض المبكر للجرائم هو

وظيفة الأمن الحقيقية

٩٩٪ من القوانين الحالية مستمدة من

الشريعة الإسلامية



اللواء حسن أبو باشا واحد من وزراء الداخلية المحفوظين في ذاكرة الشعب المصري جيداً وكيف لا وهو الوزير الذي تولى قيادة سفينة الأمن المصري في ظروف صعبة عصيبة وأعاصير وتقلبات زهيمية فلقد تولى اللواء حسن أبو باشا منصب وزير الداخلية عقب اغتيال الرئيس أنور السادات والذي صاحبه اغتيالات لرجال الأمن واشتعال أحداث أسبوط الدامية التي سيطرت فيها الجماعات الارهابية على بعض اجزاء من مديرية أمن أسبوط - بل إن الظروف التي تولى فيها اللواء حسن أبو باشا منصب وزير الداخلية كانت تسمى بفتنة طائفية بين عنصرى الأمة والسفي لتطبيق ما يسمى بالثورة الاسلامية التي استورد الارهابيون افكارها من ايران واللواء حسن أبو باشا رجل بسيط متواضع . ولد في أسرة توارثت العمدية . أباً عن جد ..

ولأنه ولد في أسرة كهنة .. فقد تعلم الحزم وتحمل المسؤولية منذ نعومة أظفاره ولقد عشق حسن أبو باشا - ابن العمدية - دراسة الكيمياء وكان كل أمنيته أن يلتحق بكلية العلوم قسم الكيمياء ولكن والده العمدية أصر على أخاذه بكلية الشرطة .

مواصلة مع هذه التيارات المعروفة لخلق واحد

ولقد كان لهذا كله اثر على موقف القيادة السياسية - وأنا اعترف - والتكلم للواء أبو باشا - إن سوء المواقف الامنى والتفاهل السياسى غير المصمى وغير الديمقراطي دفع القيادة السياسية الى الاهتمام اكثر من اللازم خصوصاً عندما اخذت القيادة السياسية قرارات سيخبر بصورة الفعلية جعلها - لتعكس الضامى على المصريين في سلة واحدة - الأمر الذى جعل النظام يدير وكأنه يعارض جميع القوى السياسية والمثقفين وأصحاب الاتجاهات الدينية الاسلامية والمسيحية وكان كل ذلك مقدمات خطيرة لاصطاد اغتيال الرئيس أنور السادات في ٦ أكتوبر وما أعقبه من محاولات اغتيال

بعض التوازنات السياسية وبداء تفكيره أن يواجيه التيارين الماركسى والناصرى . يلتفتار السياسى الدولى حيث بدأ تشكيل الجماعات الاسلامية في الجامعات بصفة خاصة ومع ازدياد نشاط هذه الجماعات الاسلامية بدأ النشاط السياسى الدولى يلتمس لى صورة أحداث متشابكة بدأت بجناح الفلحة العسكرية وجناح الخيال الشيعى الدامى على ايدى أعضاء جماعة

التكفير والهجرة ثم أحداث الخلف التي قام بها تنظيم الجهاد في محافظات ممز خصوصاً في الصعيد والقاهرة .

وبعض هذه الاموال الجهد الى مامسى في ذلك الوقت (بالاصال الطائفية) مثل الفاء للقتال عمل للكنائس والمختلف طيفه الهلج من جامعة الفيا وسيرة محلات المسافة واحداث لآزارى العمراء وسيرة اسلمة رجال الرئيس وسيرة خزانة البربري ولجها من الاحداث التي اخلفت اليه في دراسة ..

لقد وصل الامر الى حد الشرطة باستئثار المسلمين ضد الابطال والابطال ضد المسلمين الامر الذى يك يهدد الوحدة الوطنية . والسلام الاجتماعى وساعد على ذلك لانساف الشديد بعض التناقض السياسى غير المصمى من جانب بعض الاحزاب السياسية التي تصورت ان النظام يتخذ موقفاً معادياً ضلها ومن تدينتها لوقفت بصورة مباشرة وغير

وبالعقل رفسح حسن أبو باشا لرغبة العمدية - والده والذمى بكيفية الشرطة ليعمل بعد تخرجه منها ضابطاً في مديرية أمن الجيزة . ثم ضابطاً في مباحث أمن الدولة وظل يثبت جدارته في عمله حتى ترقى لمنصب مدير جهاز مباحث أمن الدولة ثم مساعداً لوزير الداخلية ثم وزيراً للداخلية ..

وعلى هذه الفترة عاش اللواء حسن أبو باشا الكثير من أحداث مصر الهامة وفشايها المصطفة - ومواقفها الصعبة - وما هو يلفت قلبه للسياسى المصرى لتقرأ معاً صفحات متضمة من مذكرات اللواء حسن أبو باشا ولتعرف - معاً أسراراً يقولها الرجل لأول مرة .

ذكرت في كتاب [مذكرات في الأمن والسياسة] أن اغتيال الرئيس السادات وما حدث في يوم للسلم من أكتوبر عام ١٩٨١ كانت له مقدمات عديدة فلهذا تلك المقدمات ؟

- مقدمات ٦ أكتوبر بدأت منذ أن تولى الرئيس السادات المسئولية عام ١٩٧١ عندما انزعج من موقف التيارين الماركسى والناصرى ضد الذى تمثل في كثير من الاحداث في ذلك الوقت في صير المظاهرات وأعمال الشغب ويصل الأمر الى احتلال ميدان التحرير عام ١٩٧٧ من جانب بعض عناصر اليسار الماركسى كذ يوم تقريبا وهو الأمر الذى أدى بالرئيس السادات في التفكير في أحداث

لجرت الحوار :

داليا الديب

رجال الأمن بأسبوط والشرطة على مديرية الأمن هناك وبدية الاشتغال مامسى في ذلك الوقت بالثورة الاسلامية التي كان يتقدمها تنظيم الجهاد من المسئول عن عدم حماية السادات وركبه يتعرض للاغتيال هل هم رجال الأمن لم مسئولية من كانوا مغطيين بمحمية المصحة ومحمية السادات المصمى ؟



المصدر :

السبع

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٦ شهر ١٤٢٢

جانب الكثيرين حيث تصور البعض أن هناك لجنة مصالحة وسيطاة بين الدولة وبين العناصر والمجموعات الإرهابية وليس بداية لحوار معهم يصور البعض خطأ ذلك بأنه استسلام من الدولة للجماعات الإرهابية ورفضاً لشرطها على الدولة ومن أمر مخالف للحيطة تماماً.

عدد الجماعات المتطرفة

■ هل بداية المصالحة وقبل توليكم المسؤولية هل كان هناك عدد تقديري لحجم الجماعات المتطرفة في مصر ؟

.. المسألة ليست عند مجموعات تعمل في مجال العنف والأرهاب بقدر ما هي ليار أضيق يجمع أجنحة كلية الجهاد الرئيس فيه هو الإخوان المسلمون وهم جناح يعمل بالسياسة والاقتصاد حالياً ويعمل في السياسة من خلال اندماجهم مع حزب سياسي وبدوره واضع في الانتخابات النقابات المهنية والانتخابات التشريعية وانتخابات المجالس الشعبية المحلية .. وهناك أجنحة أخرى أكثر تحرفاً في الفكر والعنف ويجمعهم هدف واحد هو إقامة نظام حكم ديني في مصر وفي القضية التي تحتاج إلى حوار للانفتاح والانتعاش ..

فرصة التيار الديني

■ كيف ترى فرصة التيار الديني السياسي في الوصول إلى الحكم ؟ وهل تؤيد قيام أحزاب دينية ؟
.. أنا شخصياً لا أزيد قيام أحزاب دينية إنما في نفس الوقت أقول أن دور وواجب أي حزب على سبيل المثال حزب العمل الذي يضم الإخوان المسلمين أن

■ توليت وزارة الداخلية وكان الموقف صعباً جداً كما خُبر جميعاً حيث التطرف والأرهاب وقُربوا اغتيال الرئيس السادات ومع ذلك نجحت في ثلاثة أشهر فقط في حصار التطرف كيف حدث ذلك ؟
.. حدث ذلك بالعدل الجاد ونتيجته طُلقت الممارزين والاستماتة بالقيادات ذات الكفاءة وعدم الرقود عند القصور وإنما الاتجاه إلى قلب وإبطال العمل السري لكي نصل إلى رؤوسه وجميع تقريعاته وهذا ما تم في الثلاثة أشهر الأولى لتوليتي وزارة الداخلية ثم بعد ذلك تم وضع خطة أمنية لكافة عمل الأجهزة المبكر في مراحل الإعداد والتخطيط والمعدة سلك الدولة بعد ذلك لمدة ٤ سنوات متوالية

مدافع الأريحية

■ هل صحيح أنك استمرت باستخدام مدافع الأريحية في قلب المنزل أثناء أحداث سينتوط ؟

.. مثلاً واحد فقط خُبر بمدافع أريحية كان يمتص فيه مجموعة من الإرهابيين كانوا يطلقون الرصاص على رجال الشرطة وكان من المهم جداً لاستعادة السيطرة الكاملة على مدينة أسيوط أن يتم القضاء على جميع الجيوب الإرهابية ولقد تم إطلاق لداية واحدة من المدافع الأريحية بطريقة لم تؤد إلى موت العناصر التي كانت تمتص بهذا المنزل ولكنهم شعروا بخاطر نتيجة ذلك فسلموا أنفسهم على الفور ..

الحوار مع الجماعات

■ كنت أحد رؤساء ميذا الحوار مع الجماعات الدينية المتطرفة متطرفة تجريك ؟

.. ميذا الحوار كان ولازال النج أسلوب لمواجهة الفكر الديني المتطرف وليس من المجدى على الإطلاق أن يكتفى بالأجهل الأسمى لتيارات يلجأ بعضها إلى العنف استناداً لخلق ديني خاطيء تغذى به عقولهم ..

أسلوب عبدالحليم موسى

■ لماذا لم يصلح أسلوب الحوار الذي اتبعه اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق مع الإرهابيين من وجهة نظرك ؟
.. هذا الموضوع تم فيه خطأ من

■ اعتبر أن القبال الرئيس السادات واقع بسبب خلل من المتطرفين عن الأمن السياسي ومثابته حركة تنظيم الجهاد والتطبيقات السرية التي تعمل خارج إطار الشرعية ..

وهو أيضاً خلل من المتطرفين من أمن العرض العسكري وخلل من المتطرفين من تآزم الموقف السياسي للدرجة التي وصل إليها في سبتمبر ١٩٨١ ..

الحصيلات الخاطئة

■ هل حصيلات الرئيس السادات بخصوص القوانين السياسية بين الثورات كانت خاطئة بديل انقلاب اليسار على السادات في يناير ١٩٧٧ ثم انقلاب الأبهيم بعده في أكتوبر ١٩٨١ ؟

.. القوانين السياسي لا يتم بالقيل بالتغيرات غير الشرعية وقضية تيار على آخر وإنما يتم القوانين السياسي بدم الممارسة الديمقراطية التي تقوى

السياسية الشرعية ..

قرارات سينتوط

■ هل تتحمل وزارة الداخلية مسؤولية قرارات سينتوط ؟

.. وزارة الداخلية في ذلك الوقت كانت تعتقد قدرتها على الإحاطة بالعمل السري بديل حدوث عدد من حوادث العنف والاختلال بعيداً عن طموح به ثم جاءت اغتيال الرئيس السادات الذي كان بعيداً عن تقديراتها وعن حساباتها بديل أن الداخلية بعد هذا الحادث ضبطت آلاف الضالعين في الإرهاب من أعضاء هذه التنظيمات كما ضبطت مخازن مليئة بالقتال والذخيرة ومدافع الأريحية وكل ذلك بعيداً عن الأمن مع أن وظيفة الأمن الحقيقية هي الأجهزة المبكر للجرمات وذلك يعني ويفسر أنه كان هناك تراخي خطير من جانب الأمن أثناء أحداث سينتوط ..

السرعة

التي هي أولها

التي هي أولها

التي هي أولها

وتصاعد الأعمال الارهابية بشكل ملحوظ طوال اعوام ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ وكان من الواضح خلال تلك الفترة ان الأمن فقد خطوط اتصاله والعمل السري واضل جهاز الأمن بعض مظاهر الضعف ومن هنا فقد لدرت على اجهزة الاموال الارهابية واصبح الأمن يتحرك بمخاطر دة الخطر مع ان الأمن من المفروض ان يتحرك بمنطقة الخطر بمعنى ان يمنع الجريمة بشر الامكان اما اذا كانت الظاهرة هي ملاحقة الجريمة بعد وقوعها خصوصاً في مثل هذه الجرائم الهامة التي تؤثر على الاستقرار الداخلي فإن الامر يصبح خطيراً للغاية .

يقول لنا لؤيد ان تلك القوانين من اى تعامل مع الجريمة الاسلامية واذا توافقت هذه القضية بوضوح وبسرعة ويعملية يمكن ان تنتهي ان ٩٩٪ من قوانين مستمدة مباشرة من الجريمة

سياسة الداخلية

ما رايك في سياسة وزارة الداخلية لمواجهة التطرف والارهاب ؟ - سياسة الداخلية الصمها الى ثلاث مراحل المرحلة الأولى من ١٩٨٦ الى ١٩٩١ وهذه المرحلة ساعدت على تصاعد النشاط الارهابي وتفاقمه بمبدأ عن لتغيرات جهاز الأمن لدرجة خطية وكان من مصفلة هذا التراجع الامنى في تلك السفنات والتي استحدثت اربع سينات ان العمل السري والارهابى سبق قدرة جهاز الأمن مرة اخرى كما حدث في نهاية السبعينات واولائل الثمانينات وظل هذا التناقص طوال اعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ الذى كان اخره محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الاطفي ويكفى ان القول انه في الفترة من نهاية ١٩٨٦ الى سنة ١٩٩٠ حدثت محاولة اغتيال اربعة وزراء داخلية ومنهم وزير الداخلية الذى كان موجوداً في ذلك الوقت اللواء زكى بدر وأنا ونوري اسماعيل بالاضافة الى مكرم محمد احمد كصطفى والمجرب رئيس مجلس الشعب خلال الاسابيع الأولى من تولي عبد الحليم موسى وزارة الداخلية وكان عبد الحليم موسى هو المصدر بها .



المصدر : **المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : **١٩٩٢ - ٢٠١٢**

أمريكا تبرىء عمر عبد الرحمن

كتب - شاذل الشريف

في تطور مفاجيء قامت السلطات الأمريكية الأسبوع الماضي بنقل الدكتور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية إلى سجن أوستنيل وهو سجن المئتينه فيهم بعد إسقاط التهم الموجهة اليه وهي تزعم شبكة إرهابية لتفجير مركز التجارة العالمي واغتيال شخصيات كبيرة وخلق قرار اتهامه في القضية التي تنظرها المحكمة الفيدرالية الأسبوع القادم مما يعنى بقاءه في السجن بدون اتهام

في الوقت نفسه خصصت إدارة السجن الأسبوع الماضي غرفة استقبال مجهزة بدورة مياه خاصة في زنزانه عمر عبد الرحمن لاستقبال ضيوفه وقد تكلف تأثيثها ١٢ ألف دولار وامرت إدارة السجن السماح له بالاتصالات الهاتفية على حسابها.

واكدت مصادر بهيئة الدفاع انها ستقدم بطعن في قرار احتجاز د. عمر بتهمة الاستيلاء وتطالب بالسماح له بالسفر إلى الدولة التي يرغبها وهي غالبيا مالكون أفغانستان أو كندا

وعلمت الحديقة ان السلطات الأمريكية تفكر جديا في ترحيل الدكتور عمر حسب رغبته نظرا للتكاليف الباهظة التي تكبدها الإدارة الأمريكية لاحتجازه واستبعدت المصادر تسليمه لخص خفية تعرض مصالحها ورعاياها للخطر من قبل الجماعة الإسلامية التي يزعمها د. عمر عبد الرحمن



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٠ أيلول ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتجاز إيراني في كندا بتهمة

تفجير مركز التجارة العالمي

أوتاوا - أ.ب. - كشف مسئول بوزارة الهجرة الكندية القنابي أمس عن اعتقال أحد المتهمين بالتفجير مركز التجارة العالمي بنو يوروك، مثل عدة أشخاص في مدينة تورنتو الكندية. وقال المسئول إن المتهم ملصق مائتي - إيراني - الذي طلب للجوء السياسي إلى كندا بعد أن أكد مصداقية أن موحد مشول موكله أمام المحكمة لم يتحدد بعد. والمسائل المتعلقة إن التبع محتجز بناء على الوثائق متعلقة بالآمن القومي.



برامج التنمية في الفيوم تستوعب ٤٦٪ من حجم البطالة

لكن الضرب
الأساسي هو
الأقل نسبة
اجود العمالة
عن ٢٥٪ من
حجم البطالة
لا مشروع
والأقل نسبة
العمالة من
٧٠٪ من لغاي
للتنمية بهدف
تحسين عمالة
الضريبة لوم
ويوم
اعداد تقارير
شهرية كل ثلاثة
شهور وكل ستة
شهور ويخطر
بها الصندوق
الاقتصادي
للتنمية



حسن مصطفى



حزمة عبدالرحمن

٤٢ ألف عاطل يحملون شهادات
عليها ومتوسطة وفوق المتوسطة

الصغيرة
رئيس
دراسة كل
مشاكل
البحرية، هذا
بالإضافة إلى
مشروعات
العمالة للكلية
والتي تعجز
استخدام
الاتات والكلية
للجامعة
الفرصة
للأيدى العاملة
١٧ ألف
فرصة
شهرية
● وهنا
معتب حزمة

بالإضافة إلى التناحية للمستمر من طرف
الزيارات الميدانية لواقع المشروعات
ولم تكف المصاحبة بهذا المشروع فقط.
كما يقول حزمة عبد الرحمن السكركير
للسامد لحاصل القديم. ولكن هناك
مشروعات أخرى مثل الصناعات الحرفية
(خشبية) وبمعية وتصوير وبهاية ورواية
بتمويل من الصندوق الاقتصادي قوت ٢
مليون جنيه ومشروعات قروض تسعين
للمتحدة بكتلة ١٠ ملايين جنيه يجرى الآن
تنفيذ المرحلة الأولى منها لكتلة ١٠٠
خروج من الشباب بالإضافة إلى تشغيل
وتدريب الفتيات على أعمال الحياكة
والزخرفة وشغل الأبرة باستثمارات أكثر
من ٢٠٠ ألف جنيه. وكل هذه المشروعات
إذا نفذت جيدا لا هو مسطحة بالن ١١
مستحسن حوالي ٢٦٪ من العاطلين عام
١٩٩٥

تنمية الوعي السياسي
لكن لاند للمشروعات على الإطلاق. كما
يؤكد الدكتور فاروق تكتاي مساعد اليوم
في محاولة أمانة تشكيل جدول التدريب

مبدأ الرحمن السكركير العام للصاعد
المصاحبة بقرية مشروع الأشغال العامة
للعمالة للكلية بنا منذ يوليو. وللص
ويشكل أكثر من ١٦ مليون جنيه ويحق
لرس عمل أكثر من ١٧ ألف فرصة
شهرية وهو يهدف إلى توفير أكبر قدر
ممكن من فرص العمل لكون الاستثمار بأي
نوع من الاتات وهذا المشروع لفرصة له.
بعد دراسة بعض القرى والراكز التي
للتنمية بكتلة ١٠ ملايين جنيه لبدء
مستمرات للنشيط على مركز حليتي وأريز
الفرصة بكتلة ١٠ ملايين جنيه ومثل مراكز
لإبراهيم وأبسا والقديم وكذا بالإضافة
إلى أهالي القرى الدافعة ضمن نطاق
الفرص. ويشيف سيش مصطفى مدير
عام مشروعات الأشغال العامة والصندوق
الاقتصادي والقديم: لنا وشمة أيضا
شويكا لتكليف هذه المشروعات مثل أن
تقدم من طريق للتشغيل التعليمية
والصحية بالقرى وهي التي تتمثل على
المرحة الثانية والثالثة أيضا لفرصة أن
يكون للتعليم من طريق للتعاون للطين
لدى الكائنات الصغيرة

محافطة الفيوم خلال العام الماضي
للتشغيل خاصة بيانات من عدد
العاطلين في القرى ومراكز للمحافظة
أن ٤٢ ألف خريج مشروعات عليا
ومتوسطة وفوق المتوسطة يعانون
العمالة مستخدمهم من فائض
الفرص. وبالإضافة إلى الذين
المشغور من حوب الخليلج أو الذين
المشغور من تغير المسار الاقتصادي.

الأيدى العاملة
● سلات الدكتور فاروق تكتاي
محافطة الفيوم من موق تقرير أوضاع
البطالة داخل المحافظة خاصة في قرية
كحة التي شهدت أكثر أحداث الأرباب
سيرة والتي الاستثمارات أن بها أكبر
قد من الأيدى العاملة؟
● قال: يكفي أن تعرف أن الزيارة
المشورة أربع عام الصندوق الاقتصادي
القديم ٢٥ ألف فرصة عمل
القديم وهذا لم ينفذ من قبل. وبمعية
قرية كحة منها ١٤٠٠ فرصة عمل شهرية
للجميع مشروعات الأيدى الأساسية والشاء.
مركز الشباب بالإضافة إلى ١٠٩ مليون
جنيه لسكان تحسين بيئي.
أبسا وقد الآن مشروع قرية جراب
الدرج وتجهيز الطرق ورسم بعض البواب
والاستثمار مشروعات ١٦٠٠
مليون جنيه وتبين فرص عمل قدام ٧٥٠٠
فرصة شهرية

وهو نفس العمل لسياسي للقرى في
الفرصة ومشكلة العمال بكتلة ١٥ مليون
جنيه وتبين ١٧٥٠٠ فرصة عمل شهرية
أبسا

□ قالت: لكن ما زالت بعض القرى القديم
خارج خطة التنمية
لكل راي على رأس قائمة بالخطأ..
لعم ذلك ٦٦٥ قرية لم تصل لها الكهرباء.

حتى الآن ولكن خلال هذا العام مستخدم
مليون جنيه وما بعدة لكون مرة
في القديم

□ قالت: ولكن البحت الدراسات أن يصل
الدرج على سويل المال في قرية كحة
باردو بين ١٤ و١٥ منها فقط في السنة
□ قالت: بيانات قديمة سببها انخفاض
لنات الإحصاء من مجهزة قراون مسند
لرؤس الأساسي لاقلي القديمة وكذلك
موسمنا هذا وانخفاض بعض الأرباب



لتدعيمهم فعليا ونفسيا المشاركة في مشروعات التنمية بالمحافظة وخاصة أن المههم غير مدرك حجم المسئولية للقادة . على عاتقهم . وروى بهذا التحليل تنمية الوعي السياسي لدى أيد أن سبق الوعى للتمسك

□ فلتد: بشكل أكثر ترسيخا حل في تنمية وهي أم سيطرة

● فلتد: لاهست سيطرة بأي حال من الأحوال أولا لانا عذما أطلا من فتح بأي الاشتراك في معسكرات هذه الحبيب رجونا أقبالا كبيرا من شباب جميع القرى الذين وصل عددهم إلى ١٠٠٠ شاب

حسروا بريلتهم ولانها لانا بمسراتهم بوسرناح المعسكرات قبل أن تبدأ والتي ركزنا فيها على عملية التثقيف والتدريب بتأريخهم وبما يدور حولهم وأيضا ما تتطلع إليه بلانهم في المستقبل

□ فلتد: هل جهات هذه المعسكرات لعباب الأحزاب السياسية عن الشارح للويس

● فلتد: من يقول أن الأحزاب السياسية ليس لها دور في التجهيز لإدراك الواقع الحقيقي هذا . فكثيرا ما يكون لهذه الأحزاب . كل الأحزاب دور وفكر في كثير من الأمور وكثيرا ما تلتد بها . كما أنى الذى يتكون من رجالها لانتفاضة وفكر كل القضاة لى ليس الناس في التجهيز وإقامة هذه المعسكرات ليست محظما عدم وجود لأزاب سياسية بل في جزء مكل تدور هذه الأحزاب

شباب الجامعة فقط

□ فلتد: هل لغزكم فئات مبيها من الشباب لحضور هذه المعسكرات

● فلتد: نعم ركزنا على شباب الجامعة والتدعيم الذى لأن للشارح مع البرنامج التوسيع ويحتاج إلى وعى معن محظلا كانت هناك حلقات نقاشية تتكون من ٢٠ شابا يشاركون فيها علماء كبار في جميع المجالات كسا أن تسير إدارة المعسكر كان يحتاج إلى وعى سياسي لانا عظما الإدارة بالتدعيم بين الشباب طبعاً في وجود بعض الجوه السياسية للمروية بالمحافظة

وماذا عن التثاق

● فلتد: محافظ الجديد امتدح انها ستفكر في المستقبل القريب

وهل يستسلمون؟

● نعم. فلتد: لانا مع د. عبد المنعم معارة رئيس المجلس الأعلى للشباب على استمرارها طوال العام كما قررنا الانتهاء من أعضاء محمد القواسمات الوطنية انتقروا لانا في الفترات النهائية للشارح الذى للأول للخدمات وسير جليا إلى جانب مع هذه المعسكرات

وأم تكن هذه المعسكرات أو المهد للزعيم لانتفاضة الامعارة لتحريك المياه الراكدة في بحيرة السياسة بالهدوم والتي كانت طويلا من الاضمار من جميع الأحزاب السياسية المصرية وقد ما أدى في الفترة الأخيرة إلى شباب القوي السياسي لدى الشباب لم تدمع الوعي الاجتماعي والاختصاصي الأمر الذى بلغ المستويات إلى هذه المبادرات لانتفا ما يمكن لانا

أيمن المهدي



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **٢٤ أكتوبر ١٩٧٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة مشاكل البطالة والإسكان والسكان

عقدت كل لادوى الوطنية الليلة قبل الماضية مؤتمرا للسنوى الثالث بدعوة من
فسيحة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وإدارة البابا شطونة
الثالث بابا الأسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.
والتقى المؤتمر بمحمد أرابيات وقضايا العمل الوطني في المرحلة للتربة في إطار
القضايا الانتقالية غير الخلافية. وعرض البابا شطونة الثالث خلال المؤتمر العديد من
القضايا الانتقالية غير الخلافية والتي منحتها البطالة، والإسكان، والسكان،
والصناعات الصغيرة، وتنمية الموارد، وتعمير الصحراء، وسبل، والتنمية البشرية،
والتكنولوجيا، والصناعات النظيف، والتدريب للهنأ.
وأشار الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى إلى الإنجازات التي
حققتها الرئيس مبارك وحكومته خلال الفترتين السابقتين، وقال إن هناك قضايا جديدة
تحتاج جهد الشعب كل الشعب مثل قضية نحو الأمية ثم عرض ١٦ قضية، قال إن
الإنجازا مستترابية الشعب من خلال المشاركة الشعبية، وأن القنوات الطبيعية لهذا
الإنجاز من خلال هذه اللقاءات والأحزاب والهيئات والاتحادات حتى لا يفتقد أحد منا
عن معركة البناء. حضر المؤتمر وزراء السكان والصحة والوقاية العاملة والبحث العلمي
ومحافظ القاهرة ورئيس اتحاد العمال ورئيس جامعة عين شمس ورئيساء أحزاب العمل والأحرار.
وكانت للمصورة وثاني رئيس جامعة عين شمس ورئيساء أحزاب العمل والأحرار.
والأمة والشخص والعرض الاشتراكي والحالة الاجتماعية وحسن القضاة.

في مؤتمر كل القوى الوطنية،

د. مصطفى كمال حلي : ١٦ مشكلة فوبية نسعى القوي الوطنية احلها

د. ماهر مهران : مصر تزيد ٣٢٠٠ مولود يوميا

الأنبا شنوده يدعو لإدخال الصناعة ضمن مناهج التعليم

تابع المؤتمر :

أحمد رمضان

زيادة خطيرة لثقل تحديات التنمية مشكلة ..

وقال ان الحكومة ليس في اوتها الاصرار على تحديد الاجاب

للانصر نظرا للتقاليد الاستعمارية ..

لكنها ستعتمد في هذا المجال على التجربة ..

وقال د. مريد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان هناك ٣ قضايا

تشكل ازمات الجامعة هي تحويل الجامعة من مؤسسة علمية الى

مؤسسة بخلافه تقدم للمجتمع ..

حدد د. مصطفى كمال حلي رئيس مجلس الشورى ١٦ مشكلة اومية يجب ان تنسى لحلها جميع القوى الوطنية

وقال د. ماهر مهران ان عدد سكان مصر وصل الى ٥٦ مليون نسمة وان السكان يربسون ٣٢٠٠ مولود كل يوم وهي زيادة خطيرة يجب

مواجهتها .. والفرح الانبا شنوده الثالث بطريرك الانباط لاقبال

الصناعة ضمن مناهج التعليم .. جاء ذلك في مؤتمر كل القوى الوطنية الذي عقد

في نادي القاهية وشهده عدد من الوزراء والوفدات محافظة القاهرة ..

عرض د. مصطفى كمال حلي رئيس مجلس الشورى ١٦ مشكلة اومية يرى انها موضع اتفاق

جميع القوى الوطنية ويجب الاجتهاد في البحث عن الحلول المناسبة لها .. اولى هذه المشكلات : توفير

فرص عمل للشباب لمواجهة البطالة .. ثم قضية المناطق العشوائية وتدمير الصحراء ومحو الامية ..

والتنمية البشرية فهناك مليون و ٦٠٠ ألف خريج جامعي اكثرهم من حملة المؤهلات المتوسطة و

٨ ملايين عامل في كما ان هناك قضايا التصدير

والسكان والزراعة والصحة والارهاب وعلاقات مصر الافريقية

والدولية وكلها تحتاج الى جهود كل القوى الوطنية ..

اما الدكتور ماهر مهران وزير السكان والامر فقال ان عدد

السكان الحقيقي لمصر هو ٥٦ مليون نسمة وان مصر تزيد

بمعدل ٣٢٠٠ مولود يوميا وهي

والقضية القاتلية هي كيف نعيد الروح الجامعية بين الاساتذة ..

وطالب د. علي عبد الفتاح المعارضين وزير الصحة

بمقابلة قضية الصحة وتحويل الرعاية الصحية الى كل فرد على ارض

مصر .. واقترح الشاه مجلس اعلى للسياسة الصحية في مصر

لوضع سياسة محكمة للتزليق بمستوى الصحة افراد الشعب ..

وقال الانبا شنوده الثالث بطريرك الانباط ان ثقل مشكلات

مصر هي البطالة وتدهور الاجور .. واضاف ان البطالة

تؤدي الى أزمة سكانية تحلها أزمة الخلافة .. وقال ان الدولة

تدلل بهذا كبرا لبقاء المساكين لكنها ملات غالية ..

واعان ان الصناعات الصغيرة في الحل لمواجهة البطالة كما ان

مصر تحتاج ايضا الى تنمية الموارد البشرية وتنمية الثروة

المستوية .. وطالب بالانضمام بالتدريب

المهني الذي يبدأ من مرحلة الاعداية واقترح لاقبال الصناعة

ضمن مناهج التعليم حتى لا يتم تخريج جامعي شهداكت .. بل

كليات .. وطالب الاطباء باستفاد

اموالهم في الشركات والمصانع بدلا من ارتكابها في البنوك ..



المصدر: (الجمهورية اللبنانية)

التاريخ: ٢٧ تموز ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفجير مركز التجارة: محمد سلامة يرفض المثول امام المحكمة

للماضي من مقتل ستة اشخاص وجرح
الباقيين.
وهذه هي المرة الثانية التي يرفض
فيها سلامة المثول امام المحكمة.
وكانت المرة الاولى في اثناء اختيار
المحققين اذ طلب ان يحددت الى
السلطات اولا عن اوضاع المسجون
المحتجز فيه.
وقال معاون سلامة للصباحيين
انهم لا يعرفون سبب رفضه تركة
المسجون.

■ نيويورك - رويترز - ارسل
القاضي امريكي جلسة محكمة تناظر في
قضية تفجير مركز التجارة العالمية في
نيويورك، لأن أحد المتهمين رفض
المثول امام المحكمة.
ووافق القاضي كليفين دوفي على
تأجيل المحاكمة اول من امس بتمام
على طلب محامي للتهمة محمد سلامة.
وهو واحد من أربعة وجهت اليهم تهمة
في ما يتعلق بوضع القنبلة التي أسفر
لتفجيرها في ٢٦ شباط (فبراير)

الإسلام السعودي في مصر

الشيء الكبير في مصر تطهير لله جرى التسلط في هذه العزلة في
الطبيعة القوية المرتبطة بقلعة الحيلة وشعب الأوتة وتهاجت
الدخول والاندحار تحت خطوط القصر : جرى الخط وخطى كل يوم
وأبدل شعبا غير الشعب ووطنا غير الوطن .
هكذا يبدأ الكاتب إبراهيم عيسى في رسم ظلم التسلط
السعودي في مصر في كتابه : الحرب بالثقل : ظاهرة حجب
الفتنات : الإسلام السعودي في مصر يرصد الكاتب أن الملاحقة
سافروا إلى البلاد العربية الناطقة : وعادوا بجلاية بيضاء صناعة
صينية .. وفعل منطوقه تحطو منهم : وتجاهل المصريون لحج
وطلة الرزق - هذا النظام السعودي البضع الذي يحمل عنوان
الكامل ()
ويرصد الكاتب عودة التيارات والجماعات الإسلامية من
السعودية ومعهم أكثر التيارات رجعية وطرفا وهكذا يكلف
إبراهيم عيسى دور السعودية فيما أسماه شيخ الأكسجين في حركة
القطريين () وبعد أن نشر إبراهيم عيسى من السفر : صغر يلقا من
لراة والسعودية ومطابخ الخط
ثم يستعين الكاتب بدراسي غصوب - الراة العربية والكود
الإسالة التي تفضح المجتمع السعودي من الداخل الذي يجبر
القاصرات على الزواج دون طهرة على ممارسة الجنس . ويستحب
جوازات سفر النساء الثلاثي مكن السعودية في مؤتمر نسائي عالمي
بثمة التدخين !
ويقدم الكاتب نماذج عديدة من نشاط الإسلام البدوي وينتقل بعد
ذلك إلى الشيخ الشعراوي والراة السعودية ، وشركات توظيف
الأموال ، أنه كتاب لابد من قراءته لأنه يكلف زيف طبقة مطابخ
الخط والانتاج الاقتصادي والطرفا والجمعة - السعودية
الخطفة .
سليمان شفيق

نيويورك: عملاء فيديريون اقترحوا على عماد سالم
"انتزاع معلومات من الشبته فيهم"

□ نيويورك - من خدمة نيويورك تايمز:

[illegible][illegible][illegible]

في ٣٦ شباط (فبراير) الماضي، ويبلغ أن
يتمتع مسلمو باغديدا بالحرية الدينية
والثقافية، وأنهم يتمتعون بحقوق
الشفاعة أمام سلطاتهم الإدارية
والقانونية بالولاية في شأن قضاياهم
وأنواعها.

وكانت السلطات مسعفة بالقضاء على
العمليات والإلحاح على مسعفات من أصول
التمساحيات في شأن عملياتها على مواطني
مهاجرهم وأبنائهم، وضمان مسعفات
مخبراتهم، تأميم على نسبة من تلك المسعفات
والأمن المعلومات على طريقة المصالحات بين
الجنود مسلمو ومسلمات الجبهة، وتفيد بأن
الطريقة التي تطورت بها، وإن أهم القضايا
والقضايا.

إيمان أحمد مسطفي، رئيسة جمعية «توبول» التي تعمل على مكافحة الفقر في مدينة بونولوا في ولاية كازاينغ، إحدى ولايات جمهورية الكونغو الديمقراطية. في الصورة مع زوجها وطفليهما.



المصدر :

١٩٩٢ - ٢٨ - ٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يهيئ سالم مشيراً مبرراً أو يقدم إلى المحاكم
للاذلة بشهادته لصالح الاتهام.

- تلقى أحد المتهمين الرئيسيين في حادث
مركز التجارة العالمية تحذيراً من جاره بأن
مكتب التحقيقات الفيدرالي كان يوشك على
التفتيش شقة المنيعة فيه مسمود أبو حليمة في
هي برونكس.

ويذكر أن سالم ثوارى عن الاضطراب منذ
استقرت معلومات عن القبض على عدد من
المتهمين فيهم في حزيران (يونيو) الماضي. غير
أن أحد مصابي الدفاع ذكر أنه شاهد المتهم
الماضي في شقة مانهاتن.

ويرتد التسجيلات التي تمكن سالم من
اعدائها بنفسه إثر عملية الدهم التي أسفرت عن
القبض على عدد من المتهمين بالتدبير لتفجير

منشآت في نيويورك في ٢٦ حزيران (يونيو)
الماضي. وكان ترك في شقة الساقطة في مانهاتن
بعض الأشرطة للتأشير التي تحوي تسجيلات

أحداث لجرأها مع عدد من مسؤولي مكتب
التحقيقات الفيدرالي. وإن من شأن ذلك
لتسجيلات أن تلقى ضوءاً على الوسائل التي
استخدمتها الاتهام في جمع أدلته فإن مصابي
الدفاع نجحوا في إقناع القاضى موكراسي
بضرورة حصولهم على التسجيلات التي سلمها
سالم بنفسه إلى المحققين إثر عمليات القبض
التي أجراها.



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر:

السمات الأساسية للحركة الإسلامية في مصر { هل الحوار ممكن ؟ }

أديب ديمتري

ردا بكاليه، وعلى أنها البديل، وهي ترفع السلاح في الأرض المحتلة وفي جنوب لبنان، خاصة على يد الأصولية الشيعية في الجنوب، وحماس في الأرض المحتلة، وتنادي بتحرير كل فلسطين، فهي تزايد على غيرها من القوى والأحزاب الوطنية بإزالة الكيان الصهيوني واسترداد كامل التراب الفلسطيني، كما ترفع السلاح في وجه الحكومات العميلة والتابعة على غرار ما يحدث في مصر أو القباضة على مقاليد السلطة مثلما في الجزائر.. وتقدم شعارها "الاسلام هو الحل" لا بديل!

فصائل الإسلاميين: الكل في واحد !!

ينقسم التيار الديني حاليا إلى قسمين متمايزين في الظاهر، من حيث الوسائل المستخدمة في العمل السياسي، وإن اتفقا في الهدف: وهو إقامة الدولة الإسلامية بمعنى تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية: الإخوان القدامى الذين مروا بتجربة الاعتقالات والسجون قبل ثورة يوليو وبمعضها، خاصة المعتقلات الناصرية. وهؤلاء استفادوا من خبرة الماضي، وشكلوا تيارا سياسيا بكل معاني الكلمة، ولا يلجأون للإرهاب، رغم ماضيتهم الإرهابي، ولكنهم زعرا عدم جدوى الإرهاب، رغم تعاطفهم معه وتبريرهم في أكثر الأحيان للإرهاب والأرهابيين، خصوصا في مطبوعاتهم

في مواجهة الأصولية الإسلامية، التي تكاد تهم المالين العرب والإسلامي في شبه مروج كاسحة، وقد استولت على السلطة بالفعل في بعض البلدان مثل إيران والسودان، وإلى حملا باكستان، وأخيرا أفغانستان، كما تهدد السلطة جسدنا مثلما في الجزائر، وتزداد خطورة في مصر، تبرز العديد من الأسئلة والتساؤلات التي يتوقف على الإجابة الصحيحة عليها مستقبل المنطقة كلها، سواء في المستقبل المباشر أو في مستهل القرن القادم، ونحن منه على الأبواب: ما طبيعة هذه الحركات؟ هل هي "نهضة" أو "صحوة" كما يسميها أصحابها أم ردة وثورة مضادة تسيير على عكس التاريخ وتعود به إلى الوراء؟ هل هي "ديمقراطية إسلامية" تنبع من واقعا، وتستمد جدورها من تربتنا، أم هي الشكل الخاس من الفاشية التي فقد هرونها إلى أعظم ما في تاريخنا من تراث الرجعية السوداء؟ وما علاقتها بالحركات والأحزاب الديمقراطية والتقدمية الأخرى على الساحة؟

هل يمكن أن يقوم حوار أو تحالف في مواجهة العدو الأمبريالي والصهيوني أم أنها تفتت هذه الجبهة وتعاديها، وتثير الفرقة في الصفوف الوطنية والقومية؟ فالعذر في هذه المرحلة لا يزال هو الاستعمار والصهيونية بلا جدال، وركزهما في المنطقة، وهي تقدم نفسها في صورة تبهو



المصدر : قضا يا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

ضد الأحزاب الديمقراطية وبخاصة الوفد، أو القوى والأحزاب التقدمية وبخاصة الشيوعيين، أو يمارسه في السر في صورة القتل السياسي أو التنفيع والتفريغ، ثم جاء بعد ذلك سيد قطب ليعلمها على الملأ صريحة

في أحواله السياسي "معالم في الطريق" أو "في الظلال" وهو تفسير للقرآن. يعلن أن السيف هو الطريق، واستخدام القوة والعنف لقلب كالة الأنظمة والحكومات التي تقف دون سيادة الاسلام سواء في البلد الواحد أو على وجه المعمورة كلها، ولخص ذلك في مفهوم "الحاكمية" أي حاكمية الله دون البشر، وتطبيق شريعة السماوية على الأرض، فتحن في جاهلية مما كان قبل ظهور الاسلام أو أشد وأنكى !!

وجاءت مرحلة التنفيذ، بدأت كما هو معروف، متواضعة. بعد أن أفرج السادات عن البقية الباقية من الإخوان المسلمين في سجون عبد الناصر، وشجعهم ليعتدل منهم أداة وخنجر في صدر اليسار والناصريين، بعد أن ألغى انقلابه ولورته المضادة، في بداية السبعينات، وقدر أن قوى اليسار، هي وحدها القادرة على نضج نظامه، والتصدي لأهوائه ومخططاته الرجعية الخيانية، وتعبته أوسع الجماهير الشعبية لأباطها وإنشالها منذ بدايتها، وإذا كانت نهايته قد جاءت على يد هذه الجماعات، فلم يكن اغتياله سوى قمة جبل الثلج الطائي، بحجمه الخالي وأغواره البعيدة، فقد كان مناخ الانتفاخ وسياسات التجميع الجديد، خاصة الاقتصادية، وتعاظم النفوذ والحدود السعدي والبيروقراطي في الظروف الجديدة، بمثابة مزرعة الميكروبات التي توالدت فيها وفثت بسرعة فيضانيه هذه التنظيمات الارهابية الخطرة، والتي مازالت تنمو وتكاثر برغم كل أعمال القمع المصري والريفي من جانب النظام، وكان للثورة الحماسية ولجائها أثر بلاشك وعنصر دفع وتشجيع لهذا الانتشار والتجذر، فضلا عن حلول الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجعل بلدان العالم العربي - بما أدى إلى استشرار الظاهرة على امتداد الوطن العربي... ولستنا بصدد الحديث عن الأسباب والظروف الباعثة على ماسمى "الصورة الدينية" أو "الفكرة العقلية" في حقيقة الأمر، التي تحتاج إلى معالجة خاصة ليس هنا مجالها.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأخص جريدة الشعب. ومع ذلك فقد استوعبوا دروس الماضي، ويؤدون بالأحزاب السياسية القائمة، والصرح بها تارة في حزب الوفد باعتبار مذائهم المشترك للتأصيه أو الأحرار، وحاليا يحسبون على الحزب الاشتراكي وعلى جريدته بوجه خاص، ولكنهم مع ذلك يشكلون بناخله تيارا متميزا، ويلجأون إلى صيغة "التحالف الاسلامي" لست سيطرتهم عليه، ولأن الأحزاب الدينية متنوعة بحكم قانون الأحزاب، ويشاركون في الحياة السياسية بالكامل، فتمت لهم أعضاء في مجلس الشعب والمحليات

أما الفريق الآخر من الاسلاميين، فهم القطبوني الجدد، وهم برغم قهراتهم والقصاصاتهم التي ستحدث عنها فيما بعد، يستخدمون جميعا السلاح ويلجأون إلى الارهاب كوسيلة أساسية، وإن لم يستعملوا اللجوء إلى الوسائل الأخرى خاصة من حيث إستيلائهم على جميع النقابات المؤثرة تقريبا وأخرها نقابة المحامين بالتعاون مع الإخوان المسلمين، وعلى الاتحادات الطلابية وجمعيات هيئات التدريس بالجامعات. ويطلق عليهم اسم "الجماعات الدينية" تمييزا لهم عن الإخوان المسلمين، ومع ذلك فهم يتبادلون التعاطف والتعاون في الاغلب الكثير خاصة في انتصافات النقابات أو المجالس الشعبية، وكذلك نفرد صحيفة الشعب الكثير من أعمال الارهاب والفن كما ذكرنا من قبل

القطبونيون - الفاشيون الجدد

كان سيد قطب امتدادا، وتطورا وداياكاليا لفكر البنا، حمل أفكاره وطورها إلى حدودها القصوى، من حيث اللاعقلانية والتطرف والانفلاق. لم يكن حسن البنا يعلن صراحة بالطبع وقوله مع العنف والارهاب العموي، بل كان ذلك خائبا وراء دعوته في تنظيمه السري، وإنما يعتبر دعوته دعوة للتفوج والارشاد والموعظة الحسنة. وكان جوهر سياسته وسلوكه المروغة والمباراة، والسياسة ذات الوجهين مما كان يقتضيه تحالفه الظاهر مع السراي، فضلا عن مشاركته في الصراع الحزبي النشط والساخن في ذلك الحين، مع اتباع سياسة الغدر والخداع والمكر، فحنها للاستطام بالسلطة وبخاصة السراي والأحزاب الرجعية الم. وللديمقراطية، وقد كان يشكل فصلا منها، ولكن في ذلك يحرك تنظيمه العسكري المسلح، يمارس العنف سواء ذلك في صراعاته الحزبية العلنية،



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

القطبيين جميعاً (٢)

"والظلال" تكشف عن منهج قراة قطب للقرآن، وتأهمه في ذلك تلاميذه من الجماعات الدينية، يقدم فيه صورة المجتمع الاسلامي المثالي كما فهمه، والمسياسة الاسلاميه، وقضايا الحرب والسلام في مواجهة غير المسلمين، وعلى مواجهة الجاهلية الجنيده، ومنظوره الى للمسيحية واليهودية وكذلك النظام الاسلامي الاقتصادي ووضع المرأة، والبيئة الاسلاميه عمومها. والعجربة المثالية التي استمدتها رؤيته بالنسبة لقطب هي الصورة المثالية التي استمدتها رؤيته للواقع الراهن، في عالم تتسرد الجاهلية الثانية، ولا يوجد فيه سوى قلة من المؤمنين المخلصين المتأصلين حقاً. وهذه الصورة التي جاءت في الظلال هي التي ستتكرر في "معالم في الطريق" (٣)

"والظلال" بالنسبة لوضع "أهل الكتاب" في المجتمع الاسلامي المثالي أكثر راديكاليه من المنار لرشيد رضا. فهو يرى ضرورة فرض الجزية على كل واحد يهودي أو مسيحي، وهي نوع من الهدية، ويعبر عن المفرض، على ألا تقوم بينهم علاقات متبادلة أو معونه أو صداقة، وهي أمور لاتقوم الا بين المسلمين (٤) كما لايجوز في المجتمع الاسلامي قبول بشهادة غير المسلم ضد امرأة مسلمة، وهو يتهم اليهود والمسيحيين بالتسلسل التخريبي (٥)، والعدوان اليهودي والمسيحي ضد الاسلام والمسلمين فطري مبرور، حيث أن رسالة المجتمع الاسلامي منذ البداية هي قيادة الجنس البشري، ومن ثم فهناك صراع أبدي لانهاية له حول هذه القيادة (٦). واليهود في جذر الامبرياليه الأوروبية وبمعاها الأمريكية الحديثة.

والجهاد المسلح ضد أهل الكتاب، لا يختلف عنه ضد المشركين، فهم متواطئون في واقع الأمر مع المشركين، على مدى التاريخ، وحتى يومنا، وهم يعارضون النظام الكوني والقانون الاساسي لمسيحية الكون. وحتى السلام معهم لايمكن الا أن يكون موقوتاً، وهو صراع إيديولوجي ومذهبي، في رأي قطب، وليس بالضرورة أن يكون صراعاً اقتصادياً أو وطنياً (٧). ولا مبرر عن التسامح الاسلامي، فالاسلام يرفض قطعاً اعتناقهم العقيدة بالقرآن أو في ظل الاكراه، ولكن يتعين تجنب الطاعة لأهل الكتاب في شئون الادارة أو غيرها، ولايجوز على الإطلاق وضع الفقه بهم أو اعتبارهم مرجعاً، لأن النتيجة عندئذ كارثية.

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

"كان سيد قطب، بعد البناء، بفكره وعملة كتبه "معالم في الطريق" وتلاميذه، الذين انقسموا وتوزعوا الى فرق وتنظيمات بل وفقايق ١٢، حول مفاهيمه عن "الجاهلية" والتكفير". هو بداية الخط الجديد التقدم في واقع الأمر للجماعات الدينية، والذي يتميز بالراديكالية، والوضوح والصراحة، بدلاً من أسلوب، البنا المراوغ الذي اشرنا اليه فيما سبق. هذا الخط الجديد يتوجه بخطابه وفعله الارهابي مباشرة الى الهدف... الانقلابي.

وستعرض لأفكار قطب خاصة في "الظلال" و"معالم في الطريق" ونركز على المحتوى ومضمون الأفكار وكيف مهدت لثلاث تنظيمات رئيسية، لايعتينا إنشقاقاتها وتفرعاتها: جماعة صالح سرية، وجماعة الجهاد، وجماعة المسلمين التي اشتهرت باسم جماعة "التكفير والهجرة" وعلى معالمتنا لهذه التنظيمات يمتدنا أيضاً أفكارها ومضامينها المنونة في كتبها المطبوعة أو المنسوخة، أكثر من أفعالها ونشاطاتها، وصولاً الى القضية الرئيسية: هل يمكن أن يقدم تحالف أو حوار مجرد حوار مع كافة فرق الاخوان المسلمين التي تقارص الارهاب اليوم أو الجماعات الدينية التي تمارس الارهاب والعمل والقتل الدينية؟ أم هو الصراع الذي لاهواه فيه؟ وقد امتد نفوذ قطب، عبر العالم العربي كله وتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والهند واندونيسيا وإفريقيا السوداء. وقد ظهرت ترجمات لموسوعته "في ظلال القرآن" بالتركية والإنجليزية، و"الظلال" نص مؤثر في الحركة الاسلامية ويقارن تأثيره بتأثير "تفسير المنار" للشيخ رشيد رضا (المتوفى ١٩٣٥) الذي يستوحى دروس محمد عبده في سنوات حياته الأخيرة (١٩٨٨ - ١٩٠٥) والجديد في تفسير رضا بالنسبة لمحمد عبده يرتبط بتأثره بابن تيمية (المتوفى ١٣٢٨) واستمعه الى أثر ابن تيمية الهام بعد ذلك. بينما بالنسبة لقطب فهناك تأثير المودودي (المتوفى ١٩٧٩) الذي يتوسم خطي ابن تيمية كذلك. والتيار القطبي منذ السبعينات في مصر يتأثر من جديد بابن تيمية ويطبّق مفاهيمه من الحرب الداخلية في الاسلام بما في ذلك القتل السياسي (١). ويعتبر أوليفر كاريه أن ظلال قطب مسترلة الى حد كبير عن "الارهاب" بالنسبة للمجموعات الاسلاميه الجنيده، خاصة عن التكفير، وهو من المفاهيم الهامة في تفكيره، ومفهوم الجهاد أو الحرب، مفهوم محوري عند



وليس مع الاعداء أو المتآمرين الذين يلغمون المجتمع الاسلامي من الداخل. وهذا الموقف القطبي يختلف عن موقف صاحب المنار رشيد رضا الذي يميز في الواقع بين المسيحيين العرب والأوروبيين. بينما يعكس موقف الظلال الموقف المتعصب تجاه اليهود والمسيحيين المحليين، وهو الأمر الذي طبع حركة الأخوان المسلمين منذ عهد البنا. فأي خرابة في أن يتخبط القطببيون الجدد من الجماعات الاسلامية في مصر خاصة، في الفتنة الطائفية فمثل هذا التفكير القطبي المتعصب لا يمكن إلا أن يؤدي إلى اشتعال الفتنة الطائفية، من قبيل أحداث الزاوية الحمراء والمنيا والفيوم وديروط وغيرها وغيرها.

منهاج الاسلام

لقد أصبح "معالم في الطريق" لسيد قطب هو دليل الاسلاميين جميعها، وأبرز مآلِي المعالم هو تركيزه على "منهاج الاسلام" فالأمة الاسلامية في نظره جماعة من الناس تستمد منهاجها، وروحانياتها كلها، العقلية والاجتماعية والوجودية والسياسية والاخلاقية والعلمية من منهاج الاسلام. وهذه الأمة بهذا الوصف كتبت عن الوجود، منذ لم يعد بعض أجزائها لا يحكم بالشريعة الاسلامية. العالم كله في أيامنا في جاهلية فاجاهلية وتكثير من لا يأخذ بالمنهاج الاسلامي هو حجر الزاوية الذي

يقوم عليه البناء النظري لمآلِم في الطريق. وإذا كانت جاهلية اليوم مثل الجاهلية السابقة على الهجرة، فلا بد من أخذ موقف منها بنفس الموقف الذي أخذه النبي والصحابة، وقد أصبحت مفاهيم الجاهلية والتكفير هي المنطلق الاساسي لكافة القطبيين من الجماعات الاسلامية الجديدة فالمجتمع الذي لا يقوم فيه التشريع على القانون الالهي مجتمع غير مسلم، وكل مجتمع غير مسلم في جاهلية، وهكذا تنطبق الجاهلية على كل المجتمعات في أيامنا، وتأتي في المقدمة وعلى رأس القائمة الدول الشيوعية، وكل المجتمعات اليهودية والمسيحية، وكذلك التي تسمى نفسها مسلمة وهي تمهد غير الله، لأنها تطبق شرائع غير شريعة الله.

ويقوم على هذا الأساس مفهوم الجهاد، الذي أصبح بدوره فرضاً عند القطبيين الجدد من الجماعات الاسلامية. فالجهاد يعني قتال. هذا المجتمع الجاهلي، وهو ليس حرباً فدائية، بل جهاد بالسيف لأزالة العوائق في طريق الحركة

كما يجب الارتياح والخروج من العلماء والمستشارين الفئتين اليهود والمسيحيين. فكيف نضع ثقتنا في أعدائنا الطبيعيين؟ لذلك ينبغي قطع كل علاقة بهم، بما في ذلك أي تضامن محلي أو وطني. فإسرائيل اليوم في فلسطين، وتمتد حرب دائرة في الهند وكشمير. وهجوم اليهود والمسيحيين واحد بعين الماديين الملحد (٨)

لقد أثار اليهود الحركات الوطنية ضد السلطنة العثمانية، وطرحوا فكرة المستور والقوانين الوضعية بدلا من قوانين الشريعة، وانتهى الأمر بالفناء الاخلاقية على يد بطلمح آنانورك (٩)

وماركس ولينين ودركايم وبرجسون، هؤلاء جميعا يهود، أسسوا المادية الملحدة والجنس والداروينية، التي دمرت كل ما هو مقدس بما في ذلك القيم الاخلاقية واليهود هم الذين هدموا المجتمع المسيحي عن طريق القوميات السياسية، وهكذا طمسوا القلعة المسيحية التي كانت محاصريهم، وهم يوجهون نفس السلاح للمجتمع الاسلامي، أدانهم القوميات الأوروبية هذه المرة، والتي تبحت عن المستعمرات والتي، يمتلكها ستين للحرب الصليبية. (١٠)

وقطب مثل رشيد رضا يعتبر اليهود والمسيحيين اليوم كفرة لأنهم يرفضون الاسلام، ويرى قطب أن الشفرة اليهودي منذ عصر النهضة هو الذي قاد إلى فصل الكنيسة عن الدولة، والذين عن الحياتين الاجتماعية والسياسية، وبالنسبة لقطب، كما هي لرضا، الحضارة الأوروبية (والامريكية ايضا عند قطب)، في اضمحلال واضح. وبث الاسلام في العالم أمر مؤكد. أما الفارق بين رشيد رضا وقطب أن الأول يريد أن يدفع بالمطلق التاريخي الالهي عن طريق الدعوة والرسالة المنظمة، والمقصود ماليا، بينما قطب يركز على الدعوة السياسية والعسكرية الانتلالية (الفريدي) عن طريق الجهاد (١١)

وقطب مثل رضا يعيب على اليهود إدعاهم بأنهم "الشعب المختار" ولكن قطب يعتقد أنه من بعد أصبح الشعب المسلم هو "الشعب المختار" ففضل على اليهود والمسيحيين، أعداء الاسلام الطبيعيين

وأهل الكتاب في ظل الحكومة الاسلامية والمجتمع الاسلامي القادم، في مرتبة ثانية من الناحية القانونية دفع الجزية والحماية، والتعاضد مع الحاضرين منهم فحسب،



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

الماركسي والناصري. وقد ضمت أساساً طلبة من جامعات القاهرة والإسكندرية والأكاديمية الفنية العسكرية في هليوبوليس. ولم يتعد عدد أعضائها الثمانين عضواً، وكان التنظيم يتشكل من مجموعات على رأس كل منها أمير وجاء توزيعهم حسب السن : ٦٦ عضواً بين ١٨ سنة - ٢٥ و ٨ من ٢٥ - ٣٠ سنة و ٦ من ٣٠ - ٣٨ سنة. وحسب المهن. ٤٧ من طلبة الجامعات والمعاهد العليا و ١٧ تلميذاً في المدرسة الفنية العسكرية و ٧ عمال و ٣ جنود و ٤ مهنيين فنيين وواحد مهن حرة. وكان تكوينهم الأيديولوجي من خلال قراءات المجلات الإسلامية وكتابات سيد قطب والموردى (١٧)، ولا تخرج أيديولوجية الجماعة - كما ستري - عن تكرار وإجتراح أفكار قطب والموردى وقد قبل أمير الجماعة الحوار مع أعضاء من وفد مركز البحوث الجنائيه والاجتماعيه. وهو يرى أن الأفراد ليس لهم سلطان كبير على حركة التاريخ التي يتبع إرادة الخالق، ويضعف القوانين التي تصدر عن إرادته في الكون، أما دور الأفراد فهو الإسراع بحركة الأحداث، وهم على اقتناع بأن الاسلام في طريقه أن يسلك من جديد بقيادة الإنسانية جمعاء، ومن خلال أرواف الشهداء. والآن وقد استيقظ المارد الاسلامي، فلا توجد قوة على وجه البسيطة تستطيع وقفه. وما يجري في إيران هو قانون الطبيعة ذاته، وسنحسن به قريباً في مصر. (١٣)

وفي جمل تذكور الجماعة كراهيه المباحج الدنيوية والملات الوضيعة، على نهج الرسول، الذي كان يفتري الأرض ويحتقر الذهب والحرير. وأعضاء الجماعة لا يهتمون على الإطلاق بمسئوليتهم الجماعية، كما لا يبدون اهتماماً بالنجاح الاجتماعي الدنيوي، وإيمانهم بالأخرة قوي. وهك الجماعة على حد قول الأمير هو إقامة الدولة الإسلامية، وتحقيق الإسلام في كماله، فليست القضية هي الدعوة أو التعريف بالإسلام، بل معرفة ما إذا كان المجتمع والدولة تطبيقاً للاسلام أولاً تطبقانه. فهناك من الناس من يتظاهر بالايان باله وبالحساب في الأخرة، ولكنهم في حياتهم الواقعية يعترفون بمسئلة وسلطان غير سلطان الله. ومن هنا يبرز السؤال : هل هذا المجتمع إسلامي حقاً ؟ قاله خلق الناس ليعبدوه، وهك لا يمتنع الصلاة والصوم وغيرهما من الطقوس، بل الخضوع المطلق لله، والطاعة لأوامره جميعاً والانتسان خلق ليوذي رسالة في الحياة وهي

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

إقامة ملكة الله على الأرض.. فهو دعوة صريحة لقلب النظم القائمة، والاستيلاء على السلطة السياسية. كان هذا التفكير إشارة البدء لانطلاق قوى غلامية على امتداد الساحة العربية، وقد شنت غيوط هذا الفكر الى نهاياته المنطقية - هذا اذا جاز لنا أن نتحدث عن المنطق والعقل في هذا المضمار. فقد أصبحت السمة الأساسية للجماعات الدينية التي نشأت وترعت وترعرعت انطلاقاً من هي الفكر، هو اللاعقلانية المطلقة التي تبلغ حد الهوس أحياناً، وفي جميع الأحوال الماداة الصريحة للعقل وللعلم - حتى لجرح الحساب إلى المدرسة وتلقى العلم. كما أرغلت هذه الجماعات في الجروعة والقتل بدعوى الجهاد، وأثارت اللان الطائفية حيثما حلت..

وفي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تر العالم العربي، وفي المناخ السائد في مصر بوجه خاص، تكاثرت هذه الجماعات والفرقت والتقسمت وأصبحت أشبه بالفعل بالميكروبات المتعددية حتى تعلم تقدير عددها ولكن أشهرها بلا جدال ثلاثة تنظيمات ستعرض باختصار لجمل أفكارها كنماذج وأمثلة :

١ - جماعة صالح سريه أو المدرسة الفنية العسكرية.

٢ - جماعة الجهاد.

٣ - جماعة المسلمين التي اشتهرت باسم جماعة التكثير والهجرة.

جماعة صالح سريه

أول محاولة لقلب نظام السادات بالقوة وقعت في إبريل ١٩٧٧ داخل المدرسة الفنية العسكرية في هليوبوليس برئاسة فلسطيني يدعى صالح سريه، وقد اتهمت السلطات حينذاك حزب التحرير الاسلامي على أنه كان وراء المحاولة، ولكن الحركة كانت مصيرية تماماً. وكان التخطيط الموضوع للعملية الانقلابية هو الاستيلاء بالقوة على الأسلحة التي يخازن المدرسة الفنية العسكرية ثم التوجه الى مقر الاتحاد الاشتراكي العربي، حيث كان السادات مجتمعاً بأقطاب الحكم والسلطة، والقبح عليهم أو قتلهم جملة ثم الاستيلاء على السلطة والحكم. وقد فشلت المحاولة وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى من طلبة المدرسة حيث بدأ التحرك.

وقد تشكلت المجموعه عام ١٩٧٠ في ضمن انتفاح السادات على اليمن الاسلامي، لاستخدامه ضد اليسار



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٦٢

لبلغ التفكير المصرى نحو أصوله الفرعونية المشتركة والمماثلة للإسلام، أما الماسونية وإفكارها، فإنها تنتشر من خلال النوادي الأجنبية (الروتارى، الليون) والنوادي التى تضم معظم الطبقة العليا (الجزيرة، والأهلى والزمالك)، والعلمانية يأتى انتشارها عبر الشباب المتعلم الذى لا يشغله سوى النجاح الاجتماعى، وفى نفس الوقت هناك محاولات هادفة تقوم بها الدولة لاستيعاب تدوين الشعب، وإبعاده عن قضية الإسلام، من خلال المزارات والطرق الصوفية.

وعندما تحلل الجماعة الظواهر الاجتماعية من قبيل الثأر فى بعض القرى والريف، فإنها ترى أن هذه الظاهرة السيكولوجية تنشأ من احترام قوانين النصاص القرآنية على حد قول الأمير

وبالنسبة لموضوع حربى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ يعتقد أمير الجماعة أنهما نتيجة تراطى واتفاق بين القوتين العظميين، لعقوبة النظم القائمة التى تحتم مصالحهما، والإسلام لا شأن له بها، حتى ولو استخدما رجال الدين لتبرير أعمالهم. وحرب ١٩٧٣ لاقتل نصرا بمعنى الكلمة، طالما أن الاسرائيليين وصلوا حتى الكيلو ١٠١ أما هزيمة ١٩٦٧ فهى عقوبة من الله ضد أولئك الذين ظفروا وعلموا خدامه (قمع الاخوان المسلمين ١٩٦٥ - ١٩٦٦)، وحرب اليمن بين مسلمين وعرابته، لأن اليمن هى المجتمع العربى الأقرب إلى الإسلام بتقاليد وقيمته، بينما دخل فى ركاب المصريين الفساد والفسق، وبالنسبة لسياسة الانتفاع الاقتصادى فالجماعة ترى أنه يتعين أولاً بناء الانسان، من حيث هو إنسان، ثم النظر فيما يناسبه من اقتصاد. وعندما سئل أمير الجماعة هل يفضل اختيار الاقتصاد الأمريكى أم السوفيتى، فضل الأمير الاقتصاد الأول، رغم أنه استعمارى، فهو أقرب للإسلام فى احترامه لحق الفرد والملكية. ولكن الدولة يتعين عليها، مثلما كان فى عهد الخليفة عمر، ضمان الحد الأدنى الحيوى لكل فرد، وكذلك العلاج والسكن

للتشور والخدمات الصحية والمعلومات

تحقيق النظام الاموى على الأرض. وهكذا فإن الجماعة تميز بين المسلم الذى يحمل رسالة الاسلام، وغير المسلم الذى لا يشغله سوى الأكل والشرب. وليس ثمة سبب لوجود الجماعة من حيث كونها جماعة إلا باعتبارها مسئولة عن هذه الرسالة

وترى الجماعة أن الله مصدر كل سلطة الحاكمة عند قطب والمردودى والطاغوت ليس سوى القوانين الوضعيه، أى كل فرد أو فكرة تحكم الانسان دين الله. وفى مصر فإن مجلس الشعب واضح القوانين، بينما تحقق بالتمام السلطة التشريعية الوحيدة، وهى سلطة الله. وهذه علة الصدام والتناقض بين الاسلاميين والمجتمع المصرى. ومن هنا أيضا جرعة علماء الاثر الذين يصفرون الفتاوى المتناقضة للشريعة، لأن القانون الاسلامى لا يطبق الا فى مجتمع اسلامى بالاساس. فالجمعيات فى رأى أمير الجماعة تنقسم إلى اثنين : الجمعيات الاسلاميه، التى تعصم بقرائين الإسلام وشرائعه، ومؤسساته ومبادئه وقيمه، والجمعيات غير الاسلاميه التى لا تهتم ذلك على الإطلاق. فإنها الافراد عندئذ يكون أمرا ثانويا، لأن الاساس هو وجود المجتمع الاسلامى.

وبالنسبة للشهنااء، ومنهم المحكوم عليهم بالاعدام من الجماعة، فقد لحدوا المثال بشجاعته، ولا مبالاهم بالموت، فهم يسيرون على هدى الصحابة الذين كانوا يذهبون إلى الحرب وكل أمنيتهم : الموت فى سبيل الله. والفرجة النفسية لأعضاء الجماعة على حد قول الأمير من شأنها أن تكسبهم السيطرة على مواطنهم وانفعاالاتهم، فلا يرضون فى اعتبارهم سوى مصلحة القضية، فقناعاتهم وإيمانهم وعقيدتهم وأسخه لا تنزعزع. وهم يرفضون أى مساومة، والصلا والصور يميناتهم على مواجهه من يولعون بهم العذاب.

إن الشباب الاسلامى يطبع الله طامعة مطلقة، ويتصرف أمام النص القرآنى والسنة كالمجنذ الذى يخلقى أوامر رئيسه. والجماعة ترى أن السلطة فى مصر تدور حول ثلاثة معاور : الفرعونيه والماسونيه والعلمانية. فهناك محاولات



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

وتاريخه. وهو مؤمن بالقدرة على تصيبنها الا مكاتب الله علينا، والشهادة هي أقصر الطرق الى الجنة. وبالنسبة لقصة التكفير فإنه يرى أنه من الميث البحث في الفارق بين الكافر ومركب المصيبة فكلاهما في النار (١٦) وقد ظهرت فكرتان داخل الجماعة بالنسبة لمواجهة السلطة :

- إحداها دعت الى الطريق التقليدي عن طريق الانقلاب العسكري الذي يمكن الجماعة من الاستيلاء على السلطة

- والأخرى ترفض هذا الطريق لأنه طويل ولا يضمن سيطرة الجماعة على العملية وتقرح حرب عصابات المدن ضد المؤسسات والرموز المعادية للإسلام (١٧)

جماعة المسلمين أو التكفير والهجرة

في مساء ٣ يوليو ١٩٧٧ وقع حادث فريد من نوعه

في مصر، فقد فوجئ الشعب المصري بنها اختطاف الشيخ حسن اللهبي من منزله، وهو وزير الأوقاف والجامع الأزهر الأسبق، وقد وجد مقتولا بعد يومين من اختطافه في فيلا بالهرم، وكانت جثة الرجل أنه كتب عددا من المقالات تهاجم التعطرف الاسلامي وخاصة جماعة صفت باسم "التكفير والهجرة" وهي التي اقررت الجريده. وبعد الاختطاف وزع التنظيم بياناً على وكالات الأنباء والصحف طالبوا فيه بإطلاق سراح إخوانهم المعتقلين فوراً، والصفو عن جميع المحكوم عليهم، ودفع فدية قدرها ٢٠٠.٠٠٠ جنيه مصري، وأن تقدم الصحف المصرية الأخبار والأهرام والجمهورية ومجداً آخر ساعة واكتوبر ومجلات الأزهر، اعتذاراً عن الأخطاء التي سبق أن نشرتها ونشر هذا الاعتذار، والسماح بطبع كتاب "الخليفة" أمير الجماعة شكري مصطفى، وعدم وضع عراقيل في طريق نشر في الصحف، وأخيراً إذاعة هذا البيان في التلفزيون والأذاعة، وأن تنشر البيان الصحف اليومية الثلاث في مصر، وكذلك جريدتنا "البعث" السورية و"النهار" اللبنانية والصحف السعودية والكويتية والأردنية والسودانية والعربية والإيرانية، وفي نيويورك تايمز الأميركية ولوموند الفرنسية والصحف اليابانية والبريطانية في إنجلترا (١٨)

وقد اعتقل زعيم الجماعة "شكري مصطفى" عقب الحادث وكان يسمى نفسه "أمير الأئمة" و "خليفة الله على الأرض"، واعترف أن الفدية المطلوبة كان الهدف منها

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي موضوع الأحزاب السياسية، فإن الجماعة ترى ضرورة أن يشكل الاسلاميون حزبهم السياسي حتى تصل كلمتهم الى الشعب، وحتى لا يتجهزهم الى السرية التي تقود الى العنف، والأمير لا يعارض وجود حزب مسيحي، ولكنه لا يتقبل حزبا للمسلم في الوقت الذي تنكر فيه الحكومة على الجماعات الاسلامية الوجود السياسي الشرعي.

أما عن "القوميه" فإن الاسلام لا يعرف العرق ولا الوطن ولا القوميه. والمسلمون الأوائل الذين أطاعوا بالثبتي كانوا

يتمتعون بجنسيات مختلفه (عرب وفرنسي وألمانيون وبمزيطين الخ) ومع ذلك فليس هناك تعارض بين الدفاع عن العقيدة والدفاع عن الوطن (١٤).

وصالح سره زعيم الجماعة ومؤسسها، كان من الرعيل الأول في حركة فتح، وأحد المسؤولين العسكريين بها، إلا أنه أبعد لاستنكاره اشتراك المسيحيين والشيوعيين في حركة المقاومة الفلسطينية. وفي مصر اشتغل بالجماعة العربية خبيراً في التريه. وأصل جماعة الإخوان المسلمين ومرشداً الهنضبي. وهو مثل حزب التحرير الاسلامي يعتقد أن الطريق الوحيد لإعادة أسلمة المجتمع يمر عبر إقامة الدولة الاسلاميه الموحدة وإعادة الخلافة. خطة اعلان هذه الدولة تخلق الحدود، وتقطع كل علاقه بالمعالم الخارجيه، ولأمن من استعانة الدولة بمفرده أجنبية، على غرار الامريين والعباسيين الذين استعانوا بالمسيحيين واليهود وعهده زرادشت وغيرهم، لحسن إدارة الدولة الاسلاميه. والصناعات العسكرية لها الأولويه.

ويشكل جيش شيعي يغطي كامل الحدود، ويحمي الدولة ضد أعدائها في الداخل والخارج، وهو يعتقد أن أنصار العقيدة لن يردوه في الانخراط في هذا الجيش، ويرى إصدار قانون يحدد وضع المرأة، وفرض لباس خاص مميز على المسيحيين (١٥) كما يرى ضرورة التعرية الاسلاميه الصحيحه للشباب، الذي يعطيه اهتماماً خاصاً، ويعتقد أن التاريخ الاسلامي قد أفسد وقوه على يد بعض الكتاب من أمثال طه حسين ولطفي السيد.

وهو يعتقد أن العقل في الاسلام له مجاله، ولكن له حدوده التي لا يستطيع أن يتجاوزها. فالتفكير العقلاني عن الوجود الالهي واللغات الالهيه مثلاً قاد الى خلاقات خطيرة استغلقتها النصبية العالمية في تشويه الاسلام



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

سؤال : تبين للمحكمة من التحقيقات التي أجرتها أن واحداً من المتهمين هو عبد الستار عوض ابراهيم كان طالباً متفرقاً في معهد ديني في السنة الثالثة وأنه ترك الدراسة ليعمل بائع كتب، وقال أن التعليم الأزهرى في هذا المعهد ضلال كما سب الأزهر، فهل ترى رأيه جواب : أنا لا أنكر أن ما يقرر في المعاهد الأزهرية الدينية فيما يتصل بالجوهرات الفقهية بالذات أكثرها من حيث العموم والقاعدة متعرف كل الانحراف، ولا أقول بعض الانحراف، هن شرعية محمد صلى الله عليه وسلم. ويقدم مثلاً يقدم دليلاً على مدى انحراف الدراسة في المعاهد الأزهرية، فهذه المعاهد تقرر فلسفة ابن سينا والفارابى والكندي وغيرهم على طلبة الكليات يرفعون ما فيها من انحراف متعمد، وتكفي هذه الأمثلة، بحسب قوله، لبيان أن الأزهر يخرج عبادة لغير الله، فكيف يكون هؤلاء دعاة إلى الله.

سؤال : تبين للمحكمة في تحقيقها أن الحدث طه الزينى ترك المدرسة الابتدائية، فأى شيء علمته الجماعة بدلاً من التعليم الحكومى، كما تبين مثل ذلك أيضاً بالنسبة لغيره كاسلام عاطف جواب : كان طه الزينى واسلام عاطف وغيرهما من

الأحداث يتلقون من التعليم الدينى ما يتناسب مع سنهما، بل وربما قد يحملان من التعليم الدينى ما هو أكثر من ذلك .. ويمكننا أن نجري تجريره عمليه لذلك، بل يمكن أن يجلس طه أمام رجل من رجال الأزهر ليناقشه في الاسلام في هوميديات الاسلام وأطلب ذلك رسمياً سؤال : وما رأيك في التعليم في الكليات والمدارس بصفة عامة ؟

جواب : .. أنا شخصياً لأهتم أصلاً أنا والجماعة بإبداء رأينا في اسلوب التعليم في هذه البلاد، حيث أننا ليس من خطتنا مناقشة جزئيات تقوم في أسس الدولة وسياستها.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شراء السلاح من اجل خلع شخصيات مدنية وعسكرية مصرية. وكان من بين المتهمين السمتانه والعشرين الذين حوكموا عسكريون، مما يدل على تسلل الجماعة الى صفوف الجيش والسلطة (١٩٩)

وقد ظهر التنظيم في منطقة ليبيا عام ١٩٧٣ ولكنه نشأ في الحقيقة عام ١٩٧١ بزعماء مهندسين زواهى سنة ٢٨ عاماً، هو شكرى أحمد مصطفى وكان قد سبق اعتقاله مع الاخوان المسلمين .

ونقل بعض أقوال شكرى مصطفى في محضر التحقيق معه بعد مقتل الدجى باعتباره المتهم الأول ، وهى تكشف مدى اللاعقلانية والمهانة للمقتل وللعلم والتدخل في الانحراف الى حد الاغراب في فكر الجماعة، ولكنها في نهاية الأمر لاتخرج عن مفاهيم التكفير والجاهلية عند سيد قطب، بعد أن شهدا الى نهاياتها فهو يجيب على أسئلة المحقق بما يفيد رفضه لقول الفقهاء "مسلم فاسق" لأن الفسق في الشريعة يدل على الكفر، وكذلك القول "مسلم ظالم" والناحية هذه في الشريعة

حسب قوله، قول الله تبارك وتعالى "والكافرون هم الظالمون" فهو يكفر الجميع، لذلك حرمت الجماعة الصلاة في أى مسجد غير مساجدهم، لأنها مساجد كاذبة. ويضيف مفسراً على سؤال للمحقق عن العلة في ذلك :

"نريد أن نضبط مدلولاً صحيحاً لكلمة مساجد الله، فقد توضع بالخطأ على مسجد لانتطبق عليه الصفة الشرعية للمساجد ويسمى مسجد الله" ولوسألتى أحد لماذا لا تصلى في مساجد الله، فهنا عليه أن يثبت أن حقيقة هذا المسجد أنه مسجد الله بالصفة الشرعية، وذلك لايقوم في مسجد ينهى فيه للحاكم غير المسلم. أو يثبت أنها لما أسست لما أسست على غير التقوى. فإذا طرأ على مسجد طارىء شاهر مستيقن كان يدح ويدح من ماركس الشهوى أو يعظم فيه أعداء الله أو ترسى فيه قواعد غير شرعية كتحويل الربا وغيره، فهنا دليل قاطع على أنه من الناحية الظاهرية ليس لله وسعده وكان هناك مساجد أهليه لمعت خاضعة للتوجهات السياسية ولا داعية للمذهب الجاهلية، فهي ليست مما حرم الصلاة فيه ثم يردف، غير أنى أرى يبقى ويبرز المسلمين أحسن وأولى بالصلاة فيها.



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٦٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخطفتنا ليست هي اصلاح هذه المؤسسات بصفه جزئيه، وإنما خطفتنا أصلاً تقوم على الانسحاب من هذه المجتمعات ثم العودة اليها، ولا أقصد مصر بالذات، فتغيير هذه المجتمعات من أسسها بكل ما فيها وقلبها رأساً على عقب إذا صح هذا التعبير، حيث أننا لاؤمن بسياسة الترقيع ولاؤمن بتزيين الجاهلية بالإسلام - الحلقة الإسلامية والسنة الزايله تفرمان على الهدم من القاعدة

سؤال : سألت المحكمه عثمان عبد الرحيم السيد فأجاب بأنه طالب بكلية العلوم قسم الكيمياء، لمأثته عن رأيه في هذا الفرع من فروع العلم فقال أنه لما يريد أن يتم دراسته لأنه في السنة الأخير ليس إلا... فلما سأله المحكمه عن رأيه في تعليم هذا الفرع من فروع العلم من حيث هو علم، قال أن مجتمع المسلمين لا يحتاج اليه لأنه ليس مجتمع زخرف ولاحضارة. فهل ترى أنت هذا الرأي؟ جواب : اعتبر أنه يعبر عن فكرة صحيحة.. أما قوله "ليس مجتمع زخرف ولا حضارة فاعلله الى قول : ليس مجتمع زخرف ولاحضارة بالمعنى الموجود الآن في الجاهليه

سؤال : هل أمرت أحداً من جماعتك بترك كليعه أو مدرسته

جواب : نعم ولاريب وباقتناعه ووصلا بالهدف الذي ذكرناه وفي إجابته أخرى له على سؤال عن المعاصي أجاب أن النصوص جاءت قاطعه وكثيره لتبين أن المعاصي شرك بلطف الشرك وكفر بلطف الكفر.. (٢٠)

ويذكر الدكتور أحمد خلف الله أن جماعة المسلمين التي عرفت "بالتكفير والهجرة" تعتبر أن أعضاءها هم المسلمون الحقيقيون على وجه البسيطة، وهم جندو الله. والله سيصبر الجاهليين في هذا العالم ومحاربة الدولة الكافرة هي فرض ديني، والكفاح في نظر الجماعة يمر بمرآحل ثلاث :

أ - مرحلة الدعوة الى نصرة كلمة الله، وخلال هذه المرحلة سيطلق أعضاء الجماعة الصعوبات

والاضطهادات. ولكن عليهم أن يتحلوا بالصبر. وهي مرحلة امتحان صعبه حيث يتعين الحق من الباطل والمؤمن الحقيقي عن المنافق

ب - مرحلة تصاعد الاضطهاد والتي تصل الى الحكم بالموت. عندها فإن حملة الرسالة لابد أن يهاجروا وعليهم الانسحاب الى ارض يستطيعون فيها المحافظة على حياتهم وعقيدتهم. وخلال هذه الحقبه يسلط الله الكفلاء بعضهم على بعض وينزل بهم الكوارث والخراب. والهجرة تهدف الى الحفاظ على النفس والتربية والتدريب على حياة الايمان لاعادة الناشئين لاعادة غزو المجتمع

ج - مرحلة العودة والنصر وفيها يقضى على الطواغيت وتحقق سلطة الله (٢١)

وقد ضمت الجماعة حوالي الالف عضو بين القاهرة والجزيرة والاسكندرية ودمياط والمنيا واسيوط الخ. ويشارك فيها الجنسان، وتضع الجماعة نظاما تعاونيا للزواج من داخلها، لأنهم - حسب قولهم - لايشقون فيمن ليس عضوا، وتحيا الأسر حياة مشتركة في الشقق التي يستأجرونها

والتنظيم هرمي ومفلق قاما، ويشكل من مجموعات تضم بين خمسة الى ستة، يقودهم أمير، وكل حي من الأحياء السكنية له أمير وكذلك، كل مركز أما شكري مصطفى فهو "أمير الأمراء". والاتصال يكون بالأمير، وشكري لا يتصل به سوى قلة من المستقلين على أعلى مستوى. ولايستطيع أحد أن يحاسب الأمير أويعصى له أمرا والجلد من سلطة الأمير لاصلاح الخطيئة.

واليك نص البهيمة : فتحرك العضوية لكي تطيع في النشاط والمكره، وفي المن واليبر، وعلينا بطاعة السلطة لمن يهدم الأمر في الجماعة، الا إذا رأينا منكرا أو معصية صريحة.

ويحرب الأعضاء بينهم وعسكريا للدفاع عن النفس والتحويل أساما يأتي عن طريق الأعضاء الذين يعملون في البلدان البترولية، والجماعة لها بيت مال يديره الأمير



المصدر: **مضايك فكرية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأعلى ويقوم بتوزيعه على الأمراء والحليين وأمراء المناطق مع تحديد أوجه الاتفاق والجماعة فلك عدة شقق تركها أصحابها ليعملوا في الخارج، وتستغنى هذه الشقق لأغراض الجماعة

ويستخدم الأعضاء القابا مستعارة مأخوذة عادة من أسماء الصحابة، والجماعة تحرم على أعضائها التورط أو الخدمة العسكرية أو العمل في الجيش أو الذهاب إلى المدرسة أو الجامعات كما جاء في التحقيق السابق، فكل هذه مؤسسات الدولة الكافرة، فهي في خدمة الطاغوت، وكذلك الفرد على المساجد كما سبق أن رأينا والصلاة تجرى في البيت، وفي مكان الاجتماع ويسكن الأعضاء عادة في الأحياء الشعبية في المدينة، خاصة القاهرة، وقد هجر الطلبة جامعاتهم لممارسة التجارة أو العمل الحر، وعلى سبيل المثال فإن أمير مصر الجديدة والحاصل على دبلوم فني عال ترك مهنته ليعمل بائع كتب متجولا.

وبين تحين الساعة، وتتسلل جماعة المسلمين من مرحلة الاستضعاف إلى الاستقواء، تخرج من أماكن الهجرة، لفريول الكفرة التي يكلفهم الله بتدميرها. وفي مرحلة البلاء العنف ممنوع (٢٢). ومع ذلك فقد سقطوا في العنف قبل الأوان، ولحسن هناك نصوس معتمدة من جماعة الشكرين كما أطلق عليهم أيضا. سوى كتاب "العوسمات" الذي لم يطبع وإنما كان ينسخ بخط اليد. وتنقل منه بعض سطور حتى يتبين القاري إلى أي مدى تلذذ للاعتكابه والهوس الفاشي بهذه الجماعات.

يقول "أمير المؤمنين طه المصطفى شكرى مصطفى أمير آخر الزمان ووارث الأرض ومن عليها" "إن إقامة دولة الإسلام تبنى وتقام على أمرين:-

١- تدمير الكافرين

٢- توريث المؤمنين الأرض ومن عليها

إذا حق الكافرين وتخص المؤمنين يظهر دين الله.. إلى أن يقول: «لا بد من الهجرة.. لا إسلام ودولة تقام له إلا بعد الهجرة»... فإن هلاك الكفار وتدمير دولتهم لا يتأتيان وهناك مؤتمرون في وسطهم، والسنة أن يخرج المسلمون من أرض الكفر والباطل إلى الكائرون.. حين ذاك يتزلزله العذاب عليهم.. وعلى الأبناء.. أن يتحركوا منارسمهم وجامعتهم والعلم وسيله لعبادة الله. وكل علم

يعتلمه الإنسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه وتعلمه لغير الله وهذا شرك ثم يتسلسل «أين المكان الذي يصدر الكفر إلى العالم العربي؟ أين القريه التي حازت كل من نادى بالجهاد في سبيل الله؟ هي ببداية الآن مصر» ثم يتنبأ بوقوع الحرب العالمية الثالثة بين القوتين العظيمين.. فيهدد لقيام دولة الإسلام التي تكونت من الجماعة (٢٣) وهو يعتبر الكفر يشمل التاريخ الاسلامى في جميع مراحل، وجماعته هي الجماعة المسلمة الوحيدة في العالم. لذلك لا يهتم بالتاريخ الاسلامى، فكله محل شك، والتاريخ الوحيد الصادق هو مايرد بالقرآن، وهكذا فقد حرم دراسة تاريخ الخلافة الاسلاميه. وكان شكرى مصطفى يعتقد أن اليهود يسيطرون على عالمنا المعاصر وأنهم يظهرون السيادة المطلقة (٢٤).

تنظيم الجهاد

وهو التنظيم الذي خطط وتفذ عملية إغتيال السادات وكان خالد الاسلامبولى قائد العملية أحد أعضائه وكذلك المهندس عبد السلام فرج منظر التنظيم، وهو العقل المدير لعملية الإغتيال، كما وصفه المحكمه، وصاحب كتيب "الفريضة الفاتية"، الذي اعتبر دستورا للارهاب، وهو في الواقع كل أفكار الجماعة، كما أنه نموذج فريد ومعبر عن فكر القطبيين أو الجماعات الدينية الجديدة الارهابية.

والكتاب يعود إلى أوائل عام ١٩٧٩، وهو يشكل على حد قول أوليقيه كاري، البرنامج الاكمل والاكثر دقة المعبر عن الجماعات الاسلاميه (٢٥). وهو عبارة عن موزاييك من أقوال ابن تيميه (٢٦)، وفتاواه بوجه خاص، وهو فقيه القرن الرابع عشر، وكذلك آراء الروهابيين السعديين. وهذا الكتاب يعمل نقله وانتقالا من نظريات التكفير والجهاد بمعنى القتال، وهي من مفاهيم قطب الراديكاليه، إلى مفهوم القتل والاغتيال الفردي لشخصيات مختار، وعنوان الكتاب نفسه يشير إلى هذه الفريضة الفاتيه، وهي الجهاد بالمفهوم القطبى. ولرج يعتبر حزب الاخوان المسلمين حزبا مسارما، يتناقض مع أهداف الاسلام، ويحمل هذا الراى القطبيين جميعا. فلم يبق اذن الا القتل المباشر على يد "قله مؤمنة"، ومفهوم "القله المؤتمه" من المفاهيم الهامة عند سيد قطب، وكذلك مفهوم الجهاد بمعنى الحرب الدائم ضد الكفار والجاهليه.



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

للحكومات القائمة اليوم والفاسدة، هو ما فعله التعار بالأمس، على عهد ابن تيمية، الذين غزوا البلدان الاسلاميه وطبقوا شريعة غير شريعة الاسلام، وكما صدر ابن تيمية فتواه التي تدعو للجهاد ضد المفلر، والحكام الذين يحكمون على مبادئهم، كذلك فرج يدعو للجهاد ضد النظام الذي لا يحكم بالشرعية، بل بقوانين كافرة مستمدة من الغرب.

والجهاد في سبيل الله، رغم خطورته، وأهميته القصوى بالنسبة لمستقبل الإسلام، فقد لاقى الإهمال من جانب العلماء المعاصرين.. بينما هم يعرفون أن إعادة بث هذا الدين في عظمته، ليس له غير طريق واحد: أن يتبع كل مسلم الأفكار والنهج المرحى به من الله

والأمر الذي لا شك فيه أن الطواغيت - على حد قول

فرج - في هذه الأرض لا يخشون الا بقوة السيف. لقد أعلن النبي إنشاء الدولة الإسلامية، هو أمر الله، وهو واجب وفرض على كل مسلم، ألا يخرجه هذا لوضعه موضع التنقيذ.. بينما حكومات اليوم تكفر بالاسلام، وتآكل على موائد المستعمرين، سواء كانوا صليبيين أو شيوعيين أو صهاينة، ولا يملكون من الاسلام إلا أسمة والجهاد - على نهج ابن تيمية - هو الحل الوحيد لإقامة الدولة الاسلاميه، لأن غيره لا يقود إلى شيء.

وهناك من الناس من يقول أننا يجب أن ننشئ حزباً إسلامياً، على غرار الأحزاب السياسية القائمة، ولكن ذلك لن يؤدي إلا إلى تقيض الهدف، الذي يتمثل في تحطيم الدولة الكافرة. فنحن نريحها عندما نشارك في الحياة، السياسية، وندخل مجلسها التشريعي، وهو بشرع دين الله.

وآخرون يرون أن المسلمين عليهم أن يحاولوا الوصول إلى مراكز الدستورية، ويحاولوا إصدار القرار "أطباء مسلمون" و"مهندسون مسلمون" بحيث ينهار النظام الكافر من تلقا نفسه، ويفتح الطريق للسلطة الاسلاميه. وهذه محض خيالات.

والبعض يرون أن إقامة الدولة الاسلاميه يأتي عن طريق الدعوة وحدها، وبحيث تكسب لها الجماهرة الغالبية وهذا صواب للنظر عن الجهاد، بينما في الحقيقة "القله المؤمنة" هي التي تقيم الدولة.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهذا الكتاب يضع خطة الحرب القوييه داخل الاسلام نفسه، فبعد الناصر والسادات وكافة الرؤساء المسلمين الحاليين يعتبرون كفرة خائنين، والاميراليه المعاديه للإسلام والقابضة، تساندها الحكومات القائمة في ثقافتها وسياساتها وممارستها القانونية

والاجتماعيه ومن ثم يتطلب الأمر عملاً ثورياً إسلامياً، من أجل قلبها، كما في أفغانستان وإيران في ظل حكم الشاه. وهذه في الواقع ثمرة أفكار قطب في "الظلال" وقرآناته القرآنية. وجاهلية المسلمين في الزمن

الراهن، وعلى رأسها حكوماتهم الكافرة تعطل القتال فالتقت. فزماننا عند سائر القطبيين وقطب نفسه هو "نجر الاسلام"، ومن ثم فإن الأمر القرآني اقتلوا الكفار حيثما وجدتموهم، وحيثما كانوا، ينطبق اليوم حسب القطبيين، ودولنا انتظار، بدءاً من البلاد التي تسمى إسلاميه. وهكذا يتوجب الضرب على رؤوس الكفار كما فعل النبي وبعده "القله المؤمنة" جند قوافل الكيكن من مخابثهم في المدينة بعد الهجرة. (٢٧)

وفي نظر فرج أن مختلف الاستراتيجيات التي تصورها شكوى مصطفى زعيم الجماعه الاسلاميه (التكفير والهجرة) والأخوان الجند وغيرهم لتعاضد السمع قد فشلت. فعلى الرغم من حذر شكوى فقد شق ١٩٧٧، هذا فضلاً عن أن طبيعة الدولة، المعادية للاسلام، لم تتمتع منذ وجود الحركات الاسلاميه الأخرى، وهذا دليل على فشل كل هذه الجماعات. (٢٨)

وهو لا يلقى بالا حركة الأسلمة الزاحفة في المجتمع المصري في ظل السادات فالجوامع تبنى في كل مكان، وتفتين الشريعة الاسلاميه يناقش في مجلس الشعب، وجواب المرأة، وتربية الذكور، كل ذلك لا أهمية له، طالما أن السلطة تحتلها الحكومات الكافرة والمرتدة عن الاسلام في نظر فرج.

ومن هنا يركز فرج في كتابه على قضية السلطة والدولة، وهو يعطي الاهتمام الأول للجهاد كما ذكرنا، ضد الحاكم الفاسد، والمركة المقدسة والجهاد بأغلان شكل الثورة ضد النظام وقتل رئيس الدولة. (٢٩) وقد فعل !! فكاتب فرج يشمل برنامجاً لقيام الدولة الاسلاميه، وهو يعكس شكوى الذي يرفض الموروث جملة، فإن «فرج» يستند أساساً إلى نصوص ابن تيمية. ونموذجه بالنسبة



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

حوار أم صراع : الموقف من الحركة الإسلامية بشقيها القديم والجديد

من الطبعي أن يشتد الجدل حول الموقف من الحركة الإسلامية، سواء منها من ينتمى لحسن البنا أو لصيد قطب. وقد رأينا أن الأول كان أشد تحسباً ومراوغة، استغل الأوهاب الصرى خدمة لأغراضه السياسية المعلنه، أما الثاني فقد كان في عجلة من أمره، أُنذ صراحة في أفكاره، يريد إقامة دولة بحد السيف وحده، وعلى أي بقعة كانت، يفز منها الأرض بجمعها ١١ ولكن كليهما الأبد نظراً أو الأقصر يتفق في الهدف ويصمم عليه، وهو إقامة الدولة الإسلامية، وتطبيق شريعة الله على الأرض، والأخذ بالحدود كما أنزلت. وذلك هدف الإسلاميين حيثما كانوا. في البلدان العربية والإسلامية

والحركة في صغره، وهي الشغل الشاغل للحكومات والجماهير، بعضها تقلد السلطة في إيران والصودان وأفغانستان وباكستان، والبعض الآخر لا يزال يسعى إليها بالطرق الأراهية أو السياسية التي تخفى الأوهاب الكامن. لقد غطت وتغنى الساحة في كافة البلدان، فلا يمكن الإغضاء عنها أو عدم تهديد موقف منها : حوار أم صراع؟ ومع انهيار المعسكر الاشتراكي، وتراجع الماركسيه، وخفوت صوتها وحركتها، صغره الأزمة الاقتصادية وتفاقمها في العالم، وفي مثل هذا العصر الذي يفتقد

الايديولوجيات الواضحه المتناسكة، والذي يلف به الظلام والعمة من كل جانب، تتجلبد كتل عريضة من عامة الناس ومثقفهم، إلى الشعارات السهلة المبسطة والاعتقالات، التي تخرجهم من روتهم، وأزمتهم الحادة، التي لا يعرف لها حل : قالاسلام هو الحل" واللله أكبر ولله الحمد" يكفي أن نلقن "شريعة الله" و"أوامره وأواهيه" بدلا من شريعة البشر والتي يسميها سيد قطب والمودودي "بالماكسيه"، وتقام الحدود، فتقطع يد السارق، وترجم الزانبه - إلخ حتى يزول الشر من العالم، وتجيئ الزكاة والجزية من غير المسلمين، حتى يسود العدل والمساواة وتتحقق "الاشتراكية الإسلامية" في ظل "الاقتصاد الاسلامي" ولو في جزر بهاما وما أدراك ما شركات استثمار الاموال الاسلاميه، وأي خير فعلت !!

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والبعض يقول إنه لكي نقيم الدولة الإسلامية، فلا بد من الهجرة إلى بلدان أخرى، وبناء الدولة هناك، ثم العودة كفاحين، وهؤلاء عليهم أن يوفروا جهودهم، فلا بد أن يتجمروا دولة الاسلام في بلدنهم، ثم يخرجوا بعد ذلك كفاحين وأخيرا فهناك من يقولون، أن ما يجب فعله هو أن نتحول على الفراسة، لأنه كيف لنا أن نخوض المعركة المقدسة ونحن جهال؟ ولهؤلاء يقول فرج يكفي معرفة فرض الجهاد، لقيادة المعركة المقدسة. ومنذ فجر الاسلام، هناك مجاهدون ليسوا علماء... (٣٠)

وعلة فشل هذه الجماعات والأرا - جميعا - في نظر فرج، هو العجز عن طرح قضية السلطة والاستيلاء عليها، فلا مكان لمرحلة الاستضعاف، ومرحلة الاستقواء، بل لابد من المبادرة بالهجوم على الفور على الدولة الكافرة، والاستيلاء على السلطة والحكم قبل كل شيء (٣١)

لنعود للجهد والكفاح المسلح القوي ضد السلطة الفاسدة، باعتبارها فرضا على كل مسلم، وتأتي مهاجمة العدو القريب (السلطة)، قبل العدو البعيد. ففي البلدان الإسلامية، العدو حال جاسم، في مواقع القيادة والسلطة،

يجد تجسده في الحكومات الباغية التي تنتزع السلطة من يد أصحابها المسلمين، ولهذا كان الجهاد فرض عين، والطاغيه الحاكم يتبشى التصدي له ومحاربه بنفس الطريقة التي يحارب بها الصليبيين الفزاة والذين يدعون لتحرير القدس، ويقولون أن موضع الجهاد اليوم الأرض المقدسة، فذلك وإن كان بالفعل فرضا شرعيا وعلى كل المسلمين.. ولكن : أولا : المعركة ضد العدو القريب تعلق على المعركة ضد العدو البعيد وثانيا : إذا سأل دم المسلمين حتى النصر، فلمصلحة من هذا النصر؟ هل للدولة الإسلامية أم للسلطة الكافرة؟ وتبشيت سلطانها؟ فالمعركة لا بد أن تجري بالكامل تحت القيادة الإسلامية ثالثا : علة وجود الاستعمار في بلداننا الإسلامية المسكولة عنه، هو هذه الحكومات الكافرة، فإذا بدأنا بالاستحصار فسيكون ذلك عملا غير ذي جدوى، ومضيقه للوقت، فلا بد أن نركز على مشكلتنا الإسلامية، بمعنى إقامة شرع الله في بلداننا (٣٢).

أما شكري مصطفى فعندما سئل : ماذا يكون موقف جماعته إذا هاجم اليهود مصر؟ أجاب على الفور "نهرب إلى أرض آمنه" !!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستنهض المخزون من التراث الكامن في عقل العامة وبعض مثقفيهم، ويهال التراب على صراعات الماضي ورواياته ومضاميه، التي أدت إلى تحلل الإمبراطورية الإسلامية على سبيل المثال، وزوال حضارتها الزاهرة، والتي منحت الانصانية العلوم والفنون، وعقائمه المعزولة وابن رشد، في عصر الظلام الرسيطة، ولتذكر الانتاوى ابن تيمية، وحجة الاسلام الغزالي وغيرهما من غلاة الرجعيين أعداء العقل والمنطق... حتى رشيد رضا، استاذ حسن البنا، الذي أضاع تراث عقائده استاذ محمد عبده، وغيره من المثورين في القرن الماضي، مثل جمال الدين الأفغاني والكواكبي وخير الدين وابن باديس وغيرهم.

والفاشية في كل زمان ومكان دأبها الناجرجية واثارة النزات العرقية والشوفينية. ففي نهاية القرن مع حلول الأزمه الاقتصادية العالمية في العشرينات والثلاثينات، وكان الخطر آنجا من الشرق، من الثورة البلشفية والماركسية، وخيم خطر الثورة في أوروبا، وكانت قرائص كبار الاحتكاريين والماليين ترتد، عمدوا إلى تقلبة الأحزاب اليساريه والفاشية بالمال، في ألمانيا بخاصة والتي كان خطر الثورة فيها مائلا، وإيطاليا، واستغلت الأخطاء، التي وقعت فيها الدولة الثالثه الشيوعية (الكومنترن) واستهانتها بالخطر الزاحف بين الجمايع والمواطنين، وكانت الثورة في ألمانيا وإيطاليا في أوجها، فأثار خطر في ألمانيا تراث العرقية والصنصرية المتأصل، ونشر شعاراته التبسيطية سهلة المثال، فالألمانيا في الحرب الأولى هزمت، وفرضت عليها معاهدة الصلح الظالمة، بسبب اليهود وتلاعبهم بسوق المال، وقرة نفوذهم كما أن مجد ألمانيا لا يستعاد إلا بأحياء تراث الجرمان القناسي وفرسان الغيرون... وهكذا لعبت المصنعية والشوفينية بعقلية الجماهير الألمانية، وجموع المواطنين التي كانت تمد باللائن، وفي الانتخابات جلبت هذه الشعارات المبسطة، ومشاعر العرقية والشوفينية ملايين الأصوات وأصبح حزب هتلر الفائز الأول، وتلاه الحزب الشيوعي الألماني، الذي جمع مايربو على الست ملايين صوت. وكان أن استدعى الفائز الأول وكلف هتلر بتولي المستشارة، ومدد اللحظة الأولى لتعليه صفى الجناح اليساري المعتدل من داخل حزبه "الوطني الاشتراكي" كذلك موسوليني في إيطاليا كان

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

يخطب من فوق فوهه ملغ إيمانا في النياجرجية، يدعو الإيطاليين إلى استعادة مجد روما القديمة، وعظمة الإمبراطورية الرومانية وتملكاتها وجموع المواطنين تصمع له وتسكع، وزحف على روما في قطار، وصله الملك الحكم خرقا من البلاشفة!

ولا يستهان بزحف الاسلاميين بشقيهم، خاصة في مواجهة فراغ ايدولوجي، ومع ضعف اليسار الظاهر. والاسلاميين في مصر من شقين كما سبق أن ذكرنا: الاخوان المسلمون لا يهاجرون إلى الأرهاب، بخيرتهم السابقة ويشكلون تحالفا مع حزب العمل الاشتراكي، وهو ما يكشف عن انتهازتهم، فهم يعادون الاشتراكية حتى ولو كانت معتدلة، كما يعادون الناصرية عدا المروت، والحزب الاشتراكي يذكر في برنامجة الاشتراكية، وأخذ الكثير من الناصرية، ولكن هذا التحالف أكسبهم شرعية يفتقدونها رسميا، والحكومة تتعامل معهم إن سرا أو علانية، وتسمح لهم بالترويج لمجلس الشعب والمجلس، ولسان حال هذا التحالف جريدة الشعب التي تعبر عن معارضة زاعقة على دأهم النياجرجي، أما الشق آخر من الإسلاميين كما سبق أن ذكرنا فهم القطبيون الجدد يمارسون الأرهاب ويشيرون الفتن الطائفية، ويستعملون القتل بالسلح وبالبهت، وهؤلاء تطاردهم السلطة، وإن خضعت لبعض شروطهم في بعض الأحيان، ويلجأون إلى التسلل إلى بعض المراكز الحساسة في البوليس وقد يكون الجيش، ومن المثلث أن جريدة الشعب، لسان حال التحالف الذي لا يمارس الأرهاب، تنهري لتبرير كل حادث إرهاب يفتقرونه، وتلتمس الأعمار للأرهابين فإذا حدث فتنة طائفية فلا تستفز دأما من الانتباط، وفي الحادثة الأخيرة وهو قتل فرج فودة المتصدي الأول للأرهاب والأرهابين، فانهم رفضوا إدانة الحادث، واستنكروا أن تطع دار النشر الحكومية كتبه ١١ فعلاقة الشقين السياسي والأرهابي علاقه تراطؤ في أكثر الأحيان

فهل يجوز الحوار مع كلا الشقين بدموي القواصم المشترك بين القوي الديمقراطية والتقدمية وبينهم، من حيث العدا للأيمريالية والصهيروية، فضلا عن العدا الظاهر للسلطة والحكم؟ على المستوى الايدولوجي لا يجوز هذا بحال طالما يتمسكون بشعارهم الملغ: الدولة الإسلامية الديمقراطية فضلا عن أن معاني الوطنية والقومية والصهيروية، وأن



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من لبنان، ويقابل مناخه هذا الحزب العلوي، جنباً إلى جنب غيرهم من فصائل الحركة الوطنية اللبنانية، بعد أن تبنت حقيقة العلوي، وبعد أن اقتتلوا فيما بينهم وراح ضحيتها الشهيدين حسين مروة ومهدي كامل وغيرهما من خيرة مفكرى الحزب وأبناء لبنان

وفي الأرض المحتلة، حماس التي وقفت الانضمام إلى القيادة الموحدة، ومع ذلك قاتلت العدو بالندقية وطعنات السكين وقتلت العديد منهم ولكن هذه البطولات والتضحيات قام بها المناضلون في قواعده هذا الحزب، والأحزاب الدينية بذلت من حماسهم الدينية، وهو مناصر فاعل ومحرك غير منكر، حيث لا يترك العدو المحتل في عصفه بين مسلم أو مسيحي، في أي أرض محتلة.

إلى هذه القواعد والكتل في جميع البلدان الإسلامية، وعلى أرض الواقع والخبرة العملية، بعيداً عن الجدل الأيديولوجي والبيزنطي الذي لا جدوى منه، نقول على أرض الواقع يتعين الانهاء اليهم والتعامل، والكثير من هؤلاء يرهبون في التفجير الجليدي، ويعرفون من واقع خبرتهم العملية أن الكثير من الحكومات القابضة على الأرض العربية تتخذ من الديمقراطية والأحزاب لعمه شكلية تتقي بها ما هو أخطر، ولكن تظل الديمقراطية الحقيقية هي الحلقة الرئيسية والتعددية وحتى استبدال السلطة هو الهدف الذي يتعين أن يتجه إليه الجميع، وتظل القيادات المشهورة والغابرة أو العتيبة من الإسلاميين وغير الإسلاميين هي التي تخلق الفتن والحجول تزيد شمل الأمة، وتفتيتها لحساب العدو الامبريالي والصهيوني، ولا يجدى مع هؤلاء توقيع موائيق في العلن لأنهم سرعان ما يجدون الحجة لتعتزقها والرجوع عما فيها. يجب أن نتعلم من خبرة الأرض المحتلة، أن الاقتتال الداخلي لا يفيد، وأن كل التناقض والأسلحة ينبغي أن توجه صوب العدو، وأن العملاء والأتباع في غير الأرض المحتلة، لا يجدى معهم غير الاقتلاع من الجذر.

إنطلقت في اللفظ فهي تختلف في الضمن ويلعب البعض منهم إلى انكار راية الوطنية والقومية جملة وتفصيلاً، مثل سيد قطب فحسب تهجيراته بالنص "لا وطن للمسلم ولا جنسية" (٣٣) "لا اعتزاز بوطن ولا أرض" (٣٤) "والإسلام ليس نظام وطن" (٣٥) "ولا راية قومية" (٣٦)، أما من حيث البرامج فهو يقول بصريح العبارة "لا حاجة لبحوث أو دراسات" يكفي فقط "أن لا إله إلا الله - محمد رسول الله" والأيمان بملكية الله وكتبه واليوم الآخر، والقدرة خيره، وشر، وكذلك الصلاة والزكاة والحج" (٣٧) أما من الناحية العملية فالواقع الحلي أمامنا: فهناك الجمهورية الإسلامية في إيران المساهمة للبلدان الأخرى التي قامت فيها نظم إسلامية، مثل السودان وأفغانستان وباكستان، والمفروض أن الجمهورية الإسلامية في إيران تقوم على التقدمية، ومع ذلك منذ اللحظة الأولى قاموا بتصفية تنظيم مجاهدتي خلق الذي استولى بالفعل أثناء الثورة على العاصمة، وعلما بعبء الكفاح من الداخل في ظل الشاه، والسبب أنهم مسلمون صادقون ولكن يعيهم أنهم تقيميون معتبرون، يقفون من حيث الإسلام على نفس الأرض التي يقف عليها آيات الله، فهم متافسوم الحقيقين لأنهم يمارون عنهم بتقدميتهم، فضلاً عن أنهم يحملوا عبء الكفاح في الداخل، هذا مثال، والمثال الآخر يأتي من حزب ثورة الذي كان يؤيد الثورة وحكم الحميني، وقد لاقوا بلاسبب عقابهم على هذا التأييد، هذا فضلاً عن المشائق والمسجون وانتهاك أبسط حقوق الإنسان.

والمثال الثاني يأتي من السودان. فمجردة قيام "الثورة" أو بتسميهم أصبح استعوى مجموعة من الضباط على السلطة، قاموا بحل جميع الأحزاب والنقابات والصحف، فضلاً عن رفضهم الاتفاق مع فريق الذي يرفع شعار الديمقراطية لكل السودان، يمارس فيه كل عقيدته ودينه بحرية والمثال الثالث يأتي من أفغانستان، فهل استقرت بها الأمور؟ مجردة استيلاء الإسلاميين على الحكم قام النزاع القاتل بين فرقههم وسقط ولا يزال يسقط العديد من القتلى والجرحى يبقى نفوذ حزب الله في جنوب لبنان وحماس والجبهة في الأرض المحتلة، ونحن لا ننكر البطولة على أحد، فقد كان حزب الله نصيب في طرد جنود المارينز



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

OLIVER CARR : Mystique et Politique Les Editions du cerf. Paris 1984 . P. 19 (١)

Ibid, P. 25 (٢)

Ibid, P. 30 (٣)

Ibid, P. 104 (٤)

Ibid, P. 105 (٥)

Ibid, P. 113 (٦)

Ibid, P. 117 (٧)

Ibid, P. 118 (٨)

Ibid, P. 118 (٩)

Ibid, P. 119 (١٠)

Ibid, P. 121 (١١)

'SOU'AL : Revue Quatrimestrielle L'Islamisme aujourd'hui. p. 56 Paris. (١٢)

Ibid, P. 27 - 28 (١٣)

Ibid, P. 29 - 32 (١٤)

Ibid, P. 33 (١٥)

Ibid, P. 34 (١٦)

Ibid, P. 35 (١٧)

Gilles Kepel : La Prophete et pharaon La Decouverte, Paris 1984. p. 95 (١٨)

Philippe Rochat : La Grande Fleure du Monde Musulman, Le sycamore, l'aris 1981. p. 140 . (١٩)

(٢٠) محضر التحقيق بتاريخ: ١٩٧٧/١١/٧ في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٧٧ نقلا عن النص المنشور في ملاحق كتاب: المصحف والسيف - نبيل عبدالفتاح - منشأة مدبولي، ص ١٧٦ .

(٢١) من مداخله للدكتور محمد أحمد خلك الله في ندوة نظمها مركز البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية بعد شهر من اغتيال



المصدر : مختار الفكر

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- السادات : نقلا من مجلة :
Sou' Al, op. cit. - P.33 . 55 .
Sou' Al, op. cit. - . p. 57 . (٢٢)
٢٣ (أنعمة الأرفاب : د. غالي شكري، دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر ص ٦١ .
Sou' Al, op. cit. - 55. p. 41 . (٢٤)
Oliver carre : Mystique et Politique op. cit. p. 16 . (٢٥)
٢٦ (ابن تيمية تولى ١٣٢٨ وعاصر الغزو المغولي وهو الفقيه المحافظ وداعية الجهاد والقتال ضد الغزاة. وكان له كبير الأثر على فكر
رشيد رضا والفكر الإسلامي المحافظ عموما .
Oliver carre : Mystique et Politique op. cit. p. 16 . (٢٧)
Gilles Kepel : Le Prophete et Pharon : op. cit. p. 183 (٢٨)
Ipid, p. 185 (٢٩)
Ipid, p. 192 (٣٠)
Ipid, p. 193 (٣١)
Ipid, p. 194 (٣٢)
٣٣ (سيد قطب : معالم في الطريق ص ١٥١ .
٣٤ (المرجع السابق : ص ٣٥
٣٥ (المرجع السابق : ص ٨٦
٣٦ (المرجع السابق : ص ٤١
٣٧ (المرجع السابق : ص ٩٢ .

الأخبار

المصدر :



العدد ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جناح جنائز في السجن لعمر عبد الرحمن



ولقد شهدت السلطات الأمريكية على أن بناء جناح جديد للسجن عمر عبد الرحمن - في السجن يرجع إلى أسباب أمنية (صحيفة نيويورك تايمز).

في بعض المستشفيات الأمريكية في السجن الأمريكية أن الحكومة الأمريكية تعتقد أن هناك مبلغ عشرة أضعاف ذلك بوليفيا بناء جناح في السجن السجناء يكون من سرقة السجناء عمر عبد الرحمن المتهم بالقضايا التي تتعلق إرهابية في الولايات المتحدة. وهناك المستشفيات المستقلة بمصلحة السجن الأمريكية أن الجناح ستحتل حتماً خاصاً وغرفة للاحتجاز مشهورة بمعتقده وكبراسي خلاوة على حوض ومرحاض تذكروا عادة لكل سجين.



المصدر : قضايا فكرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

خيار القوة المسلحة لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة تاريخيته وسنده

د. خليل عبد الكريم

إذن الخلط بينهما !
ومن الملفت للنظر أن ذلك (الخلط) لم يحدث على الإطلاق بصورة حاسمة لا في «النصوص القديمة» ولا في ما قام به محمد - ص - عندما أنشأ دولته في يثرب، وإذا كان هذا الخلط يغتفر للذين لم يدرسوا «النصوص القديمة» و«السيرة النبوية» هؤلاء الذين يعتبرون أن هذه «الثقافة» نافذة إن ألما بها فخير وإن لم يلتفتوا إليها فلا تفریب عليهم - وهذا لاشك عرق غاطس من كثير من «المثقفين» وخاصة من مدعي التقدمية واليسارية - نقول إن كان هؤلاء علهم، فما هو إذن علر رؤسا - فثون التقديس والامالین فی قتله صحرما الذين تقفها فی الدین وتمقروا فی دراسة «السيرة النبوية» أو احاطوا بها على أقل تقدير ؟

ولیم إذن هذه المحاولات البائسة أو البائسة التي يباشرها الآخرون فی مجادلة أمراء وأعضاء الحركات الأصولية الإسلامية المتشددة ؟ والتي انتهت وكان ذلك متوقفا بل محتوما إلى القطيعة التامة والإخفاق الدريع، ذلك أن الفريقين يجریان فی مضمارین متباينین بل ولا تكون مقالین إذا أكندا أنهما يتكلمان لفین مختلفین أشد ما يكون الإختلاف، فالفرقین الأزل يتحدث عن الدولة الإسلامية وأنها يجب أن تناسس على دوی المایف وجعاجم

فی مصر والجزائر وتونس والأردن والسین والسعودية (الجهيمان) تصعى الحركات الأصولية الإسلامية المتطرفة إلى إقامة دولتها بقره السلاح، وقالبا ما یثیر ذلك عجب الكثيرین من خصوصهم، حتى الذين یقفون معهم على ذات الأرضية - أرضية الدين - مثل المتفكرین فی المؤسسات الدينية الرسمية یرون أن هذه الحركات جنحت عن طرق الإسلام السوی بل إنهم یلعبون إلى أنها خلعت عنها رفقته لأنه - بنظرها - یحض أتباعه المؤمنین به على الدعوة إلى سبیل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وهنا ممكن الخطأ الذي ینزلق إليه البعض سرا - عن حسن نية أو عن تردد وإحجام أو انعدام الرغبة فی إعلان الحقيقة لدى البعض الآخر، فهذه الحركات لا تبشر بالدين الإسلامی ولا تدعو غیر المسلمین إلى دخوله (إعتناقه) أو المسلمین إلى العودة إلى أحكامه وتعالیمه الصحيحة، حتى یقال لها إن ذلك يجب أن يتم بالحسنی، ولكنها تملن بصراحة ووضوح لالیس فیها عزمها على إقامة دولة الإسلام، ولعل الفرق بین الأمرین واضح ؛

بین الدعوة إلى الله وإلى سبیله وهذه تكون بالمواظع والخطب المنبرية... الخ وین الإصرار على إقامة دولة تطبق الشريعة الإسلامية فی بلاد تدین بالإسلام ولكنها لا تمیر على شرعه، وهذا لا یم لا عن طرق القوة المسلحة. فقیم



التاريخ : شهر ربيع الأول ١٤٩٣

يطوف بالناس ويتبعهم في منازلهم ويخبرهم إلى الله ويقول : إن الله بأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً» ١.

وكلما طلب النصرة والفتنة من القبائل آمن عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنهما قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من نبوته مستقيماً ثم أعلن في الرابعة فحما عشر سنين يوافق الموسم يعجب الحاج في منازلهم «عكاظ ومجنة وذى الحجاز» يدعو إلى أن ينعوه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة فلا يجد أحداً ينصره، حتى إنه يصلح عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة» ٢.

والأحاديث في هذا الشأن كثيرة ومتعددة.

ولكن محمداً - ص - قول من سنايد قريش بالاستعزاء وكان المستعزئون هم :

أبا لهب وعقبة بن أبى معيط والحكم بن أبى العاص والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يفرث والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة وابن العبطلة، ولم يكن أمامه من سبيل لرد استعزائهم إلا أن (شكاهم إلى جهنم) ٣.

بخلاف المهاجرين له بالظلم مثل : عتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبى بنى خلف والنضر بن الحارث وعدي بن الحمراء وغيرهم.

وسافر إلى الطائف عله يجد فيها نصيراً بعد أن مات عمه أبو طالب الذي كان يحامي عنه ولكنهم هناك وأجهره بالمجرفة والصد (وأقرأ) به سقياهم ففعلوا بمرسته بالمجاعة حتى إن رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه ٤. وهنا رفع محمد - ص - شكواه مباشرة إلى ربه، ذكر فيها الاستضعاف والهران على الناس والتجهيم من البعيد فذلك الأمر من قبل العدو اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت منى إلى من تكلني إلى عهد تجهمت أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي. ٥.

وكانت حالة الصحابة - خاصة الذين لاسند لهم ولا معين - أشد بلاءً ومحتاجة أكثر تسوة فقد صب عليهم عتاة قريش العذاب صباً واختصروا بذلك الرقيق والموالي مثل : بلال وعمار وباسر وخباب وأبى نجيبة، وعامر بن فهيرة... الخ.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهادة : أما الفريق الآخر فجمال طروحات الدعوة إلى سبيل الله وهذه بحاجة تتم بالجسنى والكلمة الطيبة إذ لا يتصور أن تتم بنقيض ذلك، وتتسلح بالصبر والمفر والتسامح وتحتمل العذاب والاستعزاء. وهذا ما حدث بالفعل في مكة في فجر الإسلام وهي أيام الاستضعاف. ومع كل فريق ونصوص مقدسة قاطعة صريحة لالتمس فيها، تكاد تكون محجمة إن لم تكن كذلك بالفعل، بالإضافة إلى وقائع تاريخية موثقة من سيرة محمد - ص - وأصحابه - رض - ودونتها صحاح السنة وكتب السيرة التي تلققتها الأمة بالقبول والتجلة التي تقرب من حد التقديس، ولإسبيل إلى الظن في حجج كل فريق إلا بالآثار النصوص المقدسة والوقائع الثابتة، وهذا مستحيل، أو بتفسير النصوص تفسيراً ظاهر الفصاء عن طريق لى أعتاقها وتحميلها مالا تطيق وهذا أمر مكشوف لكل ذى بصيرة.

وهذه إشكالية محيرة : كيف يمكن التوفيق إذن بين أسانيد كل فريق وهي في نفس المستوى من حيث قطعية البرور والدلالة، والتناقض في «النصوص المقدسة» مرفوض والذي يقول به يخرج عن الملة والعبادة بالله تعالى، ويخسر نفسه لتوقيع حد الردة عليه مالم يحب عنه قبل معنى ثلاثة أيام كوامل.

والحال الذي يتناساه البعض عن جهل أو تجاهل أو تخاذل هو :

أن «النصوص المقدسة» ووقائع السيرة» التي يتمسك بها كل فريق، وردت (بالنسبة للنصوص) أو حدثت (بالنسبة للوقائع) في مجالين متغايرين وفي وضعيتين مختلفتين، فالدعوة بالخصى جاءت في نطاق التبشير بالدين وحدت في زمن الإستضعاف، أما «آية السيف» والفزوات والسرايا والبعوث فقد لازمت تأسيس الدولة وحمايتها من الأعداء المتربصين بها سواء من العرب (الكفار والمشركين) أو من أهل الكتاب (اليهود والنصارى = المسيحيين) وكلها تشكل عهد التمكن والإستقرار.

(٢)

أما عن فترة الإستضعاف التي هي فترة الدعوة إلى الله والتبشير بالإسلام :
فـ عن ربيعة بن عباد الدؤلى رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ «ذى الحجاز»



المصدر : فضائل عمره

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

يطوف بالناس ويعيهم في منازلهم ويدعوهم إلى الله ويقول : إن الله بأمركم أن تمسكوه ولا تتركوه به شيئاً» ١.

وكذا طلب النصرة والمنعة من القبائل لعن عبد الله بن كعب بن مالك رضى الله عنهما قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من ليوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة دفعا عشر سنين يوافي الموسم يتبع الحاج في منازلهم به عكاظ ومجنة وذئ المجاز يدهو إلى أن يتموه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة فلا يجد أحداً ينصره حتى إنه يسأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة ٢.

والأحاديث في هذا الشأن كثيرة ومتعددة. ولكن محمداً - ص - قول من صناديد قريش بالاستهزاء وكان المستهزئون هم :

أبا لهب وعقبة بن أبى معيط والحكم بن أبى العاص والأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يثوث والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة وابن المظلة، ولم يكن أمامه من سبيل الرد إستهزائهم إلا أن (شكاهم إلى جبريل ٣).

بخلاف المجاهرين له بالظلم مثل : عتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبى إيسى خلف والنضر بن الحارث وعذرى بن الحمران وغيرهم.

وسافر إلى الطائف على يده يجد فيها نصيراً بعد أن مات عمه أبو طالب الذي كان يحامي عنه ولكنهم هناك واجهوه بالجفوة والصد أو أغروا به فسهاهم فجعلوا يرمونه بالمجاعة حتى إن رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه ٤» وهنا رجع محمد - ص - شكواهم مباشرة إلى وجهه، ذكر فيها الاستضعاف والهوان على الناس والتجهيم من البعيد وذلك الأمر من قبل العدو اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى صفو ملكته أمرى، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي... ٥.

وكانت حالة الصحابة - خاصة الذين لاسند لهم ولا معين - أشد بلاءً ومعنتهم أكثر قسوة فقد صب عليهم هتاف قريش العذاب صباً واختصروا بذلك الرقيق والموالي مثل : بلال وعمار وياسر وخباب وأبى فكيهة، وعامر بن قبيصة... الخ.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهداء، أما الفريق الآخر فجعلنا ظروفه الدعوى إلى سبيل الله وهذا بدهة تتم بالحسنى والكلمة الطيبة إذ لا يتصور أن تتم بنقيض ذلك، وتتسلح بالصبر والمفر والتسامح وتحمل العذاب والاستهزاء، وهذا ما حدث بالفعل في مكة في فجر الإسلام وهي أيام الاستضعاف. ومع كل فريق «نصوص مقدسة» قاطعة صريحة لا لبس فيها، تكاد تكون حكيمة إن لم تكن كذلك بالفعل، بالإضافة إلى وقائع تاريخية مرفقة من سيرة محمد - ص - وأصحابه - رض - دونها صحاح السنة وكتب السيرة التي تلقتها الأمة بالقبول والتجيلة التي تقرب من حد التقدير، ولإسبيل إلى الطمن في حجج كل فريق إلا بانكار النصوص المقدسة والوقائع الثابتة، وهذا مستحيل، أو بتفسير النصوص لتفسيراً ظاهر الفساد عن طريق لى أعانها وتحميلها مالا تطيق وهذا أمر مكشوف لكل ذى بصير وبصيرة.

وهذه إشكالية محيرة : كيف يمكن التعرّفون إذن بين أسانيد كل فريق وهي في نفس المستوى من حيث لقطعية البرور والدلالة، والتناقض في «النصوص المقدسة» مرفوض والذي يقول به يخرج عن الملة والعبادة بالله تعالى، ويخرض نفسه لتوقيف حد الردة عليه مالم يتب عنه قبل مضي ثلاثة أيام كوامل.

والحل الذي يفتأه البعض عن جهل أو تجاهل أو تغافل هو :

أن «النصوص المقدسة» ووقائع السيرة التي يتمسك بها كل فريق، وردت (بالحسبة للنصوص) أو حدثت (بالحسبة للوقائع) في مجالين متضادين وفي وضعيتين مختلفتين، فالنصوص بالحسنة جاءت في نطاق التجهيم بالدين وحدثت في زمن الإستضعاف، أما «آية السيف» والغزوات والسرايا والبحوث فقد لازمت تأسيس الدولة وحمايتها من الأعداء المتربصين بها سواء من العرب (الكفار والمشركين) أو من أهل الكتاب (اليهود والنصارى = المسيحيين) وكلها تشكل عهد التمكن والإستقرار.

(٢)

أما عن فترة الإستضعاف التي هي فترة الدعوى إلى الله والتبشير بالإسلام :

فمن ربيعة بن عباد الدؤلى رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم به «ذئ المجاز»



المصدر : قصصنا التاريخية

التاريخ : في شهر ١٩٩٣

غزوة بنى قينقاع وغزوة بنى النضير وغزوة بنى قريظة وجميعهم يهود. ومنها ما كان لأخذ الفأر عن نجسها على هيئة الدولة أو دبر للتعرض لها مثل :

غزوة بدر الأولى والصديق وبنى لحيان وفي قره. ومنها ما كان لحماية حاضرة الدولة وصد محاولة غزوها وأشهرها غزوتنا أحد وأخذنا أقل منهما شهرة بدر الثالثة وحمراء الأسد.

ولم يقتصر الأمر على التصدي للقبائل والعشائر التي ناصبت دولة المدينة العناء بل شمل الأفراد الذين أخذوا بناوتونها ويحرضون عليها، وأبرز مثلين لذلك هما في هذه

المحاصرة :

مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع سلام بن أبى الحقيق اليهوديين بأمر مباشر من محمد - ص - ، أما كعب بن الأشرف فقد تولى أمره محمد بن مسلمة وجماعة من الأوس ، لأن كعباً كان يؤذي محمداً - ص - ويذهب إلى خلافه (وقالوا : كلنا يارسر الله نقتله) (٩) ، وتم قتل أبى رافع على يد عبد الله بن حكيمك ومعه أربعة نفر كلهم من الخزرج (فجرهم) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه وتلأوا في قتله (١٠) أى ادعى كل منهم أن ضربه كانت القاتلة والعللة في قتله أنه كان يؤلب على

محمد - ص - ويحزب الأحزاب ضده (١١) ، وقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع بأمر مباشر من محمد - ص - شخصياً هو الصند الشرعى الذى تستند إليه الجماعات الأصولية الإسلامية المنطرفة وخاصة في مصر في حلبة التصفية الجسدية لحصومهم أو أعدائهم حسب تعبيرهم ماداموا يلقون حجر عفرته في طريق عزمهم على إقامة دولتهم حتى ولو كانوا خصوم رأى لا يحملون السلاح في وجوههم مثل الشهيد الدكتور لرج فودة بحجة أن كلاً من كعب وأبى رافع لم يكن من المقاتلين بل كانت مناجرتهم لمحمد - ص - فاصرة على اللسان.

وكما تغيرت الأنعام تغيرت النصوص المقدمة وتبدلت لهجتها ، فبعد أن كانت تنص على (لكم دينكم ولدى دين) (١٢) أصبحت أن الدين عند الله الإسلام (١٣) (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل فيه) (١٤) ، وبعد الحضي على الصبر على الأذى والتعليب والتجهيم من البعيد وتقلل الأمر من العدو والهوان على الناس وتحمل ذلك كله في سبيل الله تحولت النصوص سواء بالنسبة إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن النساء : سمية وزليخة وحمامة وأم عيسى والهندية وابنتها وغيرهن ، حتى من كان منهم من قريش بل ومن ذوابتها العليا لم يطق العنت والجهر فهاجر إلى الحبشة منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت محمد (ص) وجعفر بن أبى طالب وزوجته أبو حنيفة ابن عتبة بن ربيعة وأمراته عمرو بن سعيد بن العاص وأمراته وعثمان بن مظعون وغيرهم من هم أقل مكانة ، ولما استمر الايذاء ولم يهدد فتكررت الهجرة إلى الحبشة ، إلى أن جاء الفرج على يد اليشيرة من الأوس والخزرج والهجرة إلى المدينة ، وهذه الحقبة كما كانت هي حقبة البعرة إلى الله والتشهير بالدين الجديد كانت في ذات الوقت قتل عهد الاستضعاف والهوان على الناس ، ولما فقد كان من اليهودى أن نجى ، لتوصفها تحت على الدعوة بالحسمى والكلم الطيب والصبر على الأذى وتحمل العذاب والصبر عليه :

«سبر آل ياسر فإن موعدكم الجنة» - متفق عليه.
«لكم دينكم ولدى دين» - أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (٧)
«ولا تعجلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» (٨)

(٣)

بالهجرة إلى يثرب إنتهى زمن الإستضعاف وبدأ عهد التمكين والاستقواء ، ولم تعد هناك حاجة إلى اللجوء إلى القبائل لطلب النصرة منها والمنعة ، وتغير الحال من التقيض إلى التقيض ، فأخذت الغزوات والسرايا والبعوث في الظهور وكانت لأغراض متعددة ، ولكنها جميعاً كانت في سبيل شد أزر الدولة الفتية التي بدأت تتخلق ملامحها في رحم مجتمع المدينة (يثرب) وتقوية أساسها وتعليق بنيانها :

من تلك الغزوات والسرايا والبعوث ما كان لدافع إقتصادي مثل سرية حمزة بن عبد المطلب وسرية عبيدة بن الحارث وسرية عبد الله بن جحش وغزوة بدر الكبرى أو الثانية وبنى المصطلق ووادى القرى.

ومنها ما كان لردع القبائل التي طفت تناوى - الدولة مثل غزوة ذى أمر أو غزوة عطفان وغزوة ذى الرقاع وغزوة دومة الجندل وغزوة بنى سليم وغزوة المشيرة.

ومنها ما قصد به تأديب من نقض عهده مع الدولة أو شرح في خيانتها مثل :



المصدر : قصصنا في غمرة

التاريخ : في نوفمبر ١٩٩٣

اذن خطاب والنصوص المقدسة تفهروا كما :
فهر في حال الاستضعاف شيء. وفي حالة الاستعواء،
والتمكن شيء آخر. وبالمثل فإن الأفعال وهي أبغى إبانة
وأشد إيضاحاً إختلفت كذلك كما شرحنا من فترة إلى
أخرى، وبلاغة الأعمال ودلائلها أقوى بما لا يقاس لأن
النصوص من المحتمل أن يمد إلى تفسيرها بما قد يخفى
من أحكامها بوضع شروط أو ضوابط لم تصرح هي بها أو
حتى لا تسمح لها أو تجمع لها ولكنها من (إبداع) المفسرين
فحسب أما الأفعال مثل الغزوات والصرايا والبحوث وقرق
التصفية الجسدية وكلها ثابتة في دواوين السيرة المعتمدة
وموسوعات التفسير التي خلفها أكابر المفسرين، وكتب
أسباب النزول فمن المحال تحريفها أو إنكار رواياتها.
حال الاستضعاف هو ذاته حال البصيرة إلى الله
والتبشير بالعقيدة الجديدة ومن البدهي أن نجى النصوص
في هذا الميدان هيئة لينة سمحة.

أما حال الاستعواء فقد كان زمن قيام الدولة، وقيام
الدولة على طول التاريخ وفي جميع أقطار الأرض يلزمه
أسلوب آخر معروف. والجماعات الأصولية الإسلامية
المتشددة لا تبشر بالإسلام فهو الآن ليس بحاجة إلى مزيد
من الأتباع إذ بلغ عدد معتقيه ملياراً وقيل أكثر روى
لا تفكر في ذلك، وإصداراتنا التي إطلعنا عليها لاتشير
إليه لامن قريب ولامن بعيد، إنها هي بجلاء ووضوح تنادي
باتقامة «الدولة الإسلامية» على دار الإسلام وبعضها
يضيف وعلى دار الكفر أيضاً كما فعل سلفهم الصالح
ومن ثم فإن خطابها لم ولن يحمل في طياته : العفو
والصفح والمسالمة بل تادي بالعنف وروع السلاح، وأعمالها
حققت ذلك حصلاً على أرض الواقع سواء ضد
الحكومات (الكافرة) أو الأشخاص وما تليجه وسائل
الإعلام المقروءة والمسروعة والمرئية كل يوم تقريباً وخاصة
في مصر والجزائر يصدق ذلك ويؤكد، ومن ثم فإن الذين
يعاودونها ويطلبون منها أن تغير لهجة خطابها إلى الدعوة
بالتي هي أحسن أو حتى بالمحسنى وترك السلاح إلى
المواضع والخطب التنبوية، يمتدنون أنهم يجعلونها طبعها
وتبعتها وكونتها والرسالة التي نلرت نفسها لتحقيقها،
وهذه هي العلة في إخطاق «فشل» رؤساء شئون التقديس
في مصر بالأخص (الأرقط - الأزهر - الإفتاء) في فهم

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب الذين لم يتابعوا محمداً - ص - على دينه (الكفار
والمشركين) أو إلى أهل الكتاب من اليهود
والنصارى (المسيحيين) إلى أفق آخر مابين قاماً لللاق
الأول :-

فيها التسمية للغة الأولى :

(واقفلوهم حيث تقفلوهم) «١٥» أي وجنقوهم،
واقفلوهم واقفلوهم حيث تقفلوهم) «١٦» ولاقفلوا
المشركين حيث وجنقوهم وقفلوهم واحصرهم واقفلوا لهم
كل مرصداً «١٧» - وهي الآية المعروفة بـ (آية السيف)
والتي يرى كثير من ثقات مفسري القرآن أنها جئت آيات
المسألة والصفح والعفو وأن القتل يمتنع أن يلحق حتى ين
وقع أسيراً في أيدي المسلمين، والشق الأخير طبقة محمد
بن عبد الوهاب إمام الحركة الوهابية في الجزيرة العربية في
القرن الثامن عشر الميلادي فكان يأمر بقتل الأسرى حتى
ولو كانوا مسلمين ماداموا لم يتابعوه على رأيه، وعصوباً
فإن هذا التفسير لآية السيف بأكمله هو الذي تتهناه
الجماعات الأصولية الإسلامية المتطرفة في مصر والجزائر
على وجه الخصوص.

أما بالتسمية للغة الأخرى : اليهود والنصارى (المسيحيين) :

(ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) «١٨» ولأن ترضى
عنه اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) «١٩»، ولكن
أبلغها في الدلالة على ما نلعب إليه في هذه الخصوصية
الآية المعروفة بـ (آية الجزية) : «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الدين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون» «٢٠» والتي يقرأ إصدارات الجماعات
الأصولية الإسلامية المتشددة في مصر يتأكد أنها ترى
قتال أهل الكتاب الذي ورد بهذه الآية أمراً إلهياً ماضياً
إلى يوم القيامة ولم يرد ما ينسخه ومن ثم فيعتين على
المسلمين انفاذه ولا يكتفون عنه إلا في حالتين :

«أ» أن يعتنق اليهود والنصارى دين الإسلام
«ب» أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ويرفضون
بشدة التأويلات التي يعمد إليها بعض المستنيرين من
الإسلاميين للتخفيف من صرامة الآية، ويعتبرون ذلك
تخاذلاً بل كرراً لإتهم حكم بغير ما أنزل الله.



المصدر : **فضائل القرآن**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

وحتى يطبقوا في حقهم نصوص القتال وخاصة «آية السيف» ويقتل الجهاد ضدهم «فرض عين» وقاتلهم هو قتال والبغاة الصائين المعدين» وأموالهم وسلبهم حلال كما أن إعانتهم ومساعدتهم بأي صورة محرمتان، وكل من والاهم صار مع أعداء الله ورسوله وقاتلاً للمسلمين ولا ينضم إليهم طوعاً من المظهرين الإسلام إلا متناق أو زنديق أو فاجر» «٢٤» والعبارة الأخيرة لا تلبس فيها على دلالتها وأنها تعني في المقام الأول رؤساء شقن التقديس في المؤسسات الدينية الرسمية.

وإذا أن اليوم مثيل الأوس، لقد أعاد مؤلف والفريضة الغائبة وللأهوان الأعمال التي بوهشت البارحة وأطلق عليها وتخطيطات إسلامية مؤكداً على أنها أنضى أحكامها على كثير من المسلمين» «٢٥» وذكر في مقدمتها مقتل كعب بن الأشرف وعظه بأنه آمن في إيلاء المسلمين ثم أخبأها عن بعض الغزوات والسرايا والإغارة ليلاً على الأعداء وهزاج قطع أشجار الكفار وتحرقها وأنه لا يجوز الاستعانة بالمركبين والكفرة إلا أن يكونوا غلاماً للمسلمين» «٢٦» وأضاف أنه رأى الإمام مالك شيخ الملعب المعروف.

وإذا أن الهدف الوحيد بل الأوحده إقامة والدولة الإسلامية مثل دولة يثرب / المدينة فإن المؤلف يقرر صراحة أن ما تقوم به بعض الجمعيات (الإسلامية) من أعمال خيرية أو الإشتغال بالطهارة وكثرة العبادة أو الإشتغال بالعلم (الديني) أو حتى إقامة حزب إسلامي وتكوين قاعدة عريضة توطئة لإقامة الدولة المنشودة أو الهجرة لبلد آخر ومن دار الكفر إلى دار الإيمان «٢٨»، وهذه الأعمال جميعها لا تفي فتيلاً ولا تشكّل بديلاً عن الخروج على الطواغيت الحاكمة بغير ما أنزل الله وقاتلهم والجهاد ضدهم (وهو الفريضة التي أصبحت غائبة) «٢٩». لقد تردد كثيراً على أفتل العديد من الباحثين من كافة الاتجاهات وفي مختلف البلاد العربية أن العنصرية التي تظهرها بعض الفئات الدينية المتطرفة ليست الانعكاس للروح الدينية التي تحميتها ولكنها التعبير عن الشعور بانسداد الأفاق وبالتهديد بالتهميش والانزلال والتضييق التي تعيشه فئات عديدة من المجتمع وشباب الإمكانات والوسائل المتطورة لتجاوزها «٣٠» وأما كانت درجة الصواب في هذا الرأي فإن الذي لا مريه فيه أن خيار القوة المسلحة التي تنتهجها الجماعات الأصولية الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة هذه الجماعات أو لعلمهم يفهمونها ولكنهم لا يجربون على التصريح بذلك لإعجابات لا تخفى على اللبيب النطن.

(٤)

الجماعات الأصولية الإسلامية المتشددة أو المتطرفة في مصر وفي غيرها من البلاد أعلنت صراحة أنها لا تفي فقط بل هي جهاد وتقاتل لإقامة «دولة الإسلام» وحتى لا تتجاوز الحيز المسموح لنا به نكتفي بـ «تنظيم الجهاد في مصر» وهو باتفاق الباحثين أكثرها وأخطرها والذي قام بأعمال خطيرة في السنوات الأخيرة :

١ إقامة الدولة الإسلامية وإعادة الخلافة قد بشر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا فضلاً عن كونهما أمراً من أوامر الملوي جل وعلا، وأوجب على كل مسلم بذلك قصارى جهده لتتفقد» «٢١» وبعد عدة صفحات يرتقى بأقامة الدولة الإسلامية من درجة الواجب إلى مرتبة الفرض .. ومنه فإن حكم إقامة حكم الله على هذه الأرض فرض على المسلمين لبلاتالي قيام الدولة الإسلامية فرض على المسلمين» «٢٢»

أول من يتف حجر عشرة في سبيل إقامة الدولة الإسلامية هم الحكماء، تماماً مثلما كانت تقف حكومة الملائ (ملا قريش) في مكة وزعماء قاتل تقيف وغطفان وسليم وعصل والقارة وغيرهم عقبه في طريق إقامة الدولة في يثرب / المدينة، وكما شنت الغزوات والسرايا والبعوث وفتح التصفية الجسدية عليهم حتى أزحوا من الطريق ودخلوا في نهاية المطاف في طاعتها، كذلك الشأن ذاته مع حكام المسلمين، وإذا حاج أحد أمراء الجماعات بأن هؤلاء الحكماء مسلمون يقيمون شاملي الإسلام ولم يمتصوا أحداً من أذانها بل ربما شجعوا على ذلك بإقامة المساجد وبعثات الحج وإذا دعا القرآن ورفع الأذان في الإذاعة والتلفزيون والإحتفال بالمناسبات الدينية والمواسم الربانية وإصدار المجلات الدينية وبث الأحاديث والروحانيات في الراديو والتلفاز ... الخ، أن ارد أنهم لم يردوا عن الإسلام تروا على موائد الإستعمار سوا - الصليبية أو الشيوعية أو الصهيونية، فهم لا يحملون من الإسلام إلا الأسماء - وإن صلى (= الواحد منهم) وصام وأدعى أنه مسلم» «٢٣» وذلك حتى تتم المائلة الكاملة بين هؤلاء الحكماء وبين أعداء الدولة الأولى - دولة محمد (ص) في يثرب -



المصدر : قضايا فكرية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

المتطرفة له تاريخه وسنله من «النصوص المقدسة» وهذا
في مذهبتنا ما يجب التسليم به حتى يكن لهم هذا
الجماعات الفهم الأمثل وحتى يتمنى -لن يردد -
معاورتها والتعامل معها بطريقة صحيحة.



المصدر: قضايا فقهية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع:

- ١» ابن عبد البر في «الدور في إختصار المغازي والسير» - ص ٧٠ - خرج تصوره وعلق عليه د / مصطفى أديب البها - الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مؤسسة علوم القرآن - دمشق / بيروت.
- ٢» أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة».
- ٣» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ٣٠.
- ٤» أورده ابن سعد في «الطبقات الكبرى».
- ٥» أورده ابن هشام في «السيرة النبوية».
- ٦» الآية السادسة من سورة «الكاثرين» وهي مكية.
- ٧» الآية الخامسة والعشرون بعد المائة من سورة «النحل» وهي مكية.
- ٨» الآية السادسة والأربعون من سورة «المتكوير» وهي مكية.
- ٩» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ١٢٥.
- ١٠» ابن عبد البر - المرجع السابق ص ٢١١.
- ١١» باختصار من كتابي «المغازي» للواقدي - تحقيق مارسدن جونس - د. ت. من منشورات الأعلى للطبعات - بيروت ووالدور في إختصار المغازي والسير» لابن عبد ربه مرجع سابق.
- ١٢» ينظر الهامش السادس
- ١٣» الآية التاسعة عشر من سورة «آل عمران» وهي مدنية.
- ١٤» الآية الخامسة والثمانين من سورة «آل عمران» وهي مدنية
- ١٥» الآية ١٩١ من سورة «البقرة» وهي مدنية.
- ١٦» الآية ٩١ من سورة «النساء» وهي مدنية
- ١٧» الآية الخامسة من سورة «التوبة» وهي مدنية.
- ١٨» الآية ٧٣ من سورة «آل عمران» وهي مدنية.
- ١٩» الآية ١٢٠ من سورة «البقرة» وهي مدنية.
- ٢٠» الآية ١٩ من سورة «التوبة» وهي مدنية.
- ٢١» محمد عبد السلام فرج في «الفريضة الغائبة» ص ٢٢٤ - أورده نعمة الله جنتنة كملحق لكتابه «تنظيم الجهاد هل البديل الإسلامي في مصر» - العدد / ١٨ من سلسلة «كتاب الحرية» - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م
- ٢٢» المرجع السابق ص ٢٢٧.
- ٢٣» المرجع السابق ذات الصفحة.
- ٢٤» المرجع السابق ص ٢٣٠.
- ٢٥» المرجع السابق ص ٢٣٨.
- ٢٦» المرجع السابق ص ٢٦٠.
- ٢٧» المرجع السابق ص ٢٦٥.
- ٢٨» باختصار من «الفريضة الغائبة» من الصفحات ٢٣٩ حتى ٢٤٥ المرجع السابق.
- ٢٩» هذا هو الذي دفع المؤلف إلى إختيار عنوان كتابه
- ٣٠» برهان غليون في «وقد السياسية - الدولة والدين» ص ١٦ - الطبعة الأولى ١٩٩١ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت.



المصدر: قضايا غربية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر:

محاولة للبحث عن مساحات الاختلاف بين حركات التأسلم السياسى

د . رفعت السعيد

تتميز عن غيرها بأنها تعنى الجهاد والنضال والعمل بأنها ليست مجرد رسالة فلسفية (٣). ومن هنا يمكن القول أن الشق العملى أو الجهادى الذى ميز حركة الإخوان عما سبقها ، ويمكن تبسيط الأمر من وجهة نظرنا بالقول بأن "أسلمة السياسة" أو الاكتساء بكساء "إسلامى" مع افتراض الاختلاف حول مدى صحته فى غضم النشاط السياسى هو السمة المميزة لهذه الجماعة.

ولعل هذا اللهم يستند الى مقولات المرشد العام الأول للجماعة إذ يقول: "استطيع أن أجهر بصراحة بأن المسلم لا يعم إسلامه إلا إذا كان سياسياً بعيد النظر فى شئون أمته مهما بها غيورها عليها" (٤).

بل يقول: "انحصب أن المسلم الذى يرضى بحياتنا اليوم ويفترق للعبادة ويتترك الدنيا والسياسة للعجزة والأكمن.. يسمى مسلماً؛ كلاً أنه ليس بمسلم ، لتحقيق الإسلام جهاد وعمل ودين ودولة" (٥).

وهكذا ولوق أن المرشد يتهم المسلم الذى يفترق للعبادة دون الاشتغال بالسياسة بالكفر ، فإننا نلاحظ أنه يضيف - دون تردد- ركناً جديداً من أركان تحقيق إسلام المسلم ، فإسلام المسلم لا يعم إلا إذا كان سياسياً.. الخ وهو أمر جديد على الإسلام وعلى الحياة السياسية

.. ورغم كل ما كان ، وما هو كائن ، يظل الجدل قائماً حول وجود اختلافات بين جماعات التأسلم السياسى. ويقول البعض باعتدال بعضها وتطرف الآخر ، ويبنى أو يحاول مواقف سياسية على أكتاف هذه المقولة. ومن ثم كان من الضروري فى اعتقادنا القيام بهذه المحاولة لعلها تسهم فى ضبط انبعاث فهمنا لهذه الجماعات وحقيقتنا ترمى اليه على اختلاف نزعاتها وتجهيزاتها. أ- معاهدة منفصلة لامتداد تاريخي..

منذ أن أقام الأستاذ حسن البنا جماعته ، وأصبح مرشداً عاماً لها حاول أن يفترض فهماً يؤكد اختلافه عن من سبقه من المفكرين أو المناضلين ذوى النزعة الإسلامية.. وقد أصبحت هذه النزعة للتمييز عن الآخرين إحدى سمات هذه الجماعة. فالأستاذ البنا قال "كان الأفغانى يرى المشكلات ويحلها منها ، وكان محمد بنده يعلم ويذكر ، ورشيد رضا يكتب أبحاثاً ، وهم جميعاً مصلحون دينيون وأخلاقيون يفتقدون الرؤية الإسلامية الشاملة" (١).

بينما يتفوق أحد تلاميذ المرشد على أستاذه فى علم التواضع عندما يؤكد: "كان الأفغانى مجرد مؤذن ، ورشيد رضا مجرد مؤرخ أما المرشد فهو "بنا" (٢).

ولعل تلميذاً آخر يفسر لنا حقيقة الاختلاف بين الأستادة البنا وكل من سبقوه عندما يقول: "إن دعوة حسن البنا



المصدر: **قضايا إسلامية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٣**

المسلمين ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها.. في هذا الوقت طالبوني بأن أغرض بكم ليج البحار، وأنتمم بكم عنان السماء، وأغرض بكم كل عتيد جهار، فإنني فاعل إن شاء الله (٩١).

ساعتها سيكون التصادم. أو ما يسميه البنا "الجهاد" الذي يصفه بأنه "أول مراتبه انكار القلب، وأعلاهما القتال في سبيل الله..، ولا تحيا الدعوة إلا بالجهاد، و ليس في الدنيا جهاد بلا تضحية" بل أنه يؤكد: "ومن قعد عن التضحية معنا فهو أثم" (٩٠).

أرى أن تتأملوا العبارة الأخيرة لعل تفسر حتى موقف أكثر الجماعات المتأسلمة طرفاً. "من قعد عن التضحية معنا فهو أثم" ومن ثم فإنني بوجه "الأثم" ليس فقط ضد كل من لم ينضم إلى جماعته، بل ضد كل من يقعد عن "التضحية" التي يدعو إليها.

ثم يعود الأستاذ البنا ليرسخ هذا المفهوم عندما يقول: "والمالم تتم الدولة الإسلامية فإن المسلمين جميعاً آمنون وممثلون بين يدي الله العلي القدير عن قعودهم في أمانهم، وقعودهم عن إيجابها" (٩١).

ولا يخفى حسن البنا مفهومه للتضحية والجهاد فهو يحددهما وبشكل واضح: "الأخوان المسلمون يعملون أن أول مراتب القوة هي قوة العقيدة والأيمان، ثم يليها قوة الرحمة والارتباط، ثم بعدها قوة الصاعد والصلاح".. ثم يعود فيؤكد: "أقول للمعتنئين أن الإخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدى غيرها، وحيث يتقرون أنهم قد استكملوا هذه الأيمان والرحمة" (٩٢).

ولكن.. كيف تتحقق القوة؟

اجابة جماعة الإخوان واضحة.. تشكيل جهاز خاص يدرّب الأعضاء المختارين بعناية، ويجمع السلاح، انتظاراً ليوم موعده. ولكن كيف يتكون الجهاز الخاص؟ يرى أحد قادته حكاية فلسطين التي دخلت العضو إلى حجرة البعثة، فوجدتها مغطاة الأتار، وجلس على بساط في مواجهة أخ في الإسلام مغطى جسده قماء من قبة رأسه إلى أخمص قدميه برداء أبيض.. ثم يفرج من جانيه مصلداً ويطلب من المباحين أن يتحسسوا، وأن يتحسس المصنف الشريف، ثم يقول له: فإن خنت العهد أو أفشيت السر، فسوف يؤدي ذلك إلى اخلاء سبيل الجماعة منك، ويكون مأواك جهنم وبئس المصير" (٩٣).

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معاً. لكن الملفت للنظر هو أن الأستاذ البنا يؤكد وقضه لكل السياسيين الآخرين وكل الأحزاب الأخرى غير جماعته مرجحاً حديثه لأخوانه قائلاً: "متخصصون هؤلاء، جميعاً في الحكم وخارجهم، خصومة شديدة للدينة، أن لم يستجيبوا لكم" (٩٦).

لماذا كانت الأحزاب السياسية جميعاً أهلاً للمخاصمة الشديدة للدينة، وإذا كان كل المسلمين حتى المتفرغين للمهارة ليسوا مسلمين إذا لم يشتغلوا بالسياسة. فإن سمة تكفير جميع من هم خارج الجماعة تبدو واضحة جلية. لكن الأستاذ المربد الأول يختلف عن كثيرين من قادة الجماعات المتأسلمة الحاليين فهو يلجأ إلى "التقية" أي إلى إخفاء حقيقته الحقيقية انتظاراً للاستقواء، أي تجميع قوة كافية قبل اشتهار مركزه ضد الجميع.

ولعل الأستاذ البنا يصوغ فكرته هذه بذكاء واضح إذ يحتل المتكلمين من أخوانه قائلاً: "أيها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم.. إن طريقكم هذا مرسومة خطراته، موضوعة مدهود، ولست مخالفاً هذه الحدود التي اقتضت كل الانتعاج بأنها أسلم طريق للوصول، أجل قد يكون طريقاً طويلاً، ولكن ليس هناك غيرها.. أيها الاخوان، لا تصادموا قواميس الكون فإنها غلاية، ولكن لها البهوش، واستخدموها، وحوّلوا قهارها، واستعينوا ببعضها على بعض، وتركبوا ساعة النصر وما هي منكم بهيم" (٩٧).

وأعمالاً لهذا "التقية" وإخفاء الهوية الحقيقية فقد أخفى حسن البنا مشروعه الحقيقي ومراس عملية قلق منظمة للملك فاروق وللعديد من السياسيين المعادين ويوضح لمصالح الشعب والوطن.. فحسن البنا يكتب "أن ٣٠ مليون مسلم في العالم تهفوا أرواحهم إلى الملك الفاضل الذين يباهيونه أن يكون حامياً للمصطف، فيباهيونه على أن يموتوا بين يديه جنوداً للمصطف، وأكبر الظن أن الله قد اختار لهذه الهداية العامة الفاروق، فعلى بركة الله بإجلالة الملك، ومن وراءك أخلص جنودك. وأن لنا في جلالة الملك أبداً الله أملاً محققاً" (٩٨).

.. ولكن التقية إلى متى؟

حتى تستكمل الجماعة عتادها وقوتها، فحسن البنا يقول: "في الوقت الذي يكون فيه لكم معشر الاخوان



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فماذا تعني عبارة "إخلاء سبيل الجماعة منك" ؟
تأتي الإجابة في المادة ١٣ من قانون تكوين الجهاز. "أن أية خيانة أو أفساد، سر يحسن قصد أو يسوء قصد يعرض صاحبه للعقوبات وأخلاء سبيل الجماعة منه ، مهما كانت منزلته ، ومهما تحصن بالوسائل ، واعتصم بالأسباب التي يراها كفيلاً له بأغياها" (١٤).

بل أن الأستاذ محمود الصباح صاحب الكتاب المشار إليه والذي قال أنه أحد قادة الجهاز الخاص قد أكد صراحة :
"أن أعضاء الجهاز يملكون الحق - دون أن من أحد - في إغتيال من يشاء من من خصومهم السياسيين، فكلهم قاري، لسنة رسول الله في إبادة اغتيال أعداء الله ، لا يحتاجون لبيانات تصدر من الإمام الشهيد تحت ضغط التهديد بنسف الدعوة التي بناها لكي يكفوا عن طاعة الله ورسوله" (١٥).

ولهذا الجهاز فلسفة واضحة في القتل ، بل وفي القتل فيلة كما يؤكد الأستاذ الصباح "أن قتل أعداء الله فيلة.. هو من شرائع الاسلام ، ومن خدم الحرب فيها أن يسب "المجاهد" المسلمون وأن يضل عدو الله بالكلام حتى يمكن مقتله" (١٦) الخطوط من عندنا.
بل أن الأستاذ الصباح يؤكد أن تعاليم الجهاز الخاص للجماعة :

١ - يجوز اغتيال المشرك.
٢ - يجوز اغتيال من أفاق على قتال المسلمين سواء بيده أو ياله أو يسله.

٣ - يجوز إيهام القتل (أي الكذب) للمصلحة.
٤ - يجوز التجسس على أهل الحرب.
٥ - يجوز الحكم بالدليل والعلامة للإنتلال (١٧).
فقط أرجو أن نقارن هذه العبارات بمباريات تالية للشيخ عمر عبد الرحمن ، قسوف نجد تقارباً بل تطابقاً مشيراً للنهضة.

فإذا مضينا قليلاً في فحص مقولات قادة وتعاليم الجهاز الخاص نجد كلمات أكثر وضوحاً.

فالأستاذ عصام حسونة (القاضي ووزير العدل الأسبق) وكان محققاً في قضية سيارة الجيب الشهيرة والتي ضبطت فيها الكثير من أسلحة وأوراق ورجال الجهاز الخاص ، يقول أن من بين الأوراق المضبوطة تعليمات لأعضاء الجهاز تقول "أن كل من يحاول مناوئهم ، أو الوالوف في سبيلهم

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

مهدر دمه وأن قاتله مقاب على قفله" (١٨) بل التعليمات تقول : أن من سياسفنا أن الاسلام يتجاوز عن قتل المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة "ورقة أخرى تؤكد ذات المعنى" أن من السياسيين من يجب استقصاله وتطهير البلاد منه ، فإن لم توجد سلطة شرعية تصدهم فلينقل ذلك من وضعوا أنفسهم للإسلام جنوداً ، وأن الاسلام يتجاوز عن احتمال قتل المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة".

والعنف عند الجهاز الخاص ليس له حدود ، تماماً كما يفعل اراهبهم اليوم فقد "اعترف أحد قادة الجهاز وهو الأستاذ مصطفى مشهور الذي كان يعمل بطار المظلة أنه سطر بغط يده خطه لتسف مخازن المطار ومعناه" (١٩).

فقط نطالع ماسبق عن أسلوب ومنهجا وجمع الجهاز الخاص ، ونقارن ذلك كله بما يفعله أعضاء جماعات التأسلم السياسي الحالية ونسأل هل من جديد ؟

ولكن يبقى أن نقرر أن جماعة الاخوان ظلت ومنذ محنة ١٩٤٨ (كما يسمونها) تعلن استنكارها للجهاز الخاص ، بل وتنفي علاقته به ، فإن اعترفت به أعلنت أنها ثابت من ذلك ، وأسقطته من حسابها.

ولعل الجماعة قد أمنت في إنكارها للجهاز الخاص وأفعالها - لدرجة أنها أعطت زمامها للمرشد العام الثاني الذي اختارته وعن عمد مستشاراً سابقاً لترجي للكافة بأن ثمة عهداً جديداً تتعلم فيه الجماعة طريقها الى القانون والشرعية والالتزام بهما ، ورفض العنف والارهاب والتخلص منهما.

لكننا نكتشف أن المرشد الجديد يغير فقط قيادة الجهاز بينما يبقى عليه. ويؤكد ذلك أحد قادة الجهاز الأستاذ أحمد عادل كمال الذي يقول أن الجهاز الخاص أعيد تكوينه في ظل المستشار الهضيبي لأن "جماعة بلا جهاز يحميها.. هي جماعة من المهرجين" ولأن جماعة الاخوان لا تقبل أن تكون جماعة من المهرجين فقد أعادت وبسرعة تشكيل جهازها الخاص.. وأعادته تدريبه ، وتسليحه، وورده أحمد عادل في مهامه غرضاً من امتحانات المرحلة الأولى لتدريب أعضاء الجهاز..

١ - أشر باختصار تكتيكات الانسحاب- الأكر مواضع الطعن الثالثة ، وكيف تصببها من خصك ؟

٢ - أشر كركتيل مولوتوف وكيفية استعماله ؟

٣ - احتجت الى قنبلة ٧٥ ولم تجدها ، أذكر تفصيلاً



المصدر : **فتاوى أفغانية**

التاريخ : **دو فبر ١٩٩٣**

وهذا أيضاً نكتشف أن الجهاز السري أو ما أسمى بالنظام الخاص مازال قائماً ومتحكماً.. أو هذا ما يؤكدته القطب الاخواني الكويتي د. عبد الله النفيسي.

ومن عياة الاخوان يخرج الأخ شكري مصطفى أو كما أسمى نفسه "طه المصطفى شكري - أمير آخر الزمان ووارث الأرض ومن عليها".

وهو شاب تتلمذ على مقولات الأستاذ سيد قطب. ويقادى في تطويرها ، وأقام على نهجها جماعة أسماها "الجماعة المسلمة" وهي الجماعة التي اشتهرت إعلامياً بجماعة "الكثير والهجرة" والتي قامت باختطاف الشيخ اللعبي مطالبة بالانفراج عن المسجونين من زملائهم وتسليمهم مبلغ مائتي ألف جنيه ، ثم اغتالته فعلاً. ودارت ماكينة الأمن ضد الجماعة واعتقلت معظم أعضائها.

وفي المحكمة وقف شكري مصطفى ليحدد أنكاره قائلاً :

" أن كل المجتمعات القائمة مجتمعات جاهلية وكافرة تظلماً.

* أننا نرفض ما يأخرون من أقوال الأئمة والاجماع وسائر ما تسميه الأصنام الأخرى كالقياس وغيره فقط قال الله وقال الرسول.

* أن الاسلام ليس بالتلفظ بالشهادتين ولكنه القرار وعمل ، ومن هنا كان المسلم الذي يفارق جماعة المسلمين كافراً.

* الاسلام الحق هو الذي تتبناه جماعة المسلمين ، وهو ماكان عليه الرسول وصحابته وعهد الخلافة الراشدة فقط. وهذا لم يكن ثمة اسلام صحيح على وجه الأرض حتى الآن" (٢٤).

وللأستاذ شكري مصطفى عدة كتابات تعسم جميعاً بالتشدد ويرفض كل مستحدثات الحياة - ومتنجاتها الحديثة(مطبعة ، تلفزيون - تلفزيون ، إلخ) باعتبارها متاعا كافرا ، بل هو يتخذ موقفاً متشدداً من قضايا عدة كان المسلمون يعتقدون أنها حسمت منذ أمد طويل ، بل ومنذ عهد الرسول(صلم).. كالتعليم مثلاً ، فالأخ شكري يرى "أن جماعة محمد كانت لاتتلمذ لمجرد العلم ، ولاتتعلمه للدنيا ولكن للعبادة ، العلم وسيلة لعبادة الله ،

النشر والخدمات الصحفية والعمليات

كيف تجهزها محلياً ، وما استعملتها ؟

٤ - اذكر ميزات النصف بالكهرباء واستعمال النصف بالتفصيل ؟ (٢٠).

وكان ذلك عام ١٩٥٣.. أي في ظل المرشد الذي كان مستشاراً. وإن كان أحد قادة حركة الاخوان في الكويت بنصف المستشار الهضبي فيقرر أنه كان يقاوم الجهاز السري ويعاود تخليص الجماعة من برائته.. دون جلوى.. بل هو يقرر أن وفاة الأستاذ الهضبي كانت ايلاناً بانتهاء كل مقاومة ذاتية في الجماعة ضد العسكره ، وسيطرة الجهاز السري

ويقول مؤكداً أن "الجهاز السري" لم يزل موجوداً ، ومتحكماً في الجماعة حتى الآن : "مع وفاة الهضبي سيطر الجهاز السري ولم يزل يسيطر على الجماعة ، وفي البداية أكدوا وجوده ما أسموه "المرشد السري" الذي زعموا أن الهضبي رشحه لهم قبل وفاته ، وفرضوا بالقوة هذه المقلدة ، ونحت ملأه المرشد السري فكثت عناصر النظام الخاص :

مصطفى مشهور - كمال السنابري - أحمد حسني - د. أحمد الخط - حسني عهد الباقي وشبههم من أحكام سيطرتها على الجماعة ، وقت من خلال هذه الهيمنة ابعاد كل العناصر المستنيرة التي تتمتع بالشريعة والأهلية ، فشكل عناصر النظام الخاص مكتباً للإرشاد من بينهم وهو القائم حتى اليوم بالرغم من ترصيعه أخيراً ببعض المفصوص" (٢١).

وعضى الرجل ليتكلم.. وننقل نحن عنه وعلى عهده أن أعضاء النظام الخاص هم الذين اختاروا وحدهم الشيخ عمر التلمساني مرشداً للجماعة دين الرجوع للمؤسسات الشرعية فيها ويقول : "أن الشيخ التلمساني كان هيئاً لنا ولهما اختاروه كواجهه سياسية بينما تفرغوا هم للاسلاك بتلابيب الجماعة. قيادة وإدارة ومالية وعلاقات" (٢٢).

ثم يقول أنه عندما تولى الشيخ التلمساني حدث نفس الشيء ، فتم تعيين - وليس انتخاب - الشيخ حامد أبو النصر مرشداً من قبل رجال الجهاز الخاص ويقول أنه قد اختير لأنه "رغم بلائه وتضحياته متواضعة الامكان كقائد الى درجة كبيرة" (٢٣).

وبهذا يكن للجهاز السري أن يحكم قبضته على الحركة دوماً.



نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ : من أعضاء الجماعة . واستهدفت الخطة الاستيلاء على مخزن السلاح بالكلية ثم الانتقال الى مقر الاتحاد الاشتراكي بكونيتش النيل حيث سيجتمع السادات مع قيادة الاتحاد ، وتدخل المجرمة الى المبنى بحجة وجود بلاغ عن قنبلة بالمبنى ، وتقوم بالقبض على السادات ومن معه .

لكن الخطة تفشل في أولى خطواتها إذ تنذر معركة دامية بين المقتحمين وحراس مخزن السلاح بالكلية ويقتل ١١ شخصاً وصاحب ٢٧ ويقتبض على الجميع . ويشمل القبض بعد ذلك أغلب أعضاء الجماعة بمن فيهم مؤسسها . والغريب أن الأستاذ صالح سرية كان يتصور امكانية نجاح هذه الخطة ، وقد وصل تصوره هذا الى حد كتابته بكتابه البيان الذي قرر أن يتلوه بنفسه في الاذاعة والتلفزيون بعد نجاح العملية . وقد ضبط البيان وكان بخط يده وجاء فيه :

"بيان صالح سرية رئيس الجمهورية - بسم الله الرحمن الرحيم "كل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء . بيدك الخير انك على كل شيء قدير" أيها الشعب الحبيب ، أيها الأمة المجاهدة الصابرة ، لقد نجحتا الحمد لله صباح اليوم في السيطرة على الحكم ، واعتقال جميع المسئولين عن النظام السابق وبدء عهد جديد ."

ويضئ البيان الذي يحمل توقيع "صالح سرية - رئيس جمهورية مصر العربية ليقدم برنامجا من ثمان نقاط . لكن البرنامج وبالفعل لا يحمل أية مسحة اسلامية ولا أية اشارة الى مبادئ الاسلام أو ضرورة العمل بها . وربما كان ذلك أيضاً من قبيل "التقية" التقليدية .

وبعد القبض على صالح سرية وتنظيم "جماعة شباب محمد" استطاع أحد الأعضاء الافلات من عملية القبض ، والهروب الى الاسكندرية . وهذا الضمير هو "سالم رحال" (أردني) .

وفي الاسكندرية تعرف على طالب بكلية الهندسة هو الأخ محمد عبد السلام فرج . وعملوا معاً لتأسيس جماعة جديدة هي "الجهاد" .

ولعله من الضروري أن نشير الى أن الأخ محمد عبد السلام فرج كان يتمتع بروحية تنظيمية فائقة ونجح بالفعل في تزعم جماعة ذات ثقل . "جماعة الجهاد" .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل علم تعلمه الإنسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه أي تعلمه لغير الله . وهذا شرك . وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتعز من علم لا ينفع أي علم لا يعيدك به . النبي لا يقرأ ولا يحسب وكان في قدرته أن يقرأ ويحسب ، بل أمته كلها أمة أمة . خير أمة أخرجت للناس أمة أمة ، ويقصد بالأمة الأمية عموم هذه الأمة وغالبيتها . ولا يمنع من ذلك أن جماعة الحق في آخر الزمان يكون بها قارئون حاسبون ، ولكننا سمعنا وعومروا أنها أمة أمية" (٢٥) .

ولكن . . . ويعيدنا عن عبادة الاخوان يفد الي مصر الأستاذ صالح سرية ، وهو فلسطيني أعتقد أن تحرير فلسطين مرتين بالقامة حكم الاسلام في واحدة من دول الشرق . ووصل الى مصر عام ١٩٧٣ محاولاً إقامة حكم الاسلام فيها .

ويمكن القول أن الأستاذ صالح سرية هو خريج لمدرسة "حزب التحرير الاسلامي (الأردن)" وأن كان بعد وصوله لمصر ركز على بعض شباب جماعة الاخوان الغاضبين على تراخي قيادتهم وعلى مساهمتهم لأثور السادات مقابل الافراج عنهم وسماحه لهم بهيال متسع للعمل .

وفي كتابه "رسالة الايمان" (١٠٠ صفحة) يقول "كل الأنظمة العربية وكل البلاد الاسلامية اتخلت مناهج ونظمها وتشريعات غير الكتاب والسنة ، وبذلك فقد كفرت بالله ، واتخلت من نفسها ككفر وأربابها ، فكل من أطاعها فهو كافر لأنه اتخذ له رياء سوى الله"

وهو يؤكد "أن ثلاثة الشهداء الذين لا تخرج صاحبها من دائرة الكفر الى دائرة الايمان لأن من قال لا اله الا الله ولم يتد لها ، أي لم يتد للكتاب والسنة فليس بمسلم ولا مؤمن ، وإلما هو كافر كفراً صريحاً" وهو يبيع قتل من ينافعون عن الحكومة الكافرة . "لأنهم ماتوا دفاعاً عن حكومات الكفر ضد من قاموا بإقامة الدولة الاسلامية ، فهم كفار إلا اذا كانوا مكرهين لأنهم يجهشون على نياتهم" (٢٦) وقال صالح سرية أيضاً بعدم جواز الصلاة في مساجد الأوقاف "لأنها مساجد ضار وعناد للدولة الكافرة" .

وعلى هذه الأسس الفكرية أقام الأستاذ صالح سرية جماعة محدودة العدد أسماها "جماعة شباب محمد" ويهله المجموعة المحدودة حاول الاستيلاء على السلطة في مغامرة محسوبة حساباً وديقا فقد جمع ١٨ عضواً من جماعته ليقدم الكلية الثنية العسكرية بمعاونة بعض الطلاب فيها



المصدر: فضائل الزمر

التاريخ: ١٩٩٣

والفتت حول عبود الزمر الذي حرص على ألا يسمى نفسه أميراً تهنئاً للجدل حول شروط الامارة واكتفى بأن أسى نفسه "رمز التنظيم" الفتت حوله مجموعة كبيرة من كوادر الحركة (من القاهرة والوجه البحري أساساً) وولفت هذه المجموعة شعار "لا ولاية للضير"، بل وأصدرت هذه الجماعة كتاباً بعنوان "بيان بطلان ولاية الضير" (٦٤ صفحة)، وقد تضمن ٦٠ سناً شرعياً من القرآن والسنة وفتاوى الفقهاء لتأكيد "أن الضير لا يجوز له أن يكون قاضياً ولا اماماً ولا صاحب ولاية عامة، لأن الحكم ونقض المحصرات من واجبات هذه المناصب وسلامة البصر من شروط الحكم" (٢٨)، وأيضاً "أن تولية الضير وهو ليس أهلاً، هو تقليد للأمانة لغير أهلها، وتضييع للأمانة" (٢٩).

وقد ردت جماعة الشيخ عمر عبد الرحمن التي أسمت نفسها "الجماعة الإسلامية" تمييزاً لنفسها عن المجموعة الأخرى التي تسكنت باسم "جماعة الجهاد" ردت مستعدة إلى فتوى لابن حزم تقول: لا يضر الامام أن يكون له خلقه صيب كالأعمى والأصم والأرجل، والتي لا يبدان له ولا رجلاً.

وعادت "جماعة الجهاد" (عبود الزمر "نرد على مقولة الجماعة الإسلامية" هذه بإيراد ١٩ حكماً لابن حزم خالف فيها إجماع الفقهاء.

وإذا أعييت الشيخ عمر عبد الرحمن وجماعته الحيلة أزاء شعار "لا ولاية للضير" فقد رفعت بالمقابل شعار "لا ولاية لأسير".

وثمة خلافات فكرية محدودة بين الجماعتين مثل الموقف من مسألة العذر بالجهل، والموقف من مسألة التكفير.

فجماعة الزمر ترى أن الدولة أفراداً ومؤسسات دولة كائناً، بينما ترى جماعة الشيخ عمر أن الدولة كائناً بمؤسساتها فقط وليس بأفرادها، وأن شرط تكفير الأفراد هو إقامة الحجة عليهم بالكفر.

لكن نقط الخلاف الكبرى هذه لا تلبث أن تضيّق.. سواء عبر الجدل أو في الواقع العملي.

كما اختلفت الجماعتان حول أسلوب العمل فعبود الزمر (ضابط المخابرات السابق) يرى أن السرية ضرورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقامت قيادة الجماعة على محور ثلاثي: العمل التنظيمي (محمد عبد السلام فرج)، الفكر والاتقاء (الشيخ عمر عبد الرحمن)، العمل المسلح (عبود الزمر - ضابط بالمخابرات العسكرية).

وكالمادة أصدر محمد عبد السلام فرج في ١٩٧٩ وثيقة فكرية لتنظيمه أسماها "الفرصة الغائبة" وفي هذا الكتاب نقراً:

"أن الحكام المسلمين في ردة عن الإسلام لأنهم تروا على موائد الاستعمار ومن لم فهم لا يطبقون أحكام الإسلام، والأحكام التي تعلمها المسلمون اليوم هي أحكام الكفر، وضعها كفار، وسيروا عليها المسلمون.

- لا بد من عودة الخلافة الإسلامية، وإقامة دولة اسلامية كنواة.

- أن طراغيت هذه الأرض لن تزول إلا بقوة السيف. - خالف عبد السلام فرج فكري مصطلحي وغيره من قادة الجماعات المتأسلمة فأكد على أهمية العمل داخل أجهزة النظام الكائناً ومؤسساته وخاصة الجيش تحقيقاً لصلصة الدعوة الإسلامية.

ويقول عبد السلام فرج في تكفير الحكام جميعاً "أن حكام هذا العصر تعددت أبواب الكفر التي خرجوا بها عن ملة الإسلام بحيث أصبح الأمر لا يشبه فيه على كل من اتبع سيرتهم، أن هؤلاء الحكام في ردة عن الإسلام.. ولا يحملون من الإسلام إلا الأسماء، وإن صلوا وصاموا وادعوا أنهم مسلمون" (٢٧).

وبعد اغتيال الرئيس السادات كان المهتمس محمد عبد السلام فرج من بين المتبوش عليهم وحكم عليه بالإعدام. وبقي من القيادة الثلاثية اثنان: الشيخ عمر عبد الرحمن والأخ عبود الزمر.

وقد اختلف الاثنان حول من يتولى امارة الجماعة. واستعمر الخلاف مستنداً إلى مقولات اسلامية أحياناً ومعاملة في أحيان أخرى.

فنحن أمام مرشح للإمارة وهو ضرير ومرشح آخر وهو سجين أو بتمبيرهم "أسير".

وثمة تحديد لشروط الإمارة يقول "يشترط فيمن يتولى الإمارة أن يكون ذكراً، حرّاً أي ليس أسيراً لدى العدو مثل عبود الزمر، بالفا، مسلماً، مجتهداً، بصيراً، سليم الأعضاء، ولا يتعاطى ذلك على الشيخ عمر عبد الرحمن) خبيراً بالمخرب، قرشياً على الصحيح".



المصدر : فضائل القرآن

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

وليس (جماعة من المسلمين) ويقر أنه وجماعته "أهل الحل والعقد في الاسلام من والا فقد رآى صحيح الدين ، ومن خالفه فقد خالف صحيح الدين" وفي هذا تشترك جماعة الاخوان مع كل الآخرين القدامى والجديد.

٢- الانقصاص عن الواقع الراهن والمطالبة بالعودة الى ما كان عليه المجتمع أيام الاسلام الأول :

وفي هذا يقول الأستاذ سيد قطب "أن هذا الدين صنع الأمة المسلمة أول مرة ، وبه يصنع الأمة المسلمة في كل مرة يراه فيها أن يعاد اخراج الأمة المسلمة للوجود كما أخرجها الله أول مرة" (٣٠)

نفس هذه الفكرة يرددها شكري مصطفى "يعود الاسلام غرباً كما بدأ ، وكما تعنى الخلية في كل شيء ، شهر بشهر وذراعاً بذراع" (٣١) ويكاد الجميع يقولون بها ،

٣- رفض حق الغير في التشريع :

ولكى نكون منصفين فإنهم لا يقولون ذلك صراحة بل هم يقولون برفض حق البشر في التشريع لأنفسهم ، ولكن بما أن وقائع الحياة تفرض تفويض وتفويض موقوف منها فإنهم يحيلون ذلك كله الى "أهل الحل والعقد" وهم يعتبرون أنفسهم أهل الحل والعقد.

وأول من قال بذلك هم جماعة الاخوان المسلمين فالأستاذ عبد القادر عوده يقول "ومن الأمثلة الظاهرة على الكفر بالامتناع في عصرنا الحالي :

الامتناع عن الحكم بالشريعة الاسلامية ، وتطبيقات القوانين الوضعية بدلاً منها ويقول "يعتبر خروجاً من الاسلام كل من قال أن أحكام الشريعة كلها أو بعضها ليست أحكاماً دائمة ، وأن بعضها أو كلها موقوت بزمان معين ، أو قال أن أحكام الشريعة لا تصلح للمصر الحاضر ، وأن غيرها من أحكام القوانين الوضعية خير منها" (٣٢) ويقول : "لمن أعرض عن الحكم بعد السرقة أو القتل أو الزنا لأنه يفضل غيره من أوضاع البشر عليه فهو كافر قطعاً" (٣٣)

ويقول مفكر اخواني آخر هو الأستاذ علي جريشه "أن رفض الدين يعنى جهد حق الله في أن يشرح ، وهو قماما كجهد حق الله في أن يخلق جانباً من خلقه.. ولا خلاف في جهاد من منع بعض شريعة الله ، وأولى به من منع كل الشريعة ، والتمرد عن الجهاد تهلكت نهى الله عنها" (٣٤)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العمل ، وأن السرية هي التي مكنت الجماعة من اغتيال السادات ، بينما الشيخ عمر (الناعية ، والمتحدث والقادر على التأثير الجماهيري) يرى أن السرية بدعة لكن هذا الخلل أيضاً محدوده الأثر والتأثير فكلتا الجماعتين تلجأ في الواقع العملي الى السرية.

.. ولهذا فإن محاولات مستمرة تجري لتوحيد الجماعتين.. وينتهي الحائل هو "من يكون الأمير".

ب : هل قمة خلال فكرى وما هي حدوده ؟

الى هنا.. ولجهد بعض الاختلاف بين الفرق المتأسلمة ، مثلاً هناك من يرفض التعليم ويرفض مستحدثات العصر ويرفض أى جهاد فكري ولا ينظر إلا لى القرآن والسنة (شكري مصطفى) مختلفاً في ذلك مع الآخرين.

وهناك خلافات هامشية حول موضوع العذر بالجهل والموقوت عن الاعتقاد به ، وحول موضوع العتنية والسرية في العمل (الخلل بين جماعتي عهود الزمر والشيخ عمر عبد الرحمن) ، وثمة خلاف حول العمل في المؤسسات الحكومية (رفضه شكري مصطفى وقبلة محمد عبد السلام نرج) وحول الموقف من الهرلمان والانتخابات والأحزاب (يرفضها عمر عبد الرحمن ويقولها الاخوان كسبيل لرفع راية الدعوة).

وثمة خلافات أخرى حول مساجد الضرار وتحديداتها ، وحول الحجاب والنقاب.. الخ.

لكن ذلك كله يلى فيما هو هامشي وجانبى فالأساس في العمل السياسي المتأسلم هو الموقف من الحكم ومن المجتمع ومن قضية التكفير ، فمن التكفير يمتد القتل وتبريره ، أو اعتباره تنقيلاً للحدود.

وينشأ ذلك كله من موقف محدد ، أو بالذلة تناول محدد لبعض قضايا الخطاب الديني ومنها :

١- التوحيد بين الدين والفكر الديني :

بحيث يسمى صاحب الخطاب الى الإيهام صراحة أو ضمناً بأن فكره (وهو إنساني ليسى ذاتي) هو صحيح الدين (وهو الهوى - مطلق - موضوعي) ويشارك في هذا الموقف الجميع.. الكل يقول إنه "جماعة المسلمين"



التاريخ: **فبراير ١٩٩٣**

ولكنها ليست ذوا إسلام ولا ولا دين أهلها دين المسلمين (٤١) لخطر من عنتنا.

وسوف نرى فيما بعد أن كل أفكار جماعات التأسلم السياسى الأخرى ومفكرها سواء شكوى مصطفى أو صالح سيرة أو محمد عبد السلام فرج أو الشيخ عمر عبد الرحمن أو عبود الزمر كلها تنويعات على ذات الأصل ، ثمار لذات الموقف ، موسيقى مصاحبة لذات النغم الأولى.

والحقيقة أن فكر الأستاذ سيد قطب لم يزل يلقى كامل الاحترام من هذه الجماعات جميعاً وإن لم تعلن ذلك رغبة في تمييزها عن جماعة الإخوان.

ولعل فكر الأستاذ سيد قطب كان متفقاً ومتسقاً مع ذات المنهج الذى خطه جماعة الإخوان منذ أياها الأولى لكنه لقط خلع من نفسه ومن جماعته رداء العقيدة ونسى تعاليم المرشد الأول والمؤسس الأستاذة حسن البنا "لنصاحداً تواميس الكون فإنها غلبة، ولكن غالبوها ، واستخدموها ، وحولوا تيارها ، واستعبرنا بعضها على بعض".

أو لعله كان يميلها لكنه وجد نفسه وجماعته فى مأزق بالغ الصعوبة فقد كان عبد الناصر يحكم مصر بشدته المعروفة مكتسباً فى زمن صلود "معالم فى الطريق" كاريزما وجماهيرية لا تقاوم سراء على الصعيد المحلى أو العربى أو حتى العالمى ، فكيف يمكن لجماعة سياسية معارضة أن تواجهه، بخير الاستعلاء على المجتمع كل المجتمع ، الذى يؤيد باجماعه الحزم الأكد جمال عبد الناصر ، ثم القول بجاهلية المجتمع ومن ثم تكثيره.

وابتداء نقرر أن جماعة الإخوان لم تبه تعاتفها مع الكتاب إلا أنه قد تسبب لها فى محنة جديدة (١٩٦٥) ، بل لعلها قد باقت فى العقيدة فألنكرت الكتاب وأحيانا استنكرته.

لكننا تاملنا الدخنة من هذا القدر من "العقيدة" ومن هذه القدرة على المداواة وأخاف المروق الحقيقى. فالأخت زينب الخرفالى وهى واحدة من أشهر كوادر جماعة الإخوان ، كذلك فإنه يفتقر فيها الصديق تؤكد أن فضيلة المرشد المستشار حسن الهضبي قد أكد لها "أنه قرأ كتاب «معالم فى الطريق» وأعاد قراءته وأن هذا الكتاب قد حصر أملة كله فى سيد ، وأنه الأمل المرجى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد سبق لنا أن رأينا ملامح تكفير أخرى وردت فى الأقوال المبكرة للأستاذ المرشد حسن البنا عند وصف المسلم الذى يتفجر للعبادة والذى لا يعمل بالمساسة (وفق نظرة المرشد طبعاً) بأنه ليس مسلم..

لكن الأستاذ قطب يأتى ليخلص كل مواقف جماعة الإخوان ، ويظهرها ليصوغها فى كتابه الأكثر شهرة "معالم فى الطريق" والفكرة المحورية فى الكتاب تقوم على "أن الإسلام لا يعرف إلا نوعين من المجتمعات مجتمع اسلامى ومجتمع جاهلى" (٣٥)

وتقدم الجاهلية عند الأستاذ سيد قطب على أساس الاعتداء على سلطان الله فى الأرض ، وعلى أخص خصائص الأروحية وهى الحاكمية ، أنها تسند الحاكمية الى البشر. فى صورة ادعاء حق وضع التصورات والتقيم والشرائع والقوانين والأنظمة والأوضاع يعزل عن منحه الله للحياة (٣٦) ، وتكون الجاهلية كلنا نعرف المجتمع من نهج الاسلام فى الماضى والحاضر والمستقبل على السواء (٣٧) ، ومن ثم فإن الجاهلية تسود "جميع المجتمعات القائمة اليوم فى الأرض فعلاً" (٣٨) حتى تلك المجتمعات التى تتسبب نفسها للإسلام "لهى - وإن لم تعتقد بالوهمية أحد إلا الله - تعطى أخص خصائص الأروحية لغير الله ، فتدين بحاكمية غير الله" (٣٩).

وسيد قطب لا يهمل مع المجتمع أى حل وسط فنحن وهذه الجاهلية على مرقى الطريق لماها اسلام وأما جاهلية ، أن وظيفتنا الأولى هى احلال التصورات والعقائد الإسلامية فى مكان الجاهلية ، ولن يكون هذا بجماعة الجاهلية فى بعض الخطوات ، لأننا حين نسايرها خطوة لثنا نقد المنهج كله ، ونلقط الطريق (٤٠).

ونكرر سيد قطب بعد ذلك أى حق فى التشريع أو فى السلطة لأى من البشر "الشعب ولا الحزب ولا أى من البشر".

والنتيجة الطبيعية هى : المجتمع جاهلى - كافر - يجحد حق الله - يخلق من دونه أرباباً من البشر ثم الارهاب هكذا يؤكد الأستاذ سيد قطب "فهناك دار واحدة هى دار الاسلام ، تلك التى تقوم فيها الدولة المسلمة فهيم عليها شريعة الله ، وتقام فيها حفره ، ويتولى المسلمون فيها بعضهم بعضاً ، وما عداها فهو دار حرب علاقة المسلمين بها إما القتال وإما المهادنة على عهد وأمان ،



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : شهر فبرواري ١٩٩٣

ليس مسلم (٤٧).

ويقول أن الحاكم الكافر "أسس بنیان حكمه على شفا جرف حار من القوانين الوضعية فانهارت به في نار جهنم ، فتجده لا يحكم بما أنزل الله لأنه لا يقيم حكمه على أساس أنه عبد الله بل يرى أنه هو أو غيره.. برلماناً كان أو حزباً أو هيئة أو نظاماً صاحب الحق في التشريع من دون الله أو التشريع مع الله" (٤٨) (لاحظ أنه يكاد يستغنى ألفاظ الأستاذ سيد قطب).

ويعدّ للحظ حتى نهايته ، وأمام المحكمة التي حاكمت المتهمين باعتقال الرئيس السادات قدم المتهمون بعضاً قبل أن كاتبه هو الشيخ عمر عبد الرحمن بعنوان "حكم الطائفة المنتمعة عن شريعة من شرائع الاسلام" ويقول هذا البحث "أما طائفة ذات شركة فتعنت عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة ، الراجية ، فإنها تقايل عليها :

- وإن كانت مقررة بوجوب ما امتنعت عنه.
 - وإن كانت مسلمة تنطق بالشهادتين.
 - ومن أعان هذه الطائفة قوتل كقتالها.
 - ومن خرج في صف هذه الجماعة مكرهاً قوتل أيضاً
- ، ويبحث يوم القيامة على نيته.

- وقتالها وإجب ابتداء ، وإن لم تبدأ هي القتال.
- ولايكف المسلمون عن قتالها حتى تلتمز شرائع الاسلام التي تركتها ويستورقوا من ذلك.
- والمسلمون مأمورون بقتال هذه الطائفة وإن لم يكن لهم - أي المسلمين - أمام يمكن أن يقاتلوا تحت رايته ، وهم يقاتلونهم كقتال المرتدين ، ولايكف المسلمون عن قتالهم حتى يعودوا إلى دينهم، أو يقتلوا عن آخرهم" (٤٩).

وعلمه من المهم أن نلث النظر إلى البترة السابقة لئرى أنها جارية التطبيق الآن على يد أفراد الجماعة المنتمية إلى الشيخ عمر عبد الرحمن (الجماعة الإسلامية).
وعلمه من المهم أن نحاول المقارنة بين أقصى امتداد للتطرف وهو المائل إلى الأسطر السابقة وبين ما تردد على لسان أعضاء من جماعة الاخوان سبق الحديث عنهم في هذه الدراسة ، والاشارة إلى أنوالهم.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النشرة الآن (٤٧).

والآن إذا يرتفع موج التشدد والتطرف مصطحباً بعنف الارهاب والتكفير تجد جماعة الاخوان أنه من المناسب أن تعود لتملن بقولها لمقولات الأستاذ سيد قطب في كتاب المعالم.. فالأستاذ صفوت منصور وهو اخوانى معروف يصدر عام ١٩٩١ كتاباً بعنوان "المنهج الفكرى للعمل الاسلامى - الاخوان المسلمون" يقول فيه يوضح "الأستاذ سيد قطب صاحب معالم فى الطريق... يعد فى ميزان الرجال عماداً هائلاً فى تجديد شباب الحركة الاسلامية ، والاستعداد الفكرى والحركى لجماعة الاخوان المسلمين" (٤٣).

ويعد مرة أخرى ليؤكد أن فكر الأستاذ الشهيد سيد قطب "هو امتداد للفكر لجماعة الاخوان المسلمين وتجهيد لشبابها الفكرى والحركى" (٤٤).

بل أن أحد كبار قادة الجماعة وهو الأستاذ صلاح شادى يصدر كتاباً بعنوان "الشهيدان حسن البنا وسيد قطب" يضحى فيه بين الرجلين بل هو يقول "لقد كان حسن البنا البهرة الصالحة للفكر الاسلامى ، وكان سيد قطب الثمرة الناضجة".

ولعل من يعرف قدر حسن البنا لدى الاخوان ولدى الجماعة يدرك مغزى هذا القول.

ولكن المدير للخدمة هو أننا إذا نطالع كتابات الشيخ عمر عبد الرحمن نجد أنها مجرد تنويعات على ذات الأفكار التي ردها الأستاذ سيد قطب والتي تبتناها جماعة الاخوان وتقول أنها الثمرة الناضجة للبهرة الصالحة.. المرشد الأول والمؤسس الأستاذ حسن البنا.

للى كتاب "حتمية المراجعة" لقرأ "أن مصر تعيش فى مستنقع من النظم والقوانين الكافرة وهنا يحق للمسلم أن يجهر بكلمة الحق ، وأن القوانين الوضعية كفر بواح لاخلاء ليسعدوا مسافراً ، وأن الحاكم الذى يحكمهم بها كالكافر مرتك (٤٥) الخطوط من عندنا. ثم "يدخل فى هذا الكفر من يؤمن بهذه الطواغيت ويعترف بما ادعتته من حقوق الأثرية" (٤٦).

ولى كتاب آخر يقول الشيخ عمر عبد الرحمن "التشريع لى الاسلام خالص حق الله تعالى لا يجوز أن ينازعه فيه أحد من البشر ، والتشريع عن العلمانيين خالص حق البشر" ثم يقول "إن من قال أن التشريع حق البشر فهو



المصدر: قضايا إسلامية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا ومهما حاولنا البحث من مبررات للتمييز أو التفریق أو التمايز بين معتدل ومتطرف في الجماعات المتأسلمة فإننا - في اعتقادنا - نعود لنجدهم يرددون ذات الأناويل وإلغا بتفجمات متفاوتة ، وتنويعات قد تختلف في المظهر ، لكنها تعود لتلتقي حول ما هو

جوهری وأساسی..

وتبقى أخيراً حجة تستحق الالتفات إليها وهي : إذا كان الفكر واحداً أو متقارباً ، فإن الممارسة تختلف.

فلماذا نتعامل مع الفكر الذي يكتفى بالقول المتشدد مهما تطاول في تشدده ، كالذي يمارس الارهاب فعلاً وموقفاً ؟

والى هؤلاء أقول أن العمل بمسبقة مواقف فكري.. والشهاب الذي يفرج مسلحاً عامداً أن يقتل مسلماً آخر إلغا يفرج انطلافاً من بناء فكري متكامل يزین له ذلك ، ويصوره كصحيح الدين ، بل ويمنحه رخصة الاستمعاة بالتعميم الأبدی للجنة.

فكيف يجوز أن نبرىء ساحة المحرض.. الصانع للفكر وللمناخ ، ونلقى اللوم فقط على الأداة التي هي في أكثر الحالات منساققة خلف الفكر منبهة به ؟

وهل يمكن مواجهة الارهاب بأن نقطف الثمار تاركين الأشجار المائبة تطرح دوماً ثمارها المريرة ؟

أن مواجهة الارهاب يجب أن تبدأ بمواجهة الفكر ، وليس بمهادنة الفكر أو حتى مكافأته كما يطالب البعض * أو علناً ما اعتقده.



المصدر : قضايا علي

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

- (١) حسن البنا - مذكرات الدعوة والدعاة - ص ٥٨.
- (٢) الدعوة - ٧ - ٢ - ١٩٥١.
- (٣) أحمد حسن الجهادي - الرجل الذي أشعل الثورة - ص ٤٣.
- (٤) الإخوان المسلمون (جريدة) ١٦ - ٤ - ١٩٤٦ - مقال للأستاذ حسن البنا بعنوان : الاسلام سياسة وحكم .
- (٥) الإخوان المسلمون (جريدة) ٤ - ٣ - ١٩٤٥ - مقال : بين الدين والسياسة .
- (٦) النذير - مايو ١٩٣٨ . مقال للأستاذ حسن البنا .
- (٧) حسن البنا - رسالة المؤتمر الخامس .
- (٨) النذير (مجلة) ١٠ - ٦ - ١٩٣٨ - مقال للأستاذ حسن البنا بعنوان : أيها الإخوان تجهزوا .
- (٩) حسن البنا - إلى أي شيء نذهب الناس .
- (١٠) حسن البنا . دعوتنا في طور جديد .
- (١١) حسن البنا - رسالة دعوتنا بين الأمم واليوم .
- (١٢) حسن البنا - رسالة المؤتمر الخامس .
- (١٣) محمود الصباغ - حقيقة التنظيم الخاص - ص ١٣٧ .
- (١٤) المرجع السابق - ص ١٣٨ .
- (١٥) المرجع السابق - ص ٤٧٩ .
- (١٦) محمود الصباغ - حقيقة التنظيم الخاص - ص ٤٣٣ .
- (١٧) المرجع السابق - ص ٤٣٧ .
- (١٨) عصام حسونة - ٢٣ يوليو وعبد الناصر - ص ٤٦ .
- (١٩) المرجع السابق - ذات الصفحة



قضايا فكرية

المصدر :

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٢٠) أحمد عادل كمال - النقط فوق الحروف - ص ٤٨١.
- ٢١) د. عبد الله النعيمي - الحركة الإسلامية ، رؤية مستقبلية ، أزرق في النقد الثاني ص ٢٣٥.
- ٢٢) المرجع السابق - ص ٢٣٨.
- ٢٣) المرجع السابق - ص ٢٣٩.
- ٢٤) أقران شكري مصطفى أمام محكمة أمن الدولة العسكرية العليا في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٧٧.
- ٢٥) شكري مصطفى - التروسات. (مخطوط).
- ٢٦) صالح سرية - رسالة الأيمان.
- ٢٧) محمد عبد السلام فرج - الفريضة الغائبة.
- ٢٨) جماعة الجهاد - بيان بطلان ولاية الضمير - ص ٢٩.
- ٢٩) المرجع السابق - ص ٥٦.
- ٣٠) سيد قطب - معالم في الطريق - ص ٤٠.
- ٣١) شكري مصطفى - التروسات - المرجع السابق.
- ٣٢) عبد القادر عودة - التشريع الجنائي الاسلامي - ج ٢ - ص ٧١٠.
- ٣٣) المرجع السابق - ص ٧٠٩.
- ٣٤) علي جريشة - أصول الشريعة الإسلامية - ص ٤٩.
- ٣٥) سيد قطب - معالم في الطريق - ص ١٠٥.
- ٣٦) المرجع السابق - ص ٨.
- ٣٧) المرجع السابق - ص ١٦٧.
- ٣٨) المرجع السابق - ص ٨٩.
- ٣٩) المرجع السابق - ص ٩١.
- ٤٠) المرجع السابق - ص ١٩.
- ٤١) المرجع السابق.
- ٤٢) زينب الفزالي - أيام من حياتي - الطبعة الخامسة (١٩٨٣) - ص ٣٩.
- ٤٣) صفوت منصور - المنهج الفكري للعمل الاسلامي - الاخوان المسلمون - ص ٩٣.
- ٤٤) المرجع السابق - ص ٩٨.
- ٤٥) الجماعة الإسلامية - حتمية المراجعة - ص ٣٩.
- ٤٦) المرجع السابق - ص ٤١.
- ٤٧) عمر عبد الرحمن - أصناف الحكم وأحكامهم - ص ٩٩.
- ٤٨) المرجع السابق - ص ٥٩.
- ٤٩) حكم الطائفة المنتهنة عن شريعة من شرائع الاسلام - بحث مقدم من المتهمين في قضية مقتل الرئيس السادات الى هيئة المحكمة.
- * يرى البعض ضرورة الحوار مع جماعة الاخوان وحتى العمل المشترك معها ويصل البعض الى ضرورة الاعتراف الرسمي بها.



المصدر : قضايا غربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

التطرف الديني في مجتمع متقدم { ظاهرة الجماعات في أمريكا }

سمير كرم

بالأخص إذا تذكر بعضنا ما يعرفه من أن ثمة جدارا يفصل الدين عن الدولة في أمريكا .. ربما أعلى من أي جدار يفصلهما في أي بلد ، إذا استعبدنا البلدان «الشيوعية» والتي كانت كذلك .

لكن الغريب في الأمر انه ما أن تقال عبارة : هذا شعب متدين لوصف الشعب الأمريكي حتى تتلوها على الفور الحجج والأسانيد التاريخية والآنية . الإحصائية والمعلوماتية التي تؤكد صحتها .. حتى للأمريكيين انفسهم ، وكان الكتاب والمتحاورين والمحللين يدركون أنها عبارة يصعب تصديقها حتى هلى الأمريكيين انفسهم .

فماذا يقال لاثبات صحة «تدين» الشعب الأمريكي؟

يمكننا اختصارا ان نقسم الأدلة إلى نوعين . نوع يستند إلى شهادة التاريخ ، إلى ما قاله المؤرخون في الماضي . ونوع يستند إلى استطلاعات الرأي العام ، أي إلى ما يقرله الأمريكيون انفسهم الآن عن انفسهم فيما يتعلق بالموقف من الدين .

« وأشهر الأمثلة من النوع الأول ما هو معروف - تاريخيا - من أن الأوروبيين الذين شكلوا موجات الهجرة الكبيرة الأولى إلى «العالم الجديد» كانوا في أغلبهم «فارين من الاضطهاد الديني» إلى ارض لا يتوقعون ان

كل مناقشة تتناول موضوع «الدين» من أي من جوانبه .. تبدأ بتذكير واضح بصورت حال هذا شعب متدين . تقال هذه العبارة على سبيل التحليل من المساس وشاعر الناس الدينية ، أو على سبيل تقرير حقيقة لا خلاف عليها لكي تكون بداية يقينية للمناقشة أو على سبيل تحديد اطار المناقشة لاستبعاد ما هو غير مرغوب .

وربما تتعدد الأسباب لهذه البداية ، هذا شعب متدين لكن التضادة تبقى ثابتة ... يلتزم بها الجميع في الكتب في الندوات في الحلقات الدراسية ، حتى في البرامج التلفزيونية .

الحديث هنا ليس عن الشعب المصري ، أو عن الشعب الإيراني أو الاندونييس أو الباكستاني . الشعب المقصود هنا في عبارة : هذا شعب متدين التي تبدأ بها كل مناقشة لموضوع «الدين» .. هو الشعب الأمريكي .

وقد يفتأ كثير من هذه المعلومة . وقد يجعلها بعضنا غير قابلة للتصديق . فليس هذا تصور أغلبيتنا في مجتمعاتنا الغربية للمجتمع الأمريكي . ليست هذه هي الصورة التي تعكسها السينما الأمريكية أو التلفزيون الأمريكي أو الرواية الأمريكية .. أو السياسة الأمريكية ،



المصدر : **قضايا إفريقية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعترضوا فيها لشئ، من هذا القبيل . إلى أرض يتصور فيها بحريتها الدينية دون شغوط من ملل أخرى . وإذا كان هناك من يقولون بمكس ذلك - من المؤرخين - فهم يؤكدون أيضا بما يقولون الحقيقة نفسها من تدن الشعب الأمريكي . هؤلاء يعتقدون أن الذين هاجروا إلى أمريكا في البدايات كانوا من غلاة المتطرفين الذين أرادوا أن ينتقلوا إلى بلاد جديدة يمارسون فيها تطرفهم .. أي يمارسون فيها اضطهاد الآخرين من يختلفون عنهم أو يختلفون معهم .

مضطهدون «بفتح الهاء» أو مضطهدون «بضم الهاء» هم في الحالتين «متدينون» .

« أما النوع الثاني من الأدلة على تدن الشعب الأمريكي فيتمثل في فيض مستمر من نتائج استطلاعات الرأي تؤكد بالنسب والأرقام ، كل عام ثم كل خمسة أعوام وكل عشرة أعوام .. ثم كل خمسين سنة أن يصف الأمريكيون أنفسهم فعندما يسألون في هذه الاستطلاعات عن انتمائهم الديني ، وعن أهمية الدين في حياتهم ، وعن مدى إيمانهم ، بالله ، بالكنيسة ، بالحياة الأخرى ، بالقيم الدينية ... الخ .

واختصارا أيضا يمكننا أن نعرض مثلا من هذه الاستطلاعات وهو أكثرها شمولاً ... ذلك الذي أجرته قبل ثلاث سنوات مؤسسة «جالوب» الأمريكية الشهيرة لاستطلاع الرأي العام ... وكان بمثابة «متابعة» لاستطلاع مماثل أجرته المؤسسة نفسها قبل خمسين عاما من ذلك ، وترجع أهمية هذا الاستطلاع إلى أنه لم يرصد اتجاهات الأمريكيين وحدهم ... إنما رصد الاتجاهات الرأي العام أزا، والدين في ٦٠ دولة مختلفة في أنحاء العالم .

وقد أسفر الاستطلاع الأخير - في المقارنة مع نتائج الاستطلاع الذي جرى إبان الحرب العالمية الثانية - عن عدة مفاجآت أهمها أنه حدث هبوط واضح في الانتماء بالدين في البلدان الأوروبية خلال الأعوام الخمسين ... بينما ارتفع هذا الانتماء أو بقي عند مستوياته نفسها في الولايات المتحدة الأمريكية . بينما قال ٥٦٪ من الأمريكيين أنهم يعتبرون الدين «بالغ الأهمية» في حياتهم ، فإن هذه النسبة لم تتجاوز ٢٧ بالمائة في بلدان أوروبا الغربية .

بل تبين أن بلدا واحدا من البلدان الستين التي شملها الاستطلاع فيما عدا الولايات المتحدة من حيث نسبة أولئك الذين يعتبرون أن الدين «بالغ الأهمية» في الحياة ، ذلك البلد هو الهند (....) .

تبين أيضا أن ٩ من كل ١٠ أمريكيين يؤكدون أنهم لم يساورهم أبدا شك في وجود الله وأن ٨ من كل ١٠ يقولون أنهم على يقين من أنهم سيمشون بين يدي الرب يوم الحساب ، وأن ٨ من كل ١٠ يؤمنون بأن الله يصنع المعجزات في الكون وأن على الإنسان أن يتأمل في ذلك . وعلى وجه الإجمال كان خبراء مؤسسة «جالوب» انتهروا إلى أن نتائج الاستطلاع - التي شملت مجلدا كبيرا من ٣٠٠ صفحة - تؤكد أن الشعب الأمريكي صوما شعب مؤمن . متدين . يقدس القيم الدينية ويحترم تعاليم الدين . بل ذهبوا إلى أن هذه الروح الدينية التي سادت أمريكا كانت وراء انتعاش رؤساء أمريكا الثلاثة الآخرين «قبل بيل كلنتون» وهم جيمس كارتر (١٩٧٦) رونالد ريجان (١٩٨٠ - ١٩٨٤) وجورج بوش (١٩٨٨) لأنهم جميعا «محافظون» أي «أقرب إلى الدين» . كما كان

لاهد من إشارة إلى أن أول زعيم أسود رشح نفسه في انتخابات الرئاسة وهو القس جيمس جاكسون - هو رجل دين . وعلى استطاع أنضيف - كمراتب اجنبي في هذه البلاد لأكثر من اثنتي عشرة سنة - أنه لا يصعب على المشاهد في أي مدينة أو بلدة أمريكية أن يلاحظ أن الكنائس تنتشر على الأرض الأمريكية شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، انتشار المساجد في مدينتي القاهرة ، وأن الصراع بين أنصار نظرية «الخلق» - أي النظرية الدينية في وجود الإنسان - وأنصار نظرية التطور أي نظرية داروين ، لا يزال على حدة في أمريكا . وأن ٦٠ الأمريكيين بالكنيسة تفوق ثقتهم بالرئيس والكونجرس والمحكمة العليا والمؤسسات الاقتصادية .. وأن كثيرا من القضاة الاجتماعية تكسب في الإطار الأمريكي طابعا دينيا أقوى مما تكسبه في مجتمعات أخرى - معقدة ونامية - مثل قضية الاجهاض ، مثل قضية اختيار الرئيس أو اختيار من يشغل مقعدا في المحكمة العليا ...



المصدر: **قضايا فكرية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى قضية الحرب والسلام تكتسب في أمريكا طابعاً دينياً ، حيث لا بد من البحث عن مبرر ديني أو غطاء ديني لأي حرب تفرضها القوات الأمريكية ابتداء من الحرب ضد والهند الحمر إلى حرب الاستقلال عن بريطانيا ... حتى حرب فيتنام وغزو بنما وحرب الخليج .

فإذا أخذنا في الاعتبار أن هذا هو البلد الذي ينص دستوره صراحة على الفصل بين الدين والدولة يكتسب هذا الطابع الديني للحياة الأمريكية أهمية زائدة . ومن هنا يصبح السؤال حتمياً .

هل هذا هو سبب انتشار ظاهرة التطرف الديني والجماعات الدينية المتطرفة ؟ أم أن الأخرى أن يكون

السؤال الخاطئ :

لماذا التطرف والجماعات المتطرفة الدينية إذا كان هذا هو الطابع العام السائد .

السؤال بصيغته الأولى يعتبر الطابع الديني «مزدباً» إلى التطرف . والسؤال بصيغته الثانية يعتبر «التطرف» تبعية للطابع الديني .

لكن الصيغتين تعبران عن وجهين لعملة واحدة . والمهم بالنسبة إلينا ، والنابع الحقيقي لمأخوذ موضوع التطرف الديني في المجتمع الأمريكي هو أن نحاول معرفة جذور العوامل وحدود التباين بين التطرف الديني في مجتمع «مادي» ، «متقدم» ، «ديمقراطي» ، «مفتوح» (وحتى «إباحي» ، «مليحيوس عديدة» ، وفي نظر كثيرين من الأمريكيين عن لا يمدون «متطرفين») والتطرف الديني في مجتمع مثل مجتمعنا .

هكذا وجدنا أنفسنا نبدأ - كما يفعل الجميع - بذلك التأكيد بأن الأمريكيين شعب متدين . لكننا بداية مقصودة لأنها ضرورية .. فهي بداية أوجه التماثل بين المجتمع الأمريكي والمجتمع العربي من هذه الزاوية . فالعبارة مألوقة لنا جميعاً بالتأكيد في كل بلد عربي : نحن شعوب متدينة .

ولا ينتهي التماثل عند هذا الحد .. عند هذه السمة العامة . ولن تغيب عن فطنة القارئ سمات التماثل الأخرى .. والأخرى أنها ستعبر «هشعة كثيراً» . فإذا استطعنا أن نجعله يستنتج في النهاية أن التطرف هو التطرف - هنا وهناك - وما نكون قد فتحنا أعيننا على الحقيقة .. بغض النظر عن أننا قد نختلف بعد ذلك على

كيفية مواجهتها أو الاستجابة لها .

التطرف الديني في أمريكا لم يبدأ - كما قد يظن كثيرون - بأساسة «واكو» - تكساس» التي تابع العالم أحداثها حتي نهايتها الفجعة في شهر مايو الماضي حينما مات حرقاً زعيم جماعة «الفاويين» «دينيد (داود) كوريش ومعه نحو ثمانين من أتباعه بعد حصار قوات الأمن لهم زهاء خمسين يوماً .

ولم يبدأ - كما قد يظن آخرون - بأساسة «جونز تاون» (جويانا) عام ١٩٧٨ حيث تمكن زعيم جماعة أخرى اسمه جيم جونز من دفع أكثر من ٩٠٠ من أتباعه إلى الانتحار مادة «السيانيد» . جند أن كان قد أنتمهم قبل ذلك بسنوات قليلة بالانتقال معه من الولايات المتحدة إلى جويانا (في أقصى شمال أمريكا الجنوبية) ليعيشوا تحت سيطرته في بقعة نائية وسط الغابات ، حيث أقفروا « ومعبد الشعب » كل ما في الأمر أن أساسة « واكو مثل أساسة جونز تاون» قبلها بخمسة عشر عاماً - فجرت على نطاق واسع للغاية تساؤلات الأمريكيين عن ظاهرة التطرف :

كيف ولماذا وما العمل ؟ ولعل أهم التساؤلات بين أفراد وجماعات الشعب الأمريكي كانت كيف وصل الأمر بأمريكيين إلى الخضوع لزعيم ديني مزموع إلى حد قتل أنفسهم وأطفالهم ؟ ومن هم أولئك الذين يتوفر لديهم هذا الاستعداد للخضوع والالتزام إلى مثل هذه الجماعات ؟ ثم ما هي صفات الرجل القادر على فرض إرادته إلى هذا الحد على أتباعه ؟

وتعكس هذه التساؤلات فزع أو جزء الأمريكيين من ثم يكون بينهم من هو على استعداد لهذا القدر من التفريط في حريته وحياته أمام سلطة أيا كانت والأمريكيون معروفيون بأنهم متشددون على السلطة من كل نوع . وكل ما في الأمر أن حادثة أو أساسة «واكو» الأخيرة نهت إلى أن سابقاتها الأبعد التي وقعت في جزر تاون قبل ٦٥ سنة لم تكن كافية لوقف انتشار «الجماعات» الدينية المتطرفة أو تنبيه الأمريكيين إلى أخطارها .

والواقع أن للمعلومات المجردة عن هذه «الجماعات» متباعدة بدرجة غريبة . فتقدر أعداد «الجماعات» الدينية المتطرفة في أنحاء الولايات المتحدة يتراوح بين ألفين وخمسة آلاف جماعة . وتقدر العدد الإجمالي لأعضائها



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتراوح بين ١٠ ملايين و ٢٠ مليون شخص . وحتى تقدير متوسط عدد الأعضاء في كل منها يتراوح بين عدة عشرات وثلاثة آلاف شخص . لكن الظاهرة نفسها أصبحت تحظى باهتمام لم تحظ به من قبل ، سواء من جانب المؤسسات الدينية الرسمية - بمعنى التقليدية المثلة في الكنائس المنتمية إلى الطوائف الدينية المتعددة المعروفة - أو من جانب الإعلام .. أو من جانب الكونجرس ومراكز الأبحاث الجامعية وغير الجامعية . وقد أعلنت مؤسسة تطلق على نفسها اسم «شبكة الرعي بالجماعات» في شهر إبريل الماضي - عندما بدأ الخصاص ضد جماعة «الناودين» بزعامة كوريش في واكو الرصاص مع قوات الأمن - أنها تتلقى سنوياً ١٨ ألف استفسار من أنحاء الولايات المتحدة عن هذا النوع من الجماعات.

وفي العام الماضي - قبل أشهر قليلة من تلك الحادثة التي جددت الاهتمام في أمريكا بوضوح التطرف الديني - كانت «مؤسسة العائلة الأمريكية» قد أجرت استطلاعا للرأي بين أعضاء سابقين هجروا عضويتهم في جماعات كهذه تبين منه أن نسبة ٧٧٪ من هؤلاء وصفوا هجرتهم في الجماعات بأنها «ضارة جداً أو ضارة» .. وأن نسبة

٧٢٪ ذكرت أن ضغوط الجماعة التي كانوا ينتمون إليها جعلت «من الصعب جداً أو من الصعب» عليهم تركها . والأهم من ذلك أن نسبة ٨٨٪ ذكرت أن الجماعات التي كانوا ينتمون إليها تستخدم أساليب في «تجنيدهم» لا تكشف عن الأغراض الحقيقية لهذه الجماعات .

ودلت معلومات كثير من أولئك الأعضاء السابقين على أن زعماءها ومعتقديهم أنهم وحدهم يملكون الحقيقة» كما أنهم «لا يهتمون بأي درجة من القدرة على التصامح إزاء الأفكار المغايرة والديانات والجماعات الأخرى» ، وأنهم «يرى العالم بلونين اثنين الأبيض والأسود» ، أو «ينظرون اثنين» منظورنا ومنظورهم ، منظورهم هو منظور الملائكة ومنظور الآخرين هو منظور الشيطان» .

لستوات بعد مأساة «جوز تاون» عام ١٩٧٨ عكف عشرات ، بل مئات من الدارسين من كل نوع ، مؤرخين واجتماعيين وعلماء نفس ، ورجال دين على دراسة هذه الظاهرة في محاولة لفهم أبعادها . ولا تزال تصير حتى الآن دراسات مختلفة الاتجاهات عن تلك المأساة وعن الظاهرة ككل ومن المؤكد أن الاهتمام سيتجدد بسبب

أحداث بلدة «واكو» واتباع دينغيد كوريش والنهائية المساوية التي انتهوا إليها .

لكن .. لنعد للحظة إلى استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة «جالوب» قبل ثلاثة أعوام عن موضوع الدين ، حيث نجد أنه تعرض لهذه الظاهرة في ضوء مأساة الانتحار الجماعي لاتباع جيم جونز . وأن غالبية الأمريكيين فكرت ذلك بأنه ناتج عن «الحاجة إلى قيادة» ، إلى شخصية أبوية .. عن حياة تصورها التماسية وصورها شعور بالتعظيم .. الأمل .. آخرون قالوا إنه «الحاجة إلى معنى للحياة» . وآخرين كانوا أكثر تحفظاً «أنه اخفاق كنائس الأمة في تلبية الحاجات الروحية لاتباعها» .

وعلى الرغم من أن قلقاً شديداً يستبد بالأمريكيين من خطر هذه المبادات أو الجماعات ... إلا أن نسبة ضوهد على أن الغالبية الساحقة من الشبان الأمريكيين (٩٣ بالمائة حسب ما يقول استطلاع «جالوب») تؤكد أنها «لا تتصور أبداً» أن تنخرط في جماعة من هذا النوع .. بينما نسبة ٥ بالمائة فقط تقول أن نسبة احتمالاً ضئيلاً لأن ينضموا إلى واحدة منها . أما نسبة واحد بالمائة تقول أنها تأخذ هذه الجماعات مأخذ الجد باعتبارها خطراً على التيار الرئيسي الديني .

ويطلق بعض الأكاديميين على هذه الجماعات وصف «الديانات غير الكنسية» تعبيراً عن أنها لا تنتمي إلى الكنائس الرئيسية التي تمارس من خلالها الحياة الدينية

للمسيحيين . وهم غالبية الأمريكيين .

والملاحظ أن هذه الجماعات انتشرت وكثرت خلال الأعوام العالين الأخيرة بشكل خاص . ويعزى ذلك إلى أن اندثار حركة الشباب المناهض للحرب والسلطة التي سادت في سنوات الستينات - والتي كانت توصف في تلك الفترة بـ «اليسار الجديد» .. قد ترك فراغاً كبيراً جعل من السهل على هذه الجماعات أن تملأ .. أو على الأقل تحاول أن تملأ . وبينما يظن كثيرين أن ظاهرة الجماعات أو المبادات الدينية خارج الأطار التقليدي الديني هي ظاهرة جديدة فإن معظم المؤرخين يؤكدون أنها وجدت دائماً - ربما بأعداد أقل - منذ بداية هجرة الرجل الأبيض إلى القارة الأمريكية كما يؤكدون أن المناقشات حول حقيقة هذه الظاهرة أقدم بكثير من مأساة الانتحار الجماعي لاتباع جونز .



ثم الخطر الذى تشكله على الصغار ، ثم ما تبنيه لنفسها من ممارسات نتيجة لاعتقادها بأنها «أسس أخلاقية» من باقى المجتمع ، أنها تريد أن تحمل محل المجتمع .. أن تفرض «مطالباتها» عليه .

وإذا كان النارسون لهذه الظاهرة يختلفون اختلافا كبيرا في تقدير عدد الأمريكيين الذين يدخلون في عضوية هذه الجماعات فانه لا يختلفون حول حقيقة أساسية هي أن أولئك الذين ينضمون إليها ينتمون إلى كافة قطاعات المجتمع وطبقاته وفرائحه ... وليس - كما قد يظن - إلى أشر الشرائع أو أقلها تعلما . فقد كان من أهم التساؤلات التى شغلت المعنيين بهذه الظاهرة : من هم الذين ينضمون إلى تلك الجماعات ؟

وتبين أن معظمهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة وأوائل العشرينات ... نسبة ٦٠ بالمائة منهم أشخاص تلقوا تعليما لفترة قصيرة في مرحلة الكليات الجامعية ، لكنهم لم يتموا تعليمهم الجامعى ، ونسبة ٧٠ منهم من الحاصلين على «شهادات جامعية» ، بل أن بعض هؤلاء من حملة الدرجات العلمية العليا : الدكتوراه ، وغالبهم من البيض ... قليلون للغاية من أفراد الأقليات ينضمون إلى هذه الجماعات . والنسبة متعادلة بينهم من ناحية الجنس . نصفهم من الذكور ونصفهم إناث .

يصنفهم أحد النارسين من علماء النفس - غالين كيلي - بأنهم في معظمهم أشخاص عاديون تمحووا إلى هذه المبادئ في لحظة أزمة خاصة في حياتهم .. مثل فقد أحد الأبوين أو الاختفاق في تحقيق هدف دراسي أو شخصي ، ويضيف أن أزمة الهوية لدى الشباب تفضي عادة إلى انخراطهم نحو الانضمام إلى هذه الجماعات وبحسب غالين «لأنهم» . لكن عالما نفسيا آخر من ممارسي مهنة الطب النفسى - جين كلارك - يقول بعكس هذا . إن نسبة ٦٠ بالمائة من أعضاء هذه الجماعات «يعانون من اضطرابات مزمنة» .. ويمكن وصف نسبة الـ ٤٠ بالمائة الباقية إنهم «أسوياء» بدرجات متفاوتة - ويذهب رأى ثالث - صاحبته هي الباحثة ويللا آيبل - إلى أن غالبية أعضاء تلك الجماعات هم مرضى عقليون يتحقق لهم داخل الجماعة أن يسلكوا بطريقة مرضية عدوانية في معظم الأحوال .. وهو ما لا يتاح لهم في المجتمع الكبير وأغلبهم

لكن لا خلاف بين الأمريكيين على أن الظاهرة قد تفتت .. وقد وصل الأمر إلى حد أجبر كثيرا من الآباء الذين هجرهم أبناؤهم - من الذكور والإناث على السواء - لينضموا إلى واحدة من هذه الجماعات إلى استئجار «مخبرين لتقصي أحوال تلك الجماعات وممارساتها» . كما لجأ غيرهم إلى خبراء في «حل المبرجة العقلية» التى يعتقدون أن أبناهم تعرضوا لها داخل هذه الجماعات .

وعلى الرغم من ثورة المعلومات عن ما يجرى داخل هذه الجماعات والعبادات إلا أنه قد أصبح من المسلم به أنها تلك أمورا غائصة وأنها مصلحة في معظم الأحوال .. وأنها تمارس في أحيان كثيرة لفرقا سياسيا في المناطق التى تقيم فيها معابدها وترتكز جميعا على ما يعرف في الحياة الأمريكية بـ «التعديل الأول» .. وهو تعبير يشير إلى أول تعديل أضاف إلى الدستور الأمريكى النص على أنه لا يحق للكونغرس الأمريكى أن يصدر قانونا يجعل ديناً رسمياً أو يحظر من الممارسة الدينية أو يتقصد من حرية الحديث أو حرية الصحافة أو حق الناس في التجمع بطريقة سلمية.

وفى السنوات القليلة الأخيرة ظهر تفسير آخر لانتشار الجماعات الدينية غير التقليدية .. أنه اقتراب نهاية الألف الثانية من التاريخ الميلادى . إذ يعتقد كثيرون من المؤرخين أن نهايات القرون ، وصفت أخص نهايات الألفية على مدى التاريخ تشهد طواغير هذا التروح ، إذ تتلصق البشرية كلها حالات من الهوس أو الجنون أو الزهو والعزلة ، اعتقاداً بأن نهاية القرن أو نهاية الألف مؤشر إلى نهاية العالم (...)

لكن الملاحظ أيضا أن هذه المبادئ أو الديانات الغريبة تتخذ اشكالا لم تتغير على مدى التاريخ . فلها سمات وأعراض تتكرر دائما جميعا وأينما ظهرت ، سواء من حيث الشكل أو المضمون : العزلة عن باقى المجتمع ، الترابط القوي بين الأعضاء ، الاعتقاد بصحة عقائدهم وخلافاً كل ما عداها ، الخضوع لترتيب هرمي من القيادات داخل الجماعة ، والخضوع التامى والمطلق لفرد تعتبره ليا أو قدسا ..

وبينما لا يعنى الأمريكيون بكل هذه الأمور فيما يتعلق بالجماعات الدينية الغريبة .. فإن ما يعنيههم ، ويزعجهم ، هو تحدى هذه الجماعات للنظام الاجتماعى ،



المصدر : قضايا فخر

التاريخ : ١٩٩٣ في فبراير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- في رأيها أيضا - من يفضلون والاكالة على غيرهم لا يملكون للاستقلالية أو لا يملكون متطلباتها .. ومن هنا ميلهم إلى الطاعة العمياء تجاه الشخصية الطاغية لزعيم الجماعة .

غير ان السنوات نفسها منذ عام ١٩٧٨ ظلت تشهد في الوقت نفسه زيادة في أعداد الجماعات الخبيثة الأمريكية .. وأعداد الأمريكيين الذين يتخربطون فيها . حتى ان المتخصصين في دراسة هذه الظاهرة يؤكدون انه اذا كانت الجماعات الدينية ظاهرة قديمة في أمريكا .. إلا انه لم يحدث في أي وقت ان كانت منتشرة إلى هذا الحد . كما لم يحدث من قبل ان كانت والعلاقات العنصرية الدالة على وجودها واضحة في كل مكان إلى هذا الحد .

وهذا صحيح . فالاعلانات الكبيرة والصغيرة والدعوات الصريحة للانضمام إلى جماعة دينية أو أخرى تنتشر على لوحات الاعلانات والبيانات في الكليات الجامعية وينتشر «الدعاة» اليها في المطارات والموانئ . وفي الجماعات التجارية وحتى هند نواصي الشوارع في المدن ، بل وخارج الكنائس ، تنحدر إلى الانضمام ... أو على الأقل التعرّج لها . ويغلق عشرات الملايين من الأمريكيين في بردهم بين وقت وآخر مطبوعات من هذه الجماعات ... بعضها يصنفه الخبراء بأنه مصمم على أعلى مستوى لتفريغ «الخبرة الاعلانية» وبذل على اتفاق سخى على هذه المطبوعات الفاخرة الملونة المكتوبة بلغة جلابة يستخدم عليها محررو الاعلانات في مؤسساتها الكبيرة في شارع الاعلانات الرئيسي في نيويورك «ماديسون» .

وكما تستخدم هذه الجماعات الأمريكية أعلى أساليب والتقنيات الاعلانية لجلب أعضاء جدد أو متبرعين ... فإنها تستخدم أحدث أساليب «التقنية الاعلانية» والميكروكولوجية في الاحتفاظ بأعضائها . الحاليين والتأثير في أفكارهم والسيطرة عليهم ذهنيا وانفعاليا وعاطفيا . على الأقل هذا ما أكدته أعضاء سابقين في تلك الجماعات أمام المحاكم وفي وسائل الاعلام عندما رأتهم الشجاعة للخروج منها بعد جهود هائلة من جانب أهاليهم ومساعدة السلطات والهيئات الاجتماعية .

ولقد تبين ان الجماعات الأمريكية تستخدم أساليب

«الاقناع القسري» في فرض هيمنتها على الأعضاء ، أساليب تعتمد التكرار وممارسة الضغط الشديد وقهر قواعد للسلوك حتى فيما يتعلق بأنواع الطعام وكمياته ، والحرمان من النوم ، والحرمان من الخصوصية الشخصية للرد . وفرض أوقات طويلة من الصمت للتأمل ، وقطع الصلات الأسرية والودية للفرّد خارج الجماعة ، ومراقبه الالتزام الدقيق بطقوس ذات «تأثير صوري» على الأفراد ، وابتلاع مفردات لغوية تمجد من الألق الذهني للشخص وتجعل واقعه مقتصرًا على الجماعة ونشاطاتها .

ويؤكد الخبراء النفسانيين الذين عهد اليهم بعلاج حالات كثيرة لأعضاء سابقين في تلك الجماعات الأمريكية انه بنا لهم بمرض من تلك الحالات ان هؤلاء الأشخاص قد أصبحوا بحالة تدهور ذهني وأصبحت وسيلتهم في التعبير عن أنفسهم محدودة للغاية وتتخذ شكل قوالب جامدة . لا تبدو حوريتهم إلا حين يصبح موضوع الحديث معهم متعلقًا بتلك الجماعات وما يجري فيها . كما أنهم يفقدون سريعا اتصالهم بالأحداث الجارية . إذا مورس عليهم أي قدر من الضغط الذهني يصبحون عدوانيين للغاية ويزدادون جمودا وينسحبون وراء حدة من الصبغ المحفوظة «والكنشيشيات» انهم يفقدون حتى الكثير من مفردات اللغة التي كانوا يستخدمونها من قبل ويفقدون أيضا قدرتهم على المزاح .

ويستنتج الخبراء الذين امضوا عدة سنوات في دراسة هذه الظاهرة ان زعيم الجماعة الدينية الأمريكية - أو زعماءها - مطبوعون «المجندين» الجدد لارادتهم ومعتقداتهم .. وحتى رغبتهم إلى ان يصل «المجنّد» إلى نقطة الالتزام المطلق بالجماعة .. وفي بعض الحالات لا يستغرق ذلك سوى ساعات قليلة . وفي غيرها قد يتطلب أياما أو أسابيع (...) .

وقد تبين للخبراء والأطباء النفسيين ان إخراج هؤلاء الأفراد من أسر هذا المضار الذهني والنفسية عملية بالغة الصعوبة .. بل وجدوا انها في بعض الحالات مستحيلة . وتلعب الأموال دورا كبيرا في نشاط هذه الجماعات . وقد تبين أن معظمها يملك ثروات كبيرة تصل في بعض الأحيان إلى عدة مئات من ملايين الدولارات ، كما هو الحال بالنسبة لجموعة تطلق على نفسها اسم «الكنيسة



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

ومبانيها . كميات تتجاوز كثيرا ما يحتاج اليه أمر الحماية الشخصية لزعمائها أو ممتلكاتها . وأوضح الأمثلة على ذلك الجماعة التي كان يتزعمها ديفيد كوريش التي ظلت تتحصن داخل مقرها لأكثر من خمسين يوما في مقرها في واكو - تكساس في مواجهة قوات الأمن الأمريكية المزودة بمدافع برادلي والعربات المدرعة والأسلحة الثقيلة ، وظلت تنزل «بحرب شاملة» وتؤكد أنها قادرة على الانتصار فيها (...).

ويبقى أمر امتلاك «الجماعات» كميات كبيرة من الأسلحة سرا إلى أن تكشفها ظروف المواجهة مع المجتمع ويملك بعضها - مثل الجماعة المسماة «بعثة العضو، الآلهي» وجماعة «هاري كريشنا» وغيرها «أجهزة أمنية خاصة بها» وتنتفع من امتلاكها للأسلحة بأنها لازمة للبقاء عن أعضائها وممتلكاتها . لهذا يحيط الجماعات الأمريكية جو من العنف أو خطر استخدام العنف قابل للانفجار في أي لحظة . وقد تبين أن مجموعة مسماة «أمية الطريق» تفكر أعضاءها في برامج تدريب على الرماية واستخدام الأسلحة الثقيلة (...).

وقد دعا هذا أحد خبراء هذه الظاهرة - الدكتور مارسيا رودين إلى وصف الجماعات الدينية المتطرفة في أمريكا بأنها «ظاهرة خطيرة على المجتمع لأنها استبدادية ومناهضة للديمقراطية» . إنها غالبا ما تشجع أعضاءها على العصيان ومخالفة قوانين المجتمع حين تتعارض مع قوانين الجماعة .. وهي في الوقت نفسه خطيرة على اتباعها أنفسهم . فعلى الرغم من أن بعض الأشخاص قد يجدون سعادة وأمتا ذهنيا ومعنى لحياتهم حين ينغمسون في هذه الجماعات ، إلا أن كثيرين قد قاسوا الكثير بدنيا ونفسيا في ظروف الحياة داخلها . لقد أصيب كثير من الأعضاء والأعضاء السابقين بحالات انهيار عصبي قاسية . وعانى بعضهم من أعراض ثلاثي قدراتهم العقلية وتآكل تفكيرهم أزانة بأنفسهم وفقدان إيمانهم بالعقل والتفكير العقلاني ، وفقدان قدرتهم على اتخاذ القرار حتى في أضخم أمورهم الشخصية .

ويقول خبير آخر هو الدكتور جون كلارك أنه وحتى عندما يترك بعض الأشخاص هذه الجماعات قد يستغرق الأمر شهورا وربما سنوات لكي يستعيدوا ما فقدوه من قدرتهم العقلية ، بل أن بعض الأعضاء السابقين لن يستعيدوا أبدا قدراتهم كاملة .

للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

الترويجية، ويرأسها قس كوري يدعى سن-ميونغ مون . وقد تأسست هذه الجماعة في كوريا الجنوبية عام ١٩٥٤ واستندت إلى اليابان عام ١٩٥٨ وفي العام التالي هاجرت إلى الولايات المتحدة بدون زعيمها وأستست ثلاث بعثات تبشيرية لها . وفي عام ١٩٧٧ أعلن مون أنه قد تلقى رخصا بالانتقال إلى الولايات المتحدة وقد اشتهرت جماعة «مون» في العالم باحتفالاتها الضخمة لمعد الزفاف لعدة آلاف من الشباب دفعة واحدة .

وقد قدرت ثروة «معيد الشعب» - وهي الجماعة التي انتشرت بالاعتصام الجماعي في جزر تاون هام ١٩٧٨ - في العام الذي وقعت فيه تلك الكارثة بأكثر من ١٠ ملايين من الدولارات كانت مودعة في عدة بنوك .

والمال يشتري السلطة ويشتري الاحترام من الآخرين . وهذا ما تستخدمه فيه الجماعات الدينية الأمريكية . فبعضها يوظف أكبر العقول القانونية في أمريكا كمحاميين للدفاع عنها في القضايا والنزاعات العديدة التي تقام ضدها من جانب الأديان والحكومات . كما يستغلون هذه الأموال وتلك الامكانيات القانونية لإقامة الدعاوى ضد الصحفيين الذين يكتبون مقالات ضد هذه الجماعات الأمريكية .

والأخطر من هذا أن بعض هذه الجماعات استطاع أن يوظف عددا من الكتاب والصحفيين الذين يدافعون عن آرائها ومارساتها .. وقبل نحو عشر سنوات أسست والكنيسة التوحيدية، التي أشربا إليها من قبل صحيفة كبرى في العاصمة الأمريكية هي الصحيفة المشهورة «واشنطن تايمز» ... وفيها يعمل ويكتب عدد من الملح كتاب وصحفيي اليمين الأمريكي . منهم باتريك بركانان الذي كان رئيسا لأركان البيت الأبيض في آخر سنوات ريغان في الرئاسة . ومنهم آرثر دي بير شيريف - الذي تولى رئاسة تحرير هذه الصحيفة لعدة سنوات - ومنهم ويتشاره بيرل مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشئون الأمن الدولي في عهد ريغان ، وجين كير باتريك رئيسة الوفد الأمريكي السابقة لدى الأمم المتحدة .. وكثيرون غيرهم .

لكن المال لا يشتري النفوذ والاحترام فحسب ... إنه يشتري الأسلحة أيضا . أن بعض «الجماعات» الأمريكية التي تطلق على نفسها أوصافا دينية من كل نوع تمتلك كميات غير عادية من الأسلحة والذخائر في مقارها



نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويحذر دكتور - كلارك - الذي يرأس فريقا من الأطباء إلى مستشفى هارفارد الجامعي لعلاج الأعضاء السابقين في الجماعات الدينية الأمريكية - من أن تكرار سامة الانتحار الجماعي التي وقعت في جونز تاون عام ١٩٧٨ يمكن وليس مستبعدا بأي حال . ويقول : إن هذه الجماعات الدينية أو الطقوسية هي بمثابة جيوش مؤلفة من جنود مستعدين . وقد أحكمت السيطرة عليهم ، لا تقتل الآخرين لحسب بل لقتل آبائهم أنفسهم أو الانتحار إذا صدرت اليهم الأوامر من زعمائهم بذلك . انهم في الحقيقة مستعدون لعمل أي شيء ضد أي شخص .

ويتفق هذا مع ما يقوله الخبراء النفسيون في الجيش الأمريكي الذين تولوا مهمة دراسة عملية «غسل المخ» وقت الحرب الكورية من أن «أفضل المرشحين للعرض

لعملية غسل الدماغ هم أشخاص قليلو الأصدقاء داخل مواطنهم ولا يرتبطون ارتباطا حميما بمكان أو مهنة أو أسرة يشعرون بانتماء قهري إليها . وقد تبين أن زعماء الجماعات الأمريكية يتعاملون مع أعضائهم ، خاصة الجند منهم - معاملة الأطفال .. وهم لا يتكلمون أبدا بقرودهم . انهم يمشون دائما ويتأمنون معا ويأكلون معا . وتعرض عليهم أعمال قسرية معظم وقتهم . ويتمتع عليهم أن يؤدوا نصيبا معيناً من الانتاج . والغريب أن من لا يستطيعون تحقيق الحصة المطلوبة منهم يتعرضون لكل أنواع العقاب .. لا الفصل من الجماعة (....) .

ولعل أكثر السمات شيوعا في هذه الجماعات هو الانتحار الكامل بين الأعضاء بأن «القيامة وشيكة» ... ويصل زعمائها إلى حد الاعلان عن موعد محدد ليوم القيامة بين وقت وآخر . والأمر الذي لا يلبث أن يتأكد زعماء ، لكن دون أن يخلق ذلك ضروا يذكر بصداقة هؤلاء الزعماء أو مزاعمهم بالأكبرية أو النبوة (....) وليس خافيا أن المواجهة المسلحة الأخيرة بين كوروش واتباعه في واكو بولاية تكساس حدثت في أعقاب تجمع لهم انتظار وقوع القيامة وذهابها العالم .

وليس من قبيل المبالغة القول بأن الأفكار بنهاية العالم يأتي كل عام من مثل هذه «الجماعات الدينية» في ملايين النسخ من الكتب ومئات الملايين من نسخ المنشورات .

وفي كل عام ينتقل ٢٠ ألف أمريكي من مواطنهم في الولايات المتحدة «ويحجون» إلى المؤتمر السنوي لجماعة «شهود يهوه» حيثما يعقد .. ويكون ذلك غالبا في واحدة من أكبر قاعات المؤتمرات الأمريكية مثل «ماديسون سكوير غاردن» في نيويورك (التي شهدت المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الذي رشح بل كلنتون للرئاسة في قوس - يوليو) أو استمثار سولك جرفيلد في شيكاغو أو في ساحة الاحتفالات الكبرى في هوليدو ... ويحج «الأمريكيون» إلى مكان المؤتمر بكل السبل ، بالطائرات والسيارات والقطارات والدرجات وحتى مشيا على الأقدام ، لا يصحبهم شيء من عوامل الطقس أو القيود الاجتماعية أو القانون عن طرق الأبواب على سكان المدينة التي يعقد فيها مؤتمراتهم لتوزيع منشوراتهم التي تنل بقر نهاية العالم .. أو الطوفان الثاني لأن «الأنسان قد أثبت أنه ليس جديرا بالعيش في هذا العالم الذي وهبه له الرب ... ستطبق السماوات على الأرض محدلة ضجة هائلة وستلوي كل العناصر بفعل حرارة فائقة وتحترق الأرض بما عليها كلية» (....) .

وهناك «جماعات دينية» أمريكية تعتقد أن أمريكا نفسها محكوم عليها بالدمار .. بصرف النظر عما يحدث للعالم ككل . منها جماعة تطلق على نفسها اسم «اتباء الرب» يعتقد أعضاؤها أن أمريكا تقترب من الدمار ويطلقون عليها وصف «أمريكا العاهرة» . وقد عمد زعيمها ديفيد برانت بيرغ إلى الهجرة إلى أوروبا كي لا يلقى حتفه في أمريكا . وتنتشر هذه الجماعة في «كومونات» يطلقون عليها وصف «مستعمرات» يعيش في كل منها ١٢ شخصا يتزعمهم «راع» ويطلب منهم أن يحتفظوا عن ظهر قلب أجزاء كاملة من الكتاب المقدس لمدة ١٢ ساعة يوميا .. تحت التهديد بأن الرب سيقبض أرواحهم إذا عادوا إلى عالم الشيطان .. أمريكا (....) . وقد يبلر أن «الجماعات» المنطرفة الأمريكية لا تسمى إلى «السلطة» بالمعنى الدنيوي للكلمة .

ربما ينطبق هذا على الجماعات الصغيرة منها ، أما بالنسبة للجماعات الكبيرة - في العدد والمال والنفوذ والانتشار الدعائي فإن الأمر يختلف كثيرا في أواخر عام



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٧٤ وقف الزعيم الديني لجماعة «الكينسية التوحيدية» ذات النفوذ الكبير في أمريكا أمام عدة مئات من أتباعه ليقول : «حينما نستولى على السلطة في أمريكا فانه سيتمين علينا ان نعدل الدستور بحيث نفرض عقوبة الاعدام على أي شخص يدخل في علاقة جنسية مع شخص غير ذلك المخصص له . ان الجنس موضوع مركزي عند الرب انه الخطيئة الكبرى التي يمكن لشخص ان يرتكبها . لهذا فانه إذا لم يكن باستطاعة شخص ما ان يقاوم الغواية يصبح من الأفضل سحب جسده منه . نحن بهذه الطريقة نسد اليه معرفا ونجعل من السهل استمادته لعالم الروح بما يتسم به من شق .

ويعلق عضو سابق في هذه الجماعة - كان بين الدين استمعوا إلى القس الكوري مون يقول هذا الكلام ، وألف كتابا بعد ذلك عن «الهيمنة على العقل» - بقوله ولم اتوقف منذ ذلك الوقت عن التفكير في الملحة الجماعية التي يمكن ان تحصل لو اتنا استولينا على السلطة في أمريكا .

ويجمع بين «الجماعات» التي تجاهر بسميها للاستيلاء على السلطة وتلك التي لا تعتبر ذلك هدفا مباشرا لها أن الجميع - على حد تعبير بروس لورانس أستاذ تاريخ الدين في جامعة «ديوك» الأمريكية - يعتبرون أنهم يشكلون الثورة الأصولية التي تتألف من الرب ضد العصر الحديث . وحتى من لا يريد الاستيلاء على السلطة - أدرأكا بأن حجم قوته البشرية أو التسليحية لا يسمح له بذلك - لا يتوقف عن محاولة التأثير في قراراتها باستخدام الحجج الدينية .. حتى بالنسبة لقضايا ليست دينية بطبيعتها . لقد تمثّل كثير من الحركات الأصولية المسيحية في أمريكا حول منظمات ذات طابع حصصى صارخ مثل جماعة «وكرولوكس كلان» المناهضة للسود واليساريين وللقابات العمال والشيوعيين .. ومثل جماعة «جون بيرش» التي لعبت دورا كبيرا في دعم المكارثية في أمريكا في أوائل الخمسينيات وغيرها . وهي جميعا تتحرك عمليا وذهانيا تحت شعارات الولاء لأمريكا - الولاء للحياة - الولاء للرب . والفصول الدعوية من نشاطات وكرولوكس كلان - الأراهانية المنصية - منذ نشأتها في عشرينات القرن الحالي - معروفة لا تكاد تحتاج إلى تذكير .. ولا تزال تظل برمجتها القبيح بين وقت وآخر حتى الآن . وما خفي كان أعظم كما هي العادة .

لقد حاولت هذه الجماعات التدخل لوقف قوانين الحقوق المدنية للسود ، ونفس الدرجة من الحماس لوقف اتفاقات الحد من الأسلحة الاستراتيجية بين أمريكا والسوفييت في السبعينات والثمانينات .. ولوقف توقيع معاهدة بنما عام ١٩٧٧ التي تنص على إعادة السيادة على القناة إلى بنما قبل نهاية عام ١٩٩٩ . ولأن لوقف خفض الميزانية العسكرية الأمريكية . ولوقف قوانين إبادة الاجهاض . ولم تتوقف هذه الجماعات لحظة عن مهاجمة الفصل بين الدين والدولة ومحاولة هدم هذا المبدأ قضائيا أو سياسيا أو اجتماعيا .

كل هذه «الجماعات» في أمريكا تمر بمرات ضعف وكمون تراجع فيها عددا وقوة وصوتا .. لكنها لا تليث ان تعود لتجميع صفوفها لتعبئة قواها من جديد ، وفي جميع الأحوال فانها تستند إلى مبررات عقائدية تكسيها الطابع الديني .. سواء كانت تفسن حربا ضد الأقليات الداخلية أو الأخطار الخارجية أو المخالفات .. وهي تطور قدرتها على استخدام الأساليب الحديثة الاعلامية والتكنولوجية في الانتشار والدعاية .

ترى هل تختلف كثيرا ملامح الجماعات في وطننا العربي عنها في المجتمع الأمريكي ؟



المصدر : قضايا فكرية

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر :

الحركة الإسلامية السياسية في مصر { دراسة ميدانية علي عينة من أعضاء تنظيم الجهاد }

أحمد السعيد الهجرسي

من هذا المنطلق تزد التراسه أن تركز على عدد من القضايا الهامة التي تراها ضرورية في إطار فهم ظاهرة الحركات الإسلامية السياسية في مصر :

- إن ظاهرة الحركات الإسلامية السياسية هي ظاهرة معقدة يعمق في التاريخ الإسلامي ، وإن إتخذت تجليات وانعكاسات مختلفة. وذلك باختلاف السياق الاجتماعي السائد ، ومنظومة العلاقات الاجتماعية الاقتصادية المسيطرة. بعبارة أخرى ، باختلاف طبيعة الحكوين الاجتماعي من فترة تاريخية لإخرى.

وعلى هذا الأساس ، فإن الباحث يرى ، أن التناول التاريخي لظاهرة سوسيولوجية ، لابد وأن يختلف من المعالجة التاريخية للأحداث والوقائع. فهنا مستوى في التناول ، لابد لأي باحث سوسيولوجي أن يتجاوز. فسرده الأحداث والوقائع والعمليات التاريخية أمر غير مجد وغير فعال في التحليل السوسيولوجي ، بدون الأخذ في الاعتبار طبيعة التكوين الاجتماعي السائد ، والمجموعات المسيطرة ، والأطوار الاجتماعي للمشاركين في تلك الأحداث.

وفي هذا الإطار ، تعد حركتنا الحوارج والفرافطة ، من الحركات الإسلامية السياسية الهامة والمؤثرة في التاريخ الإسلامي.

تعتبر قضية الحركات الإسلامية السياسية ، من أهم القضايا الداعلة والمؤثرة في حياة المجتمع المصري منذ أوائل السبعينات وحتى الآن. وترجع أهمية تلك الحركات إلى أنها توجة نشاطاتها ولعالياتها الاجتماعية والسياسية نحو المجتمع بوجه عام ، والنظام السياسي على وجه الخصوص. وفي هذا الإطار يعتبر تنظيم الجهاد ، من أهم تنظيمات ، ومصائل الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، وأكثرها فعالية في الآونة الأخيرة. ولعل أهم مظاهر فعاليته وقمة مواجهته وصدامه مع النظام السياسي ، تمثلت في تنفيذ عدد من عناصره عملية اغتيال الرئيس السادات في أكتوبر ١٩٨١.

ولذلك ، فإن من أهداف هذه الدراسة محاولة الكشف عن اثنين من أهم جوانب التنظيم ، هما : الأول ، البنية الأيديولوجية للحركة الإسلامية في مصر. بما يتيح الفرصة لتحليل أهم مقولات الأيديولوجية الموجهة لفعاليات الحركة ونشاطاتها السياسية والاجتماعية.

والثاني : دراسة الحركة الإسلامية السياسية في مصر كحركة اجتماعية. وذلك من خلال تحليل الشروط السوسيولوجية لتكوين الحركات الاجتماعية ، ومفي توفر تلك الشروط في الحركة الإسلامية السياسية ، باللقر الذي يمكننا من الحديث عنها كحركة إجتماعية.



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الخارج هي التعبير الديني عن الأزمة المجتمعية التي اشتملت المجتمع الإسلامي في تلك الفترة. فلم يكن ظهور الحزب كحركة دينية سياسية ولابد طرف تاريخي معين ، أو حادله معينة فقط ، وإنما يمكن النظر إليها كنتاج طبيعي للأزمة المجتمعية التي عاشها المجتمع المدني* .

ولقد قهر الفكر الخارجي حول قضية أثارت جدلا لم يشهد المجتمع الإسلامي في ذلك العصر مثيلا له وهي قضية الخلافة أو الإمامة ، فلقد كانت أزمة الخلافة هي أولى الأزمات الكبرى في التاريخ الإسلامي ، ولقد نشأت هذه الأزمة بعد وفاة النبي ، وفي غياب التعيين الواضح والتكليف المحدد لمنصب الخليفة . « ١ » ولا شك أن تداعيات هذه الأزمة ظلت متصلة حتي لعبت دورا ملموسا في عملية الخروج على عثمان بن عفان وقتله فيما عرف تاريخيا بأحداث «الفتنة الكبرى» .

ولقد كان لمة قوى أساسية وهامة في عملية الثورة على عثمان وهي :

١ - الجنود العرب من مختلف القبائل الذين خرجوا إلى الفتوحات مضحين بحياتهم ، فإذا بهم يرون حصيلة جهودهم تلصق منهم ، وتوزع على أثرياء بني أمية .

٢ - العامة . ولقد لعب العامة دورا أساسيا في المرحلة الأولى من التبعات الإسلام ، إلا أنهم وجدوا أنفسهم يزدادون تمهيشا على مر السنين وتقدم بناء الدولة .

٣ - أما من منظور هذه الحركة وطلبيتها المثقفة ، فيتكونون من مجموعة من الصحابة الذين يتمتعون إلى فئة المستضعفين والعبيد سابقا . « ٢ »

ومن الواضح أن الحزب هم أول من وضع لبثات فكر التكفير ، الذي نادت به العديد من حركات القوى الإسلامية فيما بعد ، على الرغم من تبين السياسات التاريخية والأطر الاجتماعية لتلك القوى . حيث كفروا على بن أبي طالب على أساس أنه ارتكب الذنب .

أما القرامطة : فهي قتل إلهي صور الاحتجاج الديني السياسي ، التي عبرت عن نفسها بقوة ، وخرجت عن سلطة الدولة العباسية ، التي كانت تحتضر آنذاك على أيدي خلفاء ضعاف ، تركوا السلطة الحقيقية في أيدي الترك والعسكر ، مما خلق مناخا صامتا من الإحتياء والراضين الاجتماعي والسياسي . أفرزوا عددا من الحركات السياسية ، اتخذ بعضها ردا دينيا .

وفي الواقع لعب لقط الإنتعاج السائد في العصر العباسي الثاني دورا ملموسا في تخلق الرض والاحتجاج السياسي باسم الدين . فلقد تميز النمط الإقطاعي في عهد الدولة العباسية ، كما أدى انتقال المجتمع من طور زراعي إلى طور تجاري إلى تباين في الثروات وتكسب رؤوس الأموال عند فئة محدودة . « ٣ » .

ولقد كان التقسيم الطبقي والتشكيلة الاجتماعية السائدة في العصر العباسي الثاني ، نتاجا لسبابة الإقطاعية كنمط إنتاجي ، وتعاظم دور العناصر غير العربية في العالم الإسلامي ، استنادا إلى أسباب إقتصادية داخلية وخارجية . على ذلك يمكننا رصد معالم البنية الاجتماعية والطبقية لتلك الفترة على النحو التالي « ٤ » :

١ - الأرستقراطية الإقطاعية

٢ - الطبقة البرجوازية

٣ - الطبقة الكادحة

ولقد حمل الفكر الشيعي لواء الاعتراض والاحتجاج ، بعتبه قضية العدالة الاجتماعية ، والتي كانت مدخلا لتفقد النظام السياسي ، وتطور النقد إلى بناء تنظيمي سياسي ، تجسد في دولة القرامطة التي نجحت في خلخلة بناء الدولة العباسية لفترات طويلة .

- لعب التكوين الاجتماعي للمجتمع المصري في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٥ . دورا في إفزاع وصعود الحركة الإسلامية السياسية . فلقد كان الانفتاح الاقتصادي ، وما صاحبه من سياسات وآليات وانعكاسات وآثار على البنية الاجتماعية ، من أهم ملامح تلك الفترة . ولقد حفل التكوين الاجتماعي بالعديد من الظواهر الهامة ، التي أثرت على مسار المجتمع مما خلق مناخا إجتاعيا وسياسيا مرآتيا لظهور الحركات الإسلامية ، وتنامي فعاليتها الاجتماعية والسياسية من هذه الظواهر . الهجرة الداخلية والريفية - الحضرية ، والحزبية «النفطية» والنمو العشوائي خارج إطار المدن ، بما يشكل مناطق هامشية أو عشوائية "Slums" أو ما تحرف بعشش الصفيح "Shanty town" بعيدا عن سلطة الدولة والتمزاقها الفعلي تجاه ساكن تلك المناطق ، مما تركها في أيدي القوى البذلة التي حلت محل الدولة ، وكان أبرزها وأقواها القوى الإسلامية ، بأيدولوجيتها المتميزة وتنظيمها الدقيق .



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

شك أن هذه الأزمة هي إلى حد كبير نتاج لفشل اليسار ،
الذي خلق بدوره قضاء ملاما المشروع السلفى . « ٦ »
« ٣ » - مشكلة الهوية والالتقاء القومى :

لقد تعرض المجتمع الإسلامى ، والمجتمع المصرى على
وجه الخصوص لأزمة هوية حادة ، تحولت هذه الأزمة إلى
مكون أساسى من مكونات الوجود الإسلامى ، لا سيما
حينما تحولت إلى موقع الدفاع عن الهوية الإسلامية ، فى
مواجهة القوة العسكرية الغربية وتآثيراتها
الإيديولوجية « ٧ » .

« ٤ » - التحديث المشوه :

يعتبر التحديث المشوه - على نحو ما ذهب إليه أحد
الباحثين - أحد الظروف المهمة لقيام حركة الإحياء فى
العالم الإسلامى . ويقصد بالتحديث المشوه ذلك التحديث
الذى يتأسس وفقا للنمط الغربى الذى لا يأخذ فى الاعتبار
تطوير المجتمع جملة واحدة ، بل إنه بدلا من ذلك يشجع فى
المجتمع حالة من الانقسام البنائى حيث يتم تركيز الجهد
المتنوعى فى المدن والعواصم الأساسية ، ولصالح شرائح
الصلوة فى هدم المدن . وذلك لأن بالمعنى الحشدى الحضرى
الذى يخشاه النظام السياسى ، ولذلك ، فإن فرص الحياة
فى التجمعات الحضرية تتجاوز نظائرها فى الحياة الريفية
، بحيث أدى ذلك إلى انطلاق عقال الهجرة من الريف إلى
الحضر التى لها فى العادة نتائج خطيرة . « ٨ »

وعلى هذا ، فإن التحديث على هذا الأساس ، ثم دون
وعى مفهوم الحداثة ذاته ، وبالأيدىولوجية التى أطلقت
على نفسها هذا الاسم ، ودون وعى بالخصوصية التاريخية
للإطار المجتمعى المتميز للمجتمعات العربية ، والمجتمع
المصرى بصفة خاصة ، ومنظومة القيم الاجتماعية
والثقافية المسيطرة فى هذا المجتمع وبطبيعة القوى
الاجتماعية السياسية المهيمنة والقطاعات المهيمنة فى
المجتمع ، والتى هي بحاجة إلى جهود التحديث والتطوير .

« ٥ » - هشاشة الخطاب الدينى الرسمى :

يلعب الخطاب الدينى الرسمى دورا هاما فى تدعيم
قاعدة الإسلام السياسى ، أو الحركة الإسلامية السياسية ،
فى الوقت الذى يبذل فيه الخطاب الدينى السياسى
إهتماما كبيرا بقضايا المجتمع ، الاجتماعية ،
والاقتصادية ، والسياسية . وي طرح رؤية وإن كانت جزئية
غير متكاملة ، بصدد تلك القضايا ، نجد أن الخطاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أن تلك المناطق تشكل مسرحا لاقتصاد المايير نظرا
للمطامير غير المتجانس للسكان ، الذين ينتصرون بدورهم إلى
اطر اجتماعية متباينة ، مما دفع إلى تقدم الأيدىولوجية
الدينية السياسية ، كبديل أخلاقى واجتماعى وسياسى
لاقتصاد المايير .

وقد طرأه أخرى داخل التكوين الاجتماعى ، هامة
ومؤثرة فى مسار الرقضى واحتجاج الدين السياسى .
مثل الحراك الاجتماعى بهاميره الزائفة ، إرتفاع معدلات
الحنف السياسى ، تنامي المشكلات الاجتماعية
والاقتصادية ، ترويق معاهدة كاسب وبفيد .

يمكننا القول أن بروز ونشوء الحركة الإسلامية
السياسية فى مصر هما تعبير عن أزمة عامة . فسياق
الأزمة هو السياق المراتى لصعود الحركات الاحتجاجية
بصفة عامة ، ولاسيما الحركات الإسلامية السياسية .
ويكثنا الحديث عن أهم معالم تلك الأزمة فى :

أ - الأزمة الاجتماعية - الثقافية ، والعنى كان من أهم تمهلاتها ؛ « ١ » - الفساد :

حيث أدركت الجماعات الإسلامية المجتمع المصرى
باعتباره مجتمعا يسوده الفساد فى السبعينات . حيث
أدركت أن مشكلات مصر الاقتصادية هي نتاج لسوء
التصرف فى الموارد الأساسية ، وتطبيق سياسة الاستيراد
على نطاق واسع والاستهلاك الشامل الذى تغلغل فى
معظم جوانب المجتمع . هذا إلى جانب فساد كبار الموظفين
والانخفاض العام للإنتاجية . « ٥ »

« ٢ » - تعثر جهرة التنمية الاجتماعية :

لقد ارتبط ظهور التيار الإسلامى بفشل الجهد
التنموي فى استكمال حركة التحرير القومى ، سواء فيما
يتعلق بالأرض ، أو بالثروة وإجهاض المحطات الأساسية فى
التحديث والتنمية . حيث أن فشل مشروع البرجوازية
الليبرالية فى ميدان التنمية الاجتماعية الاقتصادية ،
واتعثر الوطنى ، قد خلق الظروف المناسبة ، التى فتحت
السبيل للناصرية . ولكن الناصرية لم تحقق النقلة الكيفية
المترققة ، لا فى مجال تصورها للمشروع الاجتماعى
والسياسى ، ولا فى مجال الثورة الثقافية وقد فتح هذا
التراجع فصلا جديدا هو فصل تأزم بهجيم أبعاده ، فلا



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

الذين يستمد منه العون ، حيث قدم النظام تبريراً قديراً للهزيمة وكذلك تبريراً دينياً لها وفي حجة حكم السادات ، كانت أزمة الشرعية في أوجها ، حيث بات واضحاً ، أن السادات قد خرج كلية عن الخط الناصري ، وكانت أزمة مايو ١٩٧١ ، هي نقطة التحول الواضحة في سياسة السادات ، ومن ثم كان حكم السادات بالنسبة لبعض القطاعات من الناصريين واليساريين يفتقد إلى الشرعية ، وربما كان كذلك بالنسبة لبعض القطاعات من الجماهير ، التي كان يمثل عبد الناصر بالنسبة لها رمزاً وقيادة ، يصعب تعويضها ، ولذلك كان على السادات أن يبحث عن مصادر أخرى لتعظيم شرعيته ، ومن هنا كان الدين هو الرافد المهم في هذا الإطار. «١١»

٥ - أزمة الديمقراطية والمشاركة السياسية :

لقد تعرض المجتمع المصري في الحقبتين الناصرية والساداتية لأزمة في الديمقراطية والمشاركة السياسية وإن انحطت وطأة الأزمة في الحقبتين التاريخيتين. إلا أنها كانت في مجملها ، تعبيراً عن أزمة التعدد السياسي والثقافي في المجتمع ، والاحساس الجماهيري بالانحراب السياسي المزمن مع الانحراب الاجتماعي وعدم وجود قنوات ومؤسسات قومية تستوعب المطالب الشعبي ، والتقييد الشديد على حرية النشاط السياسي خارج عتبة السلطة. «١٢».

٦ - توقيع معاهدة كامب ديفيد :

لقد مثل اتجاه الرئيس السادات إلى توقيع معاهدة للصلح مع إسرائيل تحدياً مباشراً لمختلف القوى الوطنية السياسية في مصر وفي العالم العربي. وقد دفع هذا الموقف العديد من القوى والجماعات السياسية إلى التعبير عن رفضها لهذا الاتجاه ، بشتى الطرق. ولقد كانت هذه السياسة أحد المبررات الهامة التي دفعت الحركة الاسلامية السياسية إلى تصعيد محارباتها ضد النظام القائم ، محاولة دمه والتخلص منه ، تلك المحاولات التي تمهت إحداها في الإطاحة برأس النظام السياسي في ١٩٨١.

٧ - التوجه الإيراني :

ذهب أحد الباحثين إلى أن الثورة الإيرانية ذات تأثير إيجابي على الحركة الاسلامية السياسية في مصر ، فقد شكلت هذه الثورة مصدراً لإلهام الكثير من الحركات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديني الرسمي يركز على مجموعة من القيم الأخلاقية والبطوقية ، من خلال طرح محافظ ، يبتعد عن القضايا الفاعلة في المجتمع والمؤثرة في حركته وصيرورته.

ب - الأزمة الاقتصادية :

لقد عانى المجتمع المصري في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٥ ، من أزمة اقتصادية ، استعملت جلورها في الأخرى من نفترات سابقة ، تشكلت من خلالها جلور الأزمة وآلياتها. ولقد كان لهذه الأزمة تجليات مختلفة أثرت بطبيعتها على مسار حركة الاحتجاج والرفض بصفة عامة ، وخاصة الحركة الدينية السياسية ، التي انتفعت بتلك الأزمة ، وغيرها من الأزمات التي تعرض لها المجتمع ، وكانت لها استجاباتها التي تفلت في رفض كل الطروحات السابقة لمواجهة تلك الأزمات ، واللجوء إلى الطرح الديني كبديل لإخفاق الطروحات والتجارب السابقة في مواجهته ومعالجة مشكلات مصر الاجتماعية والاقتصادية.

ج - الأزمة السياسية :

في الواقع ساهمت الأزمة السياسية التي مر بها المجتمع المصري منذ منتصف الستينات وحتى الآن ، في صعود الحركة الاسلامية السياسية في مصر. ولقد كان من أهم ملامح تلك الأزمة :

١ - قضية الشرعية والحوافز السياسي للدين :

في الواقع ترجع أزمة الشرعية في المجتمعات الاسلامية إلى فشل الصلوة السياسية والفكرية في تأسيس أيديولوجية علمية وفكرية لها أساسها الجماهيري ، كأساس لشرعية بديلة للشرعية الاسلامية التقليدية. ففي الفترة الناصرية ، كان الدين رافداً أساسياً من روافد الشرعية ، حيث استُخدم كأداة للتمصية والتجديد السياسي للجماهير ، واستخدم النص الديني حتى المقدس منه كأداة للتبرير ، أي تبرير القرارات التي طرحت للتطبيق ، والتي قيل أنها اشتراكية ، وإن هذه الاشتراكية ليست مضادة للدين الاسلامي. «٩»

ولقد أدت هزيمة ١٩٦٧ ، إلى اختلال الشرعية النظام السياسي فلقد أُنقذ النظام السياسي - على نحو ما ذهب إليه أحد المحللين - في تحقيق الهدف الأساسي لأي نظام وهو الحفاظ على حدوده واستقلال ترابيه الوطني. «١٠» وفي محاولة من النظام للحفاظ على هذه الشرعية لجأ إلى



التاريخ : صفر ١٩٩٣

الأساسي والمهم في هذا الإطار ، ولعل من أهم شواهد هذا كلفه وآثاره ، ظهور مقولات أيدولوجية جديدة ، نابعة من الإطار الشيعي التقليدي ، وتزعم الدراسة الراهنة أن قطاعاً مهماً الآن داخل الحركة الإسلامية في مصر ، شعبة سلوكاً واعتقاداً والقطاعات الأخرى يمكن اعتبارهم راديكاليين السنة. وهذا من وجهه نظريات البحث سيشكل بؤرة هامة من بؤر الصراع داخل الحركة الإسلامية السياسية في المستقبل.

- اختلف موقف تنظيم الجهاد عن موقف تنظيم التكفير والهجرة بصدد قضية التكفير لبهنا ذهاب تنظيم التكفير والهجرة إلى تكفير النظام السياسي وصفوته للحاكم والمجتمع ككل نجد أن تنظيم الجهاد قد تحفظ في أحكام الكفر ، حيث نجد أنه لم يكفر إلا شخص رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ، على أساس أن كفرهما كفر صلي يأتي من باب التشريع والحكم المباشر. أما الصفوة الحاكمة فليست كالمرة على إطلاقها. والكفر بها أحكام شخصية تنطبق على أشخاص بعينهم وفقاً لقاعدة وتكفير المعين **.

أما بالنسبة للمجتمع ككل ، فقد أكلت هيئة الدراسة على أنها لا تكفر المجتمع ، وأن المجتمع ككل مسلم ، ومن أكثر مجتمعات المنطقة تدنياً وتسكاً بالدين ، وأن مقولة تكفير المجتمع هدفها تشويه صورة التنظيم ، وديها يغسر ذلك في ضوء رؤية الحركة الإسلامية كحركة سياسية تهدف إلى الوصول إلى السلطة ، وتركز وتعتمد على الجماهير كأداة فعالة لتحقيق هذا الهدف ، وقضية التكفير من شأنها أن تضرب القاعدة الاجتماعية لتنظيم الجهاد.

- اختلفت رؤية الحركة الإسلامية السياسية في مصر

بصدد قضية التكفير السياسي وألياته ، ففي حين أكدت جماعة التكفير والهجرة على ضرورة الهجرة أولاً لتكون الدولة الإسلامية بعبءاً من أوص الكفر ، ثم إعلان الجهاد لإقامة الدين ونشره ، وبالتالي رفضت أية آليات أخرى لتحقيق التغيير السياسي المطلوب ، ومنها الانقلابات العسكرية أو الثورة الشعبية أو غير ذلك من الآليات. بينما يقدم تنظيم التكفير والهجرة هذه الرؤية نجد أن تنظيم الجهاد يؤكد على إدانة هذا الفهم للعمل الاسلامي وأصر على المواجهة المباشرة مع النظام السياسي بهدف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلامية داخل العالم الاسلامي. ويمكن إيجاز آثار الثورة الإيرانية في ثلاثة آثار رئيسية :

الآثار الأول : أن الثورة الإيرانية قد أفتحت بما لا يدع مجالاً للشك ، وبأسلوب عملي أنه يمكن في ظل الأوضاع الراهنة للمصر أن تقوم حكومة وفق أسس إسلامية.

الآثار الثاني : أن الثورة الإيرانية قد أجابت على تساؤل يمثل أهمية بالغة بالنسبة للفكر الإسلامي والحركات الاسلامية السياسية. وهي يدور حول أسلوب استخدام المقولات الإسلامية في بناء حركة سياسية قادرة على النضال الفعال ضد السلطة القائمة واستقاطها.

الآثار الثالث : أن الثورة الإيرانية قد قدمت للحركة الإسلامية رصيداً هائلاً لتكيفية صياغة أدوات صنع حركة جماهيرية إسلامية. ١٣»

- كشفت الخريطة التنظيمية للحركة الإسلامية في مصر عن تداخل وتفرع واضح بين فصائل الحركة الإسلامية السياسية من ١٩٧٥ - ١٩٨٥. حيث كشفت عن عدد من التنظيمات الاسلامية الدافعه داخل الإطار العام للحركة الاسلامية السياسية في مصر وهي ١٤»

- ١ - الأخوان المسلمون
- ٢ - جماعة الفتنة العسكرية.
- ٣ - جماعة التكفير والهجرة.
- ٤ - تنظيم الجهاد ، وينقسم إلى :
 - أ - تنظيم الجهاد بالوجه البحري.
 - ب - تنظيم الجهاد بالوجه القبلي والجماعة الاسلامية

بالصعيد».

٥ - الجماعات الهامشية وتتكون من :

- أ - التوقف والتعبين «أو التاجون من النار».
- ب - الشوقيون.
- ج - السليفيون.

أهم النتائج :

ولقد توصلت الدراسة الراهنة إلى عدد من النتائج الهامة منها :

- تلعب الدراسة الراهنة إلى أن لدى الشيعي يارس تأثيراً مباشراً على الحركة الاسلامية السياسية في مصر. منذ سيد قطب بدأت ملامح هذا التأثير في الموضوع والتزايد. وكان الاحتكاك بكتابات المنهدين من المفكرين الشيعة من أمثال علي شريعتي والمودودي يمثل العامل



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

إنما هو طرح موجه أساساً نحو تيارات دينية سياسية يمارس العمل الخيري ويعترف بالديمقراطية وهم الإخوان المسلمون وهم يمثلون القوى المعتدلة داخل الحركة الدينية السياسية وينهض التأكيد على ضرورة إتاحة الفرصة لهذا التيار بأن يمارس العمل السياسي الخيري المشروع ، حتى يمكن مواجهته القوى المتشددة والمتطرفة في الحركة. لأن الإصرار على جعلهم في نفس خندق الجهاد وجعلهم في سلة واحد ، وإغلاق قنوات التعبير في وجههم سوف يولد تنازعات أكيدة بأن الطرح الجهادي ، هو الطرح الراجح والقبول في ظل نظام سياسي يصادر حق التعبير ويغلق قنواته الشرعية في وجه القوى السياسية. ومرفق كنهلاً يحمل على تزويد التيار المتشدد وتنظيم الجهاد بأعضاء جدد ومتأصرين جدد ، أفتنعوا بعدم جدوى محاولة التعبير من خلال مؤسسات النظام.

- أثبتت الدراسة وجود خلط واضح بين مفهومي «التغير الاجتماعي» و «التغير السياسي» حيث أجمعت عينه الدراسة على أن المقصود بالتغير الاجتماعي هو الوصول إلى مجتمع اللائحة أي القضاء على الصنفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهذا يؤكد سطوة الجانب السياسي في الفكر لدى عينه الدراسة.

- تلعب الدراسة الراهنة إلى أن الخطاب الديني السياسي يعيد إنتاج مقولات القهر والعنف والقمع ومصادرة الأموال ، التي كانت من أهم أسلحته في الهجوم على النظام السياسي في الحقبة الناصرية والتي كانت تعطي له بعض المصداقية لدى الجماهير.

- كشفت الدراسة الميدانية عن اتساق موقف الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، من قضية البراج الاجتماعية والاقتصادية ، مع تصورها من قضية الممارسة الديمقراطية وموقفها من النظام الحاكم. حيث أكدت ميته الدراسة بداية على رفض التعامل مع الحاكم لأنه كافر والتعامل معه يكون في إطار الثورة عليه ومحاولة خلع ، وبالتالي ليس من دور الحركة طرح حلول لمشكلات النظام ، بل العمل على تفانيها وزيادتها.

وأكدت الميثة على رفض مبدأ العمل الخيري والممارسة الديمقراطية لأن الظروف في مصر لا تسمح ولن تسمح بوصول الحركة الفئانية السياسية إلى الحكم بأي صورة من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسقاطه ورأى أن الألفية الوحيدة الفعالة في ذلك هي وتصعيد العنف على كافة المستويات ، حتى يصل النظام إلى درجة من العجز ، يصعب معها مواجهة التردى في الحالة الأمنية ، واستشراء العنف في قطاعات عريضة من المجتمع ، بما يخلق مناخاً مناسباً ينتج للحركة الإسلامية السياسية الانتفاض على السلطة.

- يؤكد تنظيم الجهاد على ضرورة أن يتم التغيير السياسي من القمة وليس من القاعدة. وبالتالي فإن التنظيم لا يستبعد حدوث الانقلابات العسكرية ، أو الثورة الشعبية الشاملة. أو اتهاج وسيلة الاغتيالات السياسية والأرهاب ، كاحدي الفعاليات المهمة في إستراتيجية العنف.

- يعتبر العنف مكوناً أساسياً من مكونات الأيديولوجية الدينية ، حيث يعد الآلية الأساسية لتجسيد مفهوم الجهاد. وليس معاضاً للعنف المضاد من قبل السلطة أو لتزويد الأضرار الاجتماعية والاقتصادية فقط ، بل أن له مشروعية دينية توجهه وتحدد مجالاته.

- أثبتت الدراسة الميدانية ، امغلاق الحركة الدينية السياسية في مصر ، لبرؤية براجماتيكية نفعية في علاقاتها بالجماهير ، فهي تخطط للاستفادة من الجماهير المعياء لمناصرة الثورة الإسلامية ، أو على الأقل ، عدم التحرك ضدها ، ولكن إذا تعارضت توجهات الجماهير مع أهداف الحركة ومخططاتها ، تكشف الحركة هنا ، عن رؤية قمعية في تعاملها مع الجماهير أي أن الجماهير التي هي المطية التي ستعمل الحركة إلى السلطة ستكون أولى ضحاياها.

- بالنسبة لقضية الديمقراطية كشفت الدراسة عن موقف متشكك للحركة الدينية السياسية تجاه قضية الديمقراطية ، تنطلق من رفضها كلفسفة وكمنهج في الحكم. وأجمعت على أنها كفر.

- رفض تنظيم الجهاد مبدأ تكوين حزب سياسي ديني في مصر. حيث أكدت الميثة على أن العمل الخيري مرحلة

نجازتها الحركة الإسلامية السياسية في مصر ، وأن العنف الآن هو الآلية الوحيدة والفعالة للعمل السياسي. ومن ثم فإن الباحث يرى أن تأكيد القيادة السياسية في مصر الآن ، على عدم السماح بتكوين حزب ديني إسلامي أو مسيحي في مصر حفاظاً على الوحدة الوطنية.



المصدر: قضايا فلسطينية

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصور.

ودخول الحركة الممارسة الديمقراطية يعنى طرح برنامج.. وبرنامج بدون سلطة تقوم على تنفيذها سيكون مصيرها الفشل ، والفشل سيكون للمشروع الإسلامى ، مثل أن يكون فشلاً للقائمين عليه ، فالهدف الأساسى يجب أن يكون إسقاط النظام بالقوة ، ثم طرح البرامج الإسلامية لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، بعد تهيئة المناخ المناسب لنجاحها.

أجمعت هيئة الدراسة على إيداعه نظام التعليم الحالى ، وقررت أنه غير إسلامى على الإطلاق وأنه من الضرورى أن يتم تغيير شامل لأنظمة التعليم لتتوافق كلياً مع التطور الإسلامى من العلم والتعليم.

- كما انتقدت هيئة الدراسة المناهج الدينية المقررة فى المدارس العامة ، فهى فى نظرهم مجموعة من النضال والدرس الأخلاقى ، التى تهشش الدين وتزج منه فعالته الاجتماعية والسياسية وتؤطره داخل إطار الطقوس الدينية والمبادئ والصير والمغازى ، دون ربط بين الماضى والحاضر والمستقبل.

- بالنسبة لقضية الصراع العربى الإسرائيلى. كشفت هيئة الدراسة عن إجماع لدى الهيئة على أن الصراع يجب النظر إليه على أنه صراع حضارى بين المسلمين واليهود ، وليس فى إطار ضيق ، يشمل العرب وإسرائيل. أكدت هيئة الدراسة على رفضها التعامل لى محاولات لحلح السلمى ، وأكدت على أن القوى الإسلامية لن تسمح لحل السلمى بالمرد.

- بالنسبة لمؤثر السلام الحالى ، ذهبت هيئة الدراسة إلى أنه من الممكن أن يتوصل لحل للقضية على مستوى الأنظمة. وإن إسرائيل ستقدم تنازلات ، لأن استمرار حاله التوتر ليس من صالحها. ولذلك فإنها سوف تحاول أن تحول الصراع إلى صراع قومى ، بين القومية العربية والقومية الفارسية (الإيرانية).

- أكدت هيئة الدراسة أن مستقبل الصراع الإسرائيلى مرتبط بسقوط العراق فى قبضة القوى الإسلامية فى إيران واشتغال الجبهة الشرقية.

- ذهبت هيئة الدراسة إلى أن السياق القرآنى قد قدم الحل الإسلامى للقضية وهو يعتمد على المواجهة بين القوى الإسلامية واليهود. وفى هذا الإطار نظرت الهيئة إلى

الانتفاضة الفلسطينية على أساس أنها مرحلة من مراحل المواجهة ولكنها لن تحل القضية ، وأن غيابها وتوغلها لن ينتها الصراع أو يحسمه لصالح اليهود.

- قوتلت هيئة الدراسة نشوب حرب مستقبلية بين

المسلمين واليهود ، وإن هذه هى مرحلة المواجهة المتوقعة والتي قررها القرآن ، أما عن آليات المواجهة حتى نشوب تلك الحرب ، فتذهب الهيئة إلى أنها تتمثل فى إدارة صراع طويل الأمد سياسياً وعسكرياً. بالتنسيق مع إيران والصردان ، وإسقاط كل ما يمكن إسقاطه من الأنظمة العربية والدخول فى حرب استنزاف مع اليهود قهينداً لنشوب الحرب الإسلامية ضدهم.

- أثبتت الدراسة الميدانية صلق الافتراض الأساس الذى تنطلق منه الدراسة ، وهو أن الحركة الإسلامية السياسية فى مصر هى حركة اجتماعية سياسية ، وفقاً للشروط السوسيوإقتصادية لتكوين الحركات.

حيث أثبتت الدراسة الميدانية ما يلى :

- تلك الحركة الإسلامية السياسية فى مصر هذا عاماً ومشتركا بين فصائل الحركة المختلفة ، قتل فى إسقاط النظام الحاكم ، وإعلان الدولة الإسلامية وقبام الخلافة والدخول فى صراع مباشر مع إسرائيل.

- كما أكدت هيئة الدراسة أن هناك تنسيقاً بين مختلف فصائل الحركة الإسلامية السياسية فى مصر ، بما يخدم الهدف الأساسى والمفترق للحركة.

- كشفت الدراسة عن وجود هيكل تنظيمى واضح ومحدد للحركة الإسلامية السياسية ، حيث أجمعت هيئة الدراسة ، أن أهم ملاحظ هذا التنظيم هى وجود قيادة خارجية وقيادة داخلية وأن القيادة الداخلية تنقسم إلى أمرأ. الأقاليم أو المحافظات الذين يشكلون مجلس شورى التنظيم ، والذي يتكون بدوره من ثلاث لجان أساسية هى:

١ - لجنة الدعوة.

٢ - لجنة العدة.

٣ - اللجنة الاقتصادية.

- أكدت هيئة الدراسة أن هناك مبدءاً لتوزيع الأدوار داخل التنظيم ، حيث أن القيادة الخارجية تختص بالتصريف ورسم الإستراتيجية العامة للتنظيم ، فى حين يكون تنفيذ تلك الإستراتيجيات من مهام القيادة الداخلية.



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك أسلوباً محدداً لتجهيز داخل تنظيم الجهاد ، يتكون من ست مراحل أساسية وهي الدعوة إلى الصلاة ، ومرحلة استكشاف الميول والاختبارات ، ومرحلة الفرز ، ومرحلة الصلوات المحدودة ، السجن.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك نقلاً من المستولية داخل التنظيم تجاه أعضائه وأن هذه المستولية ، مستولية معنوية ، ومستولية مادية ، حيث يتولى التنظيم توفير بعض الخصائص المالية لأسر الأعضاء الذين تم اعتقالهم أو يقتلون في المواجهة مع النظام.

- أثبتت الدراسة الميدانية ، أن هناك مصادر تمويل ثابتة للحركة ، تنقسم إلى :

أ - مصادر داخلية : وتتكون من تبرعات الأعضاء وأموال الصدقات.

ب - أموال الفتيمة ، وهي أموال المسيحيين الضالعين في التآمر على الحركة الإسلامية كذلك أموال الدولة ، التي هي تحت قبضة النظام وسيطرته.

ج - مصادر خارجية : وتتكون من هيئات ومؤسسات غير حكومية خارجية وأنظمة سياسية.

- وعلى هذا الإطار أبدت هيئة الدراسة ، عدم ثقها في أن إيران دوراً أساسياً في التمويل حيث أكدت الهيئة ، أن هذا أمر يصعب إثباته بالنسبة لأعضاء التنظيم شخصياً ، وهو في الحقيقة يقع ضمن مسئوليات القيادة الخارجية.

- يمتني تنظيم الجهاد أسلوباً في الدعوة ، يختلف باختلاف الظروف والمرحلة التاريخية ولوعية من توجه إليهم الدعوة ، ولكنها تنطلق بصفة أساسية من استراتيجية الجهاد.

- تميز تنظيم الجهاد بوجود أسلوب مميز لمناقشة القضايا داخله ، وأن هذا الأسلوب يختلف حسب أهمية القضية أو المشكلة ، وهناك مستويات لمناقشة المناقشة المحدودة ، والمناقشة الجماعية ، كما أن هناك المناقشة بين الأعضاء والمناقشة بين القيادات. والمناقشة الجماعية بين الأعضاء والقيادات. والمناقشة المحدودة بين القيادات والأعضاء.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن العامل الهام والمحدد في اختيار أمراء الأقاليم هو الأوضاع الداخلية والخارجية بمعنى أنه حينما يكون من إستراتيجية الحركة تصعيد المواجهة مع الأمن والشرطة ، فإن معيار اختيار الأمراء يكون هو التطرف الزائد والحماسة البالغ والخبرة بممارسات الشرطة. أما إذا كان الهدف هو التهديد والكمون ، والحوار ، والمساجلات الكلامية ، فإنه يتم اختيار الأمير الذي تؤهله قدراته لإدارة ذلك الحوار.

- أثبتت الدراسة الميدانية وجود إستراتيجية محددة لتنظيم الجهاد ، والتي تعتمد على المراجعة المباشرة مع النظام. وينطلق التنظيم من إستراتيجية أساسية هي والتصعيد تمهيداً للتفجير» وتتمى تصعيد العنف على كافة المستويات حتى يصل العنف في المجتمع إلى درجة يصعب معها السيطرة عليه ، ويهدر النظام أمامها عاجزاً.

- ولتمة إستراتيجيات أخرى لفرصية تهدف إلى

تحقيق الهدف الأساسي للتنظيم وهي :

١ - إستراتيجية الإغتيالات السياسية والإرهاب.

٢ - إستراتيجية الحداث والتضليل.



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

- «٥» - الدراسة في الأصل عبارة عن رسالة ماجستير ، من إعداد الباحث ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور / محمود عادل مختار الهوارى ، بعنوان : الحركات الاجتماعية والسياسية ، والحركات الدينية ، ١٩٧٥ - ١٩٨٥ .
- «٦» - تقصد بالمجتمع المدني - المجتمع الاسلامى بالمدينة ، فى مقابل المجتمع المكى . وأثر الباحث استخدام كلمة «مدنى» وليس «مدني» للتمييز بينها وبين المفهوم المرسى للمجتمع المدني () .
- R. Hair Dokmejian, Islamic revolution, Fundamentalism in the Arab world Synture university, 1985, P. 12 «٧»
- «٧» مصطفى التوانى ، التعبير الدينى عن الصراع الاجتماعى فى الإسلام ، دار الفارابى بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٠١ - ١٠٤ .
- «٨» عارف ناصر : القرامطة ، أصلهم ، نشاطهم ، تاريخهم ، منشورات مكتبة الحياة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٦ .
- «٩» - محمود اسماعيل ، مسروروسا الفكر الإسلامى ، مكتبة مبدولى ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ ، ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
- «١٠» على ليلة ، العالم الثالث ، قضايا ومشكلات ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٩٧ .
- «١١» - سمير أمين نحو نظرية للثقافة نقد التمركز الأوروبى والتمركز الأوروبى المعكوس ، معهد الانماء العربى الطبعة الأولى ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٣ .
- R hair Dokmejian, op - cit, P. 27. «١٢»
- «١٣» - على ليلة ، الشباب فى مجتمع متغير تأملات فى فراه الاحياء والعنف ، مكتبة الحرية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٤٨ .
- «١٤» - نبيل عبد الفتاح ، المصحف والسيوف ، صراع الدين والدولة فى مصر ، مكتبة مبدولى ، ١٩٨٣ ، ص ٣٤ .
- «١٥» - محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، قصه بداية ونهاية عصر السادات ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية عشرة ١٩٨٥
- «١٦» - انظر : عبد العليم محمد ، الخطاب الساداتى ، تحليل الحقل الأيديولوجى للخطاب الساداتى ، كتاب الأعالى ، رقم ٢٧ / أغسطس ، ١٩٩٠ .
- Amira El-Azharysonobl, Islamic rivivalism in the Arab East Egypt, in The politics of Islamic Rivinlisms.
- «١٧» - نبيل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .
- «١٨» - على ليلة ، الشباب فى مجتمع متغير ، مرجع سابق ، ص : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
- «١٩» - انظر : ص ١٤ .
- صالح الوردهانى : الحركة الاسلامية فى مصر ، واقع الثمانينات ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١
- Justin writiko, Islamic Fundementaleicism, Dilip-Hiro 1988.
- Sand Eddiu Ibrahim, Islamic Militancy as a social Movement, the case of two goupis in Egypt, Edited by All. ElHilal Desouki, purger publishers, Newyork, 1982.
- «٢٠» - قضية تكفير المعلنين من القضايا الهامة فى الفكر الاسلامى أو اللغة الاسلامى وتعنى تكفير الشخص بعينه ، أى شخص معمد وليس اطلاق الاحكام بصفة عامة . وترتبط بها قضية أخرى ، وهى قضية «المعلن بالجهل» فالتكفير لى يرتبط بالمعلن بجهل المعلن ، فلا يكفى فى رأى تنظيم الجهاد بالوجه التلبى ، أو ليكفى كما يرى تنظيم الوجه البحرى . والاختلاف هنا بصدد العامه . أما الصفة والنظام فلا عذر لهم .



المصدر : قضايا فكرية

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات أولية حول الأصولية الإسلامية

د. طيب تيزيني

- ١ -

إستهلاكية تابعة، وإستلام السلطة السياسية من قبل أنظمة سياسية تقارس القمع والدكتاتورية والإستبداد باسم الديمقراطية أو الشورى أو الإشتراكية وغيرها. ضف إلى ذلك الهزائم الوطنية والقومية المطردة أمام إسرائيل ومن معها من قوى محلية وعالمية. وأخيراً إنهيار المنظومة الإشتراكية، ومن ضمنها الإتحاد السوفيتي، وإطوار ١١١، من قبل قوى سياسية محلية وعالمية على أنه إنهيار لـ «الإشتراكية» وشابقتها البديل التاريخي من النظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي وملحقاته الوظيفية فيما يطلق عليه خطأً والعالم الثالث أو البلدان النامية، ومنها البلدان المنتشر فيها الإسلام أو المهيم، كما هو الحال في العالم العربي.

في هذه الرضعية المركبة والمعقدة، قد يضع الباحث يده على حركة ذات وجهين متضادين، وهي تعاظم حضور الخطاب الإسلامي الديني عمقاً وسطحاً في المجتمع العربي عموماً. أما الوجه الأول من هذه الحركة العمومية فيتمثل في تخصيصها وتخصيصها ضمن أوساط الفقراء والمفقرين الجدد المنحدرين من الطبقات الدنيا والفئات المتوسطة المهشمة والمصدعة إقتصادياً على نحو متصارع. وهنا تتصاعد إجتهاات «الخلاص الديني» من الواقع المسأسي، مع الدعوة إلى «الجهاد» ضد قوى «الإستكبار» في

ثمة ظاهرة في العالم العربي تشد الأنظار بإتجاهها على نحو متصاعد وعلى مدى العقدين المنصرمين، وهي ما جرى الإصطلاح عليها بـ «الأصولية الإسلامية» فتحن نسمع عن تنظيمات وتيارات وأحداث «أصولية» تكاد تكون سيدة الموقف في الإعلام العربي الرسمي. ويكاد الافتراض المرجح يعلن عن نفسه بأن الإعلام المذكور يسهم - غالباً بقصد ذي بعد إستراتيجي - في تضخيم الظاهرة وتصميم مقولاتها في الأوساط الشعبية مع مواجهة أشكالها والمتطرفة المحتملة ذات الطابع المسلح، خصوصاً، وذلك بدأ بيد مع محاولات إنتاج لمط إسلامي يستجيب لإحتياجات الأنظمة القابعة وراء ذلك الإعلام. وقد نرصد بدايات هذا النشاط المزودج مع براكيز السبميّيات، أي مع بروز الحقبة النشطة والإجتهاات الأولى العمومية لتشظى وتقاطعات الفئات الوسطى كعامل إجتماعي لتنظيم السياسي العربي ونبته الأيديولوجية، ومن ثم مع إستكمال مهمات ومقتضيات التبعية النازعة إلى الشمول للنظام الرأسمالي الأمبريالي العالمي.

ولناخذ أن ذلك رولق بتعاظم عملية الأفتقار النسبي والمطلق في المجتمعات العربية، وبرز إستقطاب إجتماعي وإقتصادي بين الأعلين والأدنين في إطار مجتمعات



المصدر : فصلها في كبرية

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الداخل والخارج. ومن ثم، فإن «معجمة خلاصية» مقترنة بشعبوية مفهومة بروح الجهاد ضد تلك القوى، تأخذ في التطور والإسراع في هذا الحقل، باحثة - عبر ذلك - عن صيغ تنظيمية لها غالباً ما تأخذ طابعاً سريعاً.

وعلى النقيض من ذلك، يتطور الوجه الآخر من الحركة الدينية المعنية على صعيد الطبقات العليا الجديدة في هياكل كثيرة لها. وهنا ونفعل المصالح الأساسية في الداخل والخارج، فنصع عن نفسها جهود جديدة حيثه لصوغ معجمة دينية إسلامية تتناسب مع واقع الحال القائم والأخذ في الشمول والشمسية. وقد تصل هذه المعجمة إلى حدود الأخذ بفكرة «الخلافة الغربية» ضمن علاقة وتناقضية تكاملية مع فكرة «الأسالة الدينية»؛ إنها علاقة النسبي التغيير (الحدالتالفية) مع المطلق الثابت (الأسالة الدينية)، تلك العلاقة التي تفسر لناطاً إجتماعية بشرية تريد أن تنحس إلى عصور على نحو متجاوز (مبتاعين بقى). وفي سياق هذا وذلك، تستمر عملية التخمية النخبوية والوطنية وتتعاظم بالنظام الرأسمالي الأميري، وتتصاعد عرائد النخب الطبقة العليا ومدخراتها التي تتيح لها العيش بصور ملهلة من الإنفاق والتهلك والبذخ.

وإذا كانت تلك النخب الطبقة تحقق، على صعيد البلد العربي الواحد أن لم يكن على صعيد الوطن العربي ككل، حداً أساسياً من التجانس والوحدة في المصالح الاقتصادية، والتصورات الإجتماعية والمواقف الأيديولوجية (الدينية ضمنها)، فإن الأمر في أوساط الفقراء والمفقرين ضمن الطبقات الدنيا والفتات المترسطة المخترقة بقوة، يكتسب منحى آخر. وهنا وبدلاً بيد مع عملية الإغتراف العاصفة التي تلحق بتلك الفتات، قد نسجل أربع طواهر تدل عن نفسها بقليل أو كثير من الروض. تتمثل الظاهرة الأولى في أن عملية إستكمال عملية التشكيل المجتمعي في جل البلدان العربية مازالت أخذت مداه بصيغة الإضطرابين الإجتماعي والأيدولوجي. نحتي الآن، نلتفت بجموع الفقراء والمفقرين (الجدد) ما يجعل منهم بنية إجتماعية موحدة طبقياً في المصالح الاقتصادية عموماً وإجمالاً، في المي الذي يلاحظ فيه كذلك، وهذا مايشل الظاهرة الثانية - إنقذاد الرعدة أو التجانس الأيدولوجي والثقافي العام ضمن المجموع المذكورة (نواجه

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

على هذا الصعيد كل أو معظم التيارات الأيدولوجية والنظريات الفلسفية وغيرها، من الأسطورة إلى الصحر فالدين فالبراغماتية والماركسية والوجودية... إلخ، مع الإشارة إلى أن التيارات الأولى تتحول شيئاً فشيئاً إلى

الموقع المهيم. أما النظارة الثالثة فتتصح عن نفسها في إطار النظام السياسي (العربي)، وهي بروز مالد لتصلح عليه - والدولة الأمنية - وحسب المصطلحات والملاحظات الميدانية المباشرة على هذا الصعيد، قد نستنتج الشعار المركزي لهذه الدولة، متعللاً بالتالي : إلساد من لم يُعسد بعد، بحيث يفرد الجميع مناداً تحت الطلب ا

أن ما يحدث في المجتمع العربي بمحيط أنظاره ينطوي على بعدين اثنين كبيرين، يمثل الواحد منهما في بروز إستقطاب إجتماعي طبقي يبرأكر أولية وإنجاء إسقاط أو «رفع الحد الثالث - الفتات الوسطى» بوصفها الحامل الإجتماعي أو أحد الأوجه الكبرى للحامل الإجتماعي للفكر العربي والتنظيم السياسي العربي ربما منذ أوائل هذا القرن العشرين. أما البعد الآخر فيظهر بصيغة تلك البنية الطبقة الهلامية الفتية الأكلة في التكون بين الفقراء والمفقرين والمفتقدة، حتى الآن، شرائط الوحدة والتجانس الطبقي والأيدولوجي والثقافي. ولعلنا نجازف بالقول بأن إجهادات الأقسام المنطلقة من أجهزة «الدولة الأمنية» تتركز أو ستتركز سوب البنية المذكورة، وضمن إستراتيجية الأولويات والخيارات المتعددة.

وإذا ماصح لنا أن نفترض أطروحة مستعجلة في هذا الحقل، فلعلنا نراها كما يلي: إن الرهان على المستقبل العربي الناهض (بحرية وإنتاج واستقلال وعدالة) سيكون على ذلك الوليد الجديد، وإن الصراع سيكون - بخط أولي - عليه، من أجل انتصاره بتحقيق إنتقاله من حالة التفتت والتشتي والفعل المخترق إلى حالة الوحدة في البنية والوظائف والأهداف، أو من أجل المصادرة على سياقه التاريخي التقدمي والإنقاذ عليه عاجزاً متصارعاً مخترقاً من الداخل والخارج. وكلا الأمرين محتمل، لأن المسألة لاتتعلق بصيغة ميكانيكية قطعية وإنما بحتمية تاريخية جنلية تبرز فيها المبادرات بدور قد يكون في أحوال معينة حاسماً.



التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

النشوء والخدمات الصحية والمعلومات

وهنا يبرز الحديث من الظاهرة الرابعة التي تراقب عملية الإقتران لهماوي الفئات الوسطى. فهي تتمثل في تصاعد هائل لوتائر التبعة البنوية والوظيفية، التي تشد المجتمع العربي إلى النظام الرأسمالي الأميركي إلى العالمى. أن هذا الأخير - وخصوصاً بعد إستفراد الموقف مع تصدع المنظومة الاشتراكية السابقة - لن يكون خارج الرهان التاريخى للذكور آنفاً، بل إنه يحاول - بصيغة "النظام الدولى الجديدة" أن يكون سيد الموقف، على المجتمع العربى إقتصاداً وسياسة وثقافة ألخ... مايتعجب لإحتياجاته في التوسع والهيمنة وإحكام القبضة.

إن الورقة السوسيوثقافية المقدمة آنفاً يمكن النظر إليها بمثابة مهاد أولي وعمومي لـ «الأصولية» في صيغتها الإسلامية وضمن الحقل العربى. ومع الإقرار المنهجي بأن التيار المذكور يظهر مخصصاً ومفصلاً في الوضعيات الإجتماعية المشخصة المتعددة، فإن الإحتمال المنهجي، كذلك، واردة للنظر إليه كحالة تتخلل من الخصائص العمومية الإسلامية مايجعل منها موضوعاً لتهيئة لبحث مستفيض. إن «الأصولية» ظاهرة حديثة يمكن أن تظهر في كل الشاطات الإنسانية الإجتماعية. فهي قد تظهر على الصعيد الأخلاقى (أصولية أخلاقية)، وعلى الصعيد الإقتصادى (أصولية إقتصادية)، وعلى الصعيد السياسى (أصولية سياسية)، وعلى الصعيد الثقافى الإقتصادى (أصولية دينية)، وهكذا... ولعلنا نرى أن مصطلح «الأصولية» تعبير ملتبس ويحتاج التدقيق اللغوى والإصطلاحى وربما كذلك المسمى فى اللغة العربية يأتى بالتسبب مع المارد وليس الجمع، حيث يقال فى الحال التى نحن فيها : الأصلية، ومع ذلك، جرى الأمر مجرى القول لـ «الأصولية» بفعل التداول المديد لها على أفلام الكتاب وألسنة الناس. أما على الصعيد الإصطلاحى، فيلاحظ أن الغالبية العظمى من ذلك التعبير «الأصولية» يتمثل فى المواطناة مع التصور العالى : الأصول بماهى كذلك، أي أصول، مطلقة، والفروع بماهى كذلك، فروع. لسيية، وتستمد ماهياتها من تلك. ويمكن صوغ التصور المبنى على نحو آخر، هو : الأصوليون (مبدعو الأصول أو الشاهدون عليها أو المعاشرون لها) لم يهوا شيئاً للفرعيين. وإذا ماواجه هؤلاء الآخرين مشكلات وأسئلة ومهام، لحلولها والأجوبة عليها تكمن - ضرورة - فى رحاب أولئك (الأصوليين). بلا كان هذا التعبير (الأصولية)

قد أتى نسبة دون تخلق، أي دون إحالة إلى مله، ومع أن المطلوب منه أن يتضمن هذه الإحالة. إذ فى هذه الحال، يمكن أن نطلق التعبير المذكور على مجموعة أو أفراد مسلمين تحديداً لإلتصاقهم للأصول المعنية، ليس إلا، دون أن يعنى ذلك أن هذه الأصول مطلقة إطلاقاً وأن «الفروع» المتعللة منها نسبة على نحو مطلق. من هنا، قد يصح الإقتران بإدخال «وإو» لضبط التخلل، فتصبح «الأصولية» «أصولية»، وحينذاك، يمكن القول بوجود أصولى إسلامى دون أن يكون أصولياً. وللاحظ أن أهمية ذلك تبرز خصوصاً، على صعيد النشاط السياسى والصراع السياسى، حيث ميز بين أصوليين مسلمين (هنا : مؤمنين عاديين) وأصوليين منظرين ومخططين لوقوف ما.

أما وجه التدقيق المعنى لتعبير «الأصولية» فيمكن فى أن إستعمال هذا الأخير بالدلالة للتهيئة المأثى عليها، قد يلبس الموقف إذا ماأتى ذكر «أهل الأصول» الإسلاميين فى إطار البحث. فهنا التعبير المركب الأخير له حضوره فى التاريخ الإسلامى مثلاً بجموع كبيرة من الفسرين والمؤلفين والكلاميين والفقهاء وغيرهم. وهو - وفى السياق الذى نشأ فيه وعبر عنه - يهمل إلى من يتمسك بالأصول الإسلامية، لكن دون أن يفضي ذلك بالضرورة إلى الأخذ بالتصور الأصولي، المذكور فيما سبق أنظر مثلاً كتاب البقاعى (الأصول). فمن أجل تجاوز ذلك الموقف المتجس للمحتمل، يأتى إستخدامنا لـ «الأصولية» أكثر إستجابة لواقع الحال التاريخى. ودون أن نغفل فى هذه المسائل، كان نطرح - مثلاً - بمائل إصطلاحية محتملة عن ذلك المصطلح (الأصولية)، ننقل إلى الشق الآخر من القضية التى نحن بصدها، ونعنى بذلك تصديق «الأصولية» الإسلامية وضبطها فى بيتها ووطنها أو وطنانها المترطه بها.

حين تحمىل الأصولية الإسلامية إلى «الأصول الإسلامية» فإنها تكون - بذلك - قد إنطلقت من تصور معين بتاريخ. فالأصول الإسلامية هذه، لدى الجميع، لابد أن تشتمل على القرآن والسنة النبوية، بغض النظر الآن عما تضيف فرقة أو أخرى إلى ذلك كالشبهة الإمامية التى تضيف مائثر على. أما التصور المعنى للتاريخ فيقوم على ثلاثية مطلقة، هى ما قبل الإسلام والإسلام وما بعد الإسلام، ففى المرحلة الأولى، تظل البشرية فى حالة الطفولة الجاهلية، برغم مايرافقها من «رسالات دينية



التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

معقد المسألة - هو بالدرجة الأولى إلى الوضعية الاجتماعية للشخص التي تتحرك في حقلها وفي ضوئها، وليس إلى الإسلام الباكر. وهذا ما قد نعر عنه بجدلية الداخل والخارج، التي يقتضاها يبرز الداخل (وهو هنا الأصولوية في عصرها الراهن) بمثابة مصدر الخارج (وهو هنا الإسلام الباكر)، بحيث لا يؤثر هذا في تلك ولا تأثر هذه بلك إلا عبر التوافق والمشكلات والهمم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية الخ. المنبعث من تلك الوضعية.

وإذا كان الأمر كذلك، يفرض الافتراض التالي مرجعاً إلى درجة كبرى، وهو أن الأصولوية الإسلامية المنظمة وذات البرامج السياسية والاقتصادية وغيرها هي تنظيم أو تنظيمات سياسية، من حيث الأساس، تعبر عن رجة من أوجه الوضعية الاجتماعية المشخصة المنتجة فيها. وهذا، بدوره، يقود إلى نتيجة طريفة ومدهشة، وهي أن مصطلح -الأصولوية (الإسلامية وغيرها) يقوم على علاقة زائفة - بالاعتبار المنطقي - مع الواقع الشخص. أما السبب الكامن وراء ذلك، فيتمثل في الهدف الاستراتيجي، للظاهرة المذكورة، وهو استجلاب الماضي الإسلامي الباكر (الصحيح) من حيث هو، وليس من حيث عصرها (وضميتها الاجتماعية المشخصة)، أي في الهدف الذي يقوم بسجده على وعي وهمي غير مطابق للواقع الشخص على الأقل من موقع جدلية الدال بالملول، لذلك، يصبح من مستلزمات الاتساق المنطقي والواقعي النظر إلى تعبير والأصولوية الإسلامية من موقع إيديولوجية وهمية وتوهيمية، لأنه يتحدث «حيص بعي»، أي لأنه «يهرق بما يعرف»: أنه وهمي، لأنه ملتصق، وأنه توهيمي، لأنه يطرح مهنات ووظائف كاذبة بالاعتبارين المنطقي والتاريخي. ومن أجل وضع الأمور في نصابها، يمكن القول بأن ما هو، بالأساس - منوط بـالأصولوية الإسلامية، - يتمثل في التعبير عن موقف اعتقادي سياسي منطلق من عصره الناشئ، في حقله.

وإذا من أجل أن يزيل «الأصوليون الإسلاميون» في الوطن العربي الالتباسات العالقة بحركتهم، لابد أن «يكشفوا» أنهم تنظيم سياسي اعتقادي (إيديولوجي)، أولاً بأول، يتكلم بههم عصره ومشكلاته، قبل أن يهتم بالإسلام الباكر. وعندهم من هنا الإسلام هو من قبيل الاستهلاك التي ير بالوضعية الاجتماعية المشخصة التي

لنش وخدمات الصحية والمعلومات

غير كاملة. ومن ثم، فهي تعيش حالة من الطموح إلى «الخلاص»، التي لا يتحقق إلا بالخروج من هذه المرحلة «الناقصة» والدخول في «مرحلة الإسلام» المتصمة بسمية «التامة المطلقة». ولكن هذه المرحلة الثانية لاثبت أن تنحصر مع وفاة النبي والخلفاء الراشدين، الذين يختلف في شأنهم مع «إجماع السلفية»، فتدخل البشرية في المرحلة الثالثة، التي تجسد إجماع الإنحسار والتراجع والإحتراف. وكجأ عادة إلى القرآن والحديث لإستنباط ما يفضي الشرعية على ذلك «التصور التاريخي - الأصولوي». إن الأصولوية الإسلامية إذ تطرح ذلك التصور، فإنها تقوده بإتجاه النتيجة التالية: إذا كان الأمر كذلك، فإن المطلب في «التغيير الإثلائي» يفرض على بساط البحث، وذلك عبر العودة إلى البراكير «الصالفة والتقبة» للإسلام بتعمير مالحقة من إعراف في مرحلة الارتداد، باليد أو باللسان أو بالنية. وبهذا تعيش الأصولوية الإسلامية وضعاً من الإضطراب المتخالف ما بين الواحد والمائة. فإذا كانت الجاهلية الأولى والثانية قبل الإسلام قد انصرتا إلى غير رجعة مع نشوء هذا الأخير، فإن الهمم المطروحة هي مراجعة «الجاهلية الجديدة»، و«جاهلية القرن العشرين»، وربما كذلك جاهلية القرن الواحد وعشرين الوثيكية.

وجدير بالذكر أن الأصولوية المعنية إذ تضع نصب عينها استعادة الإسلام «الصحيح» من القرن السابع الميلادي، فإنها تفعل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار السياق التاريخي الاجتماعي الذي أتى فيه الإسلامي، والآخر الذي تنطلق هي نفسها منه، أن إقامة علاقات مع الماضي الإسلام يتم، ولق ذلك، من موقع هذا الماضي، دون وسائط وجسور مباشرة وغير مباشرة. بهذا، لاثبت الأصولوية أن الجهاز ذلك الهدف يتم، دائماً، عبر توسط الحامل الاجتماعي الذي يتبع وراها في عصر معين ومنطقة معينة. ومن ثم، العلاقة بين «الماضي» الإسلامي الباكر وبين «الحاضر» الذي تعيش فيه الأصولوية الإسلامية الراهنة ليست مباشرة أروايات بعد مستقيم، وإنما هي ذات طبيعة متوسطة، غير مباشرة وذات أبعاد مركبة. أما عصر التوسط الحاسم هنا فيتمثل في الوضعية الاجتماعية المشخصة التي تنطلق منها الأصولوية معربية وإيديولوجية، بما في ذلك الحامل الاجتماعي المذكور. وعلى ذلك، فإن انتماء الأصولوية الإسلامية الراهنة - وهنا



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعيش أرتك في كنفها، ويلبس لبوسها ويغطي صهونها بنيرها وورثتها. ولما كانت الوضعية المذكورة تفرض نفسها على الجميع، فإن فيهم الأصوليون الإسلاميون (فهم يتمتعون غالباً إلى الفئات الوسطى والطبقات المتعينة الكادحة في المجتمع العربي)، فقد تكون احتمالاً للمداورة على "الطائفة" الماضية الإسلامي الباكر و"قيامته"، للوصول بذلك إلى تصور "التجديد" لهذا من التصور الساذج حرج تلقفه كما هو ومن حيث هو. إن هذه المحارلة والتجديدية، وما يتصل بمجموعتها، أريد لها أن تبدو محسراً للموقف الأصولي من زيفه المنطقي ولطاعته الأيديولوجية المجموعية. يبدو أنها وإن لم يكن يستطاعها الهجاز هذه المهمة المعرفية، إلا أنها مثلت استجابة ما للواقع العربي وتنازلاً أمامه، في آن واحد.

إن النقد المعرفي للأصولية الإسلامية، في صيغها المتعددة ومنها الاصلاحية والتجديدية، يظهر - وإنه كلك - في حقلين اثنين، واحد اصطلاحي وآخر معنوي. وكلاهما، في الحالة التي نحن بصددها، يشير إلى الآخر وبذلك عليه. وجدير بالذكر أن الهجاز ذلك النقد، يشقيه المنهج بهما، حتى وإن تحقق بوقائير صهيبة، فإن الأصولية الإسلامية ستبقى محجوزة على نقل اجتماعي كبير في المجتمع العربي الراهن، ذلك أن هذا النقل يزداد شمولاً رسماً مع التصاح الأمانة البهيمية التي تخترق المجتمع المذكور. من هنا، يبرز النقد السوسيوثقافي للظاهرة المعنية شرطاً متمماً لشرط نقدها المعرفي، وذلك في سبيل تقديم لروية شاملة دقيقة عنها تسمح باتخاذ موقف أو آخر منها.

- ٣ -

إن نقداً سوسيوثقافياً للأصولية الإسلامية يبدأ متقاطعا مع نقدها المعرفي، أي مع النظر إليها على أنها موقف سياسي، بهطانة التصادية واجتماعية منهجية، وقد لاحظنا أن أحد أوجه النقد المعرفي يتمثل في إستخراج «الخطاب السياسي» من الخطاب الديني الاعتقادي، وذلك باكتشاف أن الخطاب الأخير يقوم على وعي وهمي تفصح عن نفسها وهيئته من خلال اعتقاده أن مسوغ وجوده (شرعيته) يستمد، مباشرة وعلى نحو غير متوسط، من القرآن والسنة النبوية، بعيداً عن الوضعية الاجتماعية المشخصة التابعة رؤاه، والمختزقة إياه والناطقة له بالتهجمات تحركه. ويمكن القول بأن هذه الوضعية هي التي ستكون هدف النقد السوسيوثقافي وقاعدته، في آن واحد.

ولمة نقطة على غاية الحساسية والرافعة، وهي أن الأصولية الإسلامية، في تقديدها نفسها كامتداد شرعي وورث شرعي للإسلام الباكر (النقي)، تضي على نفسها طابعاً قديماً. وهذا يمنحها قدرة تأثيرية خصوصية على أوساط المؤمنين الشعبية، بحيث يرد لذلك أن يفرض لغة خاصة لغوار بينها وبين هذه الأوساط، تعني بذلك «لغة القدس». من هذا الموقع، تعمل الأصولية الإسلامية على إكساب نفسها مواقع قوة حيال طرفين رئيسيين، هما السلطة السياسية القائمة ذات الطابع الاستبدادي المضاد - في هذه الحال - لحاكمية الله - والحصوم المباشرون والثقافيون العلمانيون. على هذا الصعيد، يتجه النقد السوسيوثقافي صوب فك الارتباط بين الأصولية المذكورة من طرف والإسلام الباكر (الرموز إليه قديماً) من طرف آخر، مفضياً إلى الكشف عن البنية العميقة - مقابل البنية المصطنعة - للظاهرة المعنية، أي إلى تقديدها وسطها، كما هي حقاً؛ تياراً (أو تنظيمياً) سياسياً يحمل مشكلات عصره وهوموه وأفاقه بطريقها الأصولية، أي بالطريقة التي تعبر عن هذه المشكلات والهجوم والأفاق بصورة مثبته.

يبدأ أن الأصولية حين تراجه نقداً من خارجها، فإنها ترى فيه نقداً لوالقفاة التي تتأسس عليها. ولا يقتصر ذلك على البنية الاعتقادية الخاصة بها، بل يمتد كذلك إلى ما تطرحه من «برامج» اقتصادية واجتماعية وتعليمية وسياسية. ولذلك، فإن بروز مثل ذلك النقد يكرن بالنسبة إليها بمثابة استشارة لتلك القفاة، عملة باله والرسول والأولين، القرآن والسنة، فتندلع، من ثم، شرارة الانتقام من الحصوم، تلك الشرارة التي قد تتحول إلى نزوح غلامي بحواطف اعتقادية هادئة حيال كل من يتقرب ولا «للأصوليين». ويشار، في هذا السياق، إلى أن المصادر على النقد من الخارج مرتبهة بتعطيم حديثي صارم داخل الحقل الأصولي، أي بإصادة عليه في الداخل كذلك، ومن هنا، تستعين لحظة أخرى في البناء الأصولي تتحدث في أن هذا البناء - يكتسب من القوة والنجاح القريب أو البعيد في المجتمع العربي، بقدر ما يستحو عليه إشكالية الديمقراطية وأفاقها فيه، بما يتضمن ذلك من تعددية سياسية وثقافية فعلية أولاً، وإقراراً بمبدأ تداول السلطة سلمياً ثانياً. وهذا، بدوره، يشير إلى أن صعود أو هجر



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

٢- أن الأصولوية الإسلامية تخفى في طياتها حالة من التأسى والتعصب والتحفز والشعور بالاستغفار وزرعاً إلى التوتر حيال الشقة، المتعاطفة في منظورها الخفية، ما بين طرفين متوازنين توازياً مطلقاً لا يسمح بالالتقاء بينهما أو التصالح، وهما الواقع والجاهلي المطلوب تقويته والشرعية الربانية التي تعانى قرينة تامة. ومن ثم، فإن تلك الحالة من شأنها ألا تتصالح مع الواقع المعنى والا تصكت عنه، بما يحيل - غالباً - إلى اللجوء إلى فعل جماعي يرفع شعاراً يخل عليه، مثل «المطالبة» أو «الهجرة والتكفير» أو «الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

٣- مع عملية الإحكام المتصاعد لملاقة الشعبية بين النظم العربية والمتطورة الرأسمالية الامبريالية الرأبنة، يسمى دهاننة هذه المنظومة الابيولوجيون إلى توسيع دائرة خباراتهم الاستراتيجية والتكتيكية في الوطن العربي، بحميت يسعون إلى اصطلياد هذا الفرق أو ذاك من الجماعات الأصولوية الإسلامية وإدراجهم في تلك الدائرة، بالاعتبار الوطني، محتفظين بهم «رهائن» ويؤج بهم في المواقف المناسبة المطلوبة.

وقد تبرز ملاحظة هامة في سياق تلك الفكرة الأخيرة، وهي التي تلصق عن نفسها بصيغة التساؤل التالي : هل الموقف السياسي الحالي الذي تأخذ به معظم المجموعات الأصولوية الإسلامية من «الغرب» الاميركي والأوروبي ومن اسرائيل هو، ايضاً، موقف اجتماعي واقتصادي أو يمكن، كذلك، أن يظال هذا الموقف الأخير في مرحلة ملاحقة إن الإجابة عن ذلك معقدة وغير ناجزة، دون شك. بيد أن معطيات ووقائع لعلها تصهم في بلورة تلك الإجابة : ليس في البرامج الاقتصادية الاجتماعية للأصوليين الإسلاميين

في الوطن العربي ما قد يؤكد العلاقة بين الموقف السياسي والموقف الاجتماعي الطبقي من الغرب. وهذا من شأنه أن يضع يدينا على أن مقولة «الغرب» لدى الأصولويين الماكورين المناهضين له تتوزل بالبعد «السياسي» وأحياناً بالبعد «الديني». وكما هو ملاحظ، فإن المسألة حين تكون على هذا النحو، فإنها تشير إلى حدود التحالفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخ... التي قد تطرح نفسها على بساط البحث بين الأطراف الدينية المستفترية والأخرى العلمانية من طرف، والأصولوية من طرف آخر.

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

الأصولوية الإسلامية الرأبنة مرتهن بالتحولات التي تطرأ على المجتمع المذكور، ين في ذلك القوى السياسية الدينية المستتيرة والأخرى العلمانية. وعلى نحو أكثر تحديداً، أن مصائر الأصولوية الإسلامية الرأبنة في المجتمع العربي مرتبطة بما سيحدث بنسباً ووظيفياً في إطار البديل الاجتماعي الطبقي الجديد المحتمل المتمثل بالقوى الكادحة في أحد طرفي التقاطب الجديد المأثي عليه في مطلع هذا المثل.

ومع الإشارة إلى أن الأصولوية الإسلامية يمكن أن تظهر في صيغة ذهنية تأملية وذات طابع فردي غير متغمس سياسياً تنظيمياً، إلا أن النموذجي الملهيمن حالياً في المجتمع العربي هو ذو الطابع الجماعي السياسي والتنظيمي. وربما كمن السحب في ذلك رواة حافزين أولئك حوافز، هي على التوالي :-

١- الأهداف الاستراتيجية لمعظم الانظمة العربية الرأبنة، التي يبرز منها الحفاظ على الأصولوية المذكورة كوقفة فزاحة في يديها ضد الهيسار العربي الحالي أو المحتمل، ولكن شرط ألا تصل إلى سدة السلطة. والانتظمة العربية المذكورة إذ تعمل ذلك، فإنها تتطلق من واقع الحال الشعبي المتأزم حتى الانقجار، هذا الواقع الذي يجعلها تحيل الأجرة على مشكلاته إلى قوى سياسية (أصولوية) هي، بالأساس، عاجزة عن الحل، إضافة إلى أنها ملجومة ومحصرة من الانظمة المعنيت. وهنا يمكن أن نسوق الأطرحة المرجحة والتي لا تخلو من مجازفة بحبيبه، وهي أن الجبلولة دون وصول الأصولويين الإسلاميين في الجزائر تمت بعوامل مابئين السلطة نفسها وقوى أصولوية «وسيلة»، أما سبب ذلك فلعلة يكمن في أن الأصولوية هذه لا يجوز أن تخفى في حين الفقرة والمقربين الباحثين عن «الحلاص»، وقد تكون التجربة التي خاضتها قوى أصولوية إسلامية في الأردن قبل حين تنلياً على أن هذه الأخيرة ما أن تصعد إلى السلطة حتى تواجه اتجاهات سقرتها إخفاً وزيغاً لشاريعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التعليمية المفلرطة من قبل العصر الراهن. أما المراهجة التي تتم أحياناً بين نظام عربي وقوى أصولوية إسلامية، لتفهم من موقف أنه توجد ضمن هذه القوى عناصر متطرفة وتدعو للاحتكام إلى الصلاح وتهديم المؤسسات (الشرعية) القائمة.



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٤ -

ان الأصولية الاسلامية تمثل قطاً قرآنياً محتلاً للقرآن الكريم والسنة النبوية. فهي - من ثم - واحد من أنماط قرآنية محتلة ومتعددة للنص المركب المذكور. وعلى هذا، فهي تمتلك مشروعية اجتماعية، نظراً الى أنها لم تتحدر من فراغ اجتماعي بشري، كما تمتلك شرعية نصية مطلقة من ذلك النص. وإذا كانت الظاهرة المعنية - بحكم خصوصيتها الاعتقادية المنهجية - غير مهيأة للإقرار بالآخر من القراءات الاسلامية، فإنها ترى في نفسها «الفرقة الناجية»، التي تحدث عنها النبي، مستقلة - بل تلك - الاسلام كله بشخصها. وهذا من مقتضياته الأصولية أن يولد نزوحاً إلى تكفير الآخرين من المسلمين، وإلى إدانة غير المسلمين والدمرة إلى «الجهاد» ضدّهم. وهي، بل تلك، مناهضة للديمقراطية بالمعنى المأثري عليه هنا (وكذلك للشورى بالاعتبار الاسلامي).

في ضوء ذلك، يلاحظ أن الخصوصية الاعتقادية للأصولية المذكورة لا تتيح لها أن تقرأ النص القرآني الحقيقي بوصفه بنية مفتوحة تخضع للاستجابة لمعطيات متعددة متغيرة متحولة من وضعيات اجتماعية مشخصة ومن ثم، فهي تتنكر للموروث النبوي، مثلاً، الذي يضعها أمام تحد كبير لا يمكنها التنازل له إلا إذا كانت مجردة تكتيك سياسي يلتفت العلاقة المتوسطة مع النص الديني. أما إذا كانت، حقاً، «أصولية إسلامية»، أي نسفاً ذاتياً يأخذ بتلك العلاقة علناً أو إرضاءً، فإنها - حينذاك - لا تستطيع إلا الوقوف حائرة أمام أحد مجليات ذلك الموروث النبوي الكبير : اختلاف الأئمة رحمة، أو في صيغة أخرى - اختلاف أمتي رحمة.



المصدر : قضايا فكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٣

مساهمة في التحليل المعرفي للعنف

د. على مبروك

ركائهم لا يقصون حقاً إلى إزاحة شمة العنف عن كاهل الأمة بقدر ما يقصون إلى مجرد التطهر وإبراء اللمة، إذ الحق أن الجبل الأعمق للعنف لا يمكن أن يقوم في هذه الضروب المعلنه للأزمة التي لا تمنوان تكون، على الرغم من أهميتها البالغة، مجرد تجمعات سطحية لأزمة أعمق وأشمل، هي أزمة خطاب النهضة العربي المعاصر... ذلك الخطاب الذي أخفق في إنتاج وعي مطابق برأيه، وظل يكرس على مدى قرنين لعنوب من الوعي الزائف بهذا الواقع آلت به في النهاية إلى أزيمته الشاملة الراهنة. إنها إذن أزمة خطاب فكري لابد أن يؤزل إلى مفارقة العنف، لا بسبب إخطائه في تحقيق أي من غاياته النهضة ففقط، بل - والأهم - لطبيعة ثوابته ومقرلاته وطريقة إنتاج المعرفة السائدة في حقله، وهكذا يجد العنف تفسيره الأشمل، لا عند المستوى الملن من الأزمة ورغم أهميته، بل في الأزمة الأعمق للتفكر العربي المعاصر وخطابه التفاهات... ومن هنا ذلك النمو المتعاظم للعنف، لا في مصر وحدها، بل في معظم بلدان العالم العربي، وذلك على نحو ينبيء بأن إفلاس الخطاب يبدو شاملاً.

إذ الخطاب وبعد هيمنة دامت طويلاً ولم يسجل - وعلى قول أحد كبار أدوسيه - أي تقدم ذي بال في أية قضية من قضاياها (١). فلا الديمقراطية انبعثت على تلك

إذا كان للمرء أن بأسف لما آلت إليه الأوضاع في العالم العربي من مجابهات دامية تكاد أن تتحول إلى حرب أهلية شاملة تلقى على ما تبقى من إمكانات هذه الأمة الهائسة، فإن الأمر ينهي أن يتجاوز الأسف على ما يجري إلى محاولة فهمه والوعي بما ينتجه، لا عند السطح، بل في بنية الثقافة والعقل السائد في حقلها ذاته. إذ الحق أنه ليس يمكن أبداً رفع الغمة، إلا بالوعي بما يؤسس للعنف في عقل الأمة، وهذا ما لا يتجه إليه جهد الفكر للأسف. على حالة مصر، التي تقدم نموذجاً دالاً للحال في العالم العربي بأسره، انهمك المفكرون المصريون - منذ أن بدأت تصاعد، وعلى نحو لالت، موجة من العنف تكاد تغطي مساحة المشهد السياسي بأسره - في تدبيح الحواشي التفسيرية على متن هذا الحدث الأليم، وراحوا مع كل مراجعة دامية يخطر بطنهم في صلوات جنائزية لا تنتهي يرددون خلالها الأكاشيد المأداة والتراويل المكرورة التي لا تتجاوز أبداً سطح الحدث إلى ما يخفيه ويضمره. فليس لمة، على الدوام، إلا الحديث المأد عن الأزمة التاريخية والاجتماعية والنفسية التي تأخذ بخناق أجيال بائسة لم تجد سوى العنف مخرجاً من حصارها.. وهكذا دون التجاوز من آليته إلى ما عساه يمثل جلواً قارراً للعنف، ليما وراء هذه الضروب المعلنه للأزمة، ينتجه ويقبله. فهذا



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الأرض التي لا تثبت إلا التسلط والقهر، ولا الوحدة أجزأت، بل دامت الدول القطرية وتدعم وجودها.. ولبتها حتى كانت دولاً، بل أن الكثير منها لم يكن غير قبائل لها أعلام، ولا العدالة أشرقت شمسها، بل ثمة النهب الأنظم لثروات الأمة من جانب نخبة فاسدة، لم تكف فقط بتجديد ما يخصها من تلك الثروة بل راحت ترهن ما يخص أجيالاً لم تولد بعد، ولا حتى الاستقلال دام واستقر بل استحالت إلى عبية كاملة لم يعد معها الوجود الأخنسي على الأرض العريجة وصمة تصوء جبين أحد، بل لعله صار شرعاً يسمى كهيون الآن إلى نيله، لقد بدأ إذن أن دورة سقوط الأوام قد اكتملت، وإن العالم العربي قد بات عارياً لا تستره ورقة توت واحدة. ولعل ذلك، ولحسن الحظ، كان مجمل ما عبر عنه، وبكل المرارة، أحد أقطاب جبهة التحرير الجزائرية الذي راح يقرر بأسي أنه «بعد أن شربت عنتنا مختلف الثروات واحداً ظهر الآخر، فإننا وجدنا الفئسا، بعد أربعين عاماً من النضال والمعاناة، تعود إلى نقطة الصفر مرة أخرى، وأصبح يتعين علينا أن نبدأ من جديد رسالة الدفاع عن مختلف القوميات الأساسية للمجتمع». فقط لابد من التأكيد، هنا، على أن هذه النهاية المأساوية ليست امراً يخص الجزائر وحدها، بل ينصرف - والوضع الراهن خير شاهد - على الحال في العالم العربي بأسره، وفقط تبقى الجزائر النموذج الأكثر دلالة من غيره.

ولقد كان لزماً، حيثئذ، أن يسقط عن خطاب آل إلى تلك المأساة، ادعاء كونه خطاب نهضة، لتبقى فقط حقيقة أنه مجرد ستار أيديولوجي تخفي به النخبة واقع هيمتها على المجتمع وتسلطها عليه. لكنه - وزيماته النازري المغلق - راح يسمى إلى إطالة أمد بقائه، مارساً لأكيده الأثيرة في إنتاج نفسه من جديد عبر السعي إلى زركشة محتواه المتهاافت بالمفاهيم الأكثر حفاظة في العلوم الإنسانية المعاصرة قاصداً إلى التماهي معها، الأمر الذي يجعله لا يمل من ترديد أدعائه بأنه الأكثر معاصرة وعصرية، ناسياً، على اللوام، أن المعاصرة لا تعني مجرد التزامن مع الآخر في لحظة تاريخية تخصه، وأن العصرية لا تكون مجرد استهلاك الآخر، بل بإنتاج اللات. هكذا يفعل أبداً، ودائماً يخفق أبداً، والفرق أنه راح دائماً يعلق خيبتها، لا في رقية مجمل عوائقه الذاتية، بل على عائق مجتمع جاهل وجماهير بانسة، كانت - وكونوا - التقليدية - أعجز من أن تفهم أو تقدر إنسانية رسالته.

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

ولقد كانت هذه الجماهير البانسة هي التي اندلعت - وقد اعتصرها الإحباط والعجز، وانهكها حصارها بين خطاب مفلس ونخبة متسلطة - تبحث لنفسها عن ملاذ، لم تجده إلا في الإسلام الذي بدأ المحسن الأخير لقطعان بانسة يتهددها خطر الاتسحاق الحضاري والاجتماعي. لكنه كان يتكشف - ولسوء الحظ - لا من الوعي بالعالم، بل من اليأس للكمال منه، وهنا تتجلى أزمته التي تجعله أحد أقتعة خطاب الأزمة التي جاء، يزعم الثورة عليه، وذلك من حيث يمحى، بدوره، عن إنتاج معرفة مطابقة براغمته. إذ المعرفة الحققة تتجاوز كل ضروب اليأس والعجز إلى مستوى أعلى من الوحدة والتطابق. ومن هنا فإن ما ينطوي عليه من اليأس لا يملك إلا أن يؤزل به إلى ضرب من العنف قد يفتح الباب إلى مجرد تسلطه على المجتمع، ومن دين أن يتجاوز ذلك إلى مجرد السعي الواعي نحو ثورة خطاب بديل. والحق أن ما يوحده مع خطاب الأزمة، جاعلاً منه مجرد أحد أقتعته المتعددة، ليتجاوز مجرد عجزها معاً عن إنتاج معرفة مطابقة بالواقع، إلى توحدها على صعيد أداة إنتاج المعرفة السائدة في الحقل الخاص بكل منهما. وإذن فإنه ليس أبداً بديلاً لخطاب الأزمة، بقدر ما هو التعبير الأجل عن أزمة الخطاب. إذ الحق أن خطاباً بديلاً ما كان لينتج إلا بالتصوضع خارج شبكة المفاهيم والأكليات التي ينتج بها خطاب الأزمة نفسه، وذلك أمر غير ممكن إلا بالتصوضع، أولاً، في التجاريف الصميمة لبنية الخطاب المنقود سعيها إلى خلخلة مفاهيمه وزحزحة آليات إنتاجه للمعرفة، ولأن شيئاً من ذلك كله لم يتم إنجازه، فإن أي تفكير يسعى إلى الالتفات من هيمته هذا الخطاب قد ينتج تفكيراً احتجاجياً - وهو ما نراه الآن بالفعل -، ولكنه يبقى، مع ذلك، مجرد وجه لخطاب الأزمة، أو أنه مجرد واحد من التشكيلات الإيديولوجية تنطق على سطح الخطاب.

لا بد، إذن، من التمييز فيما يتعلق بالخطاب، أي خطاب، وبين جملة من التشكيلات الأيديولوجية المتباينة تطور على سطحه، وبين نظام معرفي واحد أو بنية قارة خلف هذه التشكيلات تنظم حركتها وتوجه مسارها، وتتحكم، لا في البنيات وتطورها فقط، بل وأيضاً في انكسارها وتدهورها. ورغم أن التباين بين هذه التشكيلات، عند الصطح قد يبلغ حد الصراع والتصادم، فإنه لا ينجح أبداً في إخفاء وحدة نظامها الباطن، بل لعله يزيدنا



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : شهر نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضوحا وقررة، وذلك من حيث أن كل واحد من هذه المشكلات يضطر في صراع مع الآخر إلى الارتداد للوحدة الأصلية للخطاب، ساعيا إلى التماهي معها، قصد تأكيد ذاته في مواجهة الآخر. وإذا الآخر، بدوره، يمارس بنفس الطريقة فإن ذلك يعنى أن كلا منهما -ضمن هذا السياق التناحري - لا يتنجح في تأكيد ذاته، بقدر ما يتنجح في الكشف عن وحدة الخطاب واضحة جلية. ولكن ذلك لا يتجنى أن يطلع المرء إلى الاعتقاد بتفاهة أو هامشية هذه المشكلات الإيديولوجية على سطح الخطاب، إذ الحق أنها تمثل نقطة البدء الجوهرية في التحليل المعرفي للخطاب سمعا إلى رصد بنيته العميقة، بل إن الخطاب ذاته لا يكون له أي وجود حال فدهما، رغم أنها من إنتاجه، الأمر الذي يعنى أنه إذا كان الخطاب يحقق هذه المشكلات في جزئيتها، فإنها، بدورها تحقق هذا الخطاب في كليته وشموله. ومن هنا فإنها تمثل نقطة البدء في مجرد التحليل المعرفي فقط، ومن دون أن يعنى ذلك أن ثمة أولوية انطولوجية لها على الخطاب، أو العكس - إذ الحق أن الجدلية وليست القبلية Apriori، هي مضمون العلاقة بين الخطاب وتشكلاته، وعلى نحو يتطابق معه القول تماما بأى أولوية ميتافيزيقية للراحد منهما على الآخر، وأخيرا تبقى الإشارة إلى أن مجال الخطاب لا ينطوي فقط على ما ينتمى إلى حقل الایدیولوجیا الصریحة، بل ينطوي أيضا على كل نتاج تبدو فيه الایدیولوجیا أكثر تغلغلا أو إضمارا وذلك على النحو الذي تبدو فيه فاعلية الخطاب شاملة طوال كل نتاجه، فقط يتحول التباين بين نتاج تكون فيه الایدیولوجیا معلنة، وآخر تكون فيه الایدیولوجیا مضمورة، إلى التباين بين فاعلية للخطاب أكثر ظهورا، وأخرى أكثر خفا، لكن حضورها يبقى شاملا.

ولعل هذا التمييز المتعلق بالخطاب معموما، بين تباين تشكلاته الایدیولوجية عند السطح، ووحدة نظامه المعرفي الباطن في العمق لمثل نقطة البدء الجوهرية في التحليل المعرفي للخطاب العربي المعاصر تحليلا يستهدف خلقه بنيته الثابتة خلف مجال تشكلاته، توطئة لتجاوزه إلى خطاب بديل، إذ الحق أن البدء من غير هذه النقطة لا يسمح إلا بإنتاج نقد إيديولوجي ذي نبرة راديكالية عالية في أحسن الأحوال، لكنه يبقى مجرد جزء من الخطاب الذي جاء بهيئته الخروج عليه، لأنه يكون - وبلا وعى منه -

مستغليا في أحولة المفاهيم والطرقات التي ينتج بها الخطاب كافة تشكلاته على تباينها وتعددتها. ومن هنا فإن أي نقد للخطاب العربي المعاصر يستهدف - وقد بدأ إنعلاسه شاملا - زحزحته وتغلغله بالكلية، لا بد أن يبدأ من التمييز، عند سطحه، بين تشكلاته الإيديولوجية التي تتجانب بين ليبرالية وماركسية وقومية وسلفية والتي لا تبدو كونها مجرد أقنعة هشة لا تتجنى أبدا في إخفاء وحدة النظام المعرفي الثابت خلفها في العمق، وأعتى بالنظام المعرفي طريقة الخطاب في إنتاج كل ضروب المعرفة بواقعه. ولعل الخطاب العربي المعاصر لم يعرف، وعلى تباين ما أنتجه إلا طريقة واحدة في إنتاج معرفته بواقعه، الأمر الذي يكشف عن أن الخطاب لم ينتج ليبرالية أو قومية أو ماركسية إلا بنفس الطريقة التي ينتج بها الآن سلفيته. ومن هنا بالذات، يأتي التوافق بينها جميعا في التجزئ من الخروج بالواقع من أزمتها، وأعتى بذلك أن إختلافها وعجزها لا يكونان من، بل من الطريقة التي ينتجها الخطاب.

ولعل الخطاب، حقا لا ينتجها، بل هو، بالأحرى، يستهلكها ناقلا ومستعير لها من آخر. يبدو ذلك واضحا عند من راح يقطع بأنه «لا يستطيع أن يتصور نهضة عربية أمة شرقية ما لم تقم على المبادئ الأوروبية للحرية والمساواة والديمقراطية» (٢)، وعند من راح يجابهه في المقابل، بأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فكلاهما - فيما يظهر - لا يعرف لواقعه نهضة أو صالحا إلا هرب الاستعارة الكاملة لمتنوع جاهز سبق أن أظهر فاعلية في لحظة ما. ولا يمكن التعويل هنا أبدا على ما يقرره البعض من السعي إلى إعادة تشكيل هذه النماذج لتعالم مع معطيات واقعه، أو أن هذه النماذج هي، بالفعل، ما يحتاج إليه واقعه، إذ الحق أن نظام إنتاج الخطاب يبقى ثابتا لا يتأله أي تغيير. فقط يتكشف ما يسمى بإعادة تشكيل النماذج من مجرد السعي إلى تبرير عملية الاستعارة، وليس الانقلاص منها. وإنها آلية النقل والاستعارة هي ما يهيمن على عقل الخطاب في إنتاج الآخر (الغرب والفلسف معا). وهنا لا يختلف (السلف) عن (الغرب) في كونهما (آخر) بالنسبة للخطاب، وذلك من حيث أن ما ينتمى حقا إلى مجال (الثلاث) هو ما تتعجه هذه الثلاث من صميم وجودها



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

مدى تأريخه، لم يعرف إلا قاذج جاهزة مطعاة راح يسمى إلى غرسها، طوعاً أو كرها، في سياق واقعها الخاص ولأنها دوماً ألى هذه النماذج لم تكن نتاجاً لتطوره الخاص، فإنه قد أخفق أبداً في غرسها طوعاً، وبحيث لم يبق له إلا أن يسعى إلى غرسها قهراً. ومن هنا فإنه ليس لأحد أن يذهب حين يرى ليهبائها كبيراً فهو السيد أحمد حسن الزيات يستصرخ زمانه الروى، أن يتعجب - أو ما بين التوسين هو تعبير الرجل نفسه (٣). (مصلحاً متسلطاً) يحقق (بالسيف في يده) ما أخفقت فيه ليهبائته الكميصة. إذ الرجل هنا، يصير عن منطق الخطاب الذي أثر إلا أن يحقق للرجل أمنيته بالفعل. فبعد حقبة طويلة راح عبرها الخطاب يسعى إلى استعارة الألكار الأوروبية من الليبرالية والتنوير هادفاً إلى غرسها في واقعها الخاص، فإنه - وحين لم يطاوعه الواقع، وكان ذلك لازماً بالطبع - قد انتهى تاريخها إلى أن سلم مقاليد العسكر يسمون للفرس كرهاً وقهراً. فهذا وكان الليبرالية قد انتهت في العالم العربي إلى التفكير لأحزابها. والحق أنها لابد أن تنتهي

كذلك، لا لتفص في إخلاص الليبراليين عندنا، بل لاستعارة استعارتها بصورة نموذج جاهز يفرض على الواقع من خارجه. وحين أخفق العسكر أيضاً في هذا المسمى، فإن الأمر قد انتهى في العالم العربي، أو كاد، إلى ردة سلفية تسمى بفورها - وطوعاً أو كرهاً أيضاً - إلى استعارة وقرص نموذجها الديني المضاد. ورغم النفوذ المتعاظم لهذا النموذج الأخير، فإن مصيره، فإن يكون أبداً أفضل من مصير سابقه، إذ الأمر لا يتعلق بضمون النموذج المستعار المراد غرسه، بل يتعلق بألية الاستعارة ذاتها كأداة لإنتاج معرفة - لابد أن تكون - زائفة بالواقع. ولكن ذلك لا يعنى التفكير بطريقة حرق المراحل، في إمكان القفز على هذه المرحلة التي يسعى فيها النموذج الديني للهيمنة، لأن ذلك يرتبط بقدره الخطاب العربي على تجاوز مرحلة التفكير باستعارة النماذج... الأمر الذي يبدو أنه غير قابل للتحقق إلا بعد أن يتبدى له إخفاق آخر نماذجها الجاهزة، وهو النموذج الديني. فليفتد فقط سيدرك الخطاب ضرورة التحرر من هيمنة إبيستيمولوجيا الاستعارة، هذه الإبيستيمولوجيا التي يبدو وكأن العنف هو أهم ثوابتها البنيوية.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخي الخاص. وليس من شك في أن الخطاب العربي المعاصر يحيا مستهلكاً، لا منتجاً، حتى فيما يخص السلف، ومن هنا أخيرة السلف أيضاً. إذ كان الأمر يقتضى أن تمتدحج الذات في صميم بنائها الخاص استعماجاً خلافاً يتحول معه عن وجوده الخاص إلى وجوده من أجل الذات، بل أن تكون هي الموجودة من أجله في حالها الراهن. ولعل ذلك يكشف عن أن مازق الخطاب لا يرقى في الآخر (الغرب أو السلف)، وإنما يرقى في الكيفية التي يؤسس بها الخطاب علاقته معه، وأعنى في كونها مجرد استعارة فقيرة له، وليست استعماجاً خلافاً يتحول معه الآخر من وجوده الخاص إلى وجوده من أجل الخطاب.

والحق أن هذه الإبيستيمولوجيا الاستعارية تكشف عن أن كافة التشكلات على سطح الخطاب - والتي ينشأ تباينها عن تباين المصادر المستعارة منها - لا تبدو كونها مجرد تكرينات هشة تفرض على الواقع من خارجه، ومن دون أن تكون أبداً نتاجاً لتطوره الخاص، فهذه التشكلات - النماذج لم تتغير في عملية معرفية يتحقق فيها الصعود من الواقع إلى نموذج، ثم العودة إليه عبر ضروب من التحليل والفهم بل تبلورت واكتملت خارجه، وجاءت قاذج جاهزة مطعاة تتنزل عليه - كالقنطرة التي لا راد له و بضروب من الأمر والنهي، وهي في هذا التناول على الواقع من أعلى لا تعرف أبداً فضيلة الإنصات إليه، ناهيك بالطبع عن أن تتعدل طبقاً لمقتضيات تطوره الخاص، وأعنى أنها لا تقبل من الواقع شيئاً أقل من الإذعان والخضوع الكاملين. ذلك أنها حين تتبلور خارج الواقع من أعلى لا تعرف أبداً فضيلة الإنصات إليه، ناهيك بالطبع عن أن تتعدل طبقاً لمقتضيات تطوره الخاص، وأعنى أنها لا تقبل من الواقع شيئاً أقل من الإذعان والخضوع الكاملين. ذلك أنها حين تتبلور خارج الواقع، ويعزل عن أى عملية معرفية تتم في إطاره، فإنها تجوز سمات كل معرفة متعالية مطلقة... ذلك الضرب من المعرفة الذي لا يقل من متقلبه شيئاً أقل من التقبل والاقبال، دون أدنى مسالة له أو اعتراض. إن هذه المعرفة، لا ترى الواقع حقلاً تتبلور منه وفيه تتنطق منه ثم تعود إليه في مرابحة مستمرة لا تنتهى، بل تراه مجرد مرضوخ لابد أن ينصاع لمطالبها ولو بالقسر، لا يمكن إلا أن قد العنف بواحد من أكثر جلوره عمقا وخفاً، ويبدو أن في مسيرة الخطاب التاريخية ما يؤكد ذلك لحسن الخط، والخطاب، وعلى



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

فإنه يبدو وكأن الخطاب يسمى - غير تبعثر هذه التشكلات على سطحه - إلى اكساب نفسه تمجدا وثراء مزعومين. لكن تراخا ليس حقيقيا أبدا، لا لأن ألبه معرفية واحدة قد انتجتها جميعا، والأهم - لأن كل واحد من هذه التشكلات يسمى إلى إزاحة الآخر ونفيه مما ينتهي إلى إقادها جميعا. فإذا يجد كل واحد من هذه التشكلات ما يؤسسه في نموذج مستعار، فإن هذه النماذج قد تحولت داخل الخطاب - وبسبب من تكره المزودج لتاريخها الذي انتجها وتاريخ واقعه أيضا تنكرا يؤسس استعارته لها - إلى كيانات صورية مجردة، يكاد الواحد منها أن يحتفظ بوجوده الخاص في هوية مخلقة، ومن دون أن يتلجر في هوية هينة واحدة، يضحى فيها كل نموذج بوجوده الخاص في وحدة أشمل يحتفظ فيها كل نموذج باختلافه عن الآخر، ولكن مع ملاحظة أن اختلافه، هنا، لا يكون من أجل تأكيد ذاته، بل من أجل إثراء وإغناء وحدة عينية تحويه وتتجاوزها في آن معا. وهكذا تحول الخطاب من ساحة تتعرج في محيطها نماذج، تفرقه بتفرعها وتفتنه باختلافها، إلى ساحة يؤكد عليها كل نموذج وجوده الخاص. ولقد كان لزاماً أن يسعى كل نموذج في سبيل تأكيد لوجوده الخاص، إلى نفي إزاحة كل ما يزاومه من نماذج تسمى، بغيرها، إلى تأكيد وجودها الخاص على ساحة الخطاب، حتى لقد تحول الخطاب إلى مجرد ساحة للصراع يمارس عليها كل فرأج نفيه وإزاحته للآخر. وضمن هذا السياق التاريخي للنماذج، فإن الخطاب لم يفعل إلا أن راح يتوهم إمكان أن يصلح بينهما يوفق. ولكنه أبداً، وعلى مدى تاريخه، لم ينتج توفيقاً بل أنتج - على النوام - تليفات. إذ الحق أن نماذج مضطربة - بسبب طابعها الصوري المجرد - إلى أن نفى كل منها الآخر، لا يمكن أن يقدم بينها أي توفيق، بل لا شيء سوى التليف الذي كان يستحيل في لحظات تأزم الخطاب - وما أكثرها - إلى ضروب من العنف العاني.

وإذا بلغ الخطاب، الآن، واحدة من لحظات تأزمه، فإنه قد راح يأكل بعضه بعضاً في عملية من التنبذ المتبادل بين كل أجنحة الخطاب وأتبعته، وإزارة هذا التنبذ المتبادل بين الأتبعته. فإن كل واحد منها يرتد إلى الوحدة الأصلية للخطاب، ساعياً بذلك - تأكيداً لوجوده وحفظاً لبقائه - إلى التماهي مع الخطاب ذاته. لكن هذا التماهي للواحد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لعله لاح، إذن، أن نفى الواقع يأتي لتأجأ ضروريا للإستعمولوجيا المنتجة للخطاب، ومن هنا فإنه يتبدى كالمقدر اللازم للخطاب لا يقدر على الإثبات منه، وذلك رغم سمية الحديث - وما يعلنه - إلى إخفائه والتعسر عليه. حقا أن ألقمة الخطاب تتباين، فيما بينها، في إجلاء هذا النفي الثاني تحت السطح، فثمة منها ما يتجلى عن نفى للواقع صريحا لا خفاء فيه، وثمة منها - في المقابل - من يسعى إلى إخفاء هذا النفي خلف حشد من المفردات الناعمة يلوكها الفئاع - وللغفارقة - عن ضرورة اعتبار الواقع لزوم الإتصاف إليه - وعلى أي حال فإن الفئاع الدني للخطاب يبدو - ولطبيعة نموذج المستعار - الأكثر تكشفا عن هذا النفي، ولعل ذلك يرتبط بأنه يترك مصدر قوته القصوى فيما يعوزه فردية من سمات الإطلاق والتعالي. ولذا فإن قوة نموذج أن تأتي فقط من مجرد أنه - وكثيره من النماذج - سبق أن أظهر فاعلية في لحظة ما، بل من كونه يبدو قرينا للمطلق ذاته. إذ الفئاع (٤)، هنا، يتزع إلى أن يماي بين نموذج وبين الوعي ذاته، لكنه ليس الوعي، بوصفه نصا تشكل عبر تحاور واستمجا ونماذج لمعطيات الواقع ذاته، الأمر الذي يكشف عن حضور الواقع في تشكيل نص الوعي لحظة التنبذ، ويؤسس، بالتالي، لحضوره - بعد ذلك - في تشكيل معنى الوعي عبر التأويل. بل الوعي من حيث لا يتكشف

إلا عن الحضور المطلق لله، الوعي بما هو انكشاف للذات الله، بل وتوحد معها، ولقد كان لابد أن ينتهي هذا النموذج مع الله إلى أن يمارس هذا الفئاع مع الواقع انطلاقا من رؤية راحت تعلن بصراحة : وإن أولى الخطوات في طريقنا هي أن نستعمل على هذا المجتمع الجاهلي وتقسيمه وتصدراته، وألا نعزل نحن عن قوتنا وتصوراتنا قليلا أو كثيرا لنلتقي معه في منتصف الطريق، كلا إننا وإياه على مفرق الطريق، وحين تساوره خطرة واحدة فإننا لننقد المنهج كله ولننقد الطريق (٥)، تبقى الإشارة إلى أن «قطب» لا يكشف بذلك عن ممارسة تخص قناعه، بل يكشف عن ممارسة عامة لكل ألقمة الخطاب، ولقط يميز الرجل بأنه يكشف عنها بحسم وصراحة يفتقدها المرء عند الآخرين.

واللأت ان العنف الذي تؤسسه هذه الإستعمولوجيا لا يتكشف فقط في هذا النفي أو التسلط من الخطاب على واقعه، بل يتكشف أيضا في نفى واقعا، دائم تتبادلته التشكلات الطامية على سطح الخطاب فيما بينها. وهنا



يراد به كل تفكير ينطلق من أصل جاهز سابق - بصرف النظر عن مصدره - قصد فرضه على الواقع قهراً. واللافت أن الأصولية في الخطاب لا يؤسسها مفهوم الأصل بل ذاته، بل تؤسسها الكيفية الراهنة لعلاقة الخطاب به. ومن هنا فإن تجاوز الخطاب لأصوليته، لا يكون أبداً بتفكيره لأي أصول، بل يكون بتأسيسه لملائته معها على نحو آخر، وأعلى أنه لا يكون في السعي إلى البدء من نقطة مطلقة لا تسبقها أي معطيات أو أصول، فإن ذلك ما يستحيل على أي تفكير بشري، بل - ومن حسن الحظ - أن الله نفسه، وينصحه الموحاة، يكشف عن استحالة هذا الضرب من التفكير، وذلك من حيث أن نصوص الوحي لم تتجاهل أبداً كل المعطيات والأصول السابقة عليها، بل راحت تحاورها وتوسعها وتتجاوزها منتجة، بالطبع، لخطاب مغاير عنها. ولعل ذلك بالضبط هو ما يحتاج إليه الخطاب، أعني أن يحاور ويستوعب ويتجاوز أصوله، ويستعملها في بتيته، بدلاً من تركها هكذا... سلطة مطلقة تقارن على الخطاب هيمنة شاملة لا يملك بجزائها الخطاب إلا التكرار والاجترار، وأعني - بمهارة أخرى - أن يحيلها الخطاب إلى وجود من أجله، بل أن يكون هو الموجود من أجله في حالة الراهن. والحق أن ذلك يكشف عن أن خلاص الخطاب لن يكون أته في تنكره لأصوله، بل في علاقة معها تتجاوز الاجترار إلى الحوار، وتتخطى الانبعاث إلى الإبداع. وعندئذ فقط يتبلج خطاب الفجر الآتي.

منها مع الخطاب كان يضطره - وللمقارنة - إلى التماهي مع ما يصوره نقياً له، ولذلك فإنه يبدو أن كل واحد من أقتة الخطاب كان ينتهي به الأمر، في سعيه إلى تأكيد وجوده عبر نفى الآخر، إلى تأكيد وجود ذلك الآخر أيضاً، وذلك من حيث أنه ينتهي إلى التماهي معه بالفعل. ولقد كان ذلك مفلاً هو ما حدث في الجزائر، حين أدرك البعض أنه لا سبيل إلى مجابهة من حسوبهم يسعون إلى الانقضاض على الديمقراطية، إلا بأن يسارعوا إلى الانقضاض عليها قبلهم، ولعل أيضاً جرحه ما يحدث في مصر الآن، حيث يبدو وكأن الدولة لا تجد الآن شيئاً يجابه به الإرهاب إلا بتبنيه، والحق أنه يبدو هنا، وكأن الأقتة قد أدركت لا جبراً، فراحت تتساقط كاشفة عن الوجه الخفي للخطاب، ذلك الوجه الذي جهلت طويلاً في محاولة أخفائه بسبب ما ينطوي عليه من عنف وتسلط.

وإذ يطال النقي أيضاً علاقة الخطاب بجملة الأقتة الطائفة على سلطه، وذلك من حيث أن استعارته للنماذج المنتجة لهذه الأقتة - فتعرض منطقياً إمكان عزلها وانزاعها من جملة السياقات التي أنتجتها، ما يكشف عن إندثار قاضٍ لتاريخيتها لتحصيل معه إلى كيانات صورية مجردة لا حياة فيها، حتى لتتحول إلى مجرد أيقونات وحلي جامدة يعلقها الخطاب على صدره، وبحيث لا يكون لها من أثر إلا زركشة فضاء الخطاب وتجميله، واللافت أن هذا النفي من الخطاب لأقتته ذاتها، ليكشف عن اكتمال دائرة النفي والمهيمن على عالم الخطاب بأسره والذي يؤسس - والحال كذلك - لعلاقة الخطاب بالواقع خارجه، وللعلاقة بين الأقتة داخله، الواحد منها بالآخر، وأخيراً لعلاقته بهذه الأقتة ذاتها. ولعله يتهدى - لذلك - كخطاب عنف شامل، ولقد تباين تياراته، أو أقتته، في شكل العنف الذي تمارسه، فحمة ضروب من العنف، اللفظ الخشن، وثمة أيضاً ضروب من العنف التامع اللطاف، لكنها جميعاً تتفق في كونها عنفاً يؤول إليه منطق الخطاب وكيفية إنتاجه للمعرفة باستعارة لتمودج أو أصل سابق.

ولعله يلوح - إذن - أن عنف الخطاب هو نتاج أصوليته. والحق أن الخطاب العربي المعاصر بأسره هو خطاب أصولي، لكنها الأصولية هنا، لا مهمتها الأتفر التي تتناول الأدبيات السياسية الراهنة مختزلة إياه في اتجاه بعينه، بل الأصولية بمهماتها المعرفي الأشمل، والذي



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : في شهر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراجع :

- (١) محمد عابد الجابري : الخطاب العربي المعاصر، (دار الطليعة - بيروت)، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ١٧٨.
- (٢) سلامة موسى : ما هي النهضة ؟ (دار الجيل للطباعة)، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٠٨.
- (٣) نقلا عن : محمد جابر الأنصاري : تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي، (المجلس الوطني للشقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٠، ص ١٦٧.
- (٤) لا نرى، إذن، في هذا التجلي الديني خطابه منفردا، بل واحدا من أقتعة متعددة لخطاب واحد، ولعل ذلك يرتبط بأن تحليله لا يكشف إلا عن ذات الأفكار والقواعد المنتجة لكل الأقتعة الأخرى، مما يعنى أننا بإزاء خطاب واحد، لا عدة خطابات.
- (٥) سيد قطب : معالم في الطريق، (مكتبة وهبة)، القاهرة ١٩٦٨، ص ١٩.



المصدر : قمنا بإصداره

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

التطرف والعنف في المجتمع المصري

د . محمد أحمد بيومي

- ١- جماعة المسلمين (التكفير والهجرة) المبادئ، والأساليب.
 - ٢- الجماعة الحركية.
 - ٣- مقارنة بين الخصائص التنظيمية والقيادية والفكرية للجماعات الدينية المتطرفة.
 - ٥- خاتمة
- مقدمة:

والتطرف (١) extremism في أبسط معانيه هو الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) أو المكتوبة (القانون) والقيم والأطر الفكرية والنسبوية التي حددها وأرضعها المجتمع كتجديد لهويته. وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة. وموضوع التطرف قد يكون فكريا أو سلوكيا. ومن ناحية أخرى فالنطرف هو كلا نهايتي مقياس الامتناع وليس باحدهما فقط. ويتبع التطرف اتجاهات عقلية وحالة نفسية تسمى بالتعصب Fanaticism الجماعة التي ينتهي إليها. وفي حالة غياب الحوار واللغة المشتركة فإن اللغز المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد أو التي تؤمن بها الفكرة أو السلوك «والتطرف» المشعرون بصيغة «تعصبية» غالبا ما يتمزق تدريجيا عن الفكر السائد، خاصة في الحالات التي يشعر أصحاب هذا الفكر أو السلوك بتحدى النظام الاجتماعي لهم أو في الحالات

محتويات البحث

مقدمة

١- التطرف : المعنى والأسباب والمظاهر :

أ- معنى التطرف

ب- أسباب التطرف

ج- مظاهر التطرف

٢- التطور التاريخي لمظاهر التطرف الديني وارتباطها

بالعنف في المجتمع المصري :

أ- التطور التاريخي لمظاهر التطرف الديني

ب- ظهور الجماعات الإسلامية في المجتمع الجامعي :

٣- الأسباب الانحيازات، والسلبيات :

١- الأسباب

٢- الانحيازات

٣- السلبيات.

٣- التطرف الديني ومظاهر الفكرية والسلوكية في

المجتمع المصري.

٤- التطرف والعنف ومظاهر تكفير المجتمع.

أ- العوامل التي تؤدي إلى الارتباط بين التطرف

والعنف.

ب- المنظمات الدينية المتطرفة : ظهور ظاهرة تكفير

المجتمع.



المصدر : **قضايا فكرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يغفلون فيها الاكثلية ضد الاغلبية. وقد يصل التطرف الى نهاية مقياس الاعتدال - اما بسبب قسوة في التفكير او السلوك او بسبب اساليب قمعية يقوم بها النظام ضد معتققي هذا الفكر - ويتحول التطرف من فكر او سلوك مظهر الى عمل سياسي وهنا يلجأ التطرف الى استخدام وسيلة العنف Violence لتحقيق المبادئ، التي يؤمن بها الفرد او جماعته الدينية أو السياسية أو القومية. وعندما تستطيع الجماعات المتطرفة ان تحقق بعض الانتصارات، أو تملك وسائل العنف والقوة فانها تلجأ - سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي أو الدولي - الى استخدام وسيلة الارهاب Terrorism التكرى أو النفس أو المادى ضد كل من يقف عتبة لتحقيق اهدافها.

لقد جاء اهتمام علم الاجتماع بدراسة ظاهرة التطرف انطلاقاً من اهتمامه بمشاكل التغيير والثورة. ثم تطور هذا الاتجاه فيما بعد وعبر عن فواخر التطرف والعنف كنزج من «الاعراض» العنصرى - وفيما بعد الاقتصادي والسياسي للعمليات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية (٢). وفي أواخر الستينات - وخاصة بعد ثورة الطلاب في فرنسا (١٩٦٨) بدأت دراسات العنف والتطرف تعالج كجزء من الحركات الاجتماعية وكجزء من وثقافة الشباب أو ثورة الطلاب. وبما دعم هذا الاتجاه بروز الاتجاه الراديكالي واليسار الجديد بين جمهور الشباب ويلاحظ قصور علم الاجتماع الديني في التصدي لمعالجة ظاهرة التطرف. فمعظم التحليلات التي يعتمد فيها هذا المجال مستمدة اساساً من علوم اجتماعية أخرى خاصة علم الاجتماع السياسي. وقد يرجع هذا اساساً الى اهتمام المصلين بالجوانب السياسية للتطرف والعنف. الا اننا نؤكد بالتحاجة الماسة الى وجود المزيد من الدراسات الشمولية التي تهتم بهذه الظواهر خاصة في العالم الثالث حيث ان الكثير من الحركات الثورية تتبع اساساً من التراث الديني، وما زالت العديد من الحركات الدينية في العالم الثالث تشكل المعارضة الحقيقية للانظمة القائمة، وما زالت هذه الحركات تدفع بالعديد من الشباب بالفكر وموجهات عقائدية جديدة أو مستمدة من التراث ومن ثم تلعبهم بحمل مسئولية تغير الواقع القائم.

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم بأكمله ولا تقتصر على قطر دون آخر، ومن ثم فإن محاولة تشخيصها وعلاجها على اساس من الظروف المحلية فقط يفضي الى خطأ في التشخيص وخلل في العلاج. ومن ناحية أخرى، فإن هذه الظاهرة - اعني التطرف - ظاهرة قديمة قدم الانسانية ذاتها. فما ظهر دين أو مله أو نظام الا كان من بين أعضائه أو أنصاره متطرفون ومعتدون. وتقع الخطورة في التطرف في القاعدتين الفكرية والاقتصادية اللتين ينطلق منهما، كذلك درجة اتساعهما ومدى التعاطف والتشجيع الذي يلقاه هؤلاء المتطرفون في بداية نشاطهم باعتبارهم مظهرًا حيًا من مظاهر الانتماءات الدينية أو الصبغة الدينية ويصحب في كثير من الاحيان من رؤية مداخل التطرف والشطط ومظاهر العلاج والاتحار في منهج وانكار واسلوب بعضهم من البعرة واسلوب العمل. واخيراً، فإن هذه الظاهرة لها ابعادها الاجتماعية والسياسية والدينية والنفسية، فهي، إذن، ظاهرة مركبة ومن ثم لا يتفي أن يكون تشخيصها وعلاجها منحصراً في إطار منظور واحد فقط مهما بدت له من أهمية واعتبار (٣).

(أ) معنى التطرف :-

من الناحية القانونية هناك فارق بين «التطرف» والجريمة أو الجناح، فالجريمة اساساً هي خروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض كما تقتضى به تلك القواعد فهي إذن حركة في عكس اتجاه القاعدة. أما التطرف فإنه في جهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الاخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها المحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع. ولأن هذا يشكل صعوبة بالغة حيث يصعب تحديد أين يبدأ التطرف وهل ينتهي بحرمان. فالمتطرف يبدأ بسيرة كما يبدأها سائر الناس داخل القاعدة وفي اتجاهها الصحيح، ولا يمكن في هذه المرحلة مؤاخذته لانه يتحرك مع القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها، بينما يمكن للدولة أن تروا الجرم من محاسبه من اللحظة الأولى لنشاطه لانه حركة في اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ايضاً فإنه من الصعوبة كذلك تحديد اللحظة التي يتجاوز



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لها التطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا والتي يمكن عندنا فقط وصفه بالتطرف والقلو. وهذا مايقابل الاجهزة السياسية والقانونية والامنية كيف تضع حدودا فاصلة بين المعتدلين والمتطرفين فالمشكلة تطرف من وعن وماذا تظل مفتوحة حسب نسق القيم السائدة والجهاز الحاكم(٤) على أية حال فإنه في مجال التطرف الديني فإن الفرد يبدأ متدينا عابدا يأخذ لنفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه ويذهب الناس الى الاخذ بذلك، وهو حتى هذه اللحظة يدعو الى شيء لا يملك المجتمع ازاءه الا التمهيد عن الرضا والتعجب، الا ان هذا الناحية غالبا ما يواصل مسيرته منهجا نحو التشدد مع نفسه أولا ومع الناس ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لايتابعه في مسيرته أو دعوته. وقد يتجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته. ويبدأ هذا الموقف عادة بالمرزلة والمقاطعة المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع «بالردة» أو «الكفر» و«العودة» الى «الجاهلية» ثم يتحول هذا الموقف الاتعزالي عند البعض الى موقف ايجابي «عدواني» يرى معه التطرف أن هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من التقرب الى الله وجهاد في سبيله، لان هذا المجتمع - في نظر المتطرف - هو مجتمع جاهل منحرف لا يحكم بما أنزله الله.

وهنا يتدخل المجتمع لوضع حد لهذا التطرف ومصادرة أي نشاط يصل بصاحبه بالاصطدام بالعديد من القواعد الاجتماعية والقانونية، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر أساء هؤلاء استخدام تفسيرهما ودعاهم هذا الى الاعتداء على حقوق ليست لهم وإلى تهديد أمن الأفراد وحرمانهم وحقوقهم.

وكما أشرنا، فإن حدود التطرف نسبية وغامضة ومتحركة على حدود القاعدة الاجتماعية والاخلاقية التي يتطرف المظفرين في ممارستها، فمقابل تدوين الفرد بتوقف على تدوين المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وله اثره في الحكم على الآخرين بالتطرف أو التوسط أو التمسب، فمن الملاحظات من كانت جرعته الدينية قوية وكان الوسط الذي يعيش فيه شديد الالتزام بالدين، فإنه يكون مرهف الحس لاي مخالفة أو تعصيف يراه، وكما قل درجة تدوين الوسط الاجتماعي كلما زادت مسافة العهد بينه وبين هذا الوسط وغالبي في حكمه واتهامه لكل من لا يلتزم بأوامر الله

وتراخيه بالكفر وقد يقال البعض أكثر من هذا في اعتبار كل من لا يتمسك بالماكل والمشرى والمليس الاسلامي - أن صح التعبير نوعا من الخروج عن القاعدة الاسلامية(٥). ومن ناحية أخرى لايعنى وصف انسان ما بالتطرف في دينه رعا لاخياره وأيا من آراء التقها - المتشدة بشرط أن يعترف بأن هناك آراء أخرى غير رأيه هذا. فلا تطلق تهمة التطرف لجره تشدد الرء على نفسه وأخذه من الآراء الفقهاء كما يراه، كذلك ليس التمسك بطريقة معينة على المليس نوعا من التطرف أو التعصب. فما التطرف اذن وما دلائله ومظاهره.

(ب) أسباب التطرف :

وأذا حاولنا تشخيص الأسباب المؤدية الى التطرف الديني نجد أنها متعددة : فمنها مرتبط بكونيات القيم الثقافية السائدة وبعضها مرتبط بالنظام السياسي والبعض والبعض الآخر مرتبط بالازدواج الاجتماعي واخيرا شخصية التطرف نفسه، هذه المكونات تتفاعل فيما بينها يتسبب مختلفة باختلاف الظروف الشخصية والموضوعية التي تحيط بالتطرف والمجتمع مع السواء. وسوف نحاول ايجاز هذه الأسباب في الآتي:-

١- الفهم «الخاطيء» للدين ومبادئه وأحكامه والظروف التي تهيئ له وتسقيه عليه.

٢- الاحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم الشل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم.

٣- الخطأ في ادراك حقيقة الشل العليا وطبيعة المجتمعات الانسانية واصحاب الاصلاح.

٤- الخطأ في تبسيط الاحكام وتعميمها بحيث لا يكون هناك الا التفرضية ويقلب التشاؤم أو التفاؤل على غير أساس أو حساب، وغالبا ماينتهي الامر بالياس من اصلاح الوضع القائم وسوء الومح بإمكان التغيير بالعنف لازاحة شخص أو تنفيذ حكم اجرامى.

٥- شيوع القهر والقمع - بدلا من الطمأنينة والحرار والاعتناق سواء على مستوى الاسرة أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة، ويكون رد الفعل صورة قمره عنيف من جانب الشباب إزاء السلوك الذي يمارس القمع، واحيانا يكون القمع ذاته نسبيا لانارة التطرف والعنف وليس علاجا له.



المصدر : قضايا إسلامية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦- غياب الحوار المتفرع من قبل رجال الفكر الديني لكل الأفكار «الواردة» أو المتطرفة ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي خاصة ما يتعلق «بالأمانة» والاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة واسلوب البعثة (٦).

(ج) مظاهر التطرف :

١- أن أول مظاهر التطرف هو «التمعصب» للرأي تعصبا لا يعترف للاخريين برأي. وهذا يشير إلى جمود التعصب على فهم ما لا يسمح له بولادة مقاصد الشرح ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين. فالمطرف يرى أنه وحده على الحق ومن عداه على الضلال وكذلك يسمح لنفسه للاجتهاد في الحق وادق القضايا الفقهية ولكنه لا يجيز ذلك لعلما، العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين طالما أن ماسوف يصلون إليه مخالف لما ذهب هو إليه. ومن مظاهر التطرف أيضا :

٢- التشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس على التوافل والنسأ كأنها فرائض والاهتمام بالجناس والفرد والحكم على أعمالها بالكفر والألحاد.

٣- وهناك مظهر آخر من مظاهر التطرف وهو «الصف» في التعامل والخشونة في الاسلوب والقلطة في الدعوة.

٤- ومن مظاهر التطرف ولوازمة سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة وتضخم من سيئاتهم. فالأصل عند التطرف هو الاحتمام والأدانة وقد يكون مصدر هذه الثقة الزائدة في النفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالفرد أو الأزدراء للغير.

٥- يبلغ هذا التطرف مئاة حين يسقط المتطرف عصمة الآخرين ويستطيع دماثهم وأمرالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الأسلام. ولهذا تصل دائرة التطرف مئاة في حكم الأقلية على الاكثرية بالكفر والألحاد وهذه الظاهرة متكررة ليست وليدة العصر بل وقع في نلس الخطأ الحوارج وغيرهم من خلا الفرق الاسلامية (٧).

(د) المناهج والأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف التطرف :

إن المطلاع على التاريخ الاجتماعي لمصر يجد أنه منذ بدايات الأرباب أن التطرف والأرهاب يستخدمان نفس الوسائل ونفس الأهداف من عقائد اسلامية ودينية.

فيجعل التطرف المؤدى إلى العنف على التعريف بالشباب لتكوين منظمات وخلايا سرية وتدريبهم على أعمال السلاح والقيام بأعمال التجنيد والتخريب بهدف اغتيال القادة وإشاعة الفوضى والافتقار على مراقب الحكم. إلا أنه في كل محاولة ينكشف أمر المخطط ويتم القبض على المنفذين والمخططين والاتباع. يحدث هذا في كل محاولة منذ الأربعينات من هذا القرن حتى المحاولة الأخيرة التي انتهت بمقتل السادات ومحاولة الجماعة الإسلامية في اسبوط الاستيلاء على الحكم وتنطوى الجماعات المتطرفة في كافة أشكالها على مجموعة من المداخل النهائية التي تستعين بها (٨).

١- المنهج الحرفي في تفسير النصوص ويعتمد على انتقاء آيات وأحاديث معينة والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات للمقاصد العامة لها دون ملاحظة للوظيفة والواجبات الدينية في تحقيق أهداف عملية فردية واجتماعية. كذلك دون الالتفات إلى أسباب النزول أو معرفة بأصول الاستدلال الفقهي والفقهى ودور التمييز بين القاعدة والاستثناء المرتبط. بسببه ومن هذا القبيل اعتبارهم المجتمعات الاسلامية المعاصرة مجتمعات كافرة لانها تحكم بقوانين وضعية وذلك استنادا لتفسيرهم للنص القرآني : «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ولقد ذهب التطرف في هذا الاتجاه إلى حد استخدام العنف وتخريب مؤسسات المجتمع استنادا إلى قوله تعالى «واقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين» (الحشر : ٥).

٢- اخذ المعرفة الدينية عن طريق السماح عن الخطباء والوعاظ والاعتصاف بأراء الائمة والمجتهدين والتسليم بحق الاجتهاد المطلق لزعامتهم في حركاتهم. ويتصل بهذا ما وصل إليه بعض «أمرأ» تلك الجماعات من ادعاء الاجتهاد المطلق وممارسة الافتاء في أمور الدمار والأحوال والأعراض. وزعم البعض منهم أنه يمتحن الاستناد إلى القرآن ولحاجة لهم للاستئناس بأراء علماء المسلمين في اعتقاد تاريخ الاسلام. ونتيجة هذا الافتاء أن يخورط بعضهم في أمور تخالف صريح العقول والمنقول وتخالق الشريعة مخالفة لا يحتمل التأويل فقد قام هؤلاء استنادا إلى مثل هذا الافتاء بتزويج اخته أو أمه المنزوجة دون أن تطلق استنادا إلى أن زوجها كافر لرفضه الدخول في

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة بعد أن بلغت دعوتها أو أنه مرتد عرجه منها وأساس هذه الفكرة أن كل الزوج الأول يترتب عليه في زعمهم فسخ عقد الزواج ولا حاجة بعد ذلك إلى طلب التطلق من القاضي.

٣- الطاعة المطلقة لأمير الجماعة والذي غالباً ما لا يكون على علم بأحكام الشريعة ومقاصدها أو على دراية بأساليب العمل الجماعي والسياسي أن هذه الطاعة المطلقة التي تستند إلى التجمعة في النشاط والمكر، هي الأسباب التي يندلع منها مجرمو الشباب إلى مصارعها وإلى هلاك الحرث والنسل من حولها دون أن تتوقف وتراجع أو تصدأ (وهي) الأداة الرئيسية التي تصبغ من طريقها تلك الجماعات دولا داخل دول.

٤- العزلة من المجتمع، والعزلة في نهج هذه الجماعات تؤدي إلى وظفتين : الوظيفة الأولى، تجنب أعضاء الجماعة المنكرات التي تملأ جرائن المجتمع وحمائهم من أن يشاركوا في نهج الجاهلية، والوظيفة الثانية، تكون مجتمع خاص بهم تطبق فيه مبادئ الإسلام وتتمتع دائرته شيئاً فشيئاً حتى تستطيع في النهاية غزو المجتمع الجاهلي من خارجه. وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى دينية فكرية، بينما الوظيفة الثانية سياسية وعسكرية.

وتتميز قضية العزلة من المجتمع في نهج الجماعات المتطرفة بصور مختلفة فهناك الذين يناضلون المجتمع بالشعور وبالفعل بينما تكتفي جماعات أخرى باعتزاله ومفاصلته شعورياً. ويذهب اصحاب الاتجاه الأخير إلى أن الجماعة الإسلامية تعيش هذه الأيام مرحلة العهد المكي حيث تكون الجماعة المسلمة مستضعفة لم تقو شوكتها بعد، ويرتبون على هذا عدم وجود صلاة الجماعة والصينين وعدم تحريم الزواج من المشركات وعدم وجوب رد المدوان، لما يجب ذلك عندما تصل الجماعة إلى عهد التمكين. أما الذين بادروا بالمفاصلة الكاملة فانهم قرروا اعتبار المشاركة في الانتصافات أو الترشيع لها ككفر كما أن الصلاة في المساجد القائمة ردة عن الإسلام لانها معاهد الجاهلية الحديثة، كذلك ينادون بالهجرة المادية ولو إلى الكهوف والجبال مع ضرورة مقاطعة الوظائف العامة والمعارس والجماعات، وفي تقديرنا أن فكرة اعتزال المجتمع هي أخطر مكونات النهج الفكري والحركة بالجماعات المتطرفة فالعزلة بطبيعتها هي اتية السوداء التي تفتح فيها أبواب الملل والقلب بتشغيل كل صور العلاج والانحراف ففيها

تغيب شمس الحقيقة وتختلف ألوان الشجار وتتداخل أحيائها ويقف العقل والنفس معاً على أبواب فقام حقيقى عن عالم الغلاء والأسراء.

٥- وتلور معظم أفكار هذه الجماعات حول فكرة محورية هي فكرة الحاكمية لله وحده وما سيكون عليها من نزاع سلطة التشريع عن الجماعة ولقد ردد هذه الفكرة أبو الأعلى المودودي وتابعه فيها سيد قطب وروجها السنة وأقلام الآل الشباب. ويلعب المتطرفون في هذه الفترة إلى اعتبار الديمقراطية ككراً لا تتسمح لتسمح للاقية أن تصدر تشريعات تبيح المنكرات وتحل المعومات. ولقد ذهب كل فريق من هؤلاء إلى جماعته. أو كانت عشرة أو عشرين - هي جماعة المسلمين وأن من بلغت دعوتها ولم ينضم إليها فقد كفر ومن لمزها ثم تركها فقد ارتد (٩).

٢- التطور التاريخي لظاهرة التطرف الديني وارتباطها بالعنف في المجتمع المصري.

(١) التطور التاريخي لارتباط ظاهرة التطرف الديني بالعنف السياسي ظاهرة عامة نجدها في بداية الإسلام، كما نجد لها صورة في محاولة بعض الشباب التصلل إلى المسجد الحرام ومحاولة إدخال السلاح فيه ومهاجمة المهدى المنتظر لديهم ولقد ظهرت أول صورة للتطرف الديني في بدايات الإسلام وهي التي أودت بحياة الخليفة الثالث عثمان بن عفان. وفي هذه الحالة نجد أن البراءة لها كانت خليطاً من الفتن السياسية والتطرف الديني، إلا أن التحليل النهائي لها يبدو وكأن للتطرف الديني الدور الأساسي. فقد كانت كل الماخذه التي روجها المتطرفون تعتمد في تقديرهم على مخالقات دينية (١٠).

والتطرف كظاهرة هو نوع من الفتن الزائد الذي يعاني منه المتطرف إما لفرار فكري، أو لنظرة تشاؤمية، أو طاعة عمياء لأحد القادة الدينيين ومحاولة وضع حل لإعادة الإسلام إلى مكانة في المجتمع الإسلامي. والعنف كإحدى وسائل التطرف ظاهرة وأهدافها معروفة سواء في الثمانينات أو أواخر الأربعينات ومتنصف الخمسينات والستينات من هذا القرن بنفس الأفكار ونفس الوسائل ونفس الأهداف.

فالتطرف الديني عامة يحاول تكوين منظمات وخطايا سرية وتدريب الأعضاء على استعمال الأسلحة وأعمال التدمير بهدف اغتيال بعض القيادات وإشاعة الفوضى ثم الانتفاض على مواقع الحكم وإعلان الدولة الإسلامية.



المصدر : قضايا فلسطينية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأت هذه المحاولات منذ الاربعمينات وانتهت بالمحاولة الاخيرة وهي اغتيال الرئيس السادات وعشرات من رجال الشرطة والاهالي باسيوط وما كانت الاحداث التي تلت في اسبوط الا المرحلة الثانية من خطة هذه التنظيمات والتخطيط لتكرار هذه الحوادث في مختلف المدن والمحافظات لاساعة القوضى ومن ثم الاستيلاء على الحكم ولو هدنا للورا، لوجدنا أن العنف الذهنى ظهرت أول عملية له في يناير ١٩٤٨ حين اكتشفت اجهزة الأمن المصرية مركزا للجماعات الدينية للتدريب على استخدام الاسلحة في المقطم وفي اطراف القاهرة وضبطت معهم قتال واسلحة زعم انها تستخدم للتدريب لخوض معركة فلسطين ١٩٤٨. الا أن الاحداث أشارت إلى عكس ذلك فلقد اغتال شباب الجماعة الاسلامية المستشار احمد الحازندار رئيس محكمة الجنايات التي اصدرت حكما بالسجن على أخ مسلم انهم بهاجمة مصرعة من الجنود البريطانيين في أحد الملاهي الليلية بالاسكندرية وتوالى أعمال الارهاب والتدمير والتخريب في الساحة المصرية فبدأ بتدمير محل شيكوريول ومحل ارنكو بالقاهرة ثم محلات بنزايرين وشركة الدلفا الصناعية.

ولعل اهم حادث تدمير هو الذي وقع في نوفمبر ١٩٤٨ عندما انفجرت سيارة ملقعة في مدخل شركة الاعلانات الشريفة والتي كانت الحسائر فادحة في المحتلطات والازواح. وفي هذه الأثناء ضبطت اجهزة الامن مخبأ للأسلحة والمتفجرات في الاسماعيلية عمالكو لاجد كبار الجماعة الاسلامية، كما ضبطت بطريق الصلقة سيارة كانت ممتة للاحتياط امام أحد المباني بالقاهرة. ولقد كشف داخل هذه السيارة على وثائق كشفت عن وجود جهاز سرى تابع للجماعة الاسلامية، وقد أدت هذه الوثائق الى اللقاء التقى على عدد من أعضاء الجهاز السرى.

وما ساعد على انتشار وتطور صور العنف في تلك المرحلة هو الموجة العدائنية ضد الاستعمار الانجليزى ضد الصهيونية لاحتلالها الاراضى الفلسطينية وخرج العديد من الطلاب في تظاهرات حماسية أدت الى وقوع اصطدام بين المتظاهرين ورجال الشرطة، مما أسفر عن اللقاء قنلة على اللورا سليم زكى حكمتار بوليس القاهرة وقتئذ. هذا

الحادث دعا النقراش باشا رئيس الحكومة ووزير الداخلية الى اصدار أمر عسكري فى ٨ ديسمبر ١٩٤٨ بحل جماعة الاخوان المسلمين بكل قروعها فى جميع انحاء البلاد ومصادرة أموالها للافقاق على الخدمات الاجتماعية الخيرية وعلى الفور قامت اجهزة الشرطة باعتقال اعداد كبيرة من أعضاء الجماعة وجاء رد الفعل سريعا فبعد عشرين يوما اغتيل النقراش باشا وهو متوجه الى المصدق على يد ضابط مزيف يدعى عبد الحميد احمد حسن وكان طالبا بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة وأنه رئيس لاحدى خلايا الجهاز السرى بالجماعة وقد اعترف هذا الشاب بانتسابه الى الجهاز السرى للاخوان وتدريبه على استخدام السلاح وقسمه على الطاعة والولا، وجاء رد الفعل مرة أخرى من الحكومة بالاعتقالات التي قام بها ابراهيم عبد الهادى رئيس الحكومة بعد مقتل النقراش ووضع معظم الاخوان في السجون والمعتقلات - حتى أفرج عنهم فى بدايات ثورة ١٩٥٢. ولقد وصل الامر من الحكومة والقصر الى اغتيال المرشد العام حسن البنا نفسه فى عام ١٩٤٩ وبالرغم من العلاقات التاريخية والنضالية بين الاخوان والقوة الا أنه سريعا ماظهر الصراع بين الجماعةتين. ففي حادث المنشية ١٩٥٤ بسبب مضى مجلس قيادة الثورة فى توقيع اتفاقيات الجلاء مع الانجليز حدثت محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، مما أدى الى اعدام ستة من زعماء الاخوان واعتقال الكثير من رجالهم.

ولم تبت الحركة بل دخلت فى طور الكمن حتى ١٩٦٥ عندما أعلن بالعمل داخل الجامعات فانها كانت تعمل على عقد الندوات التي تطرح فيها القضايا الاسلامية وكل مايتعلق بشئون المجتمع المصرى وعلاقته بالمجتمعات الاخرى.

كذلك ظهرت حلقات تحفيظ القرآن وتجويده وتقسيمه من الجنسين كذلك انتشار الزى الاسلامى والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصح بالانجاء الى الطريق الاسلامى والحرس على الصلاة الجامعة كمنظر من استمرار الفرى العديدة بالجامعات.



المصدر: قضايا فكرية

التاريخ: نونبر ١٩٩٣

الجماعات مرة أخرى دورة الكمين للاستعداد لمرحلة مقبلة (١٢).

٣- التطرف الديني ومظاهر الفكرية والسلوكية في المجتمع المصري

ينشأ التطرف الديني - كما يلعب البعض - من فراغ في النفس، أو الثبات في الفكر أو رد فعل لتطرف ينتقص من نفوذ الاسلام، أو انتماء خبيث تقوده قوى غامضة لتقويض الدين وهذه (١٣).

والتطرف ظاهرة عامة أصابت جميع الأديان في شتى المراحل التاريخية ولا يزال لكل دين خوارجه وخرجين عن الماطة السائدة. أو ما هو متعارف عليه بأنه مقبول ومألوف. وهؤلاء ما يطلق عليهم في العصر الحديث المتطرفون. فالتطرف الديني، إذن، مجاوزة الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو هو الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به فمسلك السلف في الاسلام هو المعيار والمقياس الذي يناسب عليه السلوك القويم (١٤) وبالرغم من أن الاسلام ذاته هو دين الوسطية والاعتدال فإن الرسول عليه الصلاة والسلام قد واجه التطرف وقاربه بحزم. فكم تذكر الاحاديث بان الرسول اعتبر المغالاة في الصوم والصلاة والتعريب من الأمور التي تؤدي الى التطرف ولهذا نهى عنها ولكن الاسلام مثله مثل أي دين آخر قد تعرض لكثير من الاحداث المتطرفة والافكار المتطرفة في العديد من المراحل التاريخية. ولقد بدأ التطرف الديني في الاسلام بالفتنة التي أدوات بهجة الخليفة الثالث عثمان بن عفان.

وإن كانت البواعث خليطاً من الفتنة السياسية والتطرف الديني، فإن التطرف الديني كان هو العامل الرئيسي، فلقد كانت الماطة التي روجها المتطرفون تعتمد في تقديرهم على مخالافات دينية. ورغم أن الخليفة قد أكرهها، ورجع عن بعض الافكار التي حثبت على حكمه فإن المتطرفين نجحوا في خلق الفتنة. وراحوا يقسولون بالمنطق الديني وحده للتأليب على الخليفة والتعرض على ذمته... واستعملوا مقتل الرجال والأطفال وسبي النساء المصلحات ويقوا في ساحة اللعب مائة عام أو تزيد يردعون الدنيا ويشكلون الحكومات. لقد كانوا أروع وأبشع صورة للتطرف الديني. ومن عجب أنهم كانوا في سلوكهم في العبادة من كبار العابدين ومع هذا فقد تجاوز بهم التطرف كل حدود العدل والرحمة والمغن والعقل (١٥).

النشأ والخدمات الصحية والمعلومات

ومن الناحية التنظيمية فقد أقيمت المعسكرات الاسلامية (التي هي أول معسكر اسلامي في الجامعة عام ١٩٣٧) والترشيح لتولي قيادات الامم ذات الطلانية ونشر وطبع الحطب الاسلامي واقامة المعارض اللازمة لها وجمع التعريعات المالية وتوزيعها على المحتاجين أما لفرء الكتب الدراسية أو الزى الاسلامي أو توفير اتوبيسات للطالبات أو للسفر في رحلات الحج أو العمرة (١٦).

٣- السلطات

وبالرغم من ادعاء الجماعات الاسلامية بأن هدفها الرئيسي هو تربية الشباب على الاسلام وتطبيق شريعة الله وذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة، وبالرغم من اعلانها بان عملها هذا تلقائي ولا علاقة له بأي هيئات دينية أو غير دينية في الداخل أو الخارج وأنها تلفظ كل أشكال العنف والعمل السري وتقوم بالتصلي لكل الافكار المتطرفة أو المنحرفة، إلا أن الاحداث اثبتت عكس ذلك تماماً فلقد نصبت الجماعات الاسلامية من نفسها محتسبا على سلوك الطلبة والمطالبات بصفة خاصة فيما يتعلق بالمجلس. والاختلاط واداء الفرائض اكثف من هذا فإن الجماعات تدريجياً بدأت تمارس نوعاً من الضغط على العملية التعليمية كتعطيل الدراسة أثناء اوقات الصلاة وترتيب القرآن في المدرجات وبدأت في ظهور مقالات نقدية منشورة بالنسبة للسلوك الجامعي وحدثت بعض المضايقات منهم لبعض أعضاء هيئة التدريس أيضاً فإن الاحتكاك بين هذه الجماعات وبعض الطلاب المسيحيين قد أدت الى تصوير هذه الجماعات كجماعات متعاضدة للوحدة الوطنية. ولم يستطع الكثير من أعضاء هذه الجماعات التحكم في حماسهم الديني، وصلوات منهم بعض الاعمال الانفعالية، سواء في المستوى الحضري، أو المستوى العائلي، مثل ما حدث في جامعة اسيرط. ونظراً لتعدد مواقف هذه الجماعات ورائها فقد فصلت الجامعة بعض الطلاب لقيامهم بأعمال تفس العملية - التعليمية ونشرهم آراء هدامة تعرض على عصيان الرالدين والأزواج ونجاح أجهزة الدولة ووسائل الاعلام في التصدي لهذه الجماعات وتلقينهم (صورة) عنها للرأي العام فإنها قللت الكثير من أعضائها. وجاءت الاحداث الأخيرة قبل وبعد مقتل السادات ١٩٨١ باختفاء الكثير من أعضائها وتخليهم الظاهري عن انشطتهم داخل وخارج الجامعة. ودخلت هذه



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : دوفمبر ١٩٩٣

وبين جماعة اسلامية تلو الاخرى مثل جماعات تنظيم الجهاد وجند الله أو جماعة المسلمين أو الجماعة الاسلامية أو جماعة التكثير والهجرة والتي اختطفت وأعدمت في عام ٧٧ أحد الرزاة السابقين الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف. وبعد الصدام المسلح. شهدت هذه الجماعات اعتقالات ومحاكمات واعدامات لاعضائها كل هذا كشف النقاب على أن الجماعة ضمت ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ من الاعضاء المنتشرين في كافة أرجاء المجتمع ومنذ ذلك التاريخ والجماعات الاسلامية لها دور فعال على الساحتين السياسية والعربية للمجتمع المصري سواء داخل الجامعات أو خارجها.

ويأخذ التطرف الديني مظاهر متعددة تبدأ ومن المروج عن مسلك السلف في فهم الدين والعمل به» والتطرف في الفكر ضرورة للتطرف في العمل - وكلاهما «تزيد في الدين واتهام له بالتقصير وكان الرسول قد بلغ رسالة متقوصة يحيى - هؤلاء المتطرفون ليسكملوها ويتموها» (١٧)

ولعل أول مظاهر التطرف الديني الاتي والتطرف المظهرى» عندما تلمح سيدة أو أنسة تغطي وجهها بما يشبه العباءة ولا تترك من نقابها الا فتحتين صغيرتين كتم العصفور أمام عينيهما.. من أين جات بهذا الزي الرئيس جمال عبد الناصر وهو في موسكو بصريح بأن أجهزة الأمن قد أحبطت محاولة للاخوان للاتقاضي على الحكم وأعدم فيها بعض زعماء الاخوان ومن بينهم سيد قطب» (١٨).

ولعل نمسبة ١٩٦٧ هي التي أعطت الجماعة الاسلامية الفرصة لظهور مرة أخرى على مسرح الأحداث في المجتمع المصري. ويموت عبد الناصر بدأت قيادات الحركة في إعادة تشكيل تنظيماتها والظهور العلني لأنشطتها (١٩).

(ب) ظهور الجماعات الاسلامية على المجتمع الجامعي :
الاسباب :
١ - الاسباب :
١ - الاسباب :

كنوع من رد الفعل لوزعة ١٩٦٧ شهد المجتمع المصري حركة اجتماعية جنحة أعلنت عن نفسها باسم الجماعات الاسلامية وعملت في أوساط الشباب سواء داخل الجامعة أو خارجها. ولقد أدى ظهور هذه الجماعات أثر ظهور موجة دينية غير عادية في البيئة المصرية وساد جو من الدين وعلى الهيكل المظهرى. صاحبه محاربة كل شخص

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف الديني هو تابع أساساً من القلق الهستيري الذي يعاينه المتطرفون أما الفراغ في نفوسهم وشعورهم بالقسط القاتل. وأما الاثبات فكثيرهم ومشروعهم عن جادة الصواب والحق.. وأما لاحتسابهم الذي قد يكون صادقاً بتقصان لقرد الاسلام في المجتمع المسلم. وأما لثاثيرات خبيثة تمارسها بوسائل غير منظورة قوى خارجية. تطارد الاسلام وتحمل لاجباط دعوته وتفرق وحدته. وكثيراً مايجيء التطرف الديني رد فعل آخر في جانب الرذيلة والشرا (١٦).

لقد شاهدت مصر بعد نكسة ١٩٦٧ نوعاً من العهد الديني الذي كان في بداياته يتخذ شكلاً هلامياً وغموضاً ونكوصاً بل وقد خالطته في كثير من الامور الخرافات والفيهيات. ومن الملاحظ أن النظام السياسي في تلك القوة استغنى نحو هذا الشعور الديني وحاول استغلاله في حادى «شعرة النبي» و«كنيسة الرافيين».

ومع نهاية حكم عبد الناصر بدأ هذا التردد الديني الهلامي يتخذ شكلاً محدداً وثبتت له اشكاله ومن هنا بدأنا نسمع عن الجماعات الاسلامية المنظمة داخل الحرم الجامعي، التي تدعو الى فرض التعاليم الاسلامية والى تخليص مصر وقيصرها من الدلور الاسلامية من كل الابدولوجيات المستوردة من النفوذ الاجنبى وقد تزامنت هذه الظاهرة مع بدايات حكم السادات، فكان ان سعى لاستغلالها محاولاً تحويلها الى قاعدة شعبية يوازن بها قاعدة الناصريين واليساريين. بمعنى آخر ان الجماعات الاسلامية كانت هي البديل المقتضى للسادات في مواجهة الفكر الاشتراكي والناصرى. وبعد انتصار ١٩٧٣ واقام السادات على سياسات الانفتاح الاقتصادي والتسوية مع اسرائيل والانعياز الى الغرب بدأت التصادمات من هذه الجماعات الدينية وبين النظام الحاكم ويتجلى هذا الصدام في ابريل ١٩٧٤ وظهر جماعة منظمة التحرير الاسلامية والتي اطلق عليها من كل أجهزة الاعلام - جماعة الكلية الفنية العسكرية وقد سميت بهذا لان تخطيطها للاستيلاء على السلطة يبدأ باحتلال الكلية والاستيلاء على مخزن الاسلحة ثم تنطلق بعد ذلك الى مقر الاتحاد الاشتراكي العربى حيث كان من المقرر أن يقعد الرئيس السادات وبغية الصفرة المحاكمة اجتماعاً رسمياً كبيراً وبالرغم من فشل هذه المحاولة، فأنه حدث أكثر من مواجهة عنيفة بين النظام



المصدر : **قضايا إسلامية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

النش و الخدمات الصحفية والمعلومات

في البحث بداخله عن الخلاص الفردي. وطول هذه الدراسة تكونت بعض الجماعات الدينية ولقد دفع الشباب الى الانضمام الى هذه الجماعات الكثير من العوامل.

١- غياب الثقة والرؤية القوية لنفع محاولات التدخل الخارجية.

٢- عدم وجود برنامج مخطط لاستيعاب الشباب ومشاركتهم في خطط التنمية التي تحقق لهم المستقبل والموقع الاجتماعي اللائق.

٣- أصبحت هذه الجماعات (البديل) أمام الشباب منذ عام ١٩٧٢.

٤- تكونت هذه الجماعات اساسا بهدف مواجهة الجماعات اليسارية ويومها لم تعترض الدولة على تشكيل هذه الجماعات باعتبارها دولة مسلمة وشعبها متدين ومارست هذه الجماعات انشطتها مستهدفة الدعوة الاسلامية الخالصة وقامت هذه الجماعات اول الامر بتقديم العديد من الخدمات الطلابية وراحت هذه الجماعات تنمو بسرعة في اوساط الطلابية من سنة ١٩٦٢ - ١٩٧٦. وكانت عبارة عن أمر واقع ليس له سند من الشرعية التي سمحت لاكتسابها بعد ذلك من خلال محاولات السيطرة على الاتحادات الطلابية التي وفرت لهم الامكانيات المادية ومكنتهم من مختلف أوجه النشاط لتوجيهها حسبما يريدون ومساعدتهم على ذلك الغاء نظام الريادة والانصراف في السلاطة الطلابية (٢٠).

والملاحظ أن الاتهامات الدينية كانت تنمو بمعدلات سريعة لم توجه اليها انظار الدولة. لتعريض حركاتها ونفوذ اليها المتطرفون من الجماعات وراحو ينشرون أفكارهم في شكل مجتمعات لكل حسب ثقافته أو من يجدون عنده الاستعداد يستمرون في تفتيته بالزبد من المهرجات الى أن يقتنع بنس أفكارهم محققين بذلك السيطرة الكاملة على الاتهامات الدينية في الجامعة كذلك يجد من يحفظونهم من بين أعضاء هذه الجماعات (٢١).

وبدأت الاتهامات المتطرفة تتعدى اوساط شباب الجامعة والفرغم من قلة عددهم في البداية إلا أن تأثيرهم كان كبيرا لانهم لم ينفلقوا على انفسهم بل انتشروا في كل أرجاء الجامعات جامعة القاهرة - الاسكندرية - اسبوط عين شمس والجامعات الاقليمية ورجعوا الى

أفكارهم والنتيار الاسلامي العام (٢٢). ولقد وجدت الجماعات الاسلامية في المصكرات الصبيلية التي كانت الجماعات تغلقها على نفسها كما وجدوا فرصتهم في المدن الجامعية من حيث أنها مركز لجميع لأكبر عدد من الطلبة ويقمين مع بعضهم أكبر وقت ممكن. وبدأت هذه الجماعات تتخذ مواقف منشورة ومتسلطة تجاه النشاط الطلابي تحت ستار ما يحدث يناقض الدين وبدأت الحديث عن البهيلة الفكرية ثم الاتهامات المعادية للنظام.

وفي عام ١٩٧٨ بدأت الجماعات الاسلامية تتخذ موقف الضعف لكل ما يجري حولها منذ هذا العام عند الانتخابات الطلابية لجامعة القاهرة عندما وجدت الجماعة أن النتائج ليست في صالحها لاروا وحطوا صناديق الادلاء بالاصوات وفي جامعة عين شمس استغلوا العنف ضد العناصر الوطنية التي قاطعت الانتخابات تحت تهديدهم فاجريت الانتخابات من جانب واحد. ونظرا لاعتماد وزارة التعليم نتيجة هذه الانتخابات فان هذه الجماعات صمروا على أرائهم فتجمعوا في أن تستجيب الدولة لضغوطهم وبهذا زادت حدة استخدام العنف منهم في كل تصرف.

وفي بداية الامر لم تكن الجماعات الاسلامية منظمة تنظيما كاليا بل كان يكتفى بالقردة على المساجد والافتعاء أو التعجب والاحتكاك بهائي الطلاب والتعامل معهم وتعزى كل واحد منهم حركة الامير في الجامعة التي يحتلها بها والمناقشة والافتتاح يستطيع أن يصل الامير معهم الى اقتناعات كاملة به تحقيق له السمع والطاعة عندهم. يعني آخر أن تكوين افراد الجماعة لم يعتمد في البداية على مسلك تنظيمي مسجل بل كان تنظيمهم يقوم اساسا على أسلوب الخلايا غير الترابطية وغير المسجلة ولكن حركة الجامعات كانت ملحوظة عن طريق وسائل اتصال سريعة ومضبوطة وإذا حدث أمر في أي مكان يكون له صناد في نفس الوقت في كل مكان كل هذا يشير الى ان هناك تنظيميا آخر وراء هذه الجماعات ولكن ماهو معروف حقا أن في كل كلية اميرا لكل جماعة وعلى مستوى الجمهورية هناك أمير وهذا يعني أن هناك تنظيمين داخل الجامعة. تنظيم يقض قيادته من العناصر المتطرفة ولكن أعضاء « من الجماعات الاسلامية يتعاطفون معه



المصدر : **قضايا فقهية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

ولهذا ظهر مصطلحا (دولة العلم والإيمان)، (وأخلاق القرية) وقانون العيب، ودعم الدعوة الإسلامية، وتطبيق الشريعة الإسلامية وغيرها

وتحت هذا الانطباع خرجت بعض الجماعات الدينية من طورها الكموني إلى العمل القاهري في الجامعات، وتولت بعض القيادات مساندة هذه الجماعات وتقديم التبرعات لها والسماح لها بعقد مؤتمرات، وكأى نظام سياسى فإنه بعد تصفية الجناح اليسارى من الجامعات، فإن النظام وأجهزته يحاولان تصفية تلك الجماعات من حيث البناء والوظيفة وتساعد وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية على وصف هذه الجامعات مثل (القلة الحاقدة)، (القلة المعصيلة) (المتاجرين بالدين)، (المختطفون وراء الدين وغيرها (٢٥).

٢- الانجازات، وفي الحالات التى كان يسمح لهذه الجامعات الدينية العجيب «وكذلك فإن المتطرفين يهاجمون الحضارة الانسانية ويحدثون لمخاطبتها ويتفرون في تناقض عجيب وغريب فهم يتحدثون في التلفزيون، ويستضيفون بالكهريا، ويركبون الطائرات في سفرهم... الخ (ويعطون بأن) تقاطع الحضارة في أبسط مظاهرها وهو ارتداء البنطلون والقميص ونستميمش عنها بالجلباب يتوجه به الطبيب الى مستشفى والمهندس الى عمله والطالب الى جامعته لاسما في تلميذ «الشبشب» الذى يطلق عليه اسم «وزنية» (٢٦).

ويصف سعد الدين ابراهيم نماذج من التطرف المظهرى والذى اكتسب الشكل الدينى في الاثني :
ثمة صور أخرى تفاجى - زائر القاهرة في العقد الاخير وهى منظر النساء للحجبات، وشبه الحجبات في الشوارع وفى الاماكن العامة هناك نجد العشرات من الطالبات الجامعيات - فى طريقهن الى كلية الطب... والشىء القريب عن هؤلاء الطالبات هو أن عددا غير قليل منهن محجبات ويتناولن الكاكاو معا اذا ماكان ظهور الحجاب مرة أخرى بين النساء والمتعلمات من رده لاحتطاد المرأة العربية وعودة مرة أخرى الى مركزها المتدنئ. فلقد اختفى الحجاب منذ حركة هدى شعراوى وسعت المرأة بعد ذلك بالحصول على حقوقها الاجتماعية والسياسية وكان لها ما أرادت فلماذا اذا عاد الحجاب الى الظهور؟ ولماذا بالذات بين مجموعة تقبل أكثر القطاعات تعليميا - أعنى قطاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدرجة أو بأخرى ومهمته كسب الرأى العام وتحريكه مستغلا الواقع الدينى. وتنظيم آخر يقسم قيادات هذه الجماعات، وقيادات أخرى خارج الجامعة ويتولى هذا التنظيم التخطيط والتنسيق والتدريب وجمع الاموال وانتشار المسكرات لاعداد الكوادر (وهنا ماكان مخططا فى حوادث اسبوع ١٩٨١ حيث كان يعمل هذا التنظيم على السيطرة على أجهزة الامن وحتى الاذاعة والتلفزيون والاعتماد على الجامعات الاسلامية لتأكيد الحركة والتعاطف الدينى معهم) (٢٢).

ولاشك أن الجامعات الدينية استطاعت أن تكسب تعاطف الكثير من الشباب وليس بسبب قوتهم ولكن لحين اعتمادهم على ابراز العامل الدينى وابرار سلبيات النظام والسعى الى اقامة حياة فاضلة. فالابتكار المتطرفة التى يدعوا لها بعض الجامعات الدينية تجد صدى بالنسبة للعديد من الشباب الحائز الساطع على النظام والتلق على مستقبله والذي يبحث عن مخرج من كل مشاكله سواء على المستوى الشخصى أو المجتمعى (٢٤).

ثانيا، فإن الجامعة الاسلامية شهرت في جامعات مصرية وبعض المدارس كما حاولت من قبل قيادات الاخوان المسلمين في مقابل الاحزاب السياسية الى الدعوة للشباب بالعودة الى الاسلام الخفيف والتغلب على معانده من ايدولوجيات وضعية. الجامعة الاسلامية اذن لقب يطلق أو بمعنى أصح تطلقه على نفسها أى جماعة ترى أنها تتمسك بالدين عقيدة وسلوكا فى الوقت الذى يعزف فيه غيرهم عنه باسم المدنية والتحضّر أو بأى اسم آخر. ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن ظهور هذه الجامعات الدينية داخل الجامعة كتجميع شبهى مثقف فى محاولة لمد الفراغ الهائل الناجم عن انقسام التعليم بالمتجمع المصرى الى دينى يتجمل فى الازهر ومعانده وإلى علمانى متمثل فى الجامعات المصرية وخاصة ان مايدرس فى المدارس عن الحرية أما يوصف بالشككية من جانب القاتمين على التدريس ويعتمد الاعتراض من قبل التلاميذ.

ومن الناحية السياسية خاصة فى فترة الصبعينات نجد أن الدولة غالبا ماتشجع على قيام هذه الجامعات كمحاولة منها لتصفية الحركات اليسارية أو الفكر الناصرى بين صفوف الطلاب وكأنها عام فى المجتمع المصرى فى تلك الفترة هو التمسك أو على الأقل الظاهر بالامور الدينية



المصدر: **قضايا فكرية**

التاريخ: **نوفمبر ١٩٩٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرة صغيرة - مرتبه صغير - ومن طبقة وسطى والاب والام من بيته رفيعة يعمل فيها الاب موظفا حكوميا ولم تنل الام الا قسطا محدودا من التعليم، ومن ثم فهي ربة منزل متفرغة تماما لبيتها. وتقدم هذا الطالب في التعليم الثانوي والتحق بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية. وسبب النكسة العسكرية في ١٩٦٧ انتكاسة لهذا الشاب فاعتزل في شرفته لعدة أيام تتناوبه حالات البكاء، والتأمل والتفكير والتذم ولم يخرج منه هذا الا قراءة القرآن وتسرّب المصاني القرائية الى تفسير. وبين «تلال» والحيرة التي وقع فيها بعد سماعه لأحدى الخطب السياسية والتي حولت الأنظار عن آثار الهزيمة في التمسك بالقائد والزعيم. ولم تجد هذه الحيرة نهاية لها الا في جامعة الاسكندرية حيث التحق بها «طلال» وفي مسجد الكلية بعيدا عن أسرته - اقترب منه أحد المصلين ودعا الى حضور محاضرة في الحرم الجامعي حول الكفاح والنضال ضد اسرائيل. وكان لتأثير هذه المحاضرة السياسية أثر كبير في نفس طلال حيث أكد الخطيب على اتباع مافعله الاخوان المسلمون ضد اليهود في حرب سنة ١٩٤٨. ومنذ ذلك الوقت بدأ طلال في الاطلاع والتعمق في كتابة وفكر الاخوان (٢٩).

وسرعان مات «مجهتد» طلال في إحدى الجماعات الاسلامية، وقد زججته حماسه واخلاصه للجماعة كي يصبح في مدى عام واحد من الخلايا الاساسية التي تعزم الجماعة، والتي كان أهدافها انقاذ العالم الاسلامي من جميع انظم الفاسدة حتى تصل الى العمل بالشرعية الاسلامية. فظاهرة «طلال» و«غيره» من أبناء جيله ساخطون أشد السخف على النظام الاجتماعي الراهن وسخطهم هذا يأخذ عادة شكل مراجعة متسارعة ضد النظام، وهم أحيانا يدركون أن مثل هذه المواجهة لن يكون من شأنها اسقاط الحكم القائم ولكنها كما يصفونها «غضبة في سبيل الله» وهي بالنسبة لهم نوع من والدورة من خلال العمل، ولن تكون نتيجتها الا الشهادة أو النصر.. فالتمسح يخرج بانطباع واضح عما يتفوق منه، في حين أنه لن يخرج الا بانطباع بنهم غامض أو عبارات مزدوجة عما عساه ان يفعلوا اذا ما استولوا على السلطة ان في وجنانهم هذا متصلا للغرب وللشيوعية ولاسرائيل

الطالبات الجامعيات في المدن؟ وماذا يعنى هذا بالنسبة للقضية حقوق المرأة وهل يمثل هذا نكسة؟ وأين موقع هذه الظاهرة بالنسبة للنظام الاجتماعي الناشئ. الجديد في الوطن العربي. أن الدافع الذي دفع هذه الطالبة للحجاب - كما يلهم سعد الدين أبراهيم - هو سلوك بعض بنات القاهرة ومهرجان الانباء الباهظة التكاليف التي يلصقها وتجهيز للقيم الاصلية والمبادئ الاسلامية. فقرار الحجاب هو من أجل الابتعاد عن هذه المظاهر وعن الجامعة المتحررة وتدرجها انخرطت هذه الفتاة في الجماعات الدينية وتابعت الاحداث السياسية داخل الجامعة والمشاركة في أنشطة هذه الجماعات. أن مثال هذه الطالبة التي قررت التحجب يحض ارادتها قتل «لغزاً مبهماً» أمام المراتلين الخارجين فهؤلاء الفتحات لسن سيئات في طريق العمرة ولا هن في متوسط العمر ولا مستحبات الى الاجيال الثقيلة بل هن شابات قطعن شوطا كبيرا في طريق التعليم كذلك تحجبين بأرادهن الحرة بل وفي كثير من الاحوال ضد رغبات آبائهن لهن الحجاب يمثل نكسة ضد الحداثة والمعاصرة (٢٧).

أن الاجابة على هذا يمثل في رأى سعد الدين بأن مثال طالبة الطب المحببة هو استجابة مقنعة لعالم معقد من حولها عالم لا يستطيع السيطرة عليه. وبالرغم من النجاحات الباهرة التي أحرزتها هذه الفتاة في الامتحانات إلا أنها تجد نفسها مهزومة فريضة تكاد تكون ثقافتها وسط عالم حضارى لا مجال فيه للهر واللذات كذلك فهي تتعلق «بثراث» يدر وكأنه يستعيد أحساسها بحدارة وحميها من المجهود ويعيد تأكيد وجودها وشخصيتها. هؤلاء الفتيات تأخذ من الحداثة ما تفتقره من علم وتكنولوجيا ومن التزام بمستقبل مهني، ثم يتركن هبة (محتويات حقبة الحداثة يحبونهم شعور وقناعة عميقة، بأن ما اخذته من خبرة الحقيقية الما يتسق مع تراثهن ومع تعاليم الاسلام ومع الاصلة. وهذا هو السبب لهن لكي يفرض بعض النظام على عالم يدر لهن مفعما بالفوضى والاضطراب) (٢٨).

أما المثال الاخر الذي يقدمه لنا سعد الدين أبراهيم فهو يستمد من إحدى القيادات الدينية في أحد من المحاولات الانقلابية، والذي صدر حكم بأعدامه من غيره من زعماء تلك الجماعات الا أن الحكم خفض الى السجن المؤبد لصغر سنه (٢١ سنة). ويرمز الى الشخصية بطلان- وهو من



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

٣- الزواج المبكر حيث يتم الزواج في المسجد ويتفق الزوجان على إقامة حياة زوجية إسلامية وبيت مسلم تتوفر فيه الزوجة لمنزلها ورعاية أبنائها بينما يتفرغ الزوج للكد والعمل مما يعهد التوازن إلى الأسرة المسلمة.

٤- صلاة العيد في الحلاء، حيث يتم صلاة العيدين في الحلاء، وفقا للسنة ومن ناحية أخرى فإن هذا بمثابة استعراض القوة العديدة للجماعة الإسلامية.

٥- فعل الخير العام ويظهر هذا في قيام أعضاء الجماعات الإسلامية من خلال الاتحادات الطلابية بطبع الكتب والمذكرات الجامعية والقروض المالية للطلاب الفقراء... الخ ومشروع أنبوبسات الطالبات وحل مشكلات الطلاب مع إدارة الجامعة، والتعبير عن شعور الطلاب فيما يقع من أحداث قس الرطن، والقيام بالرحلات الترفيهية بتكاليف رخيصة وتشجيع الرياضة وطباعة الكتب الإسلامية بسعر رخيص من أجل نشر الثقافة والفكر الإسلاميين (٢١).

٤- التطرف والعنف وظاهرة تكثير المجتمع يرتبط بالتطرف الديني ظاهرة أخرى هي استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأفكار التي يؤمن بها المتطرفون، والعنف ما هو إلا وسيلة قد تستخدم لأغراض دينية أو سياسية أو يكون عنفا تلقائيا لبعض المشكلات اليومية التي يعاني منها الإنسان المصري المعاصر. والعنف أيضا ليس ظاهرة خاصة بالمجتمع المصري ولكنه وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف - يحاول فيه ان يحقق ما يعتقد فيه بالقوة بعد أن فشل في استخدام الفكر أو الحجج - فالعنف - وفيما بعد الارهاب - يبدأ في الفصل وتحصل الفكرة التي يؤمن بها الشخص إلى فعل عدواني ضد الأفراد أو المجتمع.

(أ) العوامل التي تؤدي إلى الارتباط بين التطرف والعنف :

١- العنف عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تفجير وضع اجتماعي معين. والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون. وكما هو واضح فإن من يستخدم العنف يكون غالبا الطرف الاضعف الذي يراجه طرقا آخر يملك السلطة (٢٢).

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأي حاكم يتعامل مع هذه الجهات أو يصادقها لابد من أن يكون قد خان قضية الإسلام، كذلك فالثروة الفاحشة والسفلة، والاسراف، فضلا عن الفقر المدقع والاستغلال واغتصاب الحقوق كلها لاسكان لها في إطار مصلحي مصر، وهم في هذا يعارضون تقريرا جميع نظم الحكم في الوطن العربي والعالم الإسلامي وهم يفسرون كثيرا من مظاهر الانحلال في السلوك في مصر اما لتأثيرات آتية من الغرب أو بعثرة أموال النفط، وهم أيضا على اقتناعات عميلة، بأنه إذا ما جرى تطبيق (الإسلام الحق) فإن مصر والعالم الإسلامي جديران بتحقيق الاستقلال والحرية والرخاء والمعادلة وإقامة مجتمعات سالحة مستقيمة (٢٣).

هذان المقالان يوضحان لنا طبيعة شخصية المنتسبين للجماعات الإسلامية سواء داخل الجامعة أو خارجها - فهم من أسر الطبقات الوسطى أو الدنيا وجاء معظمهم من أصول ريفية وهم جادون في تحصيلهم الدراسي، ألا أنهم يمشون - أو هكذا يتصورون - في عالم معقد لا يستطيعون معه التعامل والتأقلم. وهم لا يستطيعون مهادة أو التعامل مع النظام الذي يمشون في ظله فهم وأسروهم يمشون بوطأة التضخم المرتفع الذي يكاد يحصرهم اقتصاديا، أنهم يشاهدون مظاهر البلخ والاسراف من حولهم، ولكن الحسرة تنسابهم إذ لا يستطيعون أن يتألموا نصيبهم العادل من تلك الاموال التي تبذل بسفلة واسراف في مظاهر استهلاكية وترفيهية (٢٤).

وعلى أية حال فإن الجماعات تعد بالنسبة للجماعات الإسلامية والمخاضة التي يرى فيها القيادات الدينية، ولهذا فالجماعات الدينية تلعب العنيد من الطلاب للانضمام لها، ويأخذ الانتماء إلى هذه الجماعات مظاهر من أهمها :

١- انتشار الحجاب وهو يتدرج ما بين غطاء الرأس إلى النقاب وهو يمثل بالنسبة لهم قمة التحلي للحضارة الغربية المتحلة وبناية الالتزام بالإسلام.

٢- الالتزام بالسنة كاطلاق اللحية، وهذه تقل بالنسبة لهم واجبا شرعيا، وليس الجلباب حيث أنه بالنسبة لهم أحب الثياب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستخدام المسواك والبخور... الخ.

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- أن المناخ ساهم على الأقل بالتعميل لنشوء مثل هذه المنظمات أكثر من هذا فإن الموقف السياسي هو الذي حدد الموقف الديني. فالمسألة ليست خطأ في فهم الدين أو أن الشباب ينتصه الوعي الديني، فالعنف ظاهرة سياسية واجتماعية قبل أن يكون دينية، وقد اتخذت الدين وسيلة لتحويل الفكر إلى سلوك.

٣- عندما نتحدث عن العنف يجب أن نميز بين العنف وموضوعه. فهناك تناقض بين ماهو «عنف» وبين ماهو «ديني» ولذلك فإن من الخطأ أن نجتمع بين المصلحين في عبارة واحدة. فالعنف وسيلة، ولهذا يمكن أن يستعمل العنف لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف الاقتصادية أو أهداف دينية وهكذا... وقد يصل العنف إلى حد الارهاب، وكلاهما صورة من صور الاخر، فالعنف وسيلة لتحقيق أهداف معينة أما الارهاب فهو صورة مبالغ فيها وقد يكون الارهاب فكريا تدعمه قوة مادية للسيطرة على الموقف. وباختصار فإن الارهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه الا من خلال فهم العنف بصفة عامة ولكن لا يجب أن نخلط بينهما. ولا يمكن أن نصف الجماعات الدينية بالارهاب حتى ولو كانوا والفتن أو غاضبين، لأن الارهاب صورة خاصة وبه أوضاع خاصة وسبيل عملا خاصا ليفرد معين أو مجموعة أفراد ولا يمكن تعميمه (٣٤).

٤- موضوع العنف في مصر هو موضوع له جوانب كثيرة ومتشعبة. والعنف المرتبط بالجماعات المتطرفة قد اختلط بالايمان وليس عنف الفرد الذي يعلم أنه يرتكب جريمة. وهو «عنف» مختلط بالايمان ومؤيد ببعض النصوص التي أرهقت تفسيراً. بل أكثر من هذا اقرن أيضاً بفكرة التكفير. العنف من التكفير. ولأن هذا معناه أنني لا اعترف اطلاقاً بالدولة القائمة لانها دولة ولأنه مجتمع كما وصفوه مجتمع جاهلي وكانوا وبالتالي يجب ازالته بأي صورة من الصور وبأي أسلوب من الأساليب فليست هي حالة معارضة سياسية عتيقة ولكن عنف قائم على تدمير الدولة ومؤسساتها وعدم الاعتراف بها (٣٥).

٥- لا يمكن فهم العنف بعيداً عن الموقف الفعلي الذي يحرص على العنف. فمناقشة هذا الفكر هامة حتى ولو خلا من العنف. ذلك لأن هذا الفكر قائم أساساً على إلغاء العقل والاستسلام للمسلمات دون مناقشة وقائم على الفرار من المجتمع وقمع الفكر والعقل (٣٦).

٦- أن الذين يقومون بالعنف من المتدينين لشريعة الشباب الصغير الذي ينتمى إلى الطبقات المحرونة اقتصادياً أو الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى. ومن ناحية أخرى فإن مشكلة العنف مشكلة فكر الكبار الذين كانوا في المعتقلات في ٥٤، ٦٥ فهذا الفكر هو نتاج فكر المعتقلات (٣٧).

٧- أن العنف كوسيلة لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية هو صدى لعوامل خارجية، فلا يمكن أن نعوّل ما يحدث في العالم الخارجي من شباب مصر. فالمشكلة إذن حلقة في سلسلة مرتبطة الحلقات يساندنها قوى خارجية في ظروف معينة في المنطقة العربية. كذلك لا يمكن أن نعوّل المشكلة عما يعاني منه المجتمع داخلياً أو ما يتعرض له من ضغوط خارجية (٣٨).

٨- يمكن تفسير هذه المشكلة بالرجوع إلى ازدواجية الشخصية المصرية بين ما هو مثالي وبين ماهو متطلع للمستقبل فهناك أقطاب معيارية تؤدي بالشباب إلى التعبد الشديد ثم هناك أيضاً النظرة المستقبلية للامور. ويتدخل الحاضر بكل ما فيه من خلل إلى انقسام بين الفعل والواقع أو بين القول والفعل. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر حتى لو باستخدام اليد هذه الفعل تصطدم بالواقع ولهذا تنشأ الحاجة إلى استخدام القوة أو العنف لتحقيق المثال أو الامر الديني (٣٩).

٩- ومن ناحية أخرى ازدواجية الهوية والأيديولوجية للمجتمع، فتدور المجتمع بين الفكر الناصري وما لحقه من فكر اشتراكي أو شيوعي والفكر الاسلامي ومن ارتباط بالتقاليد والتراث أو محاولة التوفيق بين هذين الاتجاهين السابقين. والحق أن هذه المشكلة



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست وليدة الأونة الأخيرة. بل بدأت منذ القرن العشرين. وتبرز هذه القضية على السطح كلما انتصر أحد الاتجاهين أو استطاع الناس أن تعبر عن رأيها بحرية. كل هذا جعل الشباب حائرا بين هذا وذاك. وكذلك فإن طهجة التنظيم السياسي قد فرضت ضغوطا معينة أدت الى وجود أحياء نتج عنه عدوان ضد المؤسسات والأوضاع القائمة في المجتمع. كل هذا في غياب إطار إيديولوجي موجه نحو جذب الشباب واستيعاب كل طاقاتهم بحيث يعملون في اتجاه أهداف المجتمع العليا. فالشباب يتفاعل مع واقع المجتمع وليس أيضا متمزلا عن ما يدور في المجتمعات الأخرى (٤٠).

١- أن هذا الأحياء مرتبط بأحياء أخرى فرضتها الأوضاع الاجتماعية مما أدى الى زيادة معدلات الأحياء بين مجتمعات الشباب التي غاب عنها الأصل في مستقبل مهني وأسري. فالأحياء والشعور بالقلق نتيجة من عدم الشعور بالاستقرار والأمان هذا ساعد على استقطاب العديد من هؤلاء الشباب للحركة الإسلامية وتحويل للأحياء من كونه ذاتيا الى كونه اجتماعيا يأخذ شكل الرافض الاجتماعي ويحرم من مضمونه في صورة العنف (٤١).

١١- أن انتماء الشباب للمجتمعات الإسلامية هو بديل لما يعانيه هؤلاء الشباب من الحرمان النفس. فعلاقة العضو بأمر الجماعة وشعور نحو أب - نحو أكبر من أب وهو ليس شعورا بقيادة دينية فقط. لا، أنه شعور كمن يلقى يدى أمه الحنون... يبقى واحد يتعلق في ذراعه. ويستطيع أن يوجهه الى هذا العمل يفتح له الدنيا ببساطة وتعليمه ببساطة. لقد اعطاهم الحل السريع الذي خيل لهذا الواحد منهم أنه يستطيع أن يضع رأسه برأس الكبير في البلد قدم لهم الحل، كل منهم وجد نفسه فجأة قد نزل من السائق لا وجود له - المجتمع لا يتجاوب معه ولا يسمح له ولا يعترف به... (أما المجتمعات الإسلامية فتقول له تعال بجلابيتك، انت اهم من الذي يرتدى أحسن بدلة... وانت بهذه اللحية تشكل قوة الدنيا، وبهذا الفكر أنت قمة الفكر. أنت منزل الحلول (٤٢).

(ب) المنشطات الدينية المتطرفة: ظهور ظاهرة تكفير المجتمع:

١- انتشار ظاهرة تكفير المجتمع - رغم أنها ظاهرة تاريخية متعقدة في ظهور فرق الحوارج - لها أسبابها الاجتماعية والدينية والسياسية. واختصار فإن هؤلاء المتعصبين لهذه الفرق معظمهم من الشباب يكثرون المجتمع ويكثرون المرتدين من أخوانهم. فظاهرة التطرف ليست ظاهرة مصرية فقط بل ظهرت في التاريخ العربي الحديث والمعاصر سواء في السعودية، والجزائر، وليبيا، والسودان وسوا - معظم هذه الحركات لجأت الى «العنف» لتغيير الأوضاع القائمة، وهناك بعض التشابهات بين الكثير من رسائل هذه الحركات سواء ما هو ديني منها أو ما هو سياسي أو اجتماعي. لقد ظهر هذا الفكر لأول مرة في السجن المصرية في منتصف الخمسينات كرد فعل لانوار التعذيب التي تعرض لها أعضاء الجماعات الإسلامية المعتقلون وقتئذ. ففي السجن جرى النقاش بينهم حول هل يكفر من لم ينضم اليهم على اعتبار أنهم الجماعة التي يعتقدون بأن القرآن قد أمر بالانضمام اليهم. كذلك تناول النقاش أمر جنود الشرطة وضباطها الذين يظنون أوامر التعذيب وإجراء غسيل المخ وذلك استنادا الى قوله تعالى «أن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين» فالحكم بأنهم الجناة مع أنهم مأمورون كما اقتنع الشباب بأن المجتمع الذي يعيشون فيه هو مجتمع جاهلي وأنهم يعيشون جاهلية القرن العشرين. وقد استراحت نفوسهم لكل وصف للمجتمع بالجاهلية. حقيقة لم يدخل هؤلاء في التفصيلات وظلوا عند هذه العنصرية ولقد تكررت الاعتقالات لهذه التجمعات الإسلامية ذاتها في ١٩٦٥ وتعرضوا لما سبق أن لاوه في الخمسينات. كانت نتيجة كل ذلك أن ذاع بعض الشباب أن وراء هذه العمليات مخططا عالميا يهدف الى تطويع الإسلام ليخدم أهداف الغرب والصهيونية هذه الأساليب كانت الآتية المباشرة لنشأة فكر التكفير الذي اعتبر عيد ميلاده في مايو ١٩٦٧ معتقل أبي زعبل السياسي بمصر عندما طالبت السلطة من المعتقلين تأييد الحكومة بالسلاح والدم (٤٣). أن ظهور هذا الفكر كان إذن بمثابة ردود فعل لما لقيه البعض من هزوف الاعتقالات. ولم يكن هناك فهم لدى رواد هذا التكفير وهم معظمهم من الشباب وأكثرهم طلاب في الجامعات والمدارس الثانوية. ونتيجة لاصطدامهم



المصدر : قمنايا في ربيع

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

وفي صيف ١٩٧١ خرج شكري مصطفى من المعتقل وتركت له حرية تكوين جماعة من شباب الجامعات ووضع كتابها شرح يشرح فيه فكره ولكن حال دون ذلك اعتقاله ومن معه في قضية مقتل الشيخ الذهبي وأعدم بسببها (٤٥).

ولقد ظهر هذا الاعتقاد فيما بعد ليكون على الشكل التالي :

- (أ) تكفير جميع المسلمين منذ القرن الرابع الهجري.
- (ب) تكفير من لم ينضم الى جماعتهم والجامعات الإسلامية في مصر وفي أي مكان في العالم.
- (ج) هجرة الجامعات المعاصرة كضرورة شرعية لنصرة الدين المثل في جماعتهم.
- (د) تكفير من يرتكب أي معصية ولو كانت من الصغار.

(هـ) تحريم الالتحاق بالمدارس والمعاهد العلمية لان الله يقول (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم).

(ج) العمل من خلال خطة المخطط فان كان ليهو مثل مصلحة في اقامة دولة الحكومة الإسلامية في خلال رجل يصلح لتحقيق افراضهم، فليس هناك ما يمنع من الدخول عليهم من خلال خطتهم.

(ب) استخدام العنف ومقتل الشيخ الذهبي :

كما أشرنا بأن فكر هذه الجماعة قد نشأ أصلا بعد اعتقالات ١٩٦٥ وما تبعها من تصليب في ساحات السجون وسجن القلعة، أبو زعبل، القناطر، الفيوم، طره، السجن الحرشي، وتبصر تعرض المعتقلين لكافة أنواع التعذيب عنفت طرحت قضية التكفير كرد فعل لهذا الذي يحدث، ولم تنحصر دائرة التكفير بين القاتلين على تنفيد العقوبات، ولكنها اتسعت حتى شملت أعضاء مجلس الشعب وقتئذ. واتسعت الدائرة أكثر فشمكت الشعب لانه راض عن هذا الذي يحدث تحت سمعه وبصره. ولكن شيوخ هذه الافكار بقي محصورا بين عدد محدود من المعتقلين يتناقلونها فيما بينهم. وبعد النكسة وسحاكة رجال الحكم السابق وتخفيف مروعة الفترة، بدأت الاصرات التي تنادي بالتكفير على الحاكم وعلى الشعب ولقد بلغت محاولات للتصدي لهذا الفكر وصرفت كتابات في هذا المجال وأجرى حوار داخل السجن مع أصحاب هذه الافكار، الا أن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالجموع والمسلطة الحاكمة وتكفير كل منهم للاخر، تطور هذا الفكر وأصبح له فرق متعددة أظهرها فرقتان :

(أ) عرفت الأولى باسم جماعة المسلمين واطلق عليها اسم جماعة التكفير والهجرة. وتتميز بالوضوح والملاينة وتكفير الحاكم وجميع الحكوميين الذين لم ينخرطوا في جماعتهم.

(ب) أما الجماعة الأخرى تعرف باسم الجماعة الحركية وأن كانوا لا يملكون هذا الاسم وهي تعمل في الباطن وتؤمن بهذا الفكر ولكنها لا تظهر تكفيرهم للحكوميين وتعلن كثر الحاكم فقط وهؤلاء يرون أن هذا الأسلوب ضرورة حركة اقتضتها مصلحة دعوتهم وجماعتهم في تلك المرحلة لانها كما يقولون مرحلة استكمال كالمرحلة المبكية التي سبقت هجرة الرسول الى المدينة (٤٤).

لقد تبنت كل طائفة عن لصوص شرعية تؤيد بها معتقداتها وهو ما يمكن تلخيصه بالنسبة لكل فئة على النحو التالي :

١- جماعة المسلمين (التكفير والهجرة) المبادئ والأساليب : (أ) المبادئ :

١- الاعتقاد بأن المسلمين جميعا قد ارتدوا كفارا لانهم يحكمون بغير ما أنزل الله وأنهم قد رضوا بذلك ولم يعملوا على تغييره. وذلك استنادا الى الآية وفلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم جرمًا مما قضيت ويحملوا (تسليما).

ولقد ظل الحوار الهادي مستمرا بين معارضي هذا الفكر ومؤيديه، حتى انتع بعض مثلي فكر التكفير وعلى رأسهم شيوخهم على صهبة اسماعيل في صيف ١٩٦٩ وأذاع هو وجماعته بأنه خلق التكفير كما يخلق ثوبه وألقى بثوبه على الأرض هنا اعترض شكري مصطفى وكون جماعته من عدة افراد، عدل الكثير منهم عن هذا الفكر ولم يبق منه الا شخص واحد كان طالبا بالثانوية. ولكن شكري مصطفى بره على منتقديه بأن جماعة المسلمين قوامها من كان على الحق ولو كان فردا واحدا. وبهذا انتع نفسه هو وفتحا أنهما جماعة المسلمين وأن الجماعات الإسلامية والافراد في العالم كلهم كفار، مالم يهاجروا هذا الاما.



المصدر : **قضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

٣- مقارنتين لخصائص التنظيمية والقيادية والفكرية للجماعات الدينية المتطرفة:

أن ظهور جماعات التطرف الديني في مصر - جماعة التكفير والهجرة وجماعة صالح سرية رغم اختلافهما ، فإن تنظيمهما يبدأ برجل واحد في كل جماعة

(أ) نالقائد الاول صالح سرية - حاصل على الدكتوراه في العلوم - فلسطيني الجنسية في الثلاثينات - كان عضواً بالاخوان المسلمين فرع الاردن (المعروف باسم حزب التحرير الاسلامي) انضم بعد هزيمة ١٩٦٧ الى بعض المنظمات الفلسطينية وحاول التعاون مع بعض الدول العربية التي تجرّس على الثورة. قضى فترات في السجن واستقر في مصر ابتداءً من ١٩٧١ حيث حيث عمل في منظمات جامعة الدول العربية في القاهرة.

بدأ في جذب اهتمام بعض الطلاب المتدينين وشكل بعض الخلايا السرية في القاهرة والاسكندرية.

(ب) اما جماعة التكفير والهجرة - زعيمها شكري مصطفى خرج كاية الزراعة كان أيضا في الثلاثينات من عمره وكان عضواً في الاخوان المسلمين والقي القبض عليه ١٩٦٥ وسجن بسبب ذلك وفي السجن اصابه خيبة أمل في اعضاء الاخوان الاكبر سنا الذين انهالوا تحت التعذيب.

وبدأت الخلية الاولى للتكفير والهجرة البناء وجود شكري مصطفى في السجن وبعد الافراج عنه سنة ١٩٧١ بدأ في توسيع حركته.

هناك اذن سمات مشتركة بين مؤسسي الحركتين :

(أ) السن.

(ب) التعليم.

(ج) عضوية الاخوان السابقة.

(د) تجرّس السجن والاضباط تجاه الجماعات الدينية السابقة.

(هـ) قوة سيطرة كل منهما على جماعته.

فالشعور بالمحس نحر صالح سرية يقابله الرهن تجاه شكري مصطفى.

أما من أوجه الاختلاف:

١- اعتمد شكري مصطفى على القرابة والصداقة في تجنيد الأعضاء في حين اعتمد صالح سرية على الصداقة والقيادة.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكري أحمد مصطفى رفض المشاركة في الحوار واعتزل على نفسه. وبعد أن افرج عنه اخذ يدعوا الشباب للنصرة الى فكره وبالرغم من انشقاق بعض اعضاء الجماعة عن زعيمها الا أنه كان له أتباع يؤمنون بفكره.

ومحاولة من الدولة للتصدي لهذه الافكار قام المكتب الفني بوزارة الاوقاف باصدار العدد الثاني عشر من سلسلة ومكتبة الامام. وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور محمد حسين اللهبى وزير الاوقاف وقتئذ. وكان هذا هو السبب الرئيسي وراء اختطافه وقتله. (٤٦)

٢- الجماعة الحركية:

ولم تكن هذه الجماعة كيانا مستقلا عن الجماعة الاولى، لكنا جميعا يعلّنان كفر جميع المسلمين ومن ثم يجب اعتزال المسجد وعدم الصلاة خلف كل مسلم حتى يوضح موقفه ويبايع الجماعة ويتنضم اليها ويسمع ويطيع قياداتها كما يستلزم تحريم النباذع القديمة اليهم من أسهم مع فسح عقود الزواج اذا لم تعلن الزوجة ايمانها بهذا الفكر وتبايع امام الجماعة. وانقسم اعضاء هذه الجماعة على أنفسهم. حيث رأى كبار السن منهم أن مواجهة الابوين والزوجات والعلماء والمجاهدين من المعتقلين بكفرهم سيؤدى الى سحق المجتمع على الجماعة والى انصراف الكثير عنهم ولهذا رأى هؤلاء أن فكرهم يحتاج الى من يوجهه بالتدريج الان ومصلحة هذه الجماعة تقتضى الا نخسر من آمن به فالمفهوم الرئيسى لهذا الفكر يلقن بالثورية، وهذا مايسمى عندهم الحركة بالمفهوم، وهى جزء من العقيدة. (٤٧)

وهذه الضرورة الحركية جعلتهم يخضعون لتكفيرهم لغيرهم واستبدلوا لذلك أمرين :

(أ) المفاصلة الثورية وتقتضى عدم اعتزال المساجد والجماعات الاسلامية والعمل من خلالها مع اعتقاد كفرهم. فاذا صلوا خلفهم - مثلا فلا ينزى أحدهم صلاة الجماعة بل ينزى صلاة الفرد.

(ب) عهد الاستضعاف. رأى هذا الفريق أن أكملهم ذبايح من يكفروهم وعدم لفسخهم عقود زواجاتهم وعدم قيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لانه كافر راجع الى تعرضهم في العهد المكي عهد الاستضعاف الى كانت محل فيه هذه الاشياء. في نظريهم. (٤٨).



أما عن موقفهم الفكري فيتلخص في الآتي :-
(أ) الموقف من المرأة : لم تقبل جماعة صالح سرية عضوية المرأة للجماعة في حين أن شكرى مصطفى يقبل ذلك وكان يكاد يمنع الاختلاط مع النساء في الأماكن العامة، دعوة المرأة إلى المنزل وعدم العمل. والامسرة في نظره لا تقوم على الاستقلال والمساواة.
(ب) الموقف الاقتصادي : لم يكن لديهم فكر اقتصادي وعندهما يتحرفون عن التنظيم الاجتماعي عن المجتمع لجد أن فكرهم خليط غير متجانس من أفكار أخرى وهم يستعملون تعبيرات بدون دلالات محددة. ويعتبر بعضهم أن نجاح تجربة مارونسي تونج في الصين راجع إلى الهامة بالاسلام ومن الموقف الاقتصادي يقيمون خليطاً من اشتراكية حزب العمل البريطاني مع اشتراكية عبد الناصر.

(ج) الموقف السياسي : يقولون إن الحاكم لابد أن يكون شايبا دون أن يقولوا السبب في ذلك ودون أن يوضحوا الطريقة في اختيار هذا الرئيس أو طريقة استشارة أعضاء المجتمع. وتكلموا عن التفويض الأعلى لقائد الجماعة وعدم مناقشته وضرورة طاعته العمياء.

(د) الموقف من رجال الدين والأزهر : ينظرون إلى العلماء على أنهم مجرد موظفين لدى الدولة وتصل الهمجية بالهمس إلى القول بأنهم يفتات المناير وينظرون في الهمس إلى وصفهم بالانتهازية والنفاق. وعندهما قررت الجماعة الصدام مع الحكومة اختارت وزيرها د. محمد حصين الذهبى وكان اصداحه تعبيراً عن عداوة الجماعة للمؤسسات الدينية الرسمية في مصر. وينظر علماء الجماعة إلى علماء الأزهر على أنهم عقبة أمام تطبيق الاسلام الصحيح. أما موقف هذه الجماعة من الإخوان المسلمين يبدو مختلفاً، فهم يعتبرون حسن البنا من الرواد وتأثر أعضاء جماعة صالح سرية بأفكاره الاخوان خاصة كتابات حسن البنا وسيد قطب، ويهاجم أعضاء هذه الجماعات أفكار المذاين بحصل الدين عن الدولة خاصة على عبد الرازق.

(هـ) هذا الجماعةين الرئيسيان هو قلب نظام الحكم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧- خريطة أفكار سرية من القاهرة للاسكندرية (دلتا نهر النيل)، في حين أن معظم أعضاء التكفير والهجرة صعيد مصر، وهذا راجع إلى أن سرية كان يعمل في القاهرة وله صوت في الاسكندرية أما شكرى مصطفى يعمل في اسبوط.

أما ما هو متاح عن بيانات اجتماعية عن الأعضاء فهي : في جماعة التكفير والهجرة كان الأعضاء متدينين من سن ١٧ - ٢٦ سنة، بينما الأعضاء في جماعة صالح سرية كان منهم من ٢٢ - ٢٤ سنة بمعنى أن المتوسط في الجماعة الأولى ١٤ سنة وفي الثانية ١٦ سنة وهذا يعنى أن الانتماء أقل سناً من المؤسس وكان ثلثا الأعضاء من القرى والمدن الصغيرة وانتقلوا إلى القاهرة والاسكندرية من أجل الالتحاق بالعمل أو المعاهد التعليمية وكل واحد منهم يعيش إما مفردة أو مع زملائه، ومعظم الأعضاء كان أبائهم يحملون كموظفين حكوميين (شهادات متوسطة) وكان تعلم الانتماء أعلى من الأباء ومن تخرج منهم يعمل في وظائف حكومية. أما الطلبة فكانوا في كليات لاتقبل أقل من ٨٠٪ في الثانوية العامة. أما عن الوسط الاسرى لهم فهو أن نصف الأعضاء يمانون من توتر عائلى والبعض فقد أحد والديه. وتتلق كلا الجماعتين في تكوين نظام لمراقبة الأعضاء وكانت تأمر الأعضاء بترك الوظائف وهجرة للمجتمع حتى تصبح الجماعة هي العالم الكلى لأعضائها وكان هناك التهديد بالفصل من الجماعة والابناء البدلى للأعضاء. وقد تعرض الكثيرون للتعذيب البدلى. (٤٩)

وتكررت الاجتماعات في وقت واحد ومع هذا كانت كل واحدة مستقلة عن الأخرى، وفي عام ١٩٧٤ علمت كل منهما بوجود الأخرى وقامت محاولة لتوحيد جهودهما ولكنها فشلت بسبب الزعامة حيث أن شكرى مصطفى كانت له الكلمة الأولى وكان له مكان مسيطر على كل شيء في جماعته حتى على أمور الزواج والطلاق بين الأفراد الجماعة. وكان أعضاء الجماعة يعتبرون له سلطة حتى على أمور الدين والعبادة ومع مرور الوقت أصبح من حقه إصدار حتى أحكام الانعدام على أعضاء الجماعة وحتى بعد أسابيع من شتته لم يصدق الكثيرون أنه مات.



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس المقصود النظام السياسي فقط، بل النظام الاجتماعي والحزب بينهما في طريقة التنفيذ. تعتمد جماعة صالح سرية على المواجهة لاسقاط النظام وذلك من خلال التدريب الشاق على الأسلحة والتصلل الى الشرطة والقوات المسلحة واعلاء دراسات مفصلة عن السلوك والروتين اليومي للرتب والقادة الاخرين وعمل خرائط عن الاماكن الاستراتيجية في العاصمة. واعلاء البيانات التي ستخرج من وسائل الاعلام.

ولكن جماعة التكفير والهجرة كانت تعتمد على تغير كل المؤسسات الاجتماعية لان كل افراد المجتمع فاسدون والتغير يبدأ من القاعدة التي هي كل المجتمع وبعد اجراء التغير في الناس يتحرك التنظيم لاسقاط الحاكم نفسه ولقد اصطلحت جماعة صالح سرية بالدولة سنة ١٩٧٤، ولكن جماعة التكفير والهجرة اصطلحت بالدولة في سنة ١٩٧٧ (٥٠).

٥٠ - خاتمة

بينما في هذا البحث كيف ان «التطرف» ظاهرة عامة تصيب كل المجتمعات الشرقية منها والغربية. كذلك بينا أن ظهور هذه الظاهرة يرجع أساساً لاعتقاد «الواقع» من «المثالي» وفيما بالتحديد الواضح «للوهبة الحضرية» هذا بالإضافة الى التفاوت بين الاقتصادي والاجتماعي والبحث عن «مخلص» للآزمة الشخصية والمجتمعية.

ولا يمكن فهم التطرف - خاصة ما يعرف بالنهني - إلا بفهم طبيعة التنظيمات الدينية التي هي «مغاض» ولهذا الفكر. فمن خصائص هذه التنظيمات ان تفرض على اعضائها طريقة معينة في الحياة تهدف الى النقاء الخلقي والروحي، وفي نفس الوقت احساس بالهوية والذاتية والتميز. وبغالب ما يتقبل الأفراد هذه «الأوامر» بدون مناقشة. اكثر من هذا، فان المتطلبات المفروضة من قبل هذه التنظيمات على الاعضاء تؤثر بشكل مباشر على الشخص بأكمله، فقد يطلب من العضو الذي ينتمي الى تنظيم ديني ان «يضحي» أو يتنازل عن هويته الشخصية فيما يتعلق بممتلكاته المادية أو مشاعره أو واجباته الاسرية أو الاستمرار في عمل مستقر أو الامتناع عن بعض المتع الحسية. كذلك قد يطلب من العضو أن يعيد تصوره لعالمه النفسي وتصوراته الفكرية. وفي بعض الاحيان يجد ان هذه الاوامر المفروضة على الفرد قد تبلغ مداها. ولهذا يفرض

التنظيم من العضو الانسحاب أو العزلة من الحياة الاجتماعية. وعندما يصطدم هذا التنظيم بالنظام القائم فان الاوامر قد تفرض على الفرد اعتناءه «المصيان» والعمل على تلبية النظام القائم، ومن ثم استخدام العنف لاهداف دينية أو سياسية. وأحق اننا لانجد مثل هذا الالتزام الا في التنظيمات الدينية أو بعض التنظيمات السياسية خاصة السرية منها.

ونقل القيادة الدينية لهذه التنظيمات عنصراً هاماً وأساسياً في تحديد درجة التطرف ومداها. فالملحظ ان هذه القيادة قائمة على اساس «كرزماي» أي «سلطة ملهمة». وهنا تكمن الخطورة، فالقائد الذي يتصف بهذه الصفات الكرزمايية - سواء ادعاها هو بنفسه أو اضافها الاعضاء والاتباع عليه - يتطلب الطاعة العمياء من اتباعه. وغالباً ما تكون اتجاهات هؤلاء القادة معادية للنظام القائم، اما لطبيعتهم القوية، أو لما يعتنقونه من افكار وبرامج تتسم «بالراديكالية» أو لان تجربتهم الشخصية مع النظام القائم قد قهرت بالتحدي والمطاردة والتعذيب. كل هذا جعل هؤلاء القادة في موقف «مواجهة» ان لم يكن «خصومة» و «عداء» من النظام القائم، ومن ثم يعملون على حث الاتباع الى «المواجهة» التي غالبا ما تلجأ الى العنف في مواجهة قوى النظام القائم.

أما عن الاعضاء، الذين ينتمون الى هذه التنظيمات والذين يحصلون فيما بعد «بالتطرف» فأغلبهم من والشباب الحائر، الذي يبحث عن «بديل» يحقق له ذاتيته ويعتق له الراحة النفسية في مستقبل أفضل. ففي مقابل صروح الشباب الذي يعد «البديل التطرفي» مبعداً له الانحلال الخلقي والمخدرات والجري وراء الفكر العلماني

والتقرب، تجد جماعات التنظيم الديني تحاول تقويم التراث الديني «كمحدد» للهوية الشخصية «والداعية» للسيطرة على مقاليد القوة في المجتمع «وناديا» للوعي الكاذب الذي تفرضه الاتجاهات العلمانية والحادية في المجتمع. ان انتماء هؤلاء الاشخاص لهذه التنظيمات يحقق، اذن، مايفتقدونه أو يبحث عنه هؤلاء الشباب من انتماء وعلاقات بديلة اتقنوها في أسرهم ومجتمعاتهم.



المصدر : قضايل في كبرياء

النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فبراير ١٩٩٣

ولقد ظهرت الافكار الدينية - والتي وصلت فيما بعد بالتطرف - في المجتمع المصري كنتيجة تلقائية للتطرف العلماني والمظهري الذي اصاب المجتمع المصري في بداية هذا القرن، وحاولت الجماعة الدينية - الاخوان المسلمون - تغيير الواقع الاجتماعي نحو المثال الديني. وقد نجحت هذه الجماعة - مثلها في ذلك مثل الجماعات السياسية في ذلك الوقت - التي استخدمت العنف عندما اضطهدت بالنظام أو عندما احس النظام بخطرورها. واستمر هذا الاتجاه - الارتباط بين الحركة الاصلاحية واستخدام العنف لتحقيق التغيير أو المجتمع المنشود - حتى يومنا هذا وفي الآونة الاخيرة - خاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ بدأ العاصم الديني في الظهور بعد حالة الكمون الى حالة الشكل المظهري (الملحية - الحجاب، الخ) وقد عملت القيادة السياسية في تلك المرحلة على «استثمار» هذا الدافع الديني لدى الشباب لتصفية التطرف الشيوعي في الجامعات الا ان هذه التنظيمات الدينية أخذت تنمو ومعدلات سريعة، وظهر في الساحة المصرية بعض القادات الدينية للاخوان بعد الافراج عنهم من المعتقلات، كذلك برز بعض التنظيمات الجديدة التي عملت قياداتها على تجنيد الشباب من اجل تغيير «الواقع الجاهلي» والحكم بما أنزل الله من شرائع. وخرج من هذا المسكر تنظيم الفتية العسكرية (١٩٧٤) والتكفير والهجرة (١٩٧٧) وتنظيم الجهاد الذي قضى على رئيس الجمهورية (١٩٨١).

ان للمجتمع المصري المعاصر مازال يحمل في طياته نفس الظروف والاسباب التي خلقت هذا الفكر وهذه التنظيمات. اكثر من هذا فان نتائج الانفتاح الاقتصادي والازمة الاقتصادية، وتراجع فرص العمل في الدول النفطية - كل هذا جعل من المشكلة الاقتصادية اكثر وضوحا - وهي في نظرنا من العوامل الهامة المعجلة بظهور هذه التنظيمات، كذلك فانه الى الان هناك «تجمع» للمهوية الخطيرة للمجتمع المصري. فالشباب القابل للتشكيل يري، ازدهار قيمة من حيث التناقض بين ما يأمر به الدين وبين ما يراه من مظاهر النساء في الشارع المصري - ووسائل الاعلام ورجال الفكر والدين يكتبون عن الشباب المنحرف والتمب والمتطرف والارهابي والى الان لم تبدأ أي محاولة جادة لعرض اتجاهات لشباب نحو هذه الظواهر.



المصدر : قضايا فكرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ديسمبر ١٩٩٣

المراجع

- (١) انظر : محمد أحمد بهومي، ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج. الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢.
- (٢) سعد الدين إبراهيم، مصر تراجع نفسها - القاهرة : دار المستقبل العربي سنة ١٩٨٣، ص : ٥
- (٣) أحمد كمال أبو المجد، التطرف غير الجبرية والتشخيص الدقيق، مجلة العربي ١٩٨٧، العدد ٢٧٩، ص : ٣٦ - ٤٠. انظر أيضاً عبد العزيز كامل "القمع سبب للتطرف وليس علاجاً له" مجلة العربي، المرجع السابق ص ٤٨ - ٥١.
- (٤) أحمد كمال أبو المجد، «التطرف غير الجبرية والتشخيص الدقيق مطلوب» مجلة العربي سنة ١٩٨٧، العدد ٢٧٩، ص ٣٦ - ٤٠.
- (٥) المرجع السابق.
- (٦) انظر محمد الغزالي «حلاؤ من التدين المفرط» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٤١ - ٤٣، عبد العزيز كامل والقمع سبب للتطرف وليس علاجاً له، مجلة العربي، مرجع سابق ص ٤٨ - ٥١.
- محمد فتحي عثمان، والوسيط الغائب بين الشباب والسلطان» مجلة العربي مرجع سابق ص ٥٦ - ٥٧.
- (٧) يوسف القرضاوي، «علامات للتطرف الديني» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٣٧ - ٣٥.
- (٨) أحمد كمال أبو المجد، مرجع سابق، ص ٣٧ - ٣٩.
- (٩) المرجع السابق.
- (١٠) خالد محمد خالد، «أسباب اربعة للتطرف» مجلة العربي، مرجع سابق، ص ٥٢ - ٥٥ ثمزيد من التفاصيل عن ارتباط العنف بالتيارات السياسية في مصر انظر :

محمود متولى، مصر وقضايا الاغتيالات السياسية، القاهرة : دار الحرية للمصاحلة والطباعة والنشر، ١٩٨٥.
لعلى المراني، قضية الاغتيالات السياسية، القاهرة، مطبعة الرياض، ١٩٨٥.
عادل محمود، اغتيال رئيس : بالوثائق اسرار اغتيال أنور السادات. القاهرة : دار سينا للنشر، ١٩٨٥.

See : Mitchell, M, The society of Muslim Brethren, London : Oxford University Press, 1969.

انظر أيضاً ماكتبه عن هذه الحركة :

- زكريا سليمان بهومي، الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية في الحياة السياسية المصرية ١٩٢٨ - ١٩٤٨. القاهرة : مكتبة وجهه، ١٩٧٩.
- رموف شلي، الشيخ حسن البنا ومدرسته «الاخوان المسلمون». القاهرة : دار الاعتصام ١٩٧٨.
- شوقي زكي، الاخوان المسلمون والمجتمع المصري، القاهرة : مكتبة وجهه ١٩٥٤.
- اسحاق موسى الحسيني، الاخوان المسلمون كبرى الحركات الانسانية الحديثة، الطبعة الاولى ١٩٥٦.
- جابر رزق، ملهجة الاخوان في لبنان طره. القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٧٩.
- جابر رزق، ملهجات الاخوان في سجون ناصر، القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٨٠.
- لجنة كتب قومية، جرائم عصاة الاخوان، القاهرة : النوار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥.
- (١٢) عصام الدين الريان والملة الاسلامي في الجماعات في القرن الرابع عشر» مجلة الدعوة العدد ٥٥ نوفمبر ١٩٨٠ ص ٧٢ - ٧٤.
- انظر أيضاً :
- مصطفى فرغلي، رأى في الجماعات الاسلامية مجلة الدعوة : العدد ٣٨ لسنة ١٩٧٩ ص ٤٥.
- (١٣) يوسف القرضاوي، وصورة الشباب الاسلامي» مجلة الامة العدد العاشر، اغسطس ١٩٨١ ص ٦ - ٧.
- (١٤) المرجع السابق.
- (١٥) المرجع السابق.
- (١٦) المرجع السابق.
- (١٧) مصطفى فرغلي، رأى في الجماعات الاسلامية مرجع سابق، ص ٤٥ وما بعدها.
- (١٨) المرجع السابق.
- (١٩) المرجع السابق.



المصدر : قضايا فكرية

النش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

- (٢٠) خالد محمد خالد وأسباب أربعة للتطرف مرجع سابق، ص ٥٢.
- (٢١) المرجع السابق.
- (٢٢) لزبد من التفاصيل من الحركات الدينية المتطرفة التي ظهرت في العالم الاسلامي انظر. محمد عمارة، تيارات الفكر الاسلامي، القاهرة : دار الهلال ١٩٨٧.
- محمد جابر عبد المال، حركات الشيعة المتطرفة والزعم في الحياتين الاجتماعية والادبية لادن العراق ابان العصر العباسي الاول القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٤.
- محمد مال الله، الشيعة وتحريف القرآن، بيروت : دار الوعي الاسلامي، ١٩٨١.
- أحمد علوش، الجمعية الماسونية حقائقها وخفاياها. القاهرة : النار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٦.
- خضر حمد، هذه هي الماسونية فافتحوا بطورها. القاهرة : دار الاعتصام ١٩٨٠.
- محسن عبد الحميد، حقيقة البهائية والبهائية، بيروت : منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٩.
- محب الدين الخطيب، البهائية القاهرة : المطبعة السلفية، ١٩٧٣.
- أحمد الجبالي : البهائية في الماضي والحاضر. الاسكندرية : المركز العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.
- علي رشدي، الحكم على البهائية، القاهرة المطبعة السلفية، ١٩٣٢.
- عبد الله النوري، البهائية سرايب. القاهرة : دار الاعتصام، ١٩٧٠.
- محمد الخضر حسين، القاديانية، القاهرة : سلسلة البحوث الاسلامية ١٩٧٠.
- انور الجندي، القاديانية خروج عن النبوة المحمدية. القاهرة دار الاعتصام، ١٩٨٣.
- سليمان الحلبي، طائفة النصيرية تاريخها ومقائلها. القاهرة المطبعة السلفية ١٩٧٩.
- عبد الحميد مهدي العسكري، العلويين أو النصيرية، تونس : شركة الشعاع للنشر، ١٩٨٠.
- (٢٣) المرجع السابق، ص ٥٥.
- (٢٤) المرجع السابق.
- (٢٥) المرجع السابق، ص ٥٣.
- (٢٦) المرجع السابق ص ٥٣ - ٥٤.
- (٢٧) سعد الدين ابراهيم، النظام الاجتماعي العربي الجديد، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢، ص ٣٩ - ٥٠.
- (٢٨) المرجع السابق.
- (٢٩) المرجع السابق.
- (٣٠) المرجع السابق.
- (٣١) المرجع السابق.
- (٣٢) عصام الدين العريان والد الاسلامي في الجامعات، مرجع سابق، ص ٧٧ - ٧٤.
- انظر ايضا فرج فودة والتطرف السياسي - الديني في مصر مجلة فكر الدراسات والبحوث العدد ٧ سنة ١٩٨٥، ص ١١ - ٢٦ -
- نقدو التطرف السياسي الديني في مصر، المرجع السابق عدد ٨ ديسمبر ١٩٨٥ ص ٣١ - ١١١.
- (٣٣) مجلة المصور وحوار حول العنف والتفجيرات السرية في مصر العدد ٢٩٨٤ - ديسمبر ١٩٨١.
- (٣٤) المرجع السابق.
- (٣٥) المرجع السابق وظهر العديد من المقالات التي تناقش فكرة هذه الجماعات أو تدعو الى تفهم مشاكلهم واخراجهم معهم. انظر : الجرائد والمجلات المصرية عقب اى حادث عنف أو ظهور تنظيم ديني جديد.
- (٣٦) المرجع السابق.
- (٣٧) المرجع السابق.
- (٣٨) المرجع السابق.
- (٣٩) المرجع السابق.
- (٤٠) المرجع السابق.
- (٤١) المرجع السابق.
- (٤٢) المرجع السابق.
- (٤٣) المرجع السابق.



المصدر : قضايا فكرية

نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض لكتاب :

النزاع الديني في مصر: الأئمة والصراع الأيديولوجي في السبعينات

للدكتور نادية رمسيس فرح
تعليق : غادة الحلواني

توصلت الباحثة إلى أن التيار الإسلامي لم يكن قابعاً مؤثراً في أحداث ما قبل ١٩٧٧، فالظاهرات الجماهيرية التي خرجت لتحتفي بعبد الناصر عن قراره بالتصني لم تكن مصبوغة بأية صبغة دينية، ومظاهرات الطلاب في فبراير ونوفمبر ١٩٦٨ كانت في جوارها احتجاجاً على الأحكام المخففة التي صدرت بحق القادة العسكريين المستوليين عن الهزيمة وجاءت حركة الطلاب والمعال لتطالب بتحرير سيناء وحل المشكلات الاقتصادية. ومن هنا تصل د. فرح إلى أن تلك الأحداث لم يكن لها أدنى علاقة بالانحياز الديني، فضلاً عن الأساس في التيار الديني، وإنما تمت تحت قيادة تحالف من الاتجاه الوطني القومسي والاتجاه الشميري واليساريين.

ولكن تؤكد الباحثة هذه الاستنتاجات عادت مع التاريخ المصري إلى الفترة التي أعقبت ثورة ١٩٥٢ لتتوسع موقع الإسلام والآخران المسلمين خلال حكم عبد الناصر. وفي شأن تلك الفترة ترى د. فرح أن السنوات الخمس الأولى للحكم بعد ١٩٥٢ لم تؤد إلى تحول أيديولوجي عنيف، حيث لم ينجح الضباط الأحرار في

المصريين الذين يرون أن انتشار الدين في مصر بعد حرب ١٩٦٧ قد جاء كردة فعل للهزيمة، خاصة مع انهيار أيديولوجية القومية العربية وأرجاع النظام الحاكم للهزيمة إلى نقص الحساسة الدينية وغياب التعاضد الأخلاقي. نتيجة لذلك بدأت أزمة الهوية في التفاتم وانتقلت من المستري العام إلى المستري الفردي لتجد تجليها في ازدياد الترجمة نحو الدين.

وإذا كان هؤلاء المثقفون قد طرخوا إشكالياتهم في صيغة السؤال ولماذا تتجه الجماهير نحو الدين بالذات ١؟ فإن د. فرح ترى في هذا الطرح تحجيساً للظاهرة بوضعها فقط على الصعيد الثقافي - الأيديولوجي. ومن ثم تطرح إشكالية هائلة تعطي للسياسي أهميته بمصاغتها للقضية في سؤال هو ولماذا هيمن الاتجاه الإسلامي على الساحة السياسية بعد حقبة ١٩٦٧ ولم ينجح أي اتجاه آخر في تحقيق نفس القدر من الهيمنة؟ ٢.

للإجابة عن السؤال السالف قامت الباحثة بتتبع التغيرات الأكثر أهمية في الفترة منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧ وتأثير التيار الإسلامي بفصائله المختلفة فيها، ويجرد الأحداث السياسية لتلك الفترة

في مقدمة كتابها والنزاع الديني في مصر...، تشير د. نادية فرح إلى أن المحاولات التي سعت للكشف عن أسباب هذا النزاع الديني جاءت مبسطة وجزئية، وأنها وإن كانت تهدف في فهم بعض الشروط الحاصلة التي ساعدت على تفجر الظاهرة، إلا أنها ليست كافية لتقديم تفسير كامل ودقيق. ومن هنا استقرت الباحثة على المنهج التنبؤي لدراسة صعود المد الديني والتزايدات المصاحبة له، حيث يأخذ ذلك المنهج في اعتباره التفاعلات الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية المستولدة عن سلسلة الحوادث التي تم تسهيلها تحت عنوان والنزاع الديني.

بدأت د. فرح بمناقشة الأسباب الرئيسية التي لعبت ظاهرة العنف الديني وهي :

- تزايد أزمة الهوية بعد حقبة ١٩٦٧
- استخدام الصورة الحاكمة الإسلام كأداة للشرعية

- غياب الديمقراطية
- ازدياد التفاوت الاقتصادي خلال السبعينيات.

أثبتت الباحثة اهتماماً خاصاً بقضية أزمة الهوية، ففرضت لآراء بعض المثقفين



المصدر : قولاً وفعلية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

ادماج الاتهامات الأيديولوجية الأساسية في الاتجاه العلماني لانخفاء صفة علمانية على الدولة. لكن ذلك السلوك جاء على حساب الجانب الديمقراطي في العملية السياسية، ففي الوقت الذي استغنى فيه النظام الأيديولوجية الإسلامية لانخفاء الشرعية عن سياساته، لم يعمد الأخوان المسلمين، وكذلك بقية الأحزاب، إلى المساواة منها والليبرالية، حق العمل السياسي.

ولفتني الباحثة في تأكيد تصرفها من خلال توضيح مائل تصدده «بالشرعية» حيث ترى أن السلطة تظل دائماً بحاجة إلى قاعدة اجتماعية وإجماع من دائرة الصفوة والمستقلين على تنفيذ قواعد محددة، وعلى ذلك يمكن للشرعية أن تستند إلى مؤسسة بيروقراطية في بعض الأحيان، وإلى كاريزما قوية في أحيان أخرى، أو إلى نظام تقليدي في أحيان ثالثة. وقرأت بسرعة في المفهوم بعد أن د. فرح تفتني نظاماً مفاهيمياً مركباً، فهي تلجأ إلى التحليل الفيلسوفي (نسبة إلى فريب) ومفاهيمه الرئيسية، مثل : الصلوة، الشرعية، البيروقراطية، الكاريزما، النظام التقليدي، وإن كانت تدمجها في تحليل بنويوي ماركسي التوجه، حيث يظهر بوضوح تأثيرها بأفكار بولانتزاس حول الهمهمة الأيديولوجية والتعمية. إذ تقول في معرض حديثها عن استخدام نظام بربور للأيديولوجيا الإسلامية كأداة للهممة وتعمية الجماهير حولها، أن التعمية وتهدف إلى خلق قاعدة اجتماعية تعمل على دعم سياسة النظام، وهذه القاعدة الاجتماعية أبعد ما تكون عن السليقة، فهي تتحرك بنشاط لأداء سياسة النظام وإيقاع الهزلة بالمجموعات الأخرى. وتؤدي هذه العملية إلى تثبيت هممة النظام أيديولوجياً على المجتمع.

على أساس من هذا التركيب المفاهيمي (الشرعية - التعمية - الهممة) تقرأ د. فرح الخريطة الاجتماعية - الاقتصادية

والتحولات الأيديولوجية للنظام المصري كي تفسر عملية صعود التيار الإسلامي في السبعينيات. ففي نهاية الستينيات - حسبها تري الباحثة - أدى ظهور الثورات الاقتصادية، التي نتجت عن تآكل سياسة تصنيع بمائت الواردات، إلى انقسام النخبة الحاكمة. ولقد برز توجهان أساسيان : جناح ناصري يصاري يرى أن الحل الوحيد لأزمة الاقتصاد المصري والمشكلات السياسية التي يواجهها النظام هو تمصيق وأسمالية الدولة، وتعين الصلات مع الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي، وتحرير سيناء من خلال العمل الدبلوماسي أو العسكري. وجناح يميني يرى أن حل هذه المشكلات يكمن في إطلاق اليات السوق، والتخلص من القطاع العام وإنهاء العلاقات القائمة مع الاتحاد السوفيتي، وتشجيع رأس المال الخاص، والتقرب من الولايات المتحدة الأمريكية، وعقد اتفاقية سلام مع إسرائيل، والتحلل من العلاقات مع العرب، والتركيز على المشكلات الداخلية والنمو الاقتصادي. ولقد خسم هذا الصراع موت عبد الناصر وتولي السادات الحكم ليقود البلاد تحت راية الجناح اليميني.

كان تولي السادات فاعلة لظهور الصفوة الجديدة، التي طالبت باتباع استراتيجية الاندماج في النظام الرأسمالي العالمي، وكان اختيارها لهذا التوجه الاقتصادي يتطلب أحداث تغيير كامل في بناء علاقات القوة. ولهذا كان على النظام الجديد أن يخطر خطرتين أساسيتين :

- ١- تأسيس طبقة مسيطرة جديدة
 - ٢- القضاء على تحالف القوميين / الشعبويين
- ولقد استخدم النظام الأيديولوجيا الإسلامية لتنفيذ هذه المهام، أي أن الدعوة الدينية التي أطلقها السادات كانت تستهدف :



المصدر : **قضايا فكرية**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١- صياغة طبقة مسيطرة واحدة متلاحمة أبديولوجيا
- ٢- توسيع قاعدة المساندة للنظام
- ٣- وضع برنامج سياسي واضح يميز
- ٤- تشويه وعزل القوى المضادة، من طريق وصمها بالالغاء، وبذلك يتم تدمير المجتمع منها ولفس جماهيرها من حولها.
- من هنا انطلق نظام السادات في عملية تمييع أبديولوجية وأسمه ذات طابع

إسلامي، وذلك من خلال إبراز شعب مترعد يهدد المجتمع المصري المسلم، ذلك الشيع الذي يتضمن في مؤامرات الأقباط والاشتراكيين واليهود والعالم المسيحي ككل ضد المسلمين. وعلاوة على ذلك حاول النظام استخدام الشريعة الإسلامية كأداة شرعية للهيمنة. وبالطبع كان من نتيجة ذلك أن بدأت تتوثر العلاقة بين الجماعتين المسلمة والقطيعة.

ولكي يؤكد السادات هذا التوجه قام في سبتمبر ١٩٧١ بأجراء استفتاء رسمي على جعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأقر ذلك في الدستور الدائم الجديد، كما قام من ناحية ثانية بإطلاق سراح الاخوان المسلمين من السجون، ولقد أدت هاتان الحظورتان إلى أحداث تقارب بين البيروقراطية الساداتية والجماعات الإسلامية المحافظة المعزولة عن مصالح الشريحة العجارية، وأثرياء المزارعين، وشرائع من الطبقة المتوسطة، وملأ الأراضي الزراعية.

لم يكن للمومسار المصري، كما تري الباحث. القدرة على مواجهة تلك التوجهات الساداتية، حيث كان اليسار بكل في حالة دفاعية منذ عام ١٩٧٣، فإذا كانت الحركة الطلابية ١٩٧٢ - ١٩٧٣ قد حولت الاهتمام الشعبي من الخطر المزعوم الذي يتهدد الإسلام إلى التهديد الحقيقي الذي تنفله إسرائيل، فإن النظام استطاع تدمير الأثر الذي أحدثته

هذه الحركة من خلال حملة اعتقالات واسعة للقوى الوطنية - الشعبية، كما أسهمت حرب أكتوبر في ازدياد شعبيته. وعلى الرغم من استمرار مظاهرات الطلبة والعمال حتي عام ١٩٧٧، إلا أن اليسار لم يكن قادراً على تنظيم صفوفها أو ترسيخ وجوده وسط الطبقة العاملة. من ناحية ثانية، ترصد الباحثة آثار التحولات الاقتصادية وتسييد اقتصاد السوق وقوانين الانفتاح، على نمو التيار الإسلامي. فازدهار التضخم والبطالة نتيجة لتلك التحولات قد أدى إلى خلق حالة توتر اجتماعي شديدة الحد. تجلّى ذلك في المظاهرات الراسعة التي ماجت

بها القاهرة عام ١٩٧٥ احتجاجاً على التضخم وزيادة التفاوت في الدخل وسياسات التسع والقمع، ولمواجهة هذا التمرد، عمد النظام مرة أخرى إلى اللجوء إلى القوى الدينية حيث سمح للأخوان المسلمين في يوليو ١٩٧٥ بإعادة إصدار جريدهم. كما لجأ من ناحية أخرى، إلى تقرير قانون من خلال الأضرى يسمح له بضرب الحركة اليسارية، وهو قانون الردة الذي يقم الحد على من يحرك عن الإسلام بعد اعتناقه. ولقد وصل الأمر ذروته في ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧، عندما انطلقت مظاهرات الحز وعصت جميع أنحاء مصر. واتهم السادات قوى اليسار بإثارة هذه الاضطرابات وقام بحملة اعتقالات واسعة. وبهذا تم له القضاء على حركة اليسار لتفشل الساحة السياسية تماماً أمام الجماعات الإسلامية.

تفرد الباحثة لقساً هاماً من كتابها لتتبع علاقة التيار الإسلامي بالحافظ حد قولها، كان اليمين الإسلامي المحافظ أحد أقسام الكتلة المهيمنة التي نظم السادات صفوفها. ولقد أثمرت استغفامات النظام للأبديولوجيا القاسمة في تشويه العديد من الصدامات بين



المصدر : **فهمنا فكر تينيسي**

التاريخ : **نوفمبر ١٩٩٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرقية مختلفة، وأدى ذلك إلى تبنّي بعض التيارات لأيديولوجيات خاصة ذات طيبة عدوانية تهدد حقوق الأقليات. بالعودة إلى علاقة التيار الإسلامي بالنظام نجد أن الإسلاميين، متحالفين مع السادات، حاولوا إثارة نزعات دينية طائفية لدى الجماهير. ولقد استفاد طرفاً التحالف (الإسلامي - الساداتي) من تلك الممارسات طوال الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٧. بين أن الفترة التي أعقبت ١٩٧٧ اتسمت العلاقة بينهما بالتوتر، فقد اتضح للاخوان المسلمين، بعد مظاهرات يناير ٧٧، ضعف الموقف السياسي للتيار الهيرورقراطية، ومن ثم فقد تحرروا للقيام بتاورات مستقلة عن النظام في محاولة منهم التعبير عن أيديولوجيتهم الخاصة والتعامل المباشر مع الجماهير. لبيدات مطبوعاتهم تعارض بعض سياسات النظام خاصة معاهدة كامب ديفيد، وذلك في إطار استراتيجية مزدوجة

- ١- ترويب النظام عن طريق دعم والدفاع عن الهجمات الإرهابية التي قامت بها الحركات الإسلامية الجديدة
- ٢- تبنّي مطالب الشعبويين -

القوميين المعارضين للنظام لاستثمار شعبيتهم.

تفسير د. فرج من ناحية ثانية إلى أن خطر النزاع الديني قد ازداد بظهور الجماعات الإسلامية الجهادية الجديدة. وترتبط الباحثة بين الأصول الاجتماعية لأعضاء تلك الجماعات وخصائصهم العقائدية، فتري أنهم يتسمون بأسما إلى نشأت برعوانية صغيرة معادية بشدة لسياسات النظام. وأصغر سن أعضائها وميلهم إلى العنف (وهي سمة مميزة للشباب)، وتشدهم الأخلاقي المثالي، اتجهت هذه الجماعات إلى العنف كوسيلة للاطاحة بالنظام والصدام مع الأقباط. وتنتج ميل الجماعات للشار إليها إلى

المسلمين والأقباط وصلت ذروتها في نوفمبر ١٩٧٢ وهي الأحداث المعروفة بأحداث قرية الخانكة وتقدم د. فرج تفسيراً جديراً بالاحتمال لطاهرة النزاع الديني في مصر السبعينيات اعتماداً على مفهوم خاص للصراع الاجتماعي. فالباحثة تري أن النزاع الديني في مصر يشكل جزءاً من ظاهرة أوسع هي الصراعات عبر الطبقية إذ يمكن لهذه الصراعات أن تأخذ أشكالاً متعددة، عرقية أو عصبية أو لغوية أو دينية. ولكي تكتمل شروط تحول النزاع الديني إلى صراع إثني لابد من وجود أقلية خاضعة على جميع المستويات، سواء الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية، كما يتطلب ذلك حدوث تفاعلات ثقافية عنائية بين الأغلبية والأقلية. ويحدد الباحثة ثلاث حالات لملاحة الصراع الإثني مع الصراع الطبقي.

الحالة الأولى : وتداخل فيها الانشقاق الإثني مع الانشقاق الطبقي. ففي حالة ازدياد الفجوة الاقتصادية بين الطبقات، تسببها لأسلوب معين في التنمية، يمكن للصنف أن تستخدم العنصرية كآداة لإدارة الصراعات الطبقيّة، حيث تنزع الانفعالات العرقية وفقاً لمخطط طبقية.

الحالة الثانية : قد يؤدي أسلوب التنمية المتبع إلى حدوث تطور لا متكافئ، تزدهر معه أقاليم معينة، ويصعب الركود والتخلف أقاليم أخرى. ويؤدي تباين الانشقاق الاجتماعي مع الانشقاق الإثني إلى خلق شروط يتشجر معها صراع إثني حاد.

الحالة الثالثة : قد تنفجر الصراعات الدينية مع وجود انشقاق إثني لا يتطلب مع انشقاق طبقي أو إقليمي، وتري د. فرج أن النزاع الديني في مصر هو ناتج عرضي لصراع طبقي نشب بين الجماعات الاجتماعية التي لا تنتمي إلى تكوينات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنفك الديني كى حرق الكنائس، تلك العمليات التي بدأت منذ عام ١٩٧٤ واستمرت حتى نهاية السبعينيات. وبعد أعضاء الجماعات تصوراتهم العدوانية بأن الأقباط يعتنقون ديانة مخالفة ومن لم فهم يحاولون منع تحول مصر إلى دولة إسلامية، وأن الكنيسة تحاول بهتشي الطرق العدوانية تحول المسلمين عن ديانتهم. من ناحية أخرى، أعطت د. فرج المجتمع القبطي في مصر للتعلم حتى تكتمل صورة النزاع الديني بطرقها الإسلامي والقبطي. وفي ذلك تشير إلى عامل هام كان له دوره في إعادة صياغة ملامح المجتمع القبطي المصري. ألا وهو تولي البابا شنودة الثالث، ففي رأيه أن انتخاب البابا شنودة قد سجل تقديراً كبيراً في هيراركية الكنيسة. ذلك أن راعي الكنيسة الجديد، وهو الحاصل على تعليم عال، لديه درجة مرتفعة من الوعي السياسي، وولية أصمق وأكثر حداثة لدوره، وهو يختلف في هذا عن أسلافه من رجال الأكليريوس المحافظين السابقين. ويتولى البابا شنودة أصبح هناك انقسام عميق في هيكل قيادة الكنيسة متطابق بدرجة أكبر أو أقل مع الانقسام الحادث في المجتمع القبطي ككل بين الجديد والرأغب في التحديث والتقدم المحافظ. وبشأن العلاقة بين الكنيسة والدولة في المسيحيات، تشير د. فرج إلى

المصدر:

قضايا فكرية

التاريخ:

نوفمبر ١٩٩٣

مرحليتين. اتسمت الأولى بقدر من الهدوء والتفاهم، استعان فيها السادات بقيادة الكنيسة لاكتساب تصورات بعض الشرعية، مثلما حدث عندما أعلنت الكنيسة موافقتها على معاهدة كامب ديفيد. لكن حتى في هذه المرحلة لم يعط السادات للكنيسة أي دور سياسي. أما المرحلة الثانية فقد اتسمت بتوتر العلاقة واتهام البابا بالتآمر.

وحول موقع الجماعة القبطية في المجتمع المصري بوجه عام، تري د. فرج أن الأقباط لم يعيشوا في عزلة عن مجتمعاتهم اقتصادياً أو سياسياً أو جغرافياً، حيث يتواجدون في صفوف كل الطبقات الاجتماعية، الطبقة الوسطى، الطبقة العاملة، الفلاحين، لكن دورهم السياسي كان ضئيلاً للغاية ولا يتوازى مع وجودهم المعدي. ومن الناحية الأيديولوجية فيجدهم

موزعين، على مختلف الأيديولوجيات السياسية، وعلى الصعيد الثقافي، تؤكد الباحثة انتماء الأقباط إلى الثقافة المصرية الراحدة عبر مختلفين في ذلك من المسلمين المصريين. من هنا يمكن أن نصل مع مؤلفه الكتاب إلى قناعة مفادها أن مصر لا تحصل بنور الطائفية في أرضها. وإنما هو صراع فجرته اتجاهات غير بعيدة عن المصرية.



المصدر : **الكويت**

التاريخ : ٢٠٠٧ / ١٠ / ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العاشرة والتفك من مساء الثلاثاء العاشر مثل
شاب يرتدي بذلة سوداء وقميصاً أحمر إلى بهو فندق
سميراميس وتوجه على الفور إلى مطعم الأولين وطلب
رجة الشام ولكنه تراجع بعد فترة وطلب من (المتروك)
إلقاء الوجبة وترك الطعام وتوجه إلى حافلتيريا القاتل
بالفندق وطلب كبريا من المصنوع .. فحجأة وقع الشاب
الأنيق وأخرج من بين يديه سلاحاً في حالة الإجهاد
وأراح يطلق الرصاص بشكل عشوائي في عائلة الإجهادات
فأحدث ضربة كبيرة راح ضحيتها أربعة قتلى وثلاثة
مصابين .. وخرجت على الفور كل أجهزة الأمن إلى الفندق
لتجسس على المنهم ولم حمله إلى مكتب أحمد درويش مدير
العلاقات العامة بالفندق ولم يتكلم المنهم ولكنه راح في
اضطراب شديد يهذي ببعض المهارات والألفاظ القاسية
مثل (هبة أوبيا) و (أنا قاتل) و (باعتزف موسيقى) ..

قصة المطرب
الفاشل

الذي ارتكب جريمة
استيلاء

محمد الشامي



الكراخيب

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - ١٩٩٢

خلال جولتنا في حي الزاوية الحمراء ثم شركة الكاسيت وأخيرا فندق سميراميس في حي الزاوية الحمراء اكتشفنا أن غالبية الناس لا يعرفون أي شيء عن ضحايا فرحات ولا عن الحادث حتى في شارع سلامة مفريقي لم يتعرف عليه الكثيرون ولكن أحمد عبد الحى يؤكد أن الحاج محمد فرحات أبو العلا والد ضحايا كان يعمل سائق سيارة نقل وأنه كان يملك عمارتين بالشارع وضيف أن ضحايا كان يعشق الموسيقى منذ الصغر ويمزج على العود في الأفراح وهم يحاربون والده ومطاردته له في كل مكان بسبب انقطاعه عن المدرسة وتفرضه الموسيقى ، إلا أن ضحايا لم يأنه بل أي شيء واستمر في طويق الموسيقى والغناء وقد باع الحاج محمد فرحات العمارتين منذ عامين وانتقل للإقامة في العمارة التي أقامها في المرح وأتى أنشأ تحتها (فرن آلي) وضيف سيد عثمان - أحد سكان شارع سلامة مفريقي - :
لقد كان ضحايا محبوا من الجميع

فيه : مصرح مصر أمضى مسئول بوزارة الداخلية بأنه بالتسوية لصاحبه إطلاق النار بمسيرة عشوائية من ضحايا يدعى ضحايا محمد فرحات علي رواد فندق سميراميس فقد تبين أن المتهم قد تم فصله من الخدمة العسكرية لعدم لياقته طبيا حيث ظل لفترة يعالج نفسيا بمستشفى منتشية الكبرى وقد أنهت خدمته من القوات المسلحة بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٢ من المستودع ٦٦ سرية مدرعات ج ٧٦ وأكد القومسيون الطبي أن مجزؤه النفسى كلى ولا يمكنه من الكسبه وأشارت المعلومات أن المتهم المذكور قد تخرج في معهد الموسيقى وعمل لفترة عازفا ببعض المطاعم والمحال كما سبق له إصدار أحد الضوابط الفنية وطرحه بالأسواق .
كما أكد لوجه أن المتهم كان منطويا على نفسه ومصابا بحالة اكتئاب وتنتاب حالات عدوانية وأنه كان في الفترة الأخيرة في حالة نفسية غير مستوية .
ومن البيان الرسمي الذى أصدرته وزارة الداخلية يتأكد أن المتهم مجنون ومختل عقليا .
ويعيدا من التحقيقات الرسمية للحادث تحاول معرفة كل شيء عن المتهم ضحايا فرحات من

راحت كل أجهزة وزارة داخلية تحاول جمع المعلومات عن هذا المتهم الغامض وجاءت المعلومات الأولية لتقول إن المتهم اسمه ضحايا محمد فرحات أبو العلا يبلغ من العمر ٢٨ سنة ويعمل موسيقيا متجولا وأن الطليقة التي كانت بحوزته ملك والده وقد تمكن المتهم من الاستيلاء على سلاح والده خلسة ، وأضافت معلومات أجهزة الداخلية أن المتهم من سكان حي الزاوية الحمراء وبالتحديد من شارع سلامة مفريقي وقد سبق للمتهم إصدار شريط غنائي اسمه (شط وميه) يقدم فيه العديد من الأغنيات بالاشتراك مع المطربة الجزائرية شيراز .
وأمام هذه الصائبة القريبية والمثيرة ظهرت وجهات النظر في محاولة لتفسير الحادث وفي محاولة لإيجاد الجبررات التي دفعت المتهم ضحايا فرحات إلى ارتكاب هذا الفعل الجنونى ..
والجميع يؤكد أن المتهم مجنون ومختل عقليا حيث أكد بعض شهود العيان الذين شاهدوا المتهم قبل ارتكاب الحادث بأنه كان زائغ البصر ويبدو عليه الاضطراب بشكل واضح كما أن وزارة الداخلية قد أصدرت بيانا في اليوم التالي للحادث قالت



ولم تظهر طيه أبداً أي علامات
للتفك بل كان يتعامل مع الناس
بوه وبصحة ورغم أنه قد انتقل مع
والده إلى المجر إلا أنه كان دائم
التربد على المنطقة حيث تمكن
شقيقاته الثلاث المتزوجات بالنسبة
وله شقيق رابع اسمه محمود مقيم
مع والده في المجر .

ومن الزاوية الحمراء إلى
شركة مابك سافند التي أنتجت
شريط صابير فرحات (شط وميه)
.. ويقول صبيح فايق مدير
الشركة :

- لقد اتصل بنا صابير مثل
أي مطرب يعرض إنتاجه على
الشركات ، وجاء صابير إلى
الشركة ومعه المطربة الجزائرية
شبيران وكان معها الشريط
(جاهز) فكان كل دورنا هو نشر
الشريط فقط ، أما من صابير
كإنسان فهو طيب جداً ولا
اتخيل أن يمسك « مصاي » فما
بالك بمسئس .

وصابير حازف عود وقد درس
في قسم الدراسات الحرة بمعهد
الموسيقى العربية بربميس وهناك
التقى بالطربة الجزائرية شبيران
والتفقا على إنتاج هذا الشريط

المشترك وكل أغنيات الشريط من
أصانته ولكنها من توزيع الآخرين
.. وفي النهاية أكد على أنه
إنسان طيب جداً ولكن أضاف
ما هي الأسباب التي دعت شايبا
في سنه أن يفعل ما فعله ؟

وقد ذهبنا إلى فندق
سميراميس للتأكد من إقامة
عمل صابير فرحات كموسيقى من
قبل في الفندق .. ويؤكد خالد
رياض المدير المساعد للفندق أن
كل ما سمعه والذي لم يتأكد بعد
هو أن صابير كان يعمل عازفاً
ضمن إحدى الفرق الموسيقية التي
تعرّف خلف أحد الفنانين الذين
يعلمون بالفندق .

شط وميه

حاولنا الحصول على نسخة
من شريط « شط وميه » للمعتم
صابير فرحات وذلك في محاولة
للتعرف على شخصية صابير من
خلال كلمات وأصانته أغنيات
الشريط الذي يحمل تسع أغنيات .

ويبدأ الشريط بأغنية (تعالى
أقولك) للوريتو الشهير لمجد
الطيم حافط وشادية في فيلم
معبودة الجماهير ومكتوب على
غلاف الشريط أن هذه الأغنية

مهداة إلى عبد الحليم حافظ
وشادية .. ثم أغنية (لا تلومك)

من تأليف محمد الأنور وتقول :

لا تلومك لا تلوميني

راح اللي بيني وبينك

لا نهك لا تهمني

ولا يهمني نعم هينك

لا .. لا .. لا تلوميني

كان قلبى طير متحنى

فى مسالك لمن يغنى

وانت قلبك خنى

وانت اللي خيبتيني

لا .. لا .. لا تلوميني

دارى دموعك دارى

يا عيون سببهم نارى

بعتى وكنت الفارى

ورخيص قوى بعثنى

لا .. لا .. لا تلوميني

يا غررتى بلصبايى

دول الى كانوا أحيابى

باعوا الهنا بعذابى

ومعترنى مر سنيى

ثم أغنية « الصب مش كلام »

تأليف صابير محمد وفداء شيران

الجزائرية ، ثم أغنية « هنائى »

تأليف حسام زاهر وفداء صابير

فرحات .. وتقول :



هنادى ينادى .. هنادى .. ينادى
أجمل قمر مدى قصارى
أجمل قمر فى الدنيا دى
أجمل قمر لو حد عيني
ح أطفله من مصرى وهادى
هنادى

أه من هينونه لما تسلم
نظرتها فى القلب تعلم
هو العينين حمرة اتكلم
إلا لما شاف سحر هنادى

هنادى
أه من شغافيف ضحكها
تاخذك فى سحر ابتسامتها
قلبي اللي راح منى ساعتها
لو حتى مارجعيليش رافى
هنادى

أه من هواها اللي سرقنى
ولف عز شوقى شوقى
مصرى اللي جى يسابقنى
واللا زمان مايقاش هادى
هنادى

ثم يأتى دويتر آخر ببح صابر
وشيراز فى أغنية « خط وميه »
من تأليف عبد الفتاح حسن ،
ثم أغنية « بهواكى » تأليف
عبد الفتاح حسن وغناء صابر
وتقول :

بهـواكى بهـواكى بهـواكى
نصباتى اتسباتى
خلاتى فى لباتى
فى رقة النسمات
بهـواكى يا هينونى
يا صممتى وحنونى
يا مكالكة فى ظنونى
الحزن والى وفات
بهـواكى على قدنى
أنده ويتـبردى
أسـقيكى من وردى
أسـقينى بالنظرات
شميك فى ليل صبارى
بينادى أسـرارى
بيـصمى أفكارى
تسرح مع النجمات
بهـواكى يا مدينتى
شنراعى وسـفـيـنتى
رسيتى من هينونى
أفنى بالفنون
ثم أغنية « مبالغين لى » من
تأليف صبرى رياض وغناء شيراز
.. ويبدأ الوجه الثانى للشريط
بأغنية لصابر أممها « ع الننى »
من تأليف صبرى رياض .. تقول:
ع الننى وع الحاجب
كتبت الإسم ع الننى
نقشت الرسم ع الحاجب
ولو يطلب نجوم الليل
يلالينى العمر جايب
ع الننى

كتبت الإسم فوق مصرى
يمى القلب بشـفـوية
وقصمت أحلم له من بدرى
وأشيل العلم فى عنقه
تأديت بكرة اللى متخافه
نصمى منى معاه وقام قالى
مادام أنت اللى مكتوب له
هواك برده مسماك دايب

ع الننى

يا سكة حلمنا حنى
وغمينا فى ليلة ودار
ومصرى معاه ومن سنى
ومدينا كذا مشوار
باسم الحب حبيبنا
وغمينا الأمل فينا
لمد ما يوم يرمينا
ويجمعنا زمن طايب



المتهم محمد سلامة
هو مستأجر السيارة المستخدمة
في انفجار نيو يورك
نيويورك - ١٠ - حدثت شركة
لتأجير الطائرات في نيويورك
اسم الشخص الذي استأجر منها
السيارة التي استخدمت في
تفجير المركز التجاري العالمي
في فبراير الماضي. وقال ممثل
الشركة أمام المحكمة إن آخر
شخص استأجر هذه للسيارة هو
محمد سلامة أحد المتهمين
الرئيسة الذين تتم محاكمتهم
حاليا.
وهذه هي المرة الأولى منذ أكثر
من شهر تم خلاله استجواب ٦٠
شاهدا، التي يأتي فيها ذكر أحد
المتهمين بالاسم وقال ممثل
الشركة إن محمد سلامة استأجر
السيارة لأسباب وصفها بأنها
شخصية في ٢٣ فبراير - أي قبل
الحدث بثلاثة أيام وأنه بلغ نحو
٢١٢ دولارا لكي يستخدمها حتى



المصدر: السواء الامي

التاريخ: نفسه 1992

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الإسلام والمصنف

رؤية فقهية
لتفسير



الكتاب عبارة عن دراسة لآراء الفقيه
في التفسير، وذلك من حيث هو عليه
الظاهر، ويضع حدوداً لها، من
حيث يتوجب لصاحبها الفهم من
الكتاب، الفقيه لا يفسر، ويضع
حدوداً لآراءه بين الاستخدام
للغة للحد من الفهم والاستخدام
غير الصحيح، وهذه السمة جزء منها
من شأنه في حكمها.

هذا ما يفسره الأستاذ محمد
حسين في الفصل الأول من كتابه
الإسلام والمصنف - دراسة فقهية
لتفسير القرآن، أصدره مكتباً للدراسات
الشرعية التي تشرف عليها وزارة
الداخلية المصرية والإسلامية، ويصدر
من دار الفكر العربي.

من قديماً أو من بعيد لا يفتأ
الإسلام، المصنف.

وقال: حاول أن تخرج بعضاً من
المصنف، وسط ظلمات الفهم الذي
يحاول أن يفسره، يتكلم بمصطلحات
من القرآن الكريم، لا يفسر القرآن، بل
يتكلم بالحدود والمصطلحات.

شروط الدعوة

في ذلك الوقت أن الدعوة إلى سبيل الله
شروطها وهي:

العلم: وهو يعني أن ما تدعو لهم
الظروف والآراء التي تدعو
بالعلم، وفي القرآن وسورة الفرقان
تدعو إلى العلم، وتعلمها وتكلمها.

المصدر : **الأمة** رقم ٧



التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية .. التاريخ وطون النجاة

ستجلى صفحات - وقراءة - التاريخ هي الأكثر وهجا وإقناعا فيما يتعلق بمفاهيم العلاقة بين المسلمين والقباط في مصر.. قد تتغير التورات ويزداد حجم القلق كما يقول محمد إبراهيم المرشد في كتابه (عروية مصر والقباطها).. ولكن حقائق التاريخ ثابتة - ويرى أن أي مشكلة في العلاقة بين أبناء الشعب مسلمين والقباط ترجع إما إلى الجهل بحقيقة الأصل للخرى الواحد للشعب مصر أو في تضخيم أي خلاف بين الجانبين. وتبرز عبر صفحات الكتاب أهمية استدعاء الإطار الفكري التقليد للوحدة الوطنية كطوق نجاة للجماعة الوطنية المصرية في زمن التكتلات وعصر الاختلالات على حد قول الدكتور محمد عماره في مقدمته للكتاب.

رعاية اميركية خاصة لعبد الرحمن !



تتسائل الان ساطع المعلومات العربية في واشنطن عن الاسباب الحقيقية التي دفعت السلطات الاميركية الى الموافقة على تخصيص الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل، بتهمة التحريض على تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك ، بمعاملة خاصة تديرها ما عرفتها السجون الاميركية . وتقول للمعلومات ان عبدالرحمن سيقتل قريباً الى اجتاح خاصه في السجن يشمل القاعة سماعاته وغرفة حمام خاصة وسيفك بالتالي هذا السجن المجهز السلطات الاميركية ١٢ ألف دولار.



١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتهم المصري في انفجار نيويورك يتحول إلى شاهد للإدعاء

نيويورك - وكالات الانباء - شهدت المحاكمات في قضية تفجير المركز التجاري العالمي بنيويورك تطورا هائلا أمس حيث اقر محمد حجاج المتهم بالتصنيع المولد في هذه القضية على أن يتحول إلى شاهد للحكومة والادعاء وهذا هو أول متهم ياتي لاستعداده للشهادة ضد رفقاء القتلين. وكان حجاج (٢٤ سنة) واحدا من بين ١٥ شخصا اتهموا بالمشاركة في تفجير مبنى الأمم المتحدة بنيويورك. وترجع قضية شهيد حجاج إلى أنه كان أقرب مساهم في التفجير عبر عبد الله من وكان يتولى عملية الترجمة له كما كان يسكن في الحقة المجاورة له مباشرة.



المصر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاضي امريكي يطلب فصل قضية اغتيال كاهانا عن انفجار نيويورك

الشيخ شمر عبد الرحمن و 14 آخرين بمحاولة قتل حبيب
ارهابية ضد الولايات المتحدة.
ومن بين الاتهامات الاشتراك في مؤامرة شخصه
لتفجير مركز التجارة العالمي ومبنى الأمم المتحدة ومطار
اخرى في نيويورك والاشتراك في اغتيال كاهانا ووضع
خطط لاقتل الرئيس مبارك.
وبين المتهمين السيد نصر الذي برأت سلحته من تهم
وجهت اليه باغتيال كاهانا في 1990، ولكنه امين في تهم
قتل تعلق بالصلحة.
وقال موكاسي خلال جلسة لا يعرف ما علاقة كانت
كاهانا بالتفجير والامر نفسه يقال عن خطط اغتيال
مبارك.
وللهر كل للتهمة في المحكمة اسن الاول عدا عبيد
محمد حجاج (34 عاما) الذي قال مسامو دفاع يوم
الزيماء القاضي انه وافق على ان يصبح شاهدا للحكومة.
ورفض الادعاء ان يعلق على هذا التحول ولم يرفع
اسم حجاج رسميا من لائحة الاتهام التي تضم 15 متهمًا.

نيويورك : قال القاضي الأمريكي الذي ينظر في
قضية مؤامرة لتفجير مبنى الأمم المتحدة انه قد يفصل
تهما اخرى متعلقة باغتيال المحاكم مبر كاهانا و خطة
لاقتال الرئيس المصري حسني مبارك عن القضية.
ودعا القاضي مايكل موكاسي محامي الدفاع في
القضية لتقديم طلب لفصل هذه الاتهامات عن القضية
الرئيسية الموقوف ان يبدأ النظر فيها العام المقبل.
وقال القاضي انه لم يفهم العلاقة بين القتل ومحاولة
الاغتيال من ناحية وبين الاتهامات الرئيسية عن المؤامرة
التفجيرية من ناحية اخرى. واصطلاح للمؤامرة
التفجيرية يشير الى جريمة بحددها قانون امريكي لا
يستعمل كثيرا، ويحظر التماس لاستخدام لعنف ضد
الحكومة الامريكية او اعادة تنفيذ القانون.
ونذا فصل القاضي اتهامات القتل ومحاولة الاغتيال
يمكن النظر فيها في محاكمات منفصلة.
ووجهت فريقا الاتهام التي استمرت هجة محلفين
الحماية كبرى في المصطفى (اب) القاضي الاتهامات الى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠٠١

المصدر: العالم العربي

« العالم العربي »

تعهد قراءه تسجيلات قضية عمر عبدالرحمن

المباحث الفيدرالية مسئولة عن تفجير مركز

التجارة العالمي في نيويورك!

المُرشد المصري عماد سالم: اقترحت ان ابطال مفعول العبوة الخاسفة
ولكنهم قالوا لي هذا ليس من شأنك..!

قد لا يصدق احد ان الشيخ عمر عبدالرحمن لتتهم الان بالتآمر والتجسس على
سيف منبني الامة المتحدة، وثقاق «مفسون» ومكاتب المباحث الفيدرالية قد يخرج
من القضية هذا وصف اتباعه «ملاك الشجرة» من المحبين، وقد لا يصدق احد ايضا
ان المفكر الوحيد المساعد له هو شهادة عماد سالم الضابط المصري الذي كان
مزووعا من قبل المباحث الفيدرالية الاخرية، ان هذه الشهادة تمت الان نزع فتيلها
بواسطة المباحث الفيدرالية نفسها التي كانت عملا من اهداف اتباع الشيخ عمر.
لماذا يحدث هذا، لانه يعلم.

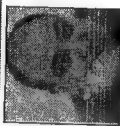
ولكنني قمت بإعادة قراءة التسجيلات الخاصة بمعقب التحقيقات الفيدرالية مع
عماد سالم على مدى عشرين قضاها في مرالية الشيخ عمر، النتيجة الوحيدة التي
خرجت بها من هذه التسجيلات هي سؤال غير قد تكون اجابته خطية:
لماذا توأمت المباحث الفيدرالية مع اتباع الشيخ عمر بشكل غير مباشر لتفجير
مركز التجارة العالمي؟
الاجابة ان تكون الاغند جهتين: عمر عبدالرحمن، والمخابرات المركزية
الأمريكية.



المصدر: العالم العربي

٦ كانون الثاني ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة نيويورك:

معمرو لبيب

لماذا سلمت المباحث تسجيلات
عماد سالم للمحكمة ووضعت
في موقف ضعيف مقابل تقوية
موقف عمر عبدالرحمن؟

**هل تعصف اعتراضات عماد سالم بمكتب التحقيقات الفيدرالي
والمخابرات الأمريكية أم سيختفى في ظروف غامضة..؟**



مكتب التحقيقات الفيدرالية كان على علم بقبيلة مركز التجارة العالمي، وكان يتخيل منع الانهيار، ولكنه رفض. ١. فكذا اكسدت التحقيقات التي صاحبته محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن وجماعته، وظهرت من خلال المراقبة مسجلة سرية كفا. لجمعية نيويورك تايبرز تسمى على التوالي عماد سالم الضابط المصري السابق، وعمل الآف بي أي السديس دس على جماعة عمر عبدالرحمن.

في هذه التحقيقات اكسد عماد ٤٢٥ عماد انه كان يعرف موهج تجارتي نيويورك كلها ميني الأمم المتحدة، تلقى دسبون للوصول بين طرف نيويورك بل انه كان يستطيع ان يصل إلى قبيلة مركز التجارة العالمي وأبطال مفعول أو تدريجها يربط أي مادة تشبه مادة التي ان تى شديدة الانجراف، ولكن عماد الآف بي أي لم يوافقوا واكتفوا بأنهم سيوصلون المعلومات إلى الجهات المختصة.

وأذن انني كتبت استطيع ان احميكم من كل هذا الدمار لقد قلت للضابط الذي كان يتابعني انني ل احتياج إلى مادة مشابهة للمادة التي توجد في مثل هذه القنابل، كانت تلك الاقوال عماد سالم بالانتم كما وبت في التحقيقات المصرية أما رد العمل كان كالآتي: انظر انك تكرر المسألة بل وتبالغ ايضا، وكل هذا من نسيج خيالك...!! - ألم احذركم؟

- صمت - ألم تقارني في الكتب مستكشفون هذه المعلومات إلى مستويات أعلى وانكم ستقومون باللازم

- صمت - وقد طلق مسئول كبير في الآف - عسى أي على هذا الجزء من التحقيقات انه لم يكن واضحا وأنه غامض وان الاستاذ عماد يريد ان يكون بطلا على حساب الآف بي أي. - الغريب في الأمر ان عماد سالم بعد حصول التجديدات تقدم إلى ضابط الاستعلام السديس عنه وقال لهم انه ان الاران لكي يقدم

شهادته كاملة لكي يعرف الجميع من هو المسؤول عن تجمعات نيويورك الان هؤلاء الضباط طليوا منه التزام الصمت وعدم الدخول في تفاصيل أو ذكر موضوع القبيلة الرسمية التي كان يريد عملها لكي ينفذ مركز التجارة العالمي من الدمار.

ويبرر عماد سالم عدم توصيل طلباته إلى القيادة في واشنطن إلى الصراع المستمر بين الفارتس واشنطن ونيويورك حيث يرغب ضابط مدينة تمثال الحرية في حل مشاكلهم بأنفسهم دون الرجوع إلى قياداتهم في واشنطن. ول تصحيل أضر يلقى عماد بمعية تطلق على نفسها الانصة لويدي ويقول لها بالانتم منذ حدث

هذا الانقراض وأنا في حالة يرثى لها لماذا لم يتحرك احد فتره عليه الانصة لويدي. توقف من هذا الكلام، ولا تقول انني لم احاول ان ابلغ هذا لقد حاولت وحاولت دون جدوى. ولا أحد يعلم بالتمديد ماذا كان تمنى الانصة لويدي بهذا الكلام، هل ابليت القيادة في واشنطن ان لم تنلها على الاطلاق.

ويطلق عماد الآف بي أي على صفحات الجرائد الأمريكية ردا على كلام الضابط المصري، موشمخ انه يحاول إلقاء اللوم على الرؤساء كعادة أي مؤرخ ولكن تحذيرات هذا الضابط لم تكن الا محض خيال بالرغم من وجودها على شرائط تم تليفها امام قضاة امريكيين.

كما يحاول فريق المصالح هذه الأيام جمع كل صغيرة وكبيرة حتى لو كانت ممسة في شريط، الاثبات ان عماد سالم والعاملين معه تجاوزوا القنابل القانونية المصرية في مراقبتهم للشيخ عمر ورفاقه، وانهم قاموا بأعمال من شأنها قتل ٦ السرك في عملية مركز التجارة العالمي أما بذرع القنابل أو على الأقل للعبوة بالقنابل والسكوت عليها.

ومن خلال ٧٠ شريطا سجلت لعماد سالم حوارا العامي التي عمل فيها مع مكتب التحقيقات الفيدرالية، يتضح ان الرجل كان

يأخذ مهمته محمل الجد فهو خرج المؤسسة العسكرية كما انه متدين وكان يرى ان عمر عبدالرحمن ورفاقه يفتلون أي شيء غير مساعدة الإسلام، وكان من الواضح ان عماد مكتب التحقيقات كانوا يستخفون بما يقوله عماده ولكن لا أحد يعلم إذا كان هذا من قبيل الاعمال أم من عدم خاصة فيما يخص بعملية مركز التجارة العالمي، الغريب في موضوع هذه المراقبة السبعين ان عماد سالم تبرع بنفسه مع مكتب التحقيقات الفيدرالية بتقديمها المحكمة بالرغم من انها تضعه في موقف غريب، الأمر الذي دفع وإيام كستلر محامي عمر عبدالرحمن إلى مقارنة هذا السلوك بمصالح حكومية أخرى مثل المخابرات المركزية التي لم تقدم حتى الآن وإلحاق كذبة طلبها الدخول في القضية ووصف المحامي هذا التصرف بأنه متعمد من الحكومة الأمريكية وضال وجال في جلسة كاملة ينتقد هذا التصرف الحكومي.

العمل المذهور

ويمنى الآن هذا الرجل من تضيق الخناق عليه من محامي عمر عبدالرحمن ورفاقه الذين يحاولون إثبات ان القنابل والتحقيقات نمت على هذه الجماعة عن طريق العمل المصري، وفي شريط آخر يتحدث عماد سالم مع شخص يسمى انكيت و يقول له: انت رأيت هذه القبيلة وأيتها بيتك واكتك لم تغفل شيئا، انت لاتعرف

اننا نقبض من رباتنا كل أول شهر من أجل منع مثل هذه المصالح، ومن أكثر الاشرطة إثارة يعود تاريخه إلى فترة قريبة جدا يتحدث للعمل انكيت مع عماد سالم بنية عالية ويصعب تهديد واضعاً: طلع انك يجب ان تتوقف عن الكلام لفترة فما تقوله غير مقبول بالرقة، والمتصلا الا تحاول الدخول في حوارات خاصة مع للمسي العام أو المصالحين فيكني ما أحدثت من خسة لا داعي لها..!!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٢ - ١

التاريخ :

ويورد سالم بكثير من التلقا والقرن: نعم نعم... أفن ذلك صحيح وضروري...
ويبدأ توتر الرجل وخيفه من الرحلة الجديدة التي دخلها بعد أن تغفل أن مكتب التحقيقات الفيدرالية سيعامله معاملة الإنطال وأن يتخلل عنه ويتركه نهيا لحاشي نيويورك المصروفين بجهاتهم الشديد.

ويصل به التوتر إلى الحد الذي يطلب فيه أن لحد التسجيلات من عملاء المكتب أن يقوموا بالتجسس

من المحامين لمعرفة نواياهم تجاه القضية إلا أن هذا الطلب قبول بالرفض كما ظهر في التسجيلات. العميل الفيدرالي: كما تعلم فما طلب لا يمكن تحقيقه. إذا قمنا بأي أعمال تجسس واكتشفنا فإن هذا سيضعف موقف المكتب كله على المصوم لو تريد أن تقوم بهذا التجسس بشكل منفرد فيمكنك فعل هذا ولكننا لا نستطيع مساعدته.

عماد سالم: ماذا يعني هذا، هل أترك الجميع يدخلون إلى قاعة المحكمة ومعهم كل المعلومات وأنف

موقف المتطرح يجب أن انصرف يجب أن انصرف. العميل الفيدرالي: كما تحب ياسيد سالم ولكن كن حذرا.

أسئلة مدونة

بعد النظر في تسجيلات السيد عماد سالم مع عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية تظهر العديد من الأسئلة المدمرة التي ستدمر في الأيام القادمة مثل كرة الثلج المتدفقة والتي ستحطم كل من يلف أمامها. فعالية السياسة الأمريكية تعرف معنى التواطؤ والفوضى

والثامر وكمن من شخصيات اخفقت بسبب كلية صغيرة فما بالنا بطلقة كانت السبب في وفاة ٦ أشخاص واصابة ألف أمريكي وخسائر مادية تصل إلى ملايين دولار ويظهر السؤال الأول بشكل جلي، إذا كانوا يترقبون موعد انقجار مركز التجارة العالمي لماذا لم يوقفوه السؤال الثاني لماذا سلم عماد سالم الاشرطة من الممكن ان تدنيه وتخلقه في مشاكل هو في غنى عنها.
والسؤال الثالث والمهم لماذا انتشرت آلاف بي بي سي امة عامين لكي تأخذ إجراء مع جماعة عمر حيد الرحمن بالرغم من توافر معلومات عن نشاط هذه المجموعات العنيفة. أسئلة كثيرة يمكن أن تضاف إلى الأسئلة الأولى مثل كيف نقل صر حيد الرحمن لأمريكا، ومن الذي سهل وجوده واستضافته مسجد السلام بجزيرة، وظهوره على التسي لن أن في حوار ترجمه عماد سالم نفسه. أسئلة غريبة أجاباتها لن تحتجب لدة قصيرة إلا إذا تم اسكات بعض الاقواله.

كيف يعيش مستر عمير ؟



الشيخ عمر أثناء لقائه بالطائرة الهليكوبتر إلى سجن مريخ.

○ نقل الشيخ عمر عبد الرحمن مؤخرًا إلى سجن جديد مزود بزنّازين أكثر راحة ورقي.

● تم نقل الشيخ إلى الزنّازة الجديدة بطائرة هليكوبتر مكيّفة. الزنّازة الجديدة بها حمام مستقل، وبض مستقل وفرقة اجتماعات ملحقة بها وهو أمر نادر في مدينة لا تجد مكانًا تفتح فيه الخارجين على القانون.

○ تكلف بناء هذه الزنّازة الخاصة ما يقرب من ١٢ ألف دولار أمريكي وتبلغ مساحتها ١٢ مترًا مربعًا.

● تطل مماليح عمر عبد الرحمن بعيد مكان السجن، وطالب بنقله إلى السجن الجديد الذي يحظى فيه بكل راحة.

○ في نيويورك يتحدث الناس

نيويورك التي يتحرك فيها القضاء تحت حراسة لسلّاح. وأخيرًا .. يواجه الشيخ عمر تهمة التحريض والتعبير لصلوات كان من شأنها تقوير مبنى الأمم المتحدة والنطق الذي يربط بين نيويورك وأبوجيرسي ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك.

عن «الإحترام» الذي يلقاه مستر عمر عبد الرحمن. جاء هذا الحديث بعد المحاكمة المالية لهذيب التي كان يتعامل بها القاضى النيويوركي مع الشيخ أثناء الاستماع إلى التوالة وهي غير مألوفة في محاكم



هل يملك الشيخ قنبلة ذرية؟

أي زائر لمدينة نيويورك يجب أن يمر بقلق وفحص من الذي يرتبط بين نيويورك واليو جي سي، هذا القلق الغامض كان من بين الأساليب التي حشدتها ألتاج عصر عبد الرحمن للتجسس كما ذكرت التحقيقات.

هزت القلق أكثر من مرة لأعرف كيف يمكن تطويره، هذا القلق يحتاج إلى كمية متطورة لا يمكن تخيلها، يحتاج إلى قنبلة ذرية لأنه مبنى على شكل المواقع العسكرية، أحجار جرانيتية تغطي حديد مسلح ويبلغ طوله كيلومترا، مجرد التفكير في أن بشرًا فكروا في تطوير مثل هذا المواقع يعني أنهم كانوا يملكون من التطورات وتقنية التطوير ما يستطيعون توفيره أي جيش نظامي.

كيف يمكن توفير مثل هذه التطورات؟ سؤال آخر يضاف إلى الأسئلة الكثيرة في حكاية عصر عبد الرحمن وأتباعه!



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩٢

بي نظير تعاول نقادي الانضمام للقائمة، دول الإرهاب،

3000 من العرب الأفغان يواجهون الطرد من باكستان

إسلام آباد، لندن: من أمير طاهري

بؤالة لا تقدر على 3000 من العرب الأفغان الذين ينتمون إلى 13 بلداً عربياً
الطرد من باكستان في إطار حملة واحدة الحكومة الجديدة بي نظير
بوٲو، ضد أعضاء الجماعات المتطرفة الذين ينتشرون في المدن
الباكستانية والكلت بي نظير بوٲو لجنة رباعية تضم خبراء عسكريين
ومدنيين لأعداد خطة «الأحداث الضامة المخترقة في النشاطات المعادية
لصالح باكستان» حسب قول مصدر في الحكومة الجديدة لشرق
الوسط أس.

ويقيم معظم الأفغان الذين يشملهم القرار في ميشاور، صرغطين
بزهاء 30 منظمة خيرية خاصة أنشئت لدعم المجاهدين الأفغان خلال
الحرب ضد الاتحاد السوفياتي السابق ويشكل للصربون والسودانيون
والبنغيون والذينيون والجزائريون القسم الأكبر من هؤلاء.

وتدرس اللجنة الرباعية التي يرأسها جنرال سابق انشاد ثلاثة
الجراءات هي وقف تمديد التوالت الإقامة والعمل الممنوحة للعرب خلال
الحرب الأفغانية، ولحصر الموارد المالية للجمعيات الخيرية والتفريق في
سجلاتها الضريبية، ومطالبة هذه المجموعات بنقل مكاتبها من ميشاور
وكونيا وإسلام آباد إلى العاصمة الأفغانية كابل.

وقال مصدر باسم وزارة الخارجية الباكستانية أمس إن
باكستان لن تمنح أية تصاريح دخول جديدة للعرب الذين لهم صلة

للتمة ص 4



متممات . متممات . متممات . متممات

للاجئين مغادرة باكستان. وقد يشكل غلق المؤسسات الخيرية التي تقدم العمل والطعام والمال للكثير من اللاجئين الأفغان، حادراً إشفاقياً يدفع الأفغان للعودة إلى ديارهم.

انطلاقاً من الألفني الباكستانية، وامتد برز أيضاً بمراجعة السياسة الباكستانية في أفغانستان، وأنه ارتباط إسلام آباد مع الجماعات الانفصالية للتحدي، والتأسيس على ذهاب حكومة تحالف جديد في كابل.

وكانت القرارات المتخذة قد أسهلت باكستان حتى يناير (كانون الثاني) للقول اقتضات التغيير تحول دوين اندراجها في قائمة «القول الرأىة للأرهابية». وتزعم بي نظير برز معالجة للسالة قبل سفرها في واشنطن مطلع العام للقول بعد اجتماع مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.

ويشبهت الجماعات الشورية في بيخساور اسم سياسة برز الجديدة ووصفتها بأنها سياسة مثالية، وقال بيان وزع على الصحافة في إسلام آباد أن من المستحيل على الجماعات الشورية نقل مكانها إلى كابل لأن العاصمة الأفغانية هي «ديان معركة مستمرة».

وسا يزال عدد كبير من اللاجئين الأفغان يقدر بثلاثة ملايين شخص يعيشون على الأرض الباكستانية، ووقعت عملية تبادلتهم إلى وطنهم بموجب ناهد القتال في أفغانستان. وأولاً المذهب تتطوع في نظير برز إلى حل سياسي في كابل يتجنب

العرب الأفغان

هذه الجماعات الشورية، مما سيبلغ عتبة 600 شخص مسجونين حالياً في أفغانستان.

وكانت باكستان تعرض منذ 18 شهراً إلى ضغط متواصل من دول عربية ومن القرارات للتحديد لبدء الحرب الأفغان المتطرفين من أراضيها.

وبدأت حكومة نواز شريف حملتها في العام الماضي إلا أنها توقفت بعد ترحيل 100 عرب إلى أفغانستان عندما تدخل خلفاء نواز شريف من الأحزاب الأصولية الباكستانية.

إلا أن الانتخابات النيابية العامة التي جرت في الشهر الماضي أدت إلى إضعاف هذه الأحزاب بل أن زعيمها الرئيسي القاضي حسين أحمد فقد مقعده في البرلمان.

وشجع ذلك بي نظير برز على أعضاء الحملة ضد المومع بصورة غير شرعية والذين يعتقد بأنهم في مشاطات متفرقة



المصدر : **الألماس**

٢٩٢٣

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

رواية

جريمة الاعتداء على النفس

للإسلام أسلوب معين في مواجهة الجرائم، يقوم - في الأغلب - على أساس الواقعي.. يفحص أثره لعمل على القضاء على بؤرات الجريمة وتضييق الخناق على أسبابها إلى أقصى حد ممكن، وذلك بما يفرسه في نفس المسلم من وازع ينبئ قوى يحصمه من الانصرافه وبما يشيعه بين الناس من روح التقوى والتسامح، وبما يرسيه في المجتمع من نكلم اجتماعية واقتصادية.

ومن شأن هذا كله أن يبتعد بالفرد والمجتمع عن الجريمة وما يؤدي إليها، ولم يكلف الإسلام بذلك وإنما أقام نظاماً جنائياً ليكون بمثابة الحارس الأمين على قيم المجتمع ومقوماته الأساسية، ولتواجه به الحالات للشذوذ التي لا تستقيم إلا بالعقاب أو الخوف منه.

ومن الجرائم التي واجهها الإسلام بحزم جريمة الاعتداء على النفس، وهي من أخطر الجرائم في حياة البشر، ذلك أن الاعتداء فيها يقع على الجسد الإنساني، ولم يتجاوز الجاني إلى إزهاق الروح، وهو أقصى ما يقع على الإنسان من جرم.

ولقد أعلى الإسلام من شأن الإنسان مجرد أدميته بولده كرمنا بني آدم، لذلك نراه يشد التكبر على من يمتدنى على حياله بغير حق، فجعل قتل النفس الواحدة بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياها نفس الواحدة بمثابة إحياء الناس جميعاً، ومن قتل نفساً بغير نفس أو لفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً، ولم يأت القرآن بوعيد على المسلم اقتد من الوعيد الذي أنذر به قاتل النفس ومن يقاتل مؤمناً متعمداً جزاءه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً.

ولقد حفلت السنة بأحاديث عديدة ترافق من شأن النفس البشرية وتذكر بالوعيد من يتعدى عليها، بل وفي بعض الأحاديث ما يجعل الإنسان كريماً عند مخالفته، حتى إن الدنيا كلها أهون عند الله من نفس انسانية تقتل بغير حق، فزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق.

ومن أجل تكريم الإسلام للنفس البشرية وصيانة الإنسان روحاً وجسداً من أن يسهه لغير بغير حق، كانت التوجيهات للخصاص التي كذبها الله على عباده تكذب عليهم في القتل.. بولتم في الخصاص حياة ما أوتي الألباب.. فما بال هؤلاء الذين يروعون الإنسان لا يكابون بطقون حديث الإسلام..

على عباد

« أخبار الحوادث » تشهد أول جلسة إجراءات
لمحاكمة عمر عبدالرحمن في نيويورك

مواجهة بين الادعاء والقاضي

والدفاع حول تركيز الاتهامات

المحاكمة ستستغرق ٣ أشهر

وتبدأ مع بداية العام القادم

المتهم عبدالرحمن حجاج يتحول الى شاهد ملك

نقل عمر عبدالرحمن الى سجن في قلب نيويورك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الزمان

التاريخ :

١١ نوفمبر ١٩٩٢

الى جانب محاميي واكن في هذه القضية وبقرا لكثرة عدد المتهمين فان المحامين جلسوا الى الطاولة وجلس المتهمون من خلفهم .. وكان الجزء الاساسي من القاعة كامل العدد واكثر ..
ول بداية الجلسة وكما جرت العادة قام المترجمون بالقاء اسم المتهمين فيه انهم سيبتلون كل ما في وسعهم على النقل الصحيح لما يدور ..

مرشد جديد

وكان لاحظ تقيب المتهم محمد عبده حجاج المعروف بعبد الرحمن حجاج وهو مصري ويبدو ان خيابه له علاقة بما تريد مؤخرا من ان حجاج قد وافق على التعاون مع سلطات التحقيق في مقابل تخفيف الحكم عنه ..

وكانت بعض محتويات الشرطة التسجيل التي تشير اهم دليل في هذه القضية والتي قام عبد سالم الذي عمل لسبب المباحث الفيدرالية بتسجيلها قد تسرب .. وراح الدفاع يناقش موضوع الاتهام من خلال المصفاة .. كما عمد بعض افراد هيئة الدفاع الى التفتيش في الشاهد .. والرائسي في هذه ..

القضية وهو عبد سالم ووصلة خاصة بعد ان اتضح ان بعض الشرطة التسجيل لم تكن متطابقة مياضرة بالمتهمين بل كان عبد سالم قد سجلها دون علم المباحث الفيدرالية ويتناول الحديث بينه وبين رجال المباحث .. ولما يدور ان عبد سالم قد سجل هذه الاشرطة لحساب نفسه وحتى لا يصيب طريقا في الاتهام ..

وايس هناك اي شك في ان الاجابة على سؤال : لماذا قام عبد سالم بتسجيل اعطاني مع رؤسك في لائحة ؟ ستستجيب لقاء نظري القضية وعندما يجلس عبد سالم امام القاض ..

احتجاج نصير

وقد بدأت جلسة هذا الاسبوع ببرقيات السيد



رسالة الاسم

المختدة :

فخام يوسف

شبهت .. اخبر الحوادث .. اول جلسة اجرائية لمحكمة الشيخ عمر عبد الرحمن امام المحكمة الفيدرالية في نيويورك وتطير كل الدلائل ان القضية سيتم نظرها قبل حلول فصل الربيع وذلك لاحتمالات اجراء تعديل في قرار الاتهام .. والقاضي مايكل ميكنيزي الذي تقابل القضية امامه يرى انه لا علاقة بين التامر على امن امريكا وفوانيتها والاتهامات الاخرى ومن بينها قضية مقتل مايكل كاهانا .. حدثت مواجهة بين الادعاء والدفاع والمحكمة حول قضية دمج القضية وتكرين الاتهامات ..
وقد تم نال الشيخ عمر عبد الرحمن الى سجون الماترو بوليكتا بوسيط نيويورك بدلا من سجن اوكسي فيل ..

ول الجلسة لاحظ تقيب المتهم محمد عبده حجاج الذي تمول الى شامد ملك في القضية ..
وتلقى مصادر قريبة من الادعاء الى ان اتجاه القاضي الى تركيز الاتهام مسيما على اختصار نظر القضية من ٦ اشهر الى ٢ اشهر كما سيؤثر في توجيه الاتهام واحد لعدد محدد من المتهمين فرصة للمحلفين ايضا .. على استبعاد المعلقين بصورة اسرع ..

واكن الادعاء يرفض هذه الفكرة لان لديه ابلة تربط فيما بين المتهمين وتربطهم جميعا .. فالادعاء يرى ان المتهمين تربطوا وخطروا لهذه المامرة التي اتخذت اشكالا عديدة .. ويرى الادعاء انه في حالة تصميم القضية فان تحديد مصير المتهمين قد يستغرق وقتا اطول .. ان سيتم اولا نظر عملية التامر وبعد صدور الحكم يبدأ النظر في قضية تدعيم الغيالات لبعض الشخصيات الامريكية والاجنبية ثم بعد النظر في قضية مقتل مايكل كاهانا ..
ومن المتوقع ان يتم الاتفاق على ذلك بعد وضع قرار الاتهام في صيغته الاخيرة ..

جلسة اجرائية

وقد عقدت المحكمة اول جلسة هذا الاسبوع حشرا كافة المتهمين وفي اول جلسة بعد ان تلت السلطات الشيخ عمر عبد الرحمن من سجون اوكسي قبل المجرى على بعد ١٠٠ ميل من نيويورك الى سجون الماترو بوليكتا وسط الفجة بعد ان اخذت رزقانة خاصة له للتناسب واحتياجات قضائية شديدة .. وكما جرت العادة كانت الحراسة مضطربة للغاية وتم ادخال المتهمين الى قاعة المحكمة وقد وضعت القضية الحديدية في ايديهم وكانوا جميعا يلبسون ملابس السجن الزرقاء فيما دعا الشيخ عمر عبد الرحمن الذي كان يرتدي عمامة وعقدية للكران ووضع نظارة سوداء في عينيه .. وقد رفض بعض المحلفين في صفوف المشاهدين ان تمية بعض المتهمين عند دخولهم مع حقنوا .. الله اكبر .. الله اكبر .. واكتهم صرخوا عندما عدوا بالخارج من قاعة المحكمة .. ومن المعروف ان قاعات المحاكم الامريكية ليس بها قفس الاتهام وان المتهم في اي قضية يجلس امام طاولة



المصدر : أخبار الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ شهر ١٩٩٢

ويعد القاضي بنظر الموضوع ولكنه يقول بقوله :
 « إنه لا توجد رافعة في السجن له ..
 والمعروف أن سجين مترو يواظب على سماع للزلاء
 بالقضيا خارج الزنازلة ادة ساعة واحدة يوميا
 يقضيها المتهم فوق سطوح السجن لعدم وجود ثناء ..
 وفي الوات الذي يتلقى القاضي مع الادعاء على
 تقديم جدول زمني بتقديم كافة الاثربة بعد تعريفها
 وترجمتها .. يتلقى القاضي مع الدفاع على تحديد يوم
 ١٨ يناير القادم كآخر موعد لتقديم أى شكوى من
 جانب الدفاع بشأن المستندات والأدلة على أن تعقد
 جلسة أخرى يوم ٢٦ يناير القادم لاستدعاء القضي
 بشأن هذه الشكوى وربما أيضا تحديد موعد لبدء
 نظر القضية ..

صيد الاسماك

ولماعة بدون مقدمات يلق كريستالر الحامي
 ليتمتع باسم تصيد ويطول : « ان تصيد ايها القاضي
 لايريد هذا الحامي انه يريد ان يدافع عن نفسه ..
 ولكن تصيد ان دخل الى ثامة المحكمة وهو يمسك
 بملف مستندات غشقة .. ولكن حامي تصيد يستج
 على كريستالر ويقول : « لا توجد مشكلة حاليا والتصيد
 تصيد يريد ان امك في هذه القضية » ..
 ويبلغ الادعاء موضوع تصيد بغير الاثربة ويقام
 الشاب وديرت كويي زميل كريستالر بالادلاء
 بتصريحات حول القضية بالرغم من ان قرار المحظر
 للقرضي على الدفاع والادعاء معا ..
 ويصدر للقاضي كويي ويكرهه بان مطلب ذلك لرامة
 ٥٠٠ دولار والسجون ٦ اشهر
 ويقول كريستالر على كلام القاضي قائلا : « ماذا
 سنطلب ايها القاضي ؟ ارجو ان نتكلم من امسك
 المراء ..الخبرين غير الدفاع »
 ويقول القاضي : « اني ساكون مقتنعا حتى لو
 امسكت شيئاكي بغير الاسماء الضعيفة .. »
 ويصغر وجه كويي الحامي الشاب فيقال واكر
 كريستالر الحامي العجوز المخضرب يلق ويقول :
 « ايها القاضي .. وملا تصيدني انا .. هل انا مسك
 كويي » ..
 ويصر هذا الحوار المهدد الساخن فيضحك
 الحاضرين ..

نظر قضية عمر عبد الرحمن في ارض المعارض بالقاهرة

تقرر نظر قضية أحداث الشعب في اليوم
 المتهم فيها الشيخ عمر عبد الرحمن و٤٧ متما
 امام محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار
 احمد عزت المشاوي .. لعقد الجلسات في
 ارض المعارض بمدينة نصر بدلا من اليوم ..
 واستمر وزير العدل قرارا بذلك ..
 وستعقد المحكمة نظر الجلسة ٢٠ بتأريير
 الحال ..

تصير طالبا الكلمة إلا ان القاضي امره بالجلوس ..
 وكان من المعروف ان السيد نصير محتج على رفض
 المحكمة الاسويكية ترحيبه ما تدفعه من أموال للدفاع
 عنه إلى محاميته السابق مايكل وارن حتى يتمكن
 الاخير من الدفاع عنه بدلا من جون داليز للحامي
 الذي خصص للدفاع عنه ..
 وبحث العادة على قيام المحكم بدفع ائتاب
 الحاماء للمتهمين غير القادرين على تصديق هذه
 الاثبات على ان يخصص حوام من بين مجموعة من
 الحامين قايما بمهمة الدفاع عن المتهمين من طرف
 المحكم .. ومزلاء الحامون غير مشكوك في نزاهتهم ان
 في الضوامم ائتاب للمتهم وكل ما في الامر لعدم
 حصولهم على ائتاب محدودة .. ولكنة تسمي
 محامي لكل منهم تقوم على اساس العدالة لكل
 موطن ..

والعرف ان اضيق المتهمين في هذه القضية وكذلك
 النهم الاول في قضية القطار مركز للتجارة المالي
 محمد سلامة يستعدون بمصالحين من قبل الدولة ..
 وكان السيد نصير يريد من السلطات تحويل ما
 تدفعه المحامي إلى مايكل وارن الحامي الذي سبق
 ان دافع عنه في قضية مائير كاهانا إلا ان عليه
 رفض ..

وفي الزعم من جالس نصير بعد ان نوهه القاضي
 فقد ظل رابعا ذراعه لاكثر من عشر دقائق اعلانا
 للاحتجاج وهو يصرخ ان يتبع الفرصة للحامي
 داليز بالحديث عنه !
 وقد دخل مايكل وارن الحامي السابق في عمل

ويعد ان بدأت الجلسة وجلس بين سطوف
 المشاهدين ..

ويعد ان تاتى القاضي مع الادعاء احتجاج الدفاع
 لعدم الحصول على كافة الاثربة مبيعة ان بعضها
 بها ما يس امن الدولة والان العام .. قام وايم
 كريستالر الحامي الذي يمثل حاليا ثلاثة من المتهمين
 هم : الشيخ عمر عبد الرحمن وصديق ابراهيم
 صديق السدياني الجنسية وابراهيم الجبوري
 المصري ليقرر بأسلوبه المعروف للقاضي : « اننا
 سنقدم بطلب لتدراك من عليه نظر هذه القضية
 الهامة .. فانت لا تصالح لنظر هذه القضية »
 ويهدد تام قل القاضي موكيزي : « ان كلامه له
 وقع الموسيقي على اذني »

ويقول كريستالر : « ايها القاضي هل سمعت
 ما اقول ؟ وهل تنوي التراجع عن نظر هذه القضية
 المقددة ؟ ان كنت تفكر في ذلك فلرجو اخبرنا حتى
 لا نضلل أنفسنا بهذه الهمة ! »
 ويصر القاضي موكيزي الحامي وايم كريستالر
 بالجلوس ومن ان يطلق على كلامه :
 ويصمت القاضي لحظة ثم يقول : « انني سائق
 خلال هذا الاسبوع في قانونية فيليك بتمثيل اكثر من
 منهم في هذه القضية »

ويقام بمساعدة وايم كريستالر في هذه القضية
 معام شلب يدي ديورت كويي يريد شعرة الطويل
 على هيئة لحي مصحان .. ويقام بالحديث بانتمال
 شديد من وقت لآخر وقد راف ليطلب من القاضي
 السماح للشيخ عمر بالصلاة الجماعية كل يوم مع
 باقي المتهمين ويصيح الحامي على قيام السجين بعمل
 الشيخ عمر وولده من استقدام التليفون ادة ساعة
 يوميا ..



كلمة حب

●● ابتكر الزميل ابراهيم سمدة عذرة جديدة باقية ومبتكرة.. انه يسرق بين المعارض الوطني والمعارض الازرق... وهي فكرة صحيحة.. لان المعارض الوطني يتصدق بالسلعة او قلته.. ويعبر عن رايه علنا.. انه صومعا غير مؤذ ولا ضار.. اما المعارض الازرقى فانه مرفوض لانه يدعم العمل الازرقى.. ولا يوجد في مصر موانئ واحد يقبل المعارض الازرقية او يحترمها.. لانها خرج كامل عن الطرعية.. ومصدر حق للنكس والافسدة.. ولكن الخوف ان يكون تصوير الحكومة غير ذلك.. وقد اترى الحكومة ان المعارض الوطنية هي الاسانسة الرقيقة التي لا ترى إلا الفضل للحكومة.. بينما المعارض الازرقية هي التي تكلف موافق الحكومة وتحمول امراجها.

●● وهناك خيط رفيع بين المعارض المؤدبة الوطنية.. والمعارض الفرسية.. وقد يتم المعارض الحظي بلانه بدعم الازرقى وانه ليرقى اذا تحدث مثلا عن احترام حقوق الانسان.. لان اهدار حقوق الانسان يقع تحت جنح التظلم بالازرقى.. وقد يتم المعارض النزيه بانه ليرقى اذا اضل ال الخطيب لانه يكونوا ان نفس القضية.. بل يمكن ان يكون الدفاع عن حقوق الطيب المسلم دعما للازرقى في مفهوم للحكومة.. فلم تكلف الحكومة بطردهم من المن الجاسمية.. بل تفكر في إظهار وجودهم السياسي لعلها.. قد تكتس جريدة الحزب الوطني ان هؤلاء الطيب سوف يقضون من جداول الانتخابات.

●● ومن الواضح ان هناك اجرامات عديدة سوف تقوم بها الحكومة لمواجهة ما تصميه بالازرقى.. ومن المؤكد كما أعلن ان الصمطة سوف تكلمه جهودا جديدة.. وبدا التعميد لها.. وكل ذلك دون ان نجيب على سؤال أسس.. لماذا يلجأ المواطن الى العنف.. بالعمل السري او الازرقى.. وهو سؤال مهم.. لانه لتخصيص للحالة يكونوا الى العلاج السليم.. لأن زيادة اجرامات العنف الحكومية ليست حلا.. بل مرحلة يمكن فيها الناس.. وتقدم الناس.. وان كانت تلك جديورها موجودة.. ومتزلة لا ترى ما هو شكل التطرف.. لان الصمطة تنشر كل يوم انه تم القبض على كذا متطرف..

وسالت اللواء عبدالعليم موسى.. ولم يرد.. ومتزلة السؤال قلما امام اللواء حسن العلي.. ما هو شكل التطرف وكيف تعرفه أجهزة المباحث.. وكيف تفرقه من بين الناس.. وهل يتم التزوير الاحتفال او بعدم.. لنها اسئلة مهمة.. اضفى ان ألح في البحث عن اجابة فلاحم بدعم الازرقى.

●● والخوف ان تتحول الحكومة من حزب ضد الازرقى الى حزب ضد جانب من الشعب.. لتصوير انه الازرقى.. ونحن مع قطع راية الازرقى.. بشرط ان يعرفه أولا.. وحلي لا تتصور الحكومة ان الاسد والهجوم على الاسلام يقضى على الازرقى.. لأن الحكومة تفتح أبوابها للمعلمين والشيوعيين السابقين للهجوم على الاسلام.. قلبي علماء الاسلام وتبني الفرصة لاعادته.. وهذا منها ان ذلك يقضى على الازرقى والحقيقة انه يحول المعتدل الى متطرف..

محمد الهوان



٦ ٢ ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدراسة تستأنف بمدرسة المئريزي كالعادة بعد غد

صرح السيد عمر عبدالأخر محافظ القاهرة بأن الدراسة ستستأنف كالمعتاد يوم الأحد - بعد غد - بمدرسة المئريزي التجريبية للغات. وقال في تصريح له عقب وصوله إلى مكان الحادث إنه سيتم تشغيل لجنة هندسية للتأكد من سلامة مبنى المدرسة. وأكد أنه سيتم إصلاح التلفيات التي حدثت من جراء الانفجار اليوم وغدا.

وأوضح أنه سيتم رفع أية سيارة موجودة في الشارع منذ عدة أيام ومطالب المواطنين بالإفلام عن أية سيارة متروكة أمام منازلهم منذ عدة أيام. واستنكر المحافظ هذه العملية الإرهابية الشنيعة ومطالب المواطنين بالتعاون مع أجهزة الأمن للتصدي لهذه العمليات الإرهابية التي تصير إلى مصر وإهلها.

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٩ أكتوبر ١٩٩٣

النائب العام يعاين

سيارة رئيس الوزراء

انتقل المستشار رجاء العربي
النائب العام إلى مكتب الدكتور
عاطف مندلى رئيس مجلس الوزراء
حيث عاين سيارته التي تمزقت
اللمبة وكنت سيارته المراسية.



المصدر : هــ رـ ق الأرسـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

رواية شهود العيان عن السيارة وتاريخ وقوعها

القاهرة - ق.ن.أ: قال شهود
عيان لمحاولة اغتيال الدكتور
عاطف صدقي أن العبوة
الناشطة التي انفجرت أثناء
مرور موكب رئيس الوزراء كان
مصدرها سيارة «اويل» حمراء
كسارت تلف أسام مدرسة
«القرين» بالقرب من منزل
الدكتور صدقي.

وأوضح شهود العيان أنهم
لاحظوا وقوف تلك السيارة في
مكانها منذ خمسة أيام ولم
يلحظ رجال الأمن وجودها رغم
مرور موكب رئيس الوزراء
بجانبيها يوميا.

وقال شهود العيان إن
الدكتور صدقي حاول النزول من
سيارته للاطمئنان على
الواطئين إثر انفجار العبوة
الناشطة ولكن أفراد الحراسة
منعوه.



الحصيلة الحقيقية للعنف

● محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري دليل آخر على أن العنف يمارس اليوم من منطلق إغشاء للممارسة السياسية المقروعة في المجتمعات العربية

محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري ماثب أمامنا نثري اليوم بمثابة تأكيد جديد على أن العنف بما يفرس على العالم العربي كيدل تسوي للنهج السياسي المشروع لمجتمعاته وكان الهدف النهائي للعنف من وراء القدرة السياسية العاتية من تقاليد الدول العربية أكان في إطار العمل العربي المشترك أم في إطار اللعبة البرلمانية المتسوية.

من المؤسف أن يشهد روح السامنة الأخير من القرن العشرين في العالم العربي بالذات ردة عطف متنامية على الممارسات السياسية السمجية. والواقع أن التزامن المبررات هذه الرتبة مع الانفتاح للأنظمة السياسية في العالم على التعددية السياسية والديمقراطية الليبرالية يودي وكان ضرورة مجية في العالم العربي تخلف عن كسائر أقاليم... أما عن رفض متعدد أسيرة التقدم الطبيعي المجتمعات السياسية أن من تصوير الأيدي في العراق التحولات للتلاحق على السامنة السياسية الدولية منذ الثوار جدار برلين بأربعة شعبية عارمة تحدث نظاما كاملا قام على العنف نهجا ومعتقدا. ربما كان معتقدو العنف في العالم العربي يعتقدون أن نماذج الخلفوة الأيديولوجية لسياسة العنف بين مشددين ذوي وأخر ماركسي ينفخ طوبا أكان حشاشا على سياساتهم. ولكن النهج السياسي الديمقراطي يبقى دليلا واضحا على أن الدول، والمقاتلة، تبقى بالأزمنة الديمقراطية والأزمنة الشعبية بفسادها للانقلاب على الأفكار حول مفاهيمها بتجاهل الحر لولا. وإذا كانت ثمة حصيلة مباشرة لسياسة العنف لا تتصل من القوي لا تشكل جزءا لا يتجزأ من البرامج القدرسية للجامعة في العالم منذ أدرجت «السياسة» مادة علمية في البرامج السياسية للجامعة في العالم لجمع وأمنه ومعلومات هذه المادة مقلدة أن العنف يرك العنف. وانطلاقا من هذه المقلدة لا يمكن اعتبار العنف حلا لمشكلة سياسية بغير ما يمكن اعتباره تعقيدا دعوى ومكافأة لهذه المشكلة وعلى كل المستويات.

وحتى اعتبار بعض جماعات العنف أن أساليبها المعوية يمثل شكلا من أشكال «التمساح» السياسي مزمع أيضا يحكم تطور كنهاتويات العنف... فسيات الاغتيال والتفجير التي تلتد بالتحكم اللخطة من سابق عدم وتصميم.

ول تتركز إلى مستوى الجريمة اللخطة من سابق عدم وتصميم.

يرى أن يوراء للقرنسون بالعنف نهجا ومعتقدا أنهم قاصرون على فهم والتخريب... ولكن قدرتهم على بناء نظام سياسي جديد متنازل رغبة الأرادة القدرية الحر.

الشرق الأوسط



المصدر: الشعر

1991 2 2

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلیٰ علیٰ سیروی
وقالے احسانا

الرب داخل مدرسة المقريري

تساقطت الألواح الزجاجية وتحطمت الشبابيك بسبب الانفجار

□ وزير الداخلية:

مرتكبو الحادث الإرهابي يتعمدون بالغة والندالة

قام بتفخيتية الحادث

أحمد موسى

هشام الزيني

سناء عبدالعاطي

سمير حلمي

مكسورا، وقام صاحبها بوضع غطاء عليها، ولم تفتقد فيها لاعتقادنا أنها خلسة بل قد سكان المنطقة الذين اعتكروا هذه سياراتهم أمام المدرسة.

● طفت إحدى زيجلاتي بالمدرسة بلوري الإزميلين، فكانت قالت لنا جهاد عربي، تلميذة - وهي تروي آثار الحادث الإزميلي - كما تسعد الخروج من المعصية ضفة رقع الانفجار، أسرعتا والهروب واستكنا بهما، كما تخفي الموت لاعتقادنا أنه رزائل، كبرت في والتي أسرعتي وأنا أعرب مع زميلاتي على السلام، تركنا حيلجاتنا داخل الفصل وتنازلت الكتب وتسللت الفريجات والكتب وتضيف التلميذة جهاد: ملاب الأرباء الذين قتلوا أو أصيبوا في الحادث أين الإنسانية والرحمة تطلب بالصلوات من قولا: الله فورا.

كهويشي في المدرسة بالكامل، فاستمرت بإغلاق النجاة الرئيسية لطابق الكهوية، وطلب من التلاميذ الخروج فورا والتجمع وسط لاء، المدرسة لتمكن من سقوط أية مبان عليهم ويعد ثلوثين وجهتا إحدى التلميذات وقد سقطت داخل الفصل، وكانت تلك أنفاسها الأخيرة متناثرة بسقوط لوح زجاجي فوق كتفها الأيمن، فطرح جسمها وسجدة بلقنما داخل إحدى السيارات إلى المستشفى، والعلية الإلهية ومعدا أثقلت الظفرة سهام ريق من الموت المحقق بعد خروجها من مكتبها بلقنما، حيث سقط فوق مخرجها الشاب الذي تظلم بليل الانفجار المروع.

● فحضر سامر إبراهيم - مدرس، المعلقة بقرعة قبل أيام تقريبا شاهدنا السيارة التي ذكر أن العمود انقهرت منها مشرقة في نفس المكان، فكان زجاجها

من المدرسة الإرهابي مدرسة المقريري الجريبية، حيث خرج ثلاثيها من داخل لمصلهم إلى هنا، المدرسة وحمل بعضهم المسابن الذين خرجوا متنازلين بسقوط الألواح الزجاجية فوقهم وتحولت المدرسة في دقائق إلى غلبة لعل، عندما توالد الأرباء التلاميذ وأخبرهم فور وقوع الحادث للاثبات عليهم.

العلية الإلهية رجعتا فالتفت لثلاثيها المدرسة من الموت المحقق فالانفجار رابع وقت استعدناهم للثلاثاء من مرس واحدة للثلاثاء، تالتت الكتب والفكرات والخصائل الأربع بقاء، المسابن - والتفت المسابن والفريجات على الأرض مع انفجار السنة التي والفخان التلاميذ من الانفجار المروع في السيارات للموتفة أمام المدرسة، نوبت نظرة المدرسة من الموت المحقق إلى سقوط شيء حائل مكتبها وانفاله فوق مخرجها مباهرة.

● منان فحسي - المدرسة - سارت تنظري بين التلميذات لثلاثيها عليهم، فكانت أنه حوالى الثانية عشرة ظهرا وقع الانفجار الذي هو أركان المدرسة، واعتقدنا في البداية أنه رزائل وجهتا الزجج يظهر زجاجي والفريجات تنساقط على الأرض، خرجنا من الفصل فضاءنا الشبان يتصاعد والسنة للهب، والسيارات متناثرة خارج بوابة المدرسة الرئيسية وشاهدنا المسابن يتنازلون أمامنا.

● مسامي سميرة أحمد - مدرس تجلدي - كنا داخل حجرة المدرسين، عندما وقع الانفجار الضخم فحدث مأس



أكد السيد حسن الألفي وزير الداخلية
عزم أجهزة الأمن على مواصلة القضاء
على العناصر الإجرامية التي اتسمت
بالقسوة والنفقة، وقال إن ما يقع من
حركات ترديد الأئمنين لن يلقى وزارة
الداخلية واجهزتها من مطاردة هذه
العناصر الجبانة.

وأضاف الألفي في تصريحات له
خلال زيارته لبعض المحامين في
الحادث الإرهابي بمستشفى منشية
البيكرى، أن كل من يشهده في هذه
الأعمال الإرهابية الجبانة سيلغذ الجزاء
الراوع بلا رحمة، وهذه المجموعات
تستمر خلف الدين لتنفيذ جرائمها التي
تستهدف الأبرياء من المواطنين.

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين
وزير التعليم أن الحادث الذي أصيب فيه
عدد من التلاميذ الصغار، أثبت للدين
بصلة، ويدل على مدى الإجرام واستهانة
هذه العناصر الإجرامية بكل قيم
الإنسانية، وأشار إلى أن هذا حيف
مصر في مواجهتهم والقصد لهم بكل
عنف وقوة.

التفاصيل الكاملة للمحاولة الإرهابية الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء

استشهاد تلميذة وإصابة ١٨ في الانفجار تدخل التوتر وحال دون وقوع مذبحة للتمييزات

في انفجار ارتداهي مروع استهدف مركب هـ - عاتك صندقي رئيس الوزراء طاهر أسد أثناء مروره بشارع الخليفة المسلمون بمدينة الكبرى في طريقه إلى مكتبه، لقيت ضحية بمدرسة القرويين للتربية على رأسها ١٨ وأصيب ١٨ آخرين من بينهم ٦ تلميذات من تلاميذ المدرسة وشباب يرتبة عبد ربهود . بينما لجأ السيد رئيس الوزراء إلى سبب باني مروع بعض السفوف البسولة التي لحقت بسيارته وسيارات الحراسة المرافقة له من جراء انفجار التجمعات التي امتدت لأكثر من ٢٠٠ متر بالمظلة وارتفاع ٤٠ مترا ومرت المنطقة بأكملها حيث أصاب حجارة سيدها منطقة الحائط والكاميل . وقد تم نقل المصابين إلى مستشفى مصطفى الكبرى العام وقد تدخل القدر في انتقاد مدرسة القرويين من كارة منطقة حيث حالت الانفجار الكيفية خلف سور المدرسة من وقوع ملجأ إرهابية بين التلاميذ الأرباب وأصبحت الانفجارية الموجه الانفجارية مما قلل عند الانفجار

والصبيان بين التلاميذ . كانت حادثة الساعة تشير إلى الثانية عشرة وعشر دقائق تقريبا . وكل فرد ينفذ جميعا بشارع الخليفة المسلمون إلى نفس الوقت كان مركب هـ - عاتك صندقي يتنقل في عدد من مسكه في طريقه إلى مكتبه ومجلس الوزراء بعد أن تم للطاق لشارة المرور الموجهة لسكن السيد رئيس الوزراء كي يتجنب من المرور وعلى بعد مايقرب من ٤٠٠ متر تقريبا من مسكه نوى صوت الانفجار داخل المنطقة أمام مدرسة القرويين للتربية لاثبات اعدائهم وتمديد بمنطقة تتألف من شارع الخليفة المسلمون مع شارع مصطفى الكبرى لاثبات المنطقة بمسكها وسكانها .. صوت الانفجار المروع يتعالى، تصاحبه كل من القرب المزعج بالنفان الأسود، وموجات من الشظايا النافذة تلحق بالمرافق القريبة على مسافة ٢٠٠ متر مروع وقد أسفر انفجار الانفجار ارتداهي الأصم وكان صوته هبة ناعسة شديدة تم نسيها وبسائل الحصى للسيارات التي كانت متوقفة أمام مدرسة القرويين من صدمع خلف ١٢ سة من بين تلميذات المدرسة والتي أصيبت بجرح غائر بالقلب من جراء سقوط لوح زجاجي عليها . وأصبحت تتركض الحماء من فمها وبذرات حتى لفتت لتفاسها بين زملائها الذين أصيبوا بالزعم والسفوف النفسية من صوت الانفجار . كما أصيب ١٨ آخرين من بينهم ٦ تلميذات وشباب يرتبة عبد كان يلف داخل سيارة أمام المدرسة في انتظار ابنه بالاضافة إلى مبد آخر كما أسفر الانفجار من احتراق وتدمير ٧ سيارات خاصة كانت متوقفة أمام المدرسة من بينها ثلاث سيارات تطورت لوزارها وأصبحت لوزا من «صالح المنعمن» من شدة الانفجار من بينها أيضا سيارة ١٢٧ حصارا ثلاثين بروج له تم نسي العبدرة الشافقة لفسها والتي أحدثت حفرة بعدن ٤٥سم واطاحت بجوز كبير من المرسف المجاور كما تسبب الانفجار في تصفوف فرقة بروج سكني

مجاور المدرسة وارتفاع ٤٠ مترا ولجأ زواج جرحته من ٦ طابق جرح ٩٠ مترا من مركز الانفجار وهي تابعة للصحة ٣٦ سفارات حربية وقد رجع مسكن أسد بالأمومة للتربية بوزارة الداخلية وأن تكون أصابع الإرهاب الأسود وقد مضت المدرسة لتتسلف أسفل لعض السيارات المتوقفة أمام المدرسة بعد سقوطها جرحات زمنية استهدف مركب رئيس الوزراء أثناء مروره . حيث أن لعض السيارات كانت متوقفة أمام المدرسة منذ ١٠ أيام بعد أصابها في حادث وبازالت مجهزة البوبة وقد وصف ساسي عجب مدرس مدرسة القرويين الحادث بأنه كان بمثابة منار الله الموقدة من شدة هولاء وقال أنه كان يلف بالمنطقة ماكين باب المدرسة الرئيس والقاء الخارجي، وقلعة اسم الانفجار التي فلم أتمعه وسقطت على الأرض من شدة الصدمة، فتتالي نوار حبات التماسك حتى لاقع التلاميذ كان صوت الانفجار يتردى، والفران تشتعل من سيارة إلى أخرى حتى ندمت ٧ سيارات كاملة من بينها سيارة تابعة للقوات المسلحة وسيارة لجرة، أما باقي السيارات فهي خاصة بمدرسة المدرسة والقرويين، وأضاح طوبس المدرسة أنه أسرع من بقية زملائه القرويين ومدرسة المدرسة إلى جهة التلاميذ وتحللاً المدرسة تماما حيث تم اخراج جميع التلاميذ من قباب النظف القبل على شارع القرويين، وأضاح أن الانفجار قد تدخل في انتقاد المدرسة من كارة كبيرة لوجود مركز الانفجار في مواجهة مجموعة كبيرة من الأسياف خلف السور الخارجي حيث كانت أشدرا لفتشها الحارة لفصل التلاميذ الذين كانوا يقيمون بكاء أشدرا الشور في مادة اللغة العربية، وبلا لك كانت قد قامت عليه من بين التلاميذ الأرباب وقد يتعامل المدرس كعول على هذه المتغير القديم زرع هذه الكيفية الشافقة أمام مدرسة تقدم مدات من التلاميذ



بعض الأدلة على أن مصر أهداف

أكد الدكتور عاطف صفدي رئيس مجلس الوزراء في تصريحات للمصحفين عقب المحاولة الاثمة لاختياله أن المحاولات الجاثمة له في صورة الاستقرار في مصر أن تجدي وأن المواجهة خلال الاثمن الماضية مع الإرهابيين كانت حاسمة وأكد أن وراء مرتكبي الحادث مجموعات منظمة والخطورة في هذه المجموعات وقال: إن الحكومة مستمرة في جهودها لاستئصال تلك الظاهرة الخطيرة على شعب مصر، مشيرا إلى أن هذه الأحداث لا تقل على قوة بقدر ما تقل على الجبن والاراضي أية قيم إنسانية، فقد وضعت العروة الناصية في مكان يقع بين متوسخين للصفاء وعلى الطريق الجائذي البطل مما يمرض تلاميذ المؤسسات بشكل مؤكّد للإصابة من جراء انفجار العروة. وجاءت التصريحات عقب اجتماع للمجموعة الرزارية الاقتصادية الرسمية عقد برئاسة بعد ظهر أمس بطر للجلس. وأوضح الدكتور صفدي في بداية تصريحه تفاصيل الحادث، وقال إنه في حوالي الساعة الثانية عشرة والربع بعد خروجه من منزله وانصرف سيارته لحدارح الخليفة للمين قبل مدرسة القرينى بحوالى ٢٥ مترا تتقدمه إحدى سيارات الحراسة والأخرى على الجانب الأيمن حدث انفجار في السلسلة الواقعة بين السيارتين ولكنه لم يذ إلى أية إصابات بين أفراد

الحراسة، بينما تخدم الزجاج الخلفى لسيارة الحراسة الأولى والزجاج الامامى لسيارة الحراسة الثانية نتيجة لشظايا الانفجار.



**الرئيس يا صبر بعلاج
الطفلة ندا في الخارج**

امر الرئيس حسني مبارك بعلاج
الطفلة ندا حمام في الخارج
لإصابتها بمرض خطير في اللع.

التمنيّة الشهيدة كانت

تؤدي امتحان اللغة العربية

تبين ان التمنيّة شيما الى
استشهدت في الانفجار. كانت
تجلس وقت الانفجار بجوار الثالثة
في فصلها الدراسي تؤدي امتحان
اللغة العربية. وقد تميت شظايا
المبنة والزجاج لتطير في
استشهدا التمنيّة.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

مبارك يتصل مرتين بصدقي

اتصل الرئيس حمéné مبارك بالدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء مرتين بعد ظهر أمس فور علمه بمحاولة الاغتيال.
وقد أطمأن الرئيس مبارك من الدكتور صدقي على حالته فور وصوله إلى مجلس الوزراء ثم عاود الرئيس الاتصال به مرة ثانية للاطمئنان.



الرئيس يطمئن

على الصابيين

إتصل الرئيس حسني مبارك فور وقوع الحادث بالكتنحور على عبد الفتاح وزير الصحة للاطمئنان على للصابين في الحادث وتوفير كافة الرعاية الطبية. كما أهدى سيكته اللواء أركان حرب مظهر أبلة كبير القباريين للاطمئنان على حالة الصابين والمستشفيات العسكرية وإبلاغ تجمعات وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.

كما أهدى أيضاً السيد طارق مصطفى أمين رئيسة الجمهورية للاطمئنان على حالة للصابين بمستشفى منتشية الكبرى العام وأبلاغهم تحيات الرئيس وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٦

والد الطفلة القتيلة: «نفسى اشرب من دم الخونة»

عندما سمع والد الشيماء بوفاة ابنته انتقل الى مستشفى متخصصة
البحري مع شقيق زوجته عادل احمد بسببوني وكان في حالة نفسية سيئة
جداً وأخذ يردد بالتحاليل شديد «لنفسى انتقم من هؤلاء المجرمين
السفاحين الذين قتلوا ابنتي واشرب من دم الخونة الذين قتلوا ابنتي
البريكة» وأخذ ينادى في حالة هستيرية متعالى بالشيماء لو انك لم تعد
لي أيمه بعد وفاتك . والله في انتظارك تريد أن تعودى اليها .

المصدر : **الأمم المتحدة**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠٢٠ ١٩٩٣**

أخطوط سير لرئيس الوزراء

أكد مصدر أمني مسئول أن رئيس الوزراء له أخطوط سير وأنه يتنقل بصفاة بالغة وأن تحركاته تخاطم دائما بسرية ومن غير المعروف أن يعلم أحد تحركاته أو خطوط سيره أو أجهالته أي مقابلاته



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

نائب قائد قوة الحراسة:

أختفى من أمام الطريق فتبعته جانبا لرئيس الوزراء

قال المقدم حاتم عبد الآخر نائب قائد قوة الحراسة الخاصة لرئيس الوزراء والذي كان يستقل السيارة الأولى أمامه انني لاحظت بالانفجار الرهيب الذي هشم على الفور الزجاج الخلفي للسيارة وكذلك سيارة الحراسة الثانية ماكني على الفور أدركت ان هناك جريمة فاعسرت ولكن صوت الانفجار والتمخاض للكلاب أشعاع الطريق من أمامنا حتى انقضت المساح الطريق أمام رئيس الوزراء واخذنا جانبا على الطريق لاننا لمحمنا سيارة رئيس الوزراء لتتقيد الشارع بسرعة خاصة انها مصفحة والزجاج الزنكر بالتمخاض او الشظايا وبعد ذلك تابعت السير خلف الزكي حتى الوصول لمجلس الوزراء .





المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ من شهر ١٩٩٢

سائق سيارة رئيس الوزراء

اختيرت النار والدخان !!

قال محمد نجما سائق سيارة الدكتور عاطف صدقي إنه فوجئ بصوت الانفجار الشديد أمامه مباشرة وعقب مرور السيارة الأولى في الزبك ولم ير بعد ذلك إلا الشران ترتفع بشدة والدخان الكثيف ولكنه انطلق بالمعنى سرعة وسط الدخان والدخان والحمد لله استعصفت الحفاطة على سلامة رئيس الوزراء وحصلت بعض التلويحات البسيطة في السيارة في الباب الأمامي وبعض التلويحات التي تذكرك على الزجاج.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٠ - ١٠

حسين يهنيء مبارك

بنجاحة عاطف صدقي

تلقى الرئيس حسني مبارك
اتصالاً هاتفياً مساء أمس من جلالة
الملك حسين هاشم الأول حيث هنأ
سيادته بنجاحة الدكتور عاطف صدقي
رئيس الوزراء من محاولة الاغتيال
القذيفة التي تعرض لها. كما
إشعان جلالاته على حالة المصابين
متمنيا لهم الشفاء التام.

المصدر :



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٤٢٣

الوزراء وكبار رجال الدولة يطمنون على صحتي

أفاد الوزراء وكبار رجال الدولة أمس على مجلس الوزراء للاشتنان على الدكتور عاتق مصطفى رئيس مجلس الوزراء فور طعنهم بالمحاولة الفاشلة لاختطافه. وقد أسرع جميع الوزراء بالتوجه إلى المجلس ومخابلة الدكتور مصطفى عاتق طعنهم على حاله . كما قام الدكتور عصمت عبد الحميد الأمين العام للجامعة العربية والدكتور لخصي سرور رئيس مجلس الشورى والدكتور مصطفى كمال حلي رئيس مجلس الشورى بزيارة الدكتور عاتق مصطفى في مكتبه - الإسكندرية للاشتنان عليه كما زار المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل الدكتور عاتق مصطفى رئيس الوزراء للاشتنان عليه.



المصر :



للنشر و الخدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ :

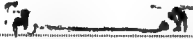
٢٢ ٢٢ ١٩٩٢

التقرير المبني لخبراء الأبله الجنائية : العبوة تزن ١٠ كيلوجرامات ثم تفجيرها «بمؤقت»

صرح مصدر مسؤول بأن التقرير الأمني المبني حول حادث الإعدام الفاشل على رئيس مجلس الوزراء أكد أن الانفجار لم يكن ناجما عن سيارة مفخخة ولكن نتيجة لعبوة متفجرة يتراوح وزنها بين ثمانية وعشرة كيلوجرامات وضعت أسفل إحدى السيارات وتم تفجيرها عن طريق ملجأ كهربائي أو متاخر.

ولكن في تصريح له مساء أمس أنه نظرا لضخامة العبوة الناسفة فقد نتج عنها انقسام دائرة تحطم الزجاج وتطايره في محيط الانفجار حيث تأثر زجاج بعض المساكن التي تبعد عن مواقع الانفجار حوالي كيلومترين.

وركز الخبراء على فحص المنطقة واستخدموا أحدث السيارات المجهزة للكشف عن المتفجرات، خفية وضع العناصر الإرهابية سراكا خدامية في المنطقة لتفجيرها في حالة انبثج بها.



المصدر :



للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ٢ ١٩٩٢

تنظيم الجهاد الإرهابي يعلن مسؤوليته عن الهجوم

لكرت وكالة انباء رويتر أمس ان تنظيم الجهاد الإرهابي المحظور أعلن مسؤوليته عن محاولة اغتيال الدكتور عاطف منفي، وقالت في برفية اذاعتها من القاهرة ان الجماعة أرسلت بياناً الى وكالة انباء غربية بطريق الفاكس لإعلان مسؤوليتها.



لن يفتأهم مواطن ولا مسئول!

كثبت مقالتي هذا استكمالاً لسلسلة الحوار حول الوفاق الوطني الذي دعا الرئيس مبارك إلى عقده على أوسع نطاق، باعتباره ميثاق الأمن والأمان لمصر والمصريين، وذلك قبل ساعات من وقوع المحاولة الإرهابية الفاشلة. أمس - لأشغال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتفجير قنبلة في طريق ركبة إلى مكتبه بمجلس الوزراء.. ولقد جاء رد رئيس الوزراء - بمواصلته الطريق إلى مقر عمله رغم إصابة سيارته - يؤكد لجماعات الإرهاب الآتية بطريقة حاسمة. أنه لا يوجد مسئول واحد في مصر يمكن أن تضيله محاولاتهم الإجرامية. تماماً مثل موقف المواطن العادي الذي يتعرض في جموع الشعب إلى جانب الدولة في تلاحم تاريخي عظيم للتصدي للإرهاب وكثف مخططاته وفصح تسارعه بالدين.

ويقدراً أحسست به - مع كل مصري - من أسف شديد لمحاولة الإرهاب الإجرامية التي وقعت بالأمس. بعد أن كنا نلن أن عناصر الإرهاب قد استوعبت بعض النرس. بل قد ماترسخ في يقيني أكثر وأكثر حتمية التوصل في الرب وقت إلى الصياغة المأمولة أوفاق وطني مؤثر وفعال يحشد كل القوى والتهيارات السياسية في مواجهة قومية شاملة لخطر الإرهاب الذي أصبح يمثل للحدى الأول أمام تلبية استقرايتنا وصون أمننا وتحقيق طموحاتنا المشروعة في التنمية وتجاوز معاناة اليوم إلى افاق المستقبل.

إبراهيم نافع



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

... إنه ليس بالحوادث العادية!

●●● مثلية كل الصحف والمجلات بالخوار المحدث والقضايا، وقد أصبحت صحفنا الحوادث من الصفحات الأساسية في هذه الصحف والمجلات لتكثر عددها وتنوع موضوعاتها. ومع هذه الكثرة في العدد والظهور في الموضوعات التي تكثرين غيري ثم بعد ذلك الآن عند قراءة هذه الحوادث كما نقرأ من أبحاثها قبل سنوات قليلة مضت لك أحيانا نقرأها كما نقرأ خبرا من أبحاث المجتمع العلمي. ولكن الذي خرج من هذا المذهب والمعادن والمنتج على أنه لا يكون صحيحا أو على الأقل لا يكون بالصورة التي نقرأها في الصحف هو تلك الحوادث التي قلل فيه تأثير مدرسة بالمصير طرأه المدرسة في مكتبه على مدى ومستم من كل الذين كانوا في المكتب.

القتل كان أول جريمة تقع في تاريخ البشر حين قتل القليل لتمام هابيل من واحد لأخرى. ولكن سيماني أيضا لظهور الرتب لها، وإنه من تلك أنواع من البشر غير الأسوياء. ولهذا كان الرعي وأزم الكثيرين من أن يكون على رأس العملية التربوية والتعليمية في مدرسة ما شخص قتل وغير سوى يستجيب لهؤلاء أيا كان السبب ويخاطب مع انفعالات الفائرة ومشاعره الغاضبة مهما كانت الوقائع التي تعدد الذي يستند فيه السلاح للقتل أن من قتل فرأى أن كان من الممكن أن يستجيب لتوبة القاضية وسطي الرصاص على تلاميذ فصل كامل أو كانوا سيماني في هذا الخطب القاتل. وهنا تكون الفكرة لقد ولها، وأكثر إبلاسا. أين هذا القاتل من اللامعين للخيطة والخالين عن الناس؟ أين هو من الأساليب التربوية الذي يوجه إلى حل للمشاكل والخلاف والمترسين والأ يسمع لهم بأى أرجو، أو صنع ما نظرت الصحف إلا يمر هذا الحادث كما تمر كل يوم عشرات الحوادث، أرجو أن تعدد الخطر في اختيار الخطار والمترسين والأ يسمع لهم بأى شغل من الإنشغال بتقوى الفارس وهم يحملون أي نوع من السلاح. أن الناس وأمره بأسود ولكن المفروض أن تكون تكوّن للعلمين والتربويين من غير هذا الصحف من التكوين.

● الاختبار .. كانت هناك ● ماذا جرى في مجلس الوزراء بعد دقائق من الحادث

كانت «الأخبار» في مجلس الوزراء لحظة وصول الدكتور عاطف صدقي بعد دقائق من التبريرة الإسرائيلية .
لور وقوع الحادث ، انطلق سائق الدكتور صدقي بالسيارة بلكسي سرعة ١٠٠ كلمه سيارة الحراسة ، متفرياً شارع الخليفة للامون الى شارع لطفي السيد وكوري أكتوبر وميدان التحرير الى شارع مجلس الوزراء .
فرجه الذين كانوا بمجلس الوزراء بعد الثانية عشرة والنصف بدقائق معدودة بسموت « سرعة » سيارة رئيس الوزراء ومال دون انقطاع حتى بعد دخولها مقر المجلس .. المشهد أكد للجميع ان هناك شيئاً قد حدث .. نزل الدكتور صدقي من سيارته .. توجه الى حرسه السيد حاتم عبدالأخر والمفيد لمسي اللقي .. سألها .. هل أصيب أحد من الجمهور .. أجابه بما أشارت اليه المطويات الميدانية .. ثم اطمأن على افراد الحراسة ، بعد ان شاهد سياراتهم مهشمة الزجاج .. ولم يدخل مكتبه الا بعد ان عرف ان احدا منهم لم يصب بسوء ..

في الساعة الصغيرة لمجلس الوزراء .. طلب الدكتور صدقي من سكرتريته سرعة الاتصال بوزير الداخلية .. ول لحظات جامه صوت اللواء حسن الايلي .. فاصدر اليه توجيهاته بسرعة تشييد منطقة الحادث ، والاستفسار عما اذا كان هناك ضحايا واختلاف على الفور بكل جديد في الموقف .
ول تلك الاثناء .. كانت رئاسة الجمهورية على خط الهاتفون الآخر .. الرئيس مبارك يريد الاطمئنان على رئيس الوزراء .
ثم ترالى ربيع اجراس التليفونات في الساعة .. فربما الدكتور صدقي لطمأن عليه في لفة .. وبثاته اجابته ، الصمد لله ربنا ستر .. وبعد دقائق ..
بدأ توافد كبار المسؤولين الى مقر مجلس الوزراء .. حضر رئيس مجلس الشعب وأمين الجامعة العربية والوزراء .. والتقى حول الدكتور صدقي للاطمئنان عليه وتهنئته بالنجاة ..



الأخبار

المصدر :

٢٦ من ١٩٥٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من واحد ضد المتآمرين على استقرار مصر

بقلم : جلال دويدار

أعداء مصر وشعب مصر مازالوا مستعزين في مخطط ضرب استقرار مصر وتعطيل مسيرة الإصلاح لأفضل جهود ولجج المعتادة من جماهير الشعب .

لم يكفهم مليارات الجنيحات التي ضاعت نتيجة الكساد السياسي والاقتصادي الذي حرم الملايين من أبناء مصر من لقمة العيش الشريفة .. فطروا التوسع في القتل والأرهاب السياسي لخدمة أهداف القوى الداخلية والخارجية التي تتربص بمصر وتسمي أن تدمر وخراب مصر .

• • •

إن محاولة الاغتيال الفاشلة الأتمة التي تعرض لها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أمس إنما تعبر عن المدى الذي وصل اليه الأشرار من الإجرام وحقد على مصر وشعب مصر . إنها محاولات مستميتة مستمرة لإشاعة الفوضى دون أي اعتبار للعواقب الخوفية والاضطراب التي قد يتعرض لها الوطن الغالي . ولا سمح إن تكون هذه الجريمة سوى إعلان عن التجرد من الالتزام بتميم والرفعة في "زعزعة الأمن والاستقرار" الذين يمثلان الركيزة الأساسية لجذب الاستثمار والتوسع في التنمية الاقتصادية التي توفر فرص العمل للشباب وتقضي على البطالة .

• • •

إن هذه الجريمة الإرهابية التي تعرض لها رئيس الوزراء لا يمكن أن يكون وراءها مصري ينتمي لشراب هذا البلد .. وإنما من المؤكد أن وراءها مخططاً لا يريد بصر الخير ويعمل على ألا تخرج من زمامها ومحتتها .

إن أصحاب هذا المخطط ينطلقون في الهدف مع الرافضين لريادة مصر حتى تبقى رهينة التخلف وحتى لا يعرف شعبها الحياة الحقيقية .

• • •

إن الرصاصات والقنابل وعمليات القتل والترويع لن تكون أبداً طريقاً لتحقيق الأهداف الخبيثة التي تستهدف مصالح الشعب وتطلعه إلى الاستقرار والأمن والأمان . وإن تكون عمليات سبك الدماء إلا صبيحة منوية لكل الشعب للوقوف صفاً واحداً ضد الذين اختلوا التوقوف في خندق واحد مع أعداء مصر .

• • •

لقد أراد المارق من أجل أن تغفل المحاولة الإجرامية .. وهو ما يؤكد أن مصر دائماً تحظى بمحبة الله ورحمته . وسوف يلق الشعب المصري البطل ضد المتآمرين على استقراره وأمنه مؤكداً على صلابته ويطولته بالقصدي لكل قوى الشر .. فلما عن حياته ومستقبله ومستقبل أولاده .

« وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(صدق الله العظيم)



الحامى العام «لأخبار» : لا تتمجلوا معرفة

الجنات حتى لا نفقد هويتهم

المواطن ورجل الأمن مسئولان عن مراقبة «فخاخ الموت»

قلت .. ولج الانجاز في الثانية عشرة والربع - تطورت التوافد وتتزايد الزجاج واصبحت .. طليات في المرحلة الابتدائية - تربيت تحببة اسمها - لطيفاء بمعد حد العام - وبقلت التفتيشات المصاحبات الى مستشفى التفتيش البيكى .. والفيضة اخرى تسمى لدى نقت الى مستشفى عين شمس .. واضافت وكالة الدرس في اطار اجاباتها على استكنا الحامى العام - ان للدرس انقل الدرس من كارة - حيث قامت رحلة من طلبة الثانوية العامة الى الاسماعيلية صباح اليوم ، بالاضافة الى تلبية معقم لتأمين المرحلة الابتدائية من المنصور بسبب ذهاب المدرسين علاء القليوبي واشرف للافراد على رحلة الاسماعيلية . ا - خرجت الوكالة بصحبة المستشار سليم عبد الحميد ، خارج بوابة المدرسة واشارت الى ثلاث سيارات تفحص مدينة المدرسة والمفرقين على الرحلة من بين السيارات المحفلة والتكرت رؤيتنا للسيارة الاولى المنجورة من قبل ا - داخل المدرسة .. انتهاء معاملة الحامى العام - شاهد آثار الانفجار .. حيث تركزت في الشوارع الثلاثة الامنية خاصة حجرة المديرية وشؤون الطلبة - ثم لفصل طليات المرحلة الابتدائية بالطابقين الاول والثاني .. وطلب الحامى العام من - ياسل عبد الحسن - وكيل لبلدية الحوادث اسماء المصاحبين والشهود الثلاثة المتكلم عليهم والاثنتين اللذين تم القبض عليهما للاشتباه في نقطة شرطة منطقة البيكى - زعيمه التفتيات ويحب مهندس في المعالجة - ثم قام

موقعها امام بوابة المدرسة منذ ايام .. وقال المستشار سليم .. يبدو انه لا فائدة من تنبيه المواطنين هذه مرات بالهمية ان تراعى - فخاخ الموت - التي يتركها الارهابيون - مؤكدة - للدرسة طويلة بدون ان يلاحظها المواطن ورجل الأمن مما ا - استدعى الحامى العام السيد - منحة العتيلي وكالة المدرسة التي

ارسل المستشار سليم - الحامى العام لتليبات شرق القاهرة الى موقع الحادث في الحانة الواحدة والتفحص .. فوجيء بمشهد السيارات النسم .. ورأفته «لأخبار» في معالجة الحادث منذ البداية .. حيث اكدت التتارير انفجار حافلة بها سيارات تابعة لاسل سيارة اويل حمراء اللون - هوديل - وان السيارة موجودة في



التهيج والرعب والضوف على وجوه أهالي الإسكندرية
وتعريه مركز التلفزيون ومباشرة النيابة
للتحقيق - وأنه لا يجب أن تتسرع في
إصدار الأحكام قبل أن تدرس كافة
الظروف من الحادث ..
واقف للمضي أمام لا تتجاهلوا معرفة
الحقابة حتى لا نلحق موبهم
بتأمين المنطقة بالاتفاق مع اللواء فؤاد
مستور مدير مرور القاهرة للحفاظ على
مداخل ومخارج المنطقة ..
- وصرح المستشار هـ سليم
عبد الحميد ، « للأخبار » أنه أصدر
تعليماته بالانصراف في احتفال لتوزيع
العمل الجنائي لرفع آثار الحادث



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ نوفمبر ١٩٩٢

تهنئة لمبارك -

من الملك حسين

بنجاة صدقي

تلقى الرئيس حسني مبارك
مساهم أمين اتصالاً هاتفياً من جلالة
الملك حسين صاحب الأردن حيث هنأ
مباركته بنجاة الدكتور عاطف
صدقي رئيس الوزراء من محاولة
الاضطراب الفاشلة لإزالة النسر
تعرض لها كما أطمأن جلالتهم على
حالة المصيرين متمنياً لهم الشفاء



المصدر : **الصحف اليومية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ / ١٠ / ١٩٩٢

بيان وزارة الداخلية حول الحوادث تخطيط النطة البحث عن الجناه والشبهة يهضم قبوه ظاهرة ياخذى السيارات انجبرت انباء مرور سيارة د. صديق

التجربة حيرة للنسبة من
السيارات التي كانت متوقفة
بمناطق النجوة بشارع الخليفة
الساكنون قبل تخطيط مع شارع
الفرزى وذلك أثناء مرور سيارة
السيد رايون مونس للوزارة .
عائلة صديقي والتي اعرفت
تتابع ظلية كما انجبرت سيارة
للمرسة اكتمل في نهجها وام
تخرج الى سيارات السيد رايون

السيارة في الرقة الحراسة
السيارات التي كانت متوقفة
منطقة بنسب : قسيدات من
مدرسة الفرزى الجنوبية كما
في الانجوار الى ولاية الحسون
التي بلغ حرمها ١٥ سنة
وخرج فيها السيد طابرات
والمرسة .

هذا وتقدم سيارات الاطباء
حاليا بظلام الطريق الذي امتد الى
السيارات التي كانت متوقفة وكان
الانجوار عندما ٩ سيارات تطلعت
مطالبة .

كما تم نقل المصابين الى الرقبة
المستشفيات لتلقي العلاج الناجم
وسن انى وزارة الداخلية بوسا
يستند من تفتيشات طب المعالجة
التيهية . وكانت لوجرة وزارة
الداخلية وكلفتها لا تفتت الى
مكان الحادث في الانجور وجرى
حاليا تخطيط النطة البحث عن
الجناة والمشتبه فيهم .



المسرة

المصدر :

٢٠١٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استنكار واسع للحادث الإرهابي الإجرامي

استنكر الشعب المصري بجموع فلكية محاولة الاغتيال الفاشلة لائمة التي تعرض لها د. عاطف صدقي رئيس الوزراء وتنج عنه وفاة طاقية واصابة ٢٠ مواطناً .

قال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان هذا الحادث مؤسف وجسرة عجيبة وغريبة لم يعمدها شعب مصر الطيب الهادئ الذي يكره العنف واصحابه واننا نحمد الله على سلامة الدكتور صدقي ونأسف للشئنا الذي تضمنت اصابة الاطفال والارباء الذين لاتب لهم .

ووجه فضيلة الاسام الأكبر حديثه الى مرتكبي هذه الجريمة قائلا اذا تكلم مصريين .. فليس هذا في مصلحة مصر بصفة عامة .. كما انه ليس في مصلحة أمنها او اقتصادها او سمعتها وتلكا الله لهما تظنون من ارذاء للناس واغذاء لبلدكم التي تلوكم وتطمكم من غيرها .

ولقد الدكتور احمد حسن هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب بهذه الجريمة ووصفها بأنها عمل إجرامي ومخالف للقيم وتعاليم ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف مؤكدا على ان الذين يخرطون في مثل هذه عناصر الارهاب يهتدون الى الأمن بين الناس هم لشخص يعيدون كل البعد عن التوجه الاسلامي

وقال الدكتور الصبسي ابو الفرجة صيد تلبية الدعوة الاسلامية السابق بجامعة الأزهر ان الاسلام دين يحرم قتل المومن الا بالحق مصداقا لقول الله تعالى (ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) اي انه لا يجوز لمومن ان يقتل مؤمنا ومن هذا

للاسلام يحفظ نفس المومن كما يحفظ عرضه ودينه .
وقد استنكر ناطق باسم بطريركية الاقباط الكاثوليك هذا الحادث وقال انه جريمة بشعة ذهب ضحيتها ارباء مساكين من الاطفال الذين لاتب لهم .. فقد كانوا يتطلعون لسي مستقبل افضل .. وكانوا يملكون بووت نويهم بالمشحكات والبساتين .. لكن الارهاب قد اغتال البساتين من على شفاهم وذهب حياة نويهم الى دموع والام واحزان .
واستنكر السيد رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد العام للقبائل جمال مصر محاولة اغتيال السيد رئيس مجلس الوزراء ... التي ولدت صباح لمس ووصفها بأنها خلة في سلسلة اصائل القدر الجبان الذي تمارسه عصابات الارهاب .. وقال ان هذه الجريمة موجّهة ضد الشعب المصري كله .. وخاصة جماهير الصالح .

وقال الدكتور عصام بلال رئيس جماعة البوارج ان مواجهة هذا الخطر لم يعد مسئولية الحكومة فقط بل كل المصريين والوطنيين المخلصين لكي يشظوا اذخافهم بالدراسة والتحصين للتعرف على اسلوب متكامل لاحتواء هذا الخطر .

واضاف ان اسلوب مواجهة هذا الخطر يجب ان يمدى الاسلوب الامني الى اسلوب سياسي وفكري معربا عن تقديره للفكرة الحوار القوي التي دعا اليها الرئيس صلي مبارك وانها فكرة صلبة



وحلقة ملحة جان أولها وموجهة،
الى جميع الاحزاب والمفكرين
والمطربين والمخلصين .
واعرب الدكتور شرف صر

رئيس مجلس الاعمال المصري
الفرنسي عن استنكاره لهذا الحادث
الارهابي الذي يصره الى صورة
الاسلام وتساءل ماكتب الضحايا
الارباب الذين سقطوا .

وقال الدكتور حمدي السيد نقوب
الاطباء لنا شعوري مثل شعور
جميع المصريين وهو استنكار لهذا
الحادث الموضوع الذي يصره لمصلحة
الوطن .. واذا ان مرتكبه لا يمكن
ان يكون لديهم احساس وطني
لويدي او انساني لان الاسلام هو
دين المحبة والتسامح .. ولعل
لنفس حرم الله قتلها الا بالحق انما
هو قتل للناس جميعا .

وقال الدكتور محمود شريف
وزير التجارة الخارجية والامين العام
للمساعد للوزير الفرنسي
الديمقراطي ان هذا الحادث يؤكد ان
هؤلاء الناس قد وصلوا الى حد
كبير من الاجرام واللامبالاة .

واعرب الدكتور اسماعيل سلام
رئيس لجنة الصحة بالمرح
الوطني الديمقراطي عن استنكاره
واسفه الشديد لهذا الحادث المروع
وقال ان هذه الاعمال التخريبية
موجهة الى الشعب المصري وان
هؤلاء الارباب الذين يتساقطون
في مثل هذه الاعمال ليس لهم دخل
بشيء .

وصف السميتش فاروق
هاشم كاتب رئيس لجنة تنمية
التقوى البشرية بالحزب الوطني
الديمقراطي مثل هذه الاعمال
التخريبية بانها ضد كل القيم
والمبادئ والمثل وشذ الانبياء
مشيرا الى ان ضحايا هذه الاعمال
هم غالبا يكونون من الأشخاص
الارباب .

وطالبت الدكتورة ليلي تكل
عضو مجلس الشعب السابق
رئيسة جمعية حماية البيئة باسم
حقوق الانسان واسم حقوق كل
مواطن من شريف بضرورة اتخاذ
جميع الاجراءات الرادعة ولا
هواة للشعاع على ذلك النوع من

الاجرام الذي ينال جميع التلاميذ
والقواعد التي حرها الانسان منذ
قهر التاريخ .

واعربت الاستاذة فاطمة عنان
ابن عام مساعد امينة لمرأة
بالحزب الوطني الديمقراطي عن
اسفها للحادث الارهابي وقالت انها
لحظة غاب فيها التضامن واختفت
القيم الانسانية والدينية وانتصب
الظلم امام الجناة ويصر لهم
شجاعة الموقف في الاعتداء على
الارباب الذين لا حول لهم ولا قوة .

وقد اعربت القسيدات
والقسيسات الرعاوية المصرية
عن ادانتها للمحاولة الفاشلة التي
تعرض لها الدكتور صديقي .

واستنكر الدكتور ممدوح جبر
امين جمعية الهلال الاحمر وتغرب
الاطباء الانساني الحادث الارهابي
الشام والى المواطنين السي
التصدي لهؤلاء المفكرين لعملية
الارباب .

وقال الدكتور جبر ان المجتمع
المصري مجتمع مترابط وان وجود
هذه القلة لا بد ان يشذ منها موقف
اجابي لحماية المجتمع من هؤلاء



٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

السلامة من الصابون بمستشفى منسية الحركى العام

رنا : نحن الانبجار قبل بداية الحصبة السادسة نعال : امتننا انه زلزال .. و أيضا الدخان الأسود الكثيف

الثالث الجمهورية بالصبايون في حادث محاولة الاغتيال
الذراء
الصابون في مستشفى منسية الحركى العام هو للتلاميذ
نعال محمد كامل ، ورنا محمد . محمد وفاتى محمد

صبايون ، ولنا حسام الدين بمدرسة المعزى الجردية
لغات .. وحسن عبدالله رشيد ٤٠ سنة تاجر جمال ومصطفى
مدرس محمد ٢٥ سنة سائقى تاكسى وماهر جورج ٥٠ سنة
ناظر مدرسة - وفراج محمد عيسى صبايون بالقرات السابعة
قصص مرفوعة أثناء الحادث

طارق : خرجنا واندفعا خارجه الفصول بعد الانفجار

ومرر مستشفى منسية الحركى
لنا ان جميع الحالات مستقرة ..
والاصابات جوارى من جرح
وجرح خفيف .. مع وجود
اصابات خفيفة في الجسدم ..
ويمن الحالات اشتباه جليده
الارتجاج .. ولم تكل التليمة لنا
حسام الدين الى مستشفى عين
شخص التخصى بعد ان تبين من
الأنسة وجود بعض التلقيا في
البحر والجسد

الانفجار شديدا
لكت رنا محمد
عبدالل التليمة بالصف الاول
الاصلى - رنا - انه قبل بداية
لحصة السابعة .. تبين تهبوا
مدرسة لثة الانفجار .. وبدأت
التليمة في اللعب لنال الفصل
وخارجة الى التفرقة لملكه على
شارع القبة المأمون مباشرة ..
ولجأة سمعنا صوت انفجار شديد
لنا المدرسة .. وانفجر القبلين



المصر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

الأمم .. وأرجو بصوت
الانفجار وتهم لجراح التكمي
الأناس والخلفي .. فزل بسرعة
هو والركب .. وحاول أن يدفع
التكمي بعيداً عن مكان الحادث
لكن لشظايا إهتكت عليه وكاد
يقتل حيلة .. ولم يتوقف إلا
عندما اشتعلت النيران في السيارة
وأنت عليها تماماً .. وقال أن
الانفجار كان مدويًا .. كهتة عدة
إتجاراً ربما تكون إشارات
السيارات أو مخازن الوقود ..
وراح السائق يركي وهو يريد ..
« ريتا يمرض علي » .. كل شيء
راح .. إنها مصر رئيسي
فوحيد .. ولا أمك شيئاً غيرها !!

والمصائب حين هذاه رشيد
« تاجر جمال » خرج من
مستشفى كلوباترا بمصر
الجديدة .. بعد أن زار أحد أقاربه
هناك تجرى له صليبة جراحية ..
استقل التكمي حالاً إلى فندق
الأنيس الذي يقيم به بالعمية ..
يقول أنه حضر من أسوان ولا
يعرف اسم للشارع الذي وقع فيه
الحادث .. إلا أنه سمع صوت
إتجار مدوي وشاهد أجزاء
السيارات تتطاير في الهواء
والدخان الكثيف وكساعده ويضئ
سما من المنطقة .. فزلت من
السيارة وحولت الهروب بعيداً عن
هذا الجحيم .

الكهربائية التي لتجت من قطع
أسلاك الكهرباء .. وكاله يوم
القلمة .. فتراحم الجميع
وتساقطوا في الطرقات في
محاوله للنجاة .

مصادفة

أما المصائب مصطفى مرسى
محمد .. سائق تكمي .. لقد
ساقته الصفة الجثة إلى مكان
الحوادث .. عندما كان في طريقه
من مصر الجديدة إلى العبة
لتوصيل أحد الزبائن .. يقول ..
أنه هنا من مرعته قبل وصوله
لإشارة المرور بشارع الخليفة

واسميت التلميذات بحلة - من
الفخر والذرع والهمسوريا ولم
يعرف ماذا حدث وماذا يظن من
هول المفاجأة .. والدخان الكثيف
غطى المكان .. والشرارات
النارية تتطاير في الهواء ..
وفوجئنا بحطم لجراح المدرسة
ومطوط اللوحات .. ووجدت ناسي
ممنولة يجرح في وجهي ولم
أفهم به إلا بعد أن سالت منه
البناء .. وخرجت التلميذات هرباً
في الجوارح وتم نال بعد ذلك إلى
المستشفى .

هزج ومرج

نهال محمد كامل التلميذة
بالمصر الثاني الإعدادي .. أنها
ولمباتها كن يحضرن أنفسهم
لبده الصفة السقيمة وأكل دخول
مفرطة الطعم .. سمعت صوت
فرقة .. والمزلق يهتز وكاله
لزال .. وحدث هزج ومرج بين
التلميذات ونحن لم نعرف ماذا
حدث .. وبعد لحظة قصيرة ارتفع
الدخان الأسود الكثيف وشظايا
السيارات تطاير في الهواء
وتنتثر .. وطلب منا المدرسون
الفرار إلى حوالى المدرسة ..
واكتشفت بعد ذلك أصابني في يدي
بجرح .. ولم نلنى إلى
المستشفى ..

حنانة من الهمسوريا

ويضيف التلميذ طارق محمد
هذهالعلم .. أن صوت الانفجار
والشدود الدروع أصاب جميع
التلميذات بحالة الهمسوريا من هول
المفاجأة ومنظر الدخان
والشرارات ..

العربية

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أيلول ١٩٩٢

الجمهورية في مكان الحادث

تلاويح مصرية القريزي خرجوا من الباب الخلفي بخط زجاج نوافذ الفصول

٢٠١٢٧١٢



والنقلت الجمهورية الى مكان الحادث .. امام مدرسة المقرري التجريبية للغات .. بفارح الخيلة المأمون .. لتظل النحر في لثقل للتلاميذ الذين يصل عددهم الى ١٥٠٠ تلميذ وتلميذة وجسمهم في عمر الزهور .. بعض اقاربهم كانوا في انتظار ابائهم لتوصيلهم الى منازلهم بعد انتهاء اليوم الدراسي ..

السيارات المارقة في الشارع الرئيسي كانت مسرعة الا انها كانت قليلة .. بالوقت في القاهرة .. وليس وقت ذروة .. الساعة تشير الى الثالثة عشرة وللصاف .. حطما من موكب الدكتور عاطف صفى رامين مجلس الوزراء .. وقع الانهيار العمودى .. لتتفقد اشارته بصفرة سيارته التي يستقلها .. بينما يتحطم زجاج السيارة البديلة التي كانت وراء سيارة رايس الوزراء .. ولم يصب احد من الموكب ويستمر في السير .. لحوات المنطقه الى كتلة من الدخان الاسود الكثيف .. يتخللها السنة الذهب .. انفجارات السيارات تنوكنى .. تتناثر اجزائها في الهواء .. لحظات .. بهذا الصوت .. وبتيين وجود ٨ سيارات ملاكى وتاكسي ممسكه بها النيران .. جميعها تحطمت تماما .. اثنتان منها تحولت الى قطع خردة مخترقة .. يتراقص الصبر بالشارع الذي امتلأ ببقيها السيارات المتناثرة .. ملأت الجزيرة الوسطى للشارع .. وتناثرت على مسافة اكثر من مئة متر .. وحفرة صفها ١٥ متر ..

في الجانب الايمن مدرسة المقرري .. سادها الرعب والفرح التلاميذ خرجوا مرعين من الباب الخلفي وهم يتعشرون في خطاهم .. بضهم سقط على الارض مفتحا عليه .. القوافل الزاجية تحطمت تساقطت على

التلاميذ اثناء جلوسهم في الفصول يتسلقون بمرادة .. يتجمع المرأة والسكان .. جميع سلطات الامن السياسي والجنالى والامن العام ومديرية ابن القاهرة .. كلفوا في لحظات في مواقع الحادث .. ثم وضع كرويون امنى من جلود الامن المركزى حول المكان .. مازالت اسلاك الكهرياء تتساقط على رءوس الجميع .. ارقى عمل يتم تشكيها بسرعة للكشف عن صاحب السيارة التي وضعت بها الحوة .. فرق اخرى كانت تجمع للتحريات والمعلومات عن الحادث .. والبحث عن شهود العيان .. ومناقشتهم لكشف ابعاد الحادث ..

شهود الحادث

والثقت بالجمهورية بعد من شهود العيان الذين تصالفا وجودهم بمكان الحادث .. قال محمود محمد محمود - امين شرطة .. اثناء مرورى وزملاي في الشارع المقابل لمدرسة المقرري التجريبية للغات سمعنا انفجارا مدويا فلما بنا نرى سيارة صفراء متفحمة وبجوارها ٧ سيارات اخرى تم قتلهم اطلاقا

كاسلا ويضيف محمد مصطفى سالم - طالب بمعهد الهندسة للكمبيوتر وناصر السيد عبد القادر مجند بالقوات المسلحة .. ان هذه السيارة الصفراء التي تكلمت والتي يرجع ان تكون هي مصدر الانفجار صر كونه بجوار المدرسة منذ حوالي ٢٠ يوما حيث ان صاحبها مات في حادث تصادم .. وهذا نكته الحين والسيارة مركونة بجوار المدرسة ..

واضاف .. ان اقربم الغريب والملفت للنظر انه منذ حوالي ٤ ايام وجنا هذه السيارة والتي اعتننا ان نراها مكتوشة .. فلما هي مظنة فجأة ولا احد يعرف من الذى قام بتعطيتها ..

ولكن الشهود الثلاثة الهم شاهدا شخصا يرتدى زي القوات المسلحة يازل من سيارته التي كانت امام المدرسة وهو مشوه وبه اسبابات خطيرة في اجزاء حساسة من جسده ..

ويضيف محمد احمد حوى موصليته ومقيم بجوار المدرسة .. التي كانت في المنزل وسمعت صوت الانفجار فهربت ممرعا من المنزل فلما بن ارى ٨



٢٠٠٢ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعلام

سيارة مفراة بتفتية كانت بجانب المدرسة

منذ ٢٠ يوما

حيث قاموا بمعاينة السيارات
المحتركة ، والسيارة التي وقع
بها الانفجار وتبين انها سيارة

اويل بدون لوحات معدنية
وبخصها تبين انها تحمل
للشاسيه رقم ١٧٣٦١١٧٨ ورقم

فرجه بان السيارة للليات مخضاه
دون معرفة من قام بتفتيتها
لتلال خبراء المرافعات

سيارات مشظة .. وأكد الشاهد
ان السيارة التي يرجح ان تكون
هي مصدر الانفجار كانت مركونة
منذ فترة بجانب المدرسة حيث ان
صاحبها توفي في حادث تصادم
بسيارة كويوتا .. والله منذ ٤ ايام

المذكور ٩١٣٤٩ كما تبين ان
الانفجار أحدث فجوة صوية
على الفور تم تشكيل فريق
بحث للكشف في أوراق المردود
عن اسم صاحب السيارة من خلال
رقم الشاسيه والماترك لتحديد
علاقته بالانفجار

تحقيقات النيابة

أور المطار لشنششار سليمان
عبد الحميد المحاسي العام لنوابات
شرق القاهرة لتتلال لكان الحادث
وكلف بأسل عبد المحسن رئيس
نيابة الحواث بمعاينة السيارات
المحتركة وتفتيات الفصول ومبنى
مدرسة الميرزى للغات
وكشفت المعاينة ان الانفجار
أحدث ثقوبات في جميع ابواب
وشابوك فصول المدرسة
بالطوابق الثلاث حيث تتلال
الزجاج حتى داخل فناء
المدرسة

كما أحدث الانفجار حفرة
عميقة أسفل السيارة اويل اقدمية
بدون لوحات معدنية ويرجح ان
تكون مركز الانفجار



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ / ٢ / ١٩٩٢

وعملت النجاة المهارات
المحترقة وكلفت المباحث بالبحث
عن اصحابها واليهت عن مالك
المباراة مركز الاقتدار

الأخبار

المصدر :



٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دماء ودموع فى منشئة البكرى!

جهات أمنية : بيان تنظيم الجهاد قد يكون

بفرض التمييز ، والبحث عن الجناة يسير فى

كل الاتجاهات

النيابة العامة تتساءل عن أسباب

إلغاء «مقبرة» السيارات بعين

الصيرة

كانت الحصة الخامسة على وشك الانتهاء بمدرسة القريري لغات، وكان أطفال المرحلة الإعدادية بالصف الأول تحديدا يستعدون لامتحان شفوي في الحصة السادسة وفيما كتبت تلميذة تدعى «الشيما» في كراسها عنوانا كبيرا للدرس التاريخ هو «الغزو الاجنبي لمصر» وبدأت في كتابة كلمة «الهكسوس» توقف القلم عند حرف الواو وفقدت الطفلة عمرها الجميل قبل ان تستكمل حروف اول عدو همجي عرفه شعب مصر.

هل تدري «الشيما» التي سماها والدها باسم أخت الرسول صلى الله عليه وسلم ان «هكسوس» معاصرين يرتدون قناع الدين هم الذين وضعوا عبوة متفجرة زنتها ١٠ كيلو جرامات من مادة الـ «تي. ان. تي» شديدة أسفل سيارة أمام مدرسة لغات تضم أطفالا وتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة؟

لسنا ندري بالضبط آخر ما قالته الشيما. واحدة من الحصة الاوائل على فصل اولي اول اعدادي. ولا آخر ما فكرت فيه ولكننا ندري ان الجناة ارتكبوا جريمة أخط وأقذر من قدرة أباطرة الاجرام على الانحطاط والعدوانية.



الأهرام المسائي

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ - ١ - ١

معلقة مسئولية الجهاد عن الحادث قال مصدر أمني رفيع المستوى إن هذا الإعلان لن يفتح في حصر جهود البحث عن الجناة في اتجاه واحد، ولم يستبعد المصدر وقوع آخرين في تنفيذ هذا الحادث الأثيم، مفسيرا إلى حوار نشرته إحدى الصحف قبل يومين من الحادث مع الإرهابي أمين الفتواي أحد قيادات تنظيم طلائع الفتح في الخارج، والذي ذكر فيه أنهم ككتيل، سيستمرون في القيام

بأعمال إرهابية تستهدف للمسؤولين ورجال الشرطة في مصر.

وأكد العميد محمد سليماني رئيس قسم المفرقات بوزارة الداخلية أن المعايير الأولية للأية الحادث قسمت ثلاث فئوية واكيدة على أن العيوة كانت موضوعة أسفل سيارة أوبل حمراء موديل قديم، وأنها من سادة شي. أن شي فسيحة الانلجار.

أضاف خبير المفرقات: إن

العمية المستخدمة في هذا الحادث لا يمكن أن تكون من هذا النوع الذي يعمل بالنظام الإلكتروني، والتاير. أو المكنة كدنيا حتى الآن لأنها عيوة متقدمة تختلف عن العيوات المعية بأسمائير والرومان بلى الذي تم استخدامها من قبل في حوادث إرهابية مماثلة ليندل أن كل أصابات الضحايا جاءت نتيجة لطاير نظاما معينة من جنم السيارة، وشاسط الواح الانلجاج فوق تلاميذ مدرسة القروية.

بمحازاتها وإضاف المصدر أن خبراء العمل الجنائي عثروا على رقم موقوف على قطعة معينة أخرى من المرجح أن تكون خاصة بفيس السيارة، وأعلنت حالة طوارئ في إدارة مرور القاهرة التي أخذت على عاتقها مراجعة سجلات السيارات للتوصل إلى صاحب السيارة الأصلي.

وفي الوقت الذي تحدث فيه مجهول باسم تنظيم الجهاد لأحدى وكالات الأنباء الأجنبية

حسنا لقد العمل إحداهم ليعن مسئولية تنظيمية المسمى بالجهاد عن الحادث وما نحن نقدم البطولة الألة عما حدثت بالضيعة بأعشار المسلمين ويا كل أهالي مصر: وسط الاختلال بأعداد الطفولة وضع مجهولون أسفل سيارة عثرة كيلو جرامات من مادة شديدة الانفجار اسم مدرسة أطفال مستهملين تفجيرها أثناء مرور موكب رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صفدي، وقد انفجرت العمية الرهية لتسفر عن قتل للفتدة والشبياء وعن أصابة ١٨ مواطنا بينهم ٤ تلاميذ في عمر الشبياء ولكن كان الانفجار كغيلة بأحداث متعبة مروعة تفوق متعبة ضرب إسرائيل لمدرسة بصر البحار في إسرائيل ١٩٧٠ لولا مصالحة قديمة لم يكن تارهابيين أصحاب السيارة دخل فيه فقد كان طلبة وطائيات المرحلة الثانوية بالمدرسة والذين تطل لمصولهم على موقع البلم الرهيب مباشرة في رحلة موسمية اسم إلى الاسماعيلية هذا هو البيان الحقيقي ولعمل اجرامي حقير، لا يمكن تبرلته من حبله كل ممكنات الاجرام للشوخ في بحيرة من دم أطفال ابرياء وصولا إلى هدف آخر هو اغتيال رئيس الوزراء.

مابعد الجريمة

توصلت أجهزة الأمن إلى خط هام في حادث محاولة الاغتيال الألة التي تعرض لها الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء ظهر اسم على مقربة من بيته اسم مدرسة القريرى للغات بشارع الخليفة المأمون وهو في طريقة إلى مجلس الوزراء.

لقد أكد مصدر مسئول بالأهرام المسائي، أن رجال العمل الجنائي والشام لادني عثروا على قطعة معينة تحمل رقم شاسييه السيارة الأوبل الحمراء التي وضعت العمية أسفلها والتي انفجرت بمجرد أن أصبح موكب رئيس الوزراء



٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أياماً ومن المتوقع أن تحدث النيابة العامة مسئولية وجود سيارة لا صاحب لها ولا تحمل لوحات معدنية أمام مدرسة أطفال وفي مكان يتمتع بحماية أمنية شديدة، وخصوصاً بعد أن رد مسئول تنفيذى على استفسار النيابة عن الجهة المسئولة عن وجود هذه السيارة بهذه الكيفية، بأن هناك قراراً بتجميع كل السيارات المتروكة على جنبات الشوارع بعد التأكد من عدم وجود مالكيها لها، وتشوينها في مقبرة السيارات بعين الصيرة، ولكن هذا القرار أصبح مستحيل التنفيذ بعد أن استولت هيئة تجميل القاهرة على أرض هذه المقبرة دون أن توفر البديل المناسب لها.

الواقع إلى انفجار العمود. وقد أمرت النيابة بتفريق جثة الطالبة للنيابة محمد عبد الحميد ١٢ سنة لتحديد أسباب الوفاة، وسرعة ضبط الجناة. وتكليف الممثل الجنائي بمعاينة آثار للحادث وإعداد تقرير شامل عنه. واستضعت النيابة مصادقاً إلى اللواء بعض المصاحبين وصرح محمد نياكى بالأفهام المسائي، بأن أهم الشهادات تركزت حول وجود السيارة كائى وضعت العمود أسفلها أمام المدرسة منذ خمسة أيام تقريباً. وهو الأمر نفسه الذى قرره اسم النيابة مرسى وموظفو المدرسة الذين أكدوا وجود السيارة فى مكانها الذى انفجرت فيه منذ أيام تتراوح ما بين ٣ و ٥

ولم يعثر على مصابيح أو رولان بأى من مواقع الحادث حتى الآن. وأضاف مصدر أمنى آخر، المؤكد أن العمود انفجرت بمحرك كهربائى وهو الأمر نفسه الذى أكدته أحد رجال طاقم حراسة رئيس الوزراء بقوله أن العمود - أياً كان وزنها - تنقسم إلى هذا النوع المسمى فى الأهرام النبلى بـ «دانسجاس» مضطرب عليه، وهو الانفجار الذى يستهدف مسئولين على أمن عال من الأهمية لأن تصرفاتهم وخطوط سيرهم تصاط بمصرية شديدة وتنتشر من يوم إلى آخر. فى هذا الاتجاه أيضاً أكد العقيد الهسى القلى قائد المراسمة الخاصة برئيس الوزراء والمقدم حاتم عبد الآخر نائب قائد الحراسة أن لرئيس الوزراء ٨ خطوط سير تنتشر من يوم لأخر، وأن سيارة رئيس الوزراء مصفحة ومجهزة ضد الصريق والرصاص وأى مواد أخرى، ولهذا تعتقد أن الجناة استخدموا عبوة تحموا فى تفجيرها بواسطة ريموت كنترول، وأن وزنها قد يصل إلى ١٠ كيلو جرامات لأن السيارة الخاصة برئيس الوزراء تعرضت لبعض التلويحات الطفيفة.

معاينة النيابة

من ناحية أخرى قام المستشار رجاء الصيرى النائب العام بمعاينة سيارة رئيس الوزراء وأثبت التلويحات والأثار على جسمها فيما انفصل فريق من النيابة العامة إلى شارع الخليفة المأمون لمعاينة موقع الحادث تحت إشراف المستشار سليم عبد الحميد الخامس العام لنيابات شرق القاهرة، وأثبت الفريق فى تقرير مفصل التلويحات التى أسفر عنها الحادث وعمليات التفتيش الكامل التى نفذت بمسبح سيارات تصاليف وجوها أمام مدرسة القرينى للغات، وقامت النيابة بمعاينة السيارة الأولى المصراة التى كانت العمود أسفلها، وكذلك رصد وتسجيل آثار الصريق الذى انتشر فى



المصدر: **الرسالة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧٣ - ٢٠ - ١١

سيارة ملغومة تنفجر في موكب رئيس الوزراء

نجاة الدكتور عاطف صدقي و
مصرع فتاة واصابة ١٠ أشخاص
بينهم ٤ تلميذات

الانفجار يهز منطقة منشية البكري ومصر الجديدة
احترق عدد من السيارات وتحطم زجاج العمارات



النصر

المصدر :

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧٣ - ٢٩ - ٢

برحلة مدرسة خارج القاهرة. وأصل الدكتور عاطف صديقي سمير في مجلس الوزراء بعد أن حمله الحرس من القزول من السيارة عقب الانفجار. وتعلق عليه الوزراء وكبار رجال الدولة لمحاكمته بالتهمة من الحادث وألقي الدكتور صديقي بتصريح قال فيه إن المحاولات القويضة لتهريبه من مصر لن تنجح، وأن التواجهة ضد الإرهاب خلال الشهور الماضية أثبتت حاسمة. وأنه لن يتوانى عن تقديم في هذه التواجهة حتى تفاصيل الإرمب.

وعقب الحادث سارعت سيارات الإطفاء لإخماد الحرائق التي شبت في السيارات، بينما قامت سيارات الإسعاف بنقل المصابين إلى المستشفيات القريبة من مواقع الانفجار. وقد انتقل رجال العمل الفني إلى مواقع الحادث لمعالجة الآثار الخطيرة هذه، وحصر التلفيات والخسائر. وأكد بيان الخطئية، أنه يجري حالياً عمليات تطهير واسعة لمناطق الحادث للبحث عن الجثث أو لأشبهه بهم. وتم إخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

ذهب الدكتور عاطف صديقي رفوس الوزراء من محاولة إغتيال لامة ظهر أمس. انطجرت سيارة مدفوعة ملي بعد احتار من مكتب الدكتور صديقي لذاء مروءه بخارج الخليفة للأون في طريقه إلى مجلس الوزراء. وقع الانفجار في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر وأصاب سيارة رفوس الوزراء بتفجرات طفيفة وحطم زجاج سيارتي الحراسة للرافقتين. لم يصيب أحد من الرافقتين بينما لحقت تدمير مصرعها وأصيب عدد من الأطفال وبعض المواطنين الذين تصادف وجوبهم في منطقة الانفجار. أعلن تقديم الجهات الإسلامية مسئوليتها عن الحادث ومدد بتحصيد العمليات الانتقامية ضد الدولة. قال بلاغ أمني إن العمرة الخساسة كانت موضوعاً تمت سيارة (أول) حمراء مقرونة أمام مدرسة للفرزي الثانوية منذ خمسة أيام.

أحدث الانفجار دويًا هائلاً في منطقة مذهبية البعري ومصر الجنوبية وأدى إلى تدمير بعض سيارات تذاكر خطتها في شارع الخليفة للأون كما أدى إلى تدمير زجاج الممرات المطلة على الشارع. تدخل الأمن لإزالة تدمير لمرسدين للذين وضعت العمرة الخساسة بينهما. ديون أن معظم التلاميذ صوا



المصدر: الوفا

التاريخ: ١٩٩٤ / ١١ / ٢٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القدر يتدخل لإنقاذ رئيس الوزراء من اغتيال محقق السيارة المفغومة انفجرت علي بعد امتار من موكب عاطف

تابع الحادث:
يسرى شبانة
عصام الشرقاوي
سامي ابو العز
لتصوير:
احمد شحاتة



1991-92 1-4

التاريخ

مِنْ خَلَصَ الْأَمَّةَ وَحَزَنَهُ وَمَوَاسِلَهُ



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ جمادى الآخرة ١٩٩٢

شهداء مصمم وممثلان ١١٥ سنة في
الحف الأبرار: أنه أثناء جانيها في حف
الاحتفاء للذكري سمعت صوت الفجر
شديد وبهجة شغلا كذاها وتمسك
بجمل الحف وهرات وتمسك
بمدرسة الأمل والطول منهم للخدمة
الخروج بهمة في الخدمة وكان ذلك في
الحف الخامسة، يقول الطفل كريم
حسام الدين ١١ سنة في الحف
الخامس، أثناء جانيها في حف
الذكري سمعت صوت الفجر شديد
وواضح مصطفي محمود أحمد مدرس
لغة الإنجليزية أنه أثناء جانيها مع
للدرسون في حف اللغة الإنجليزية
سمعت صوت الفجر شديد وأمرها في
الخارج للأطباء على الطلبة وقمت
بالحف الفجر الكبري في المطلة من
لثلاثين الف في أثناء الخدمة في أثناء
ذلك اشهرنا أحد الطلاب بأن هناك طلبة
نحي شهداء ملقة على الأرض فخلل أحد
المسؤول وأمرها إليها وكانت غفلة
وبعد بركة من السماء وانجاء الناس
فخلل جسمها وحملها في مستشفى
مستشفى الكبري وتولت بمجره ومساها
المستشفى.



العدد : ١٠٠٠

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان الداخلية حول الحادث

اطلعت وزارة الداخلية البيان الذي اذنته حول الحادث،
الذي صدر في حوالي الساعة ١٢:٢٠ يوم ١٩٩٢/١١/٢٥ موعدها من
المعمل انها كانت بائناً لحدثي السيارات المتوقفة بالطريق الجبلية وبهاج
الضحية المكون قبل تقاطعه مع شارع القريون وذلك لانه مرور سيارة
المتكور/ علف معلق رئيس مجلس الوزراء وسيارات الحراسة للرافقة له
وقد تعرضت سيارة السيد رئيس الوزراء لبعض الطلقات كما تعرضت
سيارات الحراسة بينهم في زحاجها ولم تقع أي اصابات للسيد رئيس
الوزراء وافراد الحراسة للرافقين له.
وتشير العملية للتيه إلى اصابة ثمانية مواطنين منهم اربع من تعليمات
مدرسة القريون الشعبية للاشتركة كما في الانجاز إلى وفاة احدى
الطلقات تبلغ من العمر حوالي ١٥ سنة غير معلومة الاسم ويرجع لها احدى
طلقات المدرسة..

هذا وتقدم سيارات الاطفاء حاليها وبخطاه الحريق التي امتد للسيارات
الجارية لكان الانجاز ومدها سبع سيارات وتم ظل للصاين فور الحادث
إلى اقرب للمستشفيات لتلقي العلاج اللازم.
وكانت لجهة وزارة الداخلية وفيها لكان اشدت فور الابلاغ
عند وصولها حاليها ضبطت للطلقة لكانت من الجدة والتهمة ليهوم وقد
الطفت لكانة العامة للتحقيق يستعمل وزارة الداخلية تباعا مما يستجد من
تصاريات طلب الانهاء من لجهة العملية لكانة.

أسماء المحاسبين من التلاميذ والمواطنين

معظم محاسبى الحادث من
تعليمات مدرستين وتدرين
امتلحن ٧ سنوات و١٤ سنة
وهم: ذوال محمد كمال ١٤ سنة
ورشا محمود محمد ١١ سنة
وحالتهما خطيرة لاصابتها بذيول
في الخ وذا محمود محمد ١١
سنة وطارق محمود مهملهم
١٤ سنة وكلهم من مدرسة
الطلقة للمون.
ومن بين المحاسبين عدد من
المواطنين محاسب وجوبهم في
موقع الجريمة وهم: مصطفى
موسى محمد ٥٠ سنة وهو سائق
تاكسي وحسن مهملهم الرهيدى
٤٠ سنة لعد ركبى التاكسي وارج
محمد عيسى ٤٧ سنة وهو عميد
بالذوات للسلة كان ينتظر لكانة
امام للمدرسة ومعلم لطارق جورج
٥٠ سنة لطارق مدرسة قسرة
الاصفحة.. بالاضافة إلى احدى
الجنين كان مارا بالطلقة.. وجرى
الان للتحقق من شخصته.

لمسة انسانية

ارد الدكتور علف معلق رئيس
الوزراء الخويل من سيارة عقب
الانجاز للاطمئنان على المواطنين،
ومنع الحرس الخاص وانج
بالسيارة ممرها إلى مقر مجلس
الوزراء.

في اربك يا عمر
طلقة بالخارج
من الرافق خصتى مبارك
الطلقة ذوى حاتم الدين خلع
الستوى الاستكمال عاجها في
فعلهم بهندة تمشي حالها
الصفحة. كانت طلقة كد استليت
متراب في الخ عقب محاولة
القتال رئيس الوزراء.
و. يطعن على
المحاسبين
الوفد الرئيس حستى مبارك
أمن، الزواء لكان حزب محلي
الطلة كدير اليورن للاطمئنان
على حالة محاسب خال للقرين
في المستشفيات كصحة
واللهم كصحة لهم بالطلقة
المعلم، كما لوفد طارق معلق أمين
لجنة الجمهورية، للاطمئنان على
حالة المحاسبين في مستشفيات
مخفية كبرى العام، والطلقة
خليفة وصديقه لهم بالطلقة
المعلم.
الصفحة: بين اس استلما
الصفحة: الاطمئنان
الصفحة: الحستى
الصفحة: علف معلق
الصفحة: الزواء لكانة
الصفحة: كبرى الجمهورية
الصفحة: طلة
الصفحة: طلة



المصدر : **الردى**

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٢٦ من ١٩٩٢

والد الطفلة الشهيذة:

الملاذ يفتال الزهاب

برامة الأطفال ١٩

أصيب والد الطفلة شهيداً قتي
لقت مصرعها في الحادث بحادث
هستوريا على سماع دبا وماتيا
انوار الأب والمذبحي وصورج ملنل
للتشفي وقال: ذلك الفتال الزهاب
برامة الأطفال « كانت الطفلة
الشهيدة قد حصلت على ٩٧٪ في
الشهيدة الإبتدائية، وحصلت على
للراكن الأري كنام سنوات عمرها -

العدد

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ جمادى ١٩٩٢

**شهود العيان يروون
تفاصيل الحادثة
الانفجار في المدرسة
وحطم زجاج الفصول**



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

جميع بقايا القنبلة التي وقعتها
وخالف عدة دقائق من الفخاخ كانت
قوات الأمن بمحاصرة مسرح الجريمة
وكانوا من جنود الأمن المركزي والناقل
الطريق للزينة في مكان الحادث. انطلقت
على الفور في مكان الحادث لجزء الأمن
بقراءة اللوازم فصل زاهر مدير الأمن العام
ورجال مباحث القاهرة ومباحث أمن
الدولة. قام خبراء العمل الجنائي بمعرفة
موقع الحادث واستمارة للتحقيق والتبين من
المعرفة خلاص معلم بسيارة للسيارة
فما قام رجل العمل الجنائي بجمع قطع
منه ٥ كيلو جرامات من شظايا القنبلة
للزينة للتحقيق من مكان الحادث كما
طُوروا على بعض الشظايا على بعد أكثر
من ١٠ أمتار من موقع الحادث وتم معالجة
السيارات الأخرى المحترقة.... والتبين أن
بقي السيارات خاصة بمدرسي للدراسة
من بينهم وكالة الدراسة التي تصطبعت
سراياها بها.

أولاد مع الصابون في المستشفى
انكسرت أولاد في مستشفى في مدينة
الكبرى حيث تم نقل الصابون إليها لتفريق
الطبية رشا محمود مبعث لعل الطبية
بمصر. الأول الأصغر بمدرسة
للزينة؛ سمعت الانفجار ووجدت للزينة
بها بنات وشدة الانفجار ووجدت للزينة
واقتنعت في البداية أنه زلزال لكنها سمعت
صوت الانفجارات تنواري وجريته في
حولي للدراسة ووجدت زميلتي شريفة
مصيلة بالصابون مستعدة في كل أنحاء
جسمها وتذرب بشدة وقام المدرسون
بألفا داخل ساحة وقاموا في المستشفى
ولا أعلم ماذا حدث لها حتى الآن.

أكد شهود العيان أنهم لم ينجوا في الساعة الثانية عشرة بصوت انفجار شديد
وتصاعد قنبلة الخيزران أمام مدرسة للزينة. وقال سفي حبيب فوكيس المدرس
بالدراسة: كنت في مدر الفصل متجها إلى الباب الخارجي وسمعت صوت انفجار
شديد. رداً لفرح واصفاً وشهدت سيارة تصعد منها الخيزران خارج المدرسة ثم
انطلقت الخيزران في السيارات للجارية أمام المدرسة مما أدى إلى احتراقها وانفجار لمعني
السيارات الأخرى وتسقطها ضاماً وأسرعت في خارج المدرسة لانفجارها وتحت
بنظري في الجانب الآخر من الطريق. حتى لا تشك لها الخيزران. وعند مباحث في
الدراسة شاهدت المدرسين يحملون طلبة تنهي شهيداً في حالة أسفة خطيرة مصابة
بجروح شديدة من صدمتها.

واكدت وكالة الدراسة مشيرة المحتالي
قالت: كانت موجودة بهاتف في المدرسة
٤٤ بافرغ الخفيفة للأمن والمخافرة
لنقل الدكتور منفي عندما سمعت
صوت الانفجار انهضت على الفور من
مكتبها متجهاً في الدراسة وكنت أن
شاهدت الحادث وعلمت أن هناك طفلة
تدعى شهيد مبعث بطل من ١٥ سنة مصابة
بجروح خطيرة وأصعب وتم نقلها
للمستشفى في مستشفى عبد من الطلبة
لنقل الانفجار نتيجة تفجير سيارة الخيزران
الانفجار مما أدى إلى تفجير الشظايا
والصلاة عند كبير من الطلبة وتؤكد
سهام السيد زكي مشيرة للدراسة أنها
كانت داخل أحد الفصل وسمعت
صوت الانفجار وبعثت مسرعة في
حولي للدراسة ثم سمعت انفجاراً شديداً
لغري وسقط لفرح الانفجار في كل
مكان من ظهوره بخان كابل أسود في
الخطوة خارجاً أثناء الطلبة بنظري من
المدرسة الثانوي للحصول الروضة
وتفجر سهام السيد زكي أن الحفة

اللاهية انكسرت أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة
في هذا اليوم من كارة محقة بسبب
تخطيط للدراسة لرحلة في مدينة
الاستماعية وأولاً رجمة إلى انكسرت
هذه كارثة كبرى بسبب تصدع جميع
زجاج المدرسة والمقصود.

محمد ثروت مبعث مدرس أول اللغة
العربية يؤكد أنه أثناء تواجده في الفصل
سمع لفرمة شديد وظاهر لفرح زجاج
وانكسرت الشظايا في كل مكان. طالب
الطلاب الانفجار أيضاً كما تصدع لفرغ
زجاج وقال أنني وجدت إحدى الطابقت
وتصدع زجاج خزانة من كتبها الأمن
نتيجة انفجارها لمعني الشظايا تمت
بمصادها ونظري خارج الدراسة وبني
الفور يحمل عدد من سيارات الاسعاف
لنقل الصابون.

صاحبه لمدرسة مدرس انجليزي
٢٥ سنة وقال:

كنت داخل غرفة الانجليزي بجزء
سور للدراسة وسمعت الانفجار
وشاهدت الخيزران ترتطم بجوار سور
الدراسة ترتطم أيضاً وبالعند الخيزران
وأدركت أكثر من ثلاثة أمتار وحلوا
لغرض من الدراسة لانفجار الطلبة.

وصلى والد الطفلة شهامة شهامة عموالحميم
والتي لحقت مصرعها فور وصولها
للمستشفى.

والد الطفلة الشهيدة ونجار في
المستشفى

واصيب والد الطفلة بحالة هستيريا
شديدة فور علمه بوقوع ابنته في الحادث
وقال والد شهامة ابنتي كانت دائما من
الطموحات حصلت في الابتدائية علي
٩٧٪ كانت متفوقة دائما. لما دخلت
الارباب برامة الاطفال دخلت مدارسهم
وما لديهم الذي جذبه هل تمنع فئادتها
من الذهاب الي المدارس؟

ووصلت حلة الطفلة شهامة الي
الشرطة وشككت من التعرف عليها الا
انها اسميت بالهيكز عمسي متما حول
لحد ضباط الشرطة الحصول علي
بويات الطفلة.

ولم يحافظ القفلة ومندوب رئاسة
الجمهورية بتلقك حلة للصبيين داخل
للمستشفى واكد عمر حميد الاخر ان
الارباب لن ينهي الا بتعاون اللابطين
مع أجهزة امنية في تدوين لوجيات كامل
والصندي للاحتفاظ جبا في هديج مع
لجهاز الشرطة واكد امين رئاسة
الجمهورية اعلان لرديس مبارك رغبة
في ظل الصبيين الخارج في حلة تقرير
الاطباء لذلك الا ان مدير مستشفى
منشوية الهيكزي اكد ان حلة باقي
الصبيين مستقرة حتي الان.



اثناء زيارتي للصبيين تجمعوا امام
المستشفى للاطمئنان علي قلوبهم.

لصبياتها الخوفان ولا اعلم من بعينتي
من مصدر زكري الوحيد
للراجلين عجزوا عن اطفاء حرائق
السيارات
حسن عنبلة تاجر جمال من اسوان
الراكب للوجود داخل لسيارة لثكنسي
يقول - الله سير لسيارة سمعنا صوت
انفجار شديد وتصعد زجاج لسيارة
ولوحجت برقيني تتركف دما. كما
هبطت لسيارة تشتعل وحلقت مع
الساكن لاطفانها وبخلت محلاتنا لانتفا
لسيارة حتي لفرقت شامنا المميت.
وانه تواجدها داخل غرفة لسيارات

وقول الطفلة جمال محمد كامل ١٢
سنة للسيارة بهرج ذلك بالكتف الايمن
نتيجة شظية زجاجية
- سمعت الانفجار ووجدت الدم
يتراف من كتفي يام لعمري بذهسي
سوي داخل المستشفى
مصطفى حمص ٢٤ سنة سائق
لثكنسي يقول كنت دائما من مصر
الجديدة متجها الي اعمية ومعني زبون
من الوجه الجاني ولجدة وانته السبر
لوجيت والافجار شديد وتطم زجاج
لسيارة وافتتحها حاولت مع اركاب
لطفة لسيارة ولكنني فطخت والد



الوكيل

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ رجب ١٩٩٢

رأى الوفد

كفى تدميرا للمستقبل مصر

والبحر أن الإرهاب يريد إفساد مصر في بحر من الدماء، وأن الهدف هو إسقاط أكبر عدد من الضحايا الأبرياء، ولا يهم أن كانوا أطفالاً أو تلاميذ في عمر الزهور.. والحكايت الفسيع التي تهر في له لاكتون.. حطفت منقلى اسم لم يكن يستهدف شخص ركوس الوزراء، بقدر ما كان يستهدف أمن واستقرار كل المصريين.. بل يستهدف أيضاً مستقبل مصر كلها..

● ويتحول سلاح التسميات للتفجيرة إلى عالم الإرهاب في مصر يتأكد أن الإرهاب لم يعد يعمل حساباً للشعب الذي يدعى أنه يختص إليه.. ● وهذا كعادت بخلت مصر إلى نذع خلف خطير يقود البلاد إلى مستقبل مظلم، يهدد كل استحقاقات الإصلاح ويهدد باقي عمليات التنمية.. وتعمد هذه عمليات الإرهاب بهذا الشكل سهولاً إلى العنف والمخلف الضعيف ويتلقى تدخل البلاد في عواصف لا يصرح لها معها هؤلاء الذين يخطون لهذه العمليات. إن مستقبل مصر مهدد

بقنمار.. وجهالة المواطنين بينهم للوث وتطاريهم للإنتفجرات.. فهل هذا ما يتخلى به الإسلام؟ ● إننا ندعو هذه العمليات إلى كلمة سواء، من أجل مصر، وأمن واستقرار شعب مصر. وأنيس في صالح المواطن، ولا في صالح أية فئة في جماعة أن يستمر مسلسل الضحايا، والدماء التي تسيل الآن إنما هي دماء مصرية بريئة لا تذب فيها.. فمن أجل مصر فنحن هذه العمليات.. ومن أجل مصر أيضاً نطالب تلك الجماعات بوقف عملياتها التي لن يكسب منها إلا أدماء مصر.. وكفى ما ضاع على مصر من خسائر حتى الآن.. بل كفى ما أصابها أمام الرأي العالمي.. ونتج عنه انهيار صاعدة المساهمة وضحايا الآلاف للناجين من مقلها.. ● وصرام ما يفعله بعض أبناء مصر.. بهذا الوطن الجريح

«الوفد»



الأول والثاني والثالث

ثامن محاولة لاغتيال رئيس حكومة

القاهرة والمشرق الأوسط

في تلك الأوقات حينما ألقى مجهول قنبلة على سيارته وفر هربا.

وهذه جماعات التطرف منذ تلك المحاولة لمدة 10 سنوات كاتبة إذ جرت يوم 20 أغسطس (آب) من العام 1930 محاولة لاغتيال رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا أثناء ركوبه قطارا قاصدا من الاسكندرية إلى القاهرة وتم القبض على مرتكب المحاولة يدعى حسين محمد طه. وبعد حادث القطار بلحو العامين تعرض أيضا صدقي باشا في العام 1932 الثاني محاولة لاغتياله من مجموعة من وزراءه حينما وضع مجهولون قنبلة على شريط القطار الذي كان يستقله في طريقه إلى محافظة سوهاج إلا أن القنبلة انفجرت قبل وصول القطار.

بعد أن فشل الذي صاحب المحاولات الخمس السابقة انتهى إذ نهجت ممارسات لاغتيال رؤساء الوزراء. ففي عام 1945 اغتيل رئيس الوزراء أحمد ماهر على أيدي جماعة دينية.

وفي 28 ديسمبر (كانون الأول) من العام 1948 وثلاثاء سمعوه رئيس الوزراء محمود القزويني باشا الذي ترأى الحكومة بعد أحمد ماهر درجات سلم وزارة الداخلية أطلق عليه الشهيد حسن الذي كان يرتدي ثياب ملازم أول في البوليس المصري على رئيس الوزراء وأرداه قتيلا في الحال برصاصتين وأقدم الجاني للمحاكمة وأعتقل به من جماعة الإخوان المسلمين.

عاد منصب رئيس الوزراء في مصر إلى الفضول في دائرة أهداف محاولات الاغتيال بعد أن غاب عنها قذافي الخمسة والأربعين عاما للجمعية. إذ بعد حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري حافظ صدقي الثامن من نوعه منذ العام 1910 وكانت آخر محاولة لاغتيال رئيس الوزراء جرت في العام 1948 باغتيال القزويني.

وقد عرفت مصر محاولات اغتيال رؤساء الوزراء في العام 1910 عندما حاول شاب مصري يدعى محمود الورداني في ذلك العام اغتيال رئيس الحكومة المصرية بطرس باشا غالي عهد الفكتور بطرس غالي. وذلك بسبب رئاسته محكمة نضواي التي أعدمت الفلاحين المصريين وكذلك تواجده على اتفاقية السودان عام 1899 والتي تقضي بسيطرة إنجلترا على السودان، وقراره بعد امتيازات قناة السويس.

وبعد 9 أعوام من المحاولة جاءت محاولة لاغتيال يوسف وهبة باشا عندما ألقى طالب في كلية الشريعة يدعى حريان يوسف سمع قنبلة على سيارته في وسط ميدان سليمان باشا في وسط القاهرة إلا أنه نجا من الحادث وألقى القبض على الطالب وصعدت شدة حكم بالسجن لمدة 10 سنوات. وفي 18 يناير (كانون الثاني) من 1920 جرت محاولة فاشلة لاغتيال اسماعيل سري باشا رئيس الوزراء المصري



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٢

تصاعد خطير للعنف بوسط القاهرة

نجاة رئيس الحكومة من الاغتيال
.. مقتل طالبة وإصابة عدد
من الأبرياء



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ نوفمبر ١٩٧٢

كتبه: المختل بالله وأحمد عبد الله

تصاعدت حدة العنف بشكل خطير في وسط القاهرة، حيث تعرض د. عاطف مديني رئيس الوزراء لمحاولة اغتيال في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق بوقوع تفجير أسب، لقد انفجرت سيارة بومبي مملوكة لثلاثين رجلاً في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق، وذلك أثناء مرور سوكي رئيس الوزراء فاصطدمت بالسيارة وسيطرت سيارته في الفيسات أكبر في سيارات الحراساء المرافقة، حيث تهاجم سيارات بمواقع الحادث.

وقد وقع الحادث في ضاحية مصر الجديدة أمام مدرسة القروزي الجديدة للغات، عند تقاطع شارع الطلبة المأمون، وعلى بعد حوالي ٥٠٠ متر من مكان د. مديني.

وتقول المعلومات إن الجناة المجر

عوبة لثلاثة زن حوالي ٢ كيلو جرام من سامة شديدة الانفجار داخل السيارة، حيث أحدثت لدى تفجيرها فجوة بموقع الانفجار.

ولقد صرحت كل الفسور إلى موقع الحادث لسيارات وزارة الداخلية ومخاطر القاهرة والخاصات العلم لسيارات شرق القاهرة سليم عبد الحميد. بينما وأصل موكب د. مديني سيرة باتجاه مجلس الوزراء، حيث استقبل المديني من المندوبين إلى مقدمهم د. صمدت عبد الحميد الأمين العام للجامعة العربية وعدد من الوزراء والنواب العام رجاء العربي الذين تواجدوا للاشتباك عليه.

والفسور والفسور الحادث وممثلات سيارات الإطالة إلى الفرق، حيث توات إخماد النيران للفتحة في السيارات، واتخذت قوات الأمن إجراءات أمنية مشددة بعد أن صرح صحفي الحادث، والذين لم يتم ضبط أي منهم حتى ساعه ماثل بالحادث، الخلع.

وقد أدى الحادث إلى مقتل الطلبة هبة محمد عبد العظيم-١٢ سنة، وأصابه كل من مصطفى مرسى محمد-٣٥ سنة- سائق تاكسي- وحسن عبد الله زهدي-٤٠ سنة- موظف ببنك الاندلس، وهداد محمود-١٤ سنة- طالبه بإطار محمد عبد العظيم-١١ سنة- طالبه وعبد طريب فرج محمد عيسى، وهما من محمد-١٥ سنة- طالبه بمدرسة القروزي، وهما محمد محمود-٥ سنوات، وكذلك الجندي اسيرد تهاوي والذي نقل للمستشفى بالمستشفى العسكري، بينما نقل العميد المصاب إلى المستشفى الجوي، أما باقي المصابين فقد نقلوا إلى مستشفى منشية البكري.

والفسور والفسور العملية التفتت والفتت بعض هوشود الحادث فأكسد ساسي هوشود لحد السكان بالمطار لجوار لكان الانفجار أنه فجريه بصره امتزاج قوية في العاصفة فخرج في الفور لاستطلاع الأمر فرأى دخاناً كثيفاً متصاعداً، وألغ مصود الكرسي لحد سكان المنطقة إنه لعل في التعريف على سيارته التي كانت أسفل المدرسة حيث ضاعت معالم السيارات التي كانت موجودة. وأشارت سهام رزق صغيرة للقروزي أنها سمعت صوت انفجار قويا أعقبه عزة شديدة جعلت كل زجاج المدرسة، وانفجرت الباب الحديدي لفرقة الكمبريد، وثابت أنها خرجت على الفور وفتحت أبواب المدرسة ليتسلم أولياء الأمر أبنائهم، وانفجرت بالحادث، إلى مستشفى منشفية البكري، حيث يرقد المصابون.

أخيرة في



المصدر :

التاريخ : ٢٦ من شهر ١٢ ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أصدرت جماعة الجهاد بياناً أعلنت فيه مسؤوليتها عن الانفجار وأشارت في البيان الذي وصلنا أمس عبر الفاكس إلى أن العملية جاءت رداً على أحكام الإعدام التي أصدرتها للمجسدين العسكريين. وطالب البيان المواطنين بالابتعاد عن مناطق ما أسماه «بالعمل الجهادي ضد النظام ومفسد ومكاب لركبان النظام»

وقد أصدرت وزارة الداخلية بياناً حول الحادث جاء فيه:-

انفجرت في الثانية عشرة ظهراً سيارة ناسفة من المحتمل أنها كانت بناقل إحدى السيارات المتوقفة بالطريق البطني بشارع الخليفة المأمون قبل تقاطعه مع شارع القريزي أثناء مرور سيارة الدكتور مصطفى رئيس مجلس الوزراء وسيارات الحراسة المرافقة له وقد تعرضت سيارة رئيس الوزراء وبعض التفريات الطفيفة كما تعرضت سيارتا الحراسة لتفهم في زجاجهما ولم تقع أية إصابات لرئيس الوزراء وأفراد الحراسة.

وتشير العناية الطبية إلى إصابة ٨ مواطنين منهم ٤ تلميذات من مدرسة القريزي التجريبية المشاركة كما أدى الانفجار إلى وفاة إحدى التلميذات (١٥ سنة) كما ذهب حريق في السيارات المجاورة لكان الانفجار وعندما ٧ سيارات، وتم نقل المصابين إلى المستشفيات، وانتقلت قنابات المخالفة إلى مكان الحادث حيث يجري تشييد المنطقة للبحث عن الجناة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣

سيارة مفخخة استهدفت موكبه ومقتل تلميذة
واصابة ١٢ بجروح... وجماعة الجهاد اعلنت مسؤوليتها

نجاة رئيس الوزراء المصري من محاولة لاغتياله وسط القاهرة

□ القاهرة -
من محمد صلاح الدين
وأحمد عبدالرحمن

أحدى السيارات النازلة على جانب الطريق. وأعلنت جماعة الجهاد مسؤوليها عن العملية وذكر بيان تلقاه «البيان» بعد ساعة واحدة من وقوع الحادث أن جماعة الجهاد تهاجم مسؤوليها عن عملية تجنيد صوب رئيس الوزراء المصري.

وكان انفجار كبير في منطقة
منشية البكري وهي مصر الجديدة
لحظة مرور مكعب الدكتور صديقي في
الشارع. وعند مدرسة القرينزي

اللتمة في الصفحة (4)

■ طرا تصعيد خطير على المواجهة بين الحكومة المصرية وأعضاء الجماعات الدينية امس إذ نجح الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء من محاولة اغتياله اثر تعرض موكبه الذي كان يصير في شارع الخليفة المأمون في منطقة منية البكري (شرق القاهرة) لالهجوم اطلقته زعت اسفل او داخل





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجاة رئيس الوزراء المصري

تمة الصفحة الأولى

انفجرت قنبلة يربح لها مولودة أو لجرت عن بعد عن طريق جهاز ريموت. إلا أن موكب رئيس الوزراء تابع سيره ولم يصيب الدكتور صفدي أو أي من حراسه بأي وتعرضت سيارة رئيس الوزراء لبعض الأضرار الطفيفة بحسب شدة الانفجار كما تحطم بعض الزجاج في سيارات الحراسة للرافقة له. وأسفر الانفجار عن مقتل طلة وأصابة ٩ مواطنين بينهم أربعة أطفال من مدرسة القرين. وخلف الانفجار أضراراً شديدة في عدد من السيارات التي كانت واقفة قرب المكان وامتدحت على السيارة التي يعتقد أن القنبلة دخلها أو في أسفلها. وعقد الدكتور صفدي اجتماعاً كان مقرباً مع أعضاء المجموعة الوزارية الاقتصادية وخرج إلى الصحاليين بعد الاجتماع ولم يدع عليه أي أصنام. وأكد أن الدخالات اليابسة لهذه صورة الاستفزاز في مصر أن تجدي وأن أولوية خلال التطوير اللغوية مع الأنجليين كانت حاسمة وقال أن الحكومة مستأنج جهوها لاستكمال تلك الظاهرة الدخيلة على شعب مصر. مشيراً إلى أن هذه الأحداث لا تدل على قوة بشر ما تدل على الجبن ولا تراهي أية قيم إنسانية. إذ وضعت الحياة الإنسانية في مكان يقع بين مدرستين للصغار وعلى الطروق الجاني ليطهي مما يعرض للتلاميذ للدرسين بشكل مؤكد للأصنام من جراء الانفجار العويذ.

وأعرب رئيس الوزراء للمصري عن مخاوفه وحزنه ومواسلته لمرء القلة البريفة التي توليت في الحادث وتبلغ من العمر حوالي ١٥ عاماً. كما

أعرب عن مواسلته لأسر لصابين. مؤكداً أن القولة ستقدم كل أشكال العلاج اللازم لهم والتعويض اللازم لأسرة الضحايا الشهود. وأضاف أن لا لهاون في القصدى لتلك للمعاولات الأهلية والإجرامية بكل المسم والقوت. وعرض صفدي تفاصيل الحادث. فقال أنه حوالي الساعة الثانية عشرة والربع وبعد خروجه من منزله وأحزاب سيارته نحو شارع الخليفة للأمن قبل مدرسة القرين بحوالي ١٥ متراً تقف أمام سيارته الحراسة والأخرى على جانبها الأيمن. حدث انفجار في المسافة الواقعة بين السيارتين. لكنه لم يؤد إلى أية أصنام بين أفراد الحراسة. بينما هُدمت الزجاج الخلفي لسيارة الحراسة الأولى والزجاج الأمامي لسيارة الحراسة الثانية من جراء شظايا الانفجار. ولشار إلى أن التحقيقات الفنية ستظهر مكان الحية بالمحدد وأن السيارات انطلقت بسرعة من مكان الحادث إلى أن وصل إلى مجلس الوزراء. وأضاف ما الذب الذي جناه التلاميذ الذين صوف وجدهم خارج المدرسة وهو الأمر الذي يؤكد ضرورة مولجته هؤلاء الأهاليين بكل الطرق. وقال: «أنتي لا تفرى ذلك من منطق شخصي ولكن لأن هذه الأحداث شتهد مصر كلها وشعبها وتلك للتأثير على مسيرة مصر الإسلامية وتهديد كل بناء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي في مصر».

وأعرب عن اعتقاده بأن مجموعات القنبلة تلقى ورابها مجموعات خلفية للتدريب وهي مكن الضالوة مؤكداً أن الحكومة لن تتهاون في ربح هؤلاء حتى لو نجسوا في مخططاتهم واستنكر صواقف من يحاول الدفاع عن هذه القلة القليلة سواء بطريقة لياشرة أو غير مباشرة لأن التخريب الذي يستهدفون هو في مصلحة أعداء مصر ولن نسمح لهم بذلك وأن تترك لهم طريقاً لتحقيقه. ولشدت مصرجه قلة: «إن الله سيكون في مؤننا لوضع نهاية لهذه الأسور وسيكون ذلك إن شاء الله قريباً».



المصدر :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ٢٠٠٢

المؤشاة

واعلنت جماعة الجهاد التي يقودها الدكتور ايمى القواهرى التي يعيش حالياً في مدينة جنيف مسؤوليتها عن الحادث وألاد بيان قلته بالحياء بعد اثنى من ساعة من وقوع الانفجار بأن جماعة الجهاد تحتن مسؤوليتها عن عملية تفجير موكب رئيس الوزراء المصرى الفاضلة مشيراً الى أن سرية بعض هافم رحمه الله نذلت العملية بناء على تكليف صكر لها بذلك. ويذكر أن بعضى هافم هو أحد مؤسسى جماعة الجهاد في مصر والى في مواجهات مع الشرطة في بداية التسعينيات. وأولف الرئيس حسنى مبارك اللواء حرب مشير ابرافلة كبير البانوان للاطمئنان الى حالة مصابى حادث القويروى في المستشفيات العسكرية وإبلاغهم بمصيرهم وهم بالشفاء العاجل.

كما أولف الرئيس مبارك السيد طارق صدقي أمين رئاسة الجمهورية للاطمئنان الى حالة المصابين في مستشفى متفنية البكري وإبلاغهم بمصيرهم ومصيرهم لهم بالشفاء العاجل.

وكان الدكتور عاطف صدقي استقبل عقب وصوله الى مقر مجلس الوزراء عدداً من الشخصيات العامة جاءت للاطمئنان اليه.

وكان في مقدم هؤلاء رئيسا مجلسى الشعب والسنورى والأمين العام لجامعة الدول العربية ونواب رئيس الوزراء ومختلفا القاهرة والمحلية ورئيس حزب العمل للمهندس ابراهيم شكرى.

واسفر الحادث عن مقتل الطفلة شيماء محمد عبدالمعظم وكان معظم المصابين في الحادث من تلامذة مدرستين تقعان قرب مكان الانفجار وهم نبال محمد كامل (١٤ سنة) ورياء محمود محمد (١١ سنة) وطارق محمود عبدالمعظم (١٤ سنة) وكلهم من مدرسة الخيلية بالمعز.

ومن بين المصابين عدد من المواطنين صونف وجوههم في مواقع الجريمة وهم مصطفى سرى سمعد (٥٠ سنة) وهو صائق لتكسى وحسن حيدلله فرسيدي (٤٠ سنة) أحد ركابى التكسى وفرج عيسى (٤٧ سنة) وهو عميد في القوات المسلحة كان ينتظر ابنته أمام لادرسه وسافر لظفران جورج (٥٠ سنة) تاجر مدرسة حمرة الاحدلية اشغلة الى أحد الجندين كان مرأى الى المنطقة ويجري الآن التاك من شخصيات.

وقال شامد حيان لـ «الحياء» أن القوية الفاضلة كانت موضوعة تحت سيارة مارتة «أوبل» حمراء اللون مسجلة منذ خمسة أيام وكانت تكلف أمام مدرسة القويروى التجريبية للبيات. وأوضح أن الدكتور صدقي حاول أن ينزل من سيارته للاطمئنان الى المواطنين ولكن أفراد الحراسة منعوه. والتقال الى مكان الحادث فور وقوعه السيد حسن الألفى وزير الداخلية واللواء عبدالحكيم كحاش مساعد وزير الداخلية للأمن وقال الألفى أن لجهزة الأمن تبذل جهوداً مكثفة لتصف ملبسات حادث محاولة لقتال رئيس الوزراء وأن تتوالى في الشفاء على هذه اللغة الجسرة رغم ما تقوم به من عمليات ارهابية تستهدف المواطنين من المواطنين وسافر الألفى صا جناح الاطفال الذين أصيبوا في الحادث أو الطفلة التي قتلت من جراء الانفجار. وقال «أن مركبتي الحادث من العناصر الإرهابية التي تقتل من جراء الدين وهم مجموعة من القلة والخوارج.

جاء ذلك في تصريحات أبلى بها الألفى للصناعات خلال قيامه أمس بزيارة عدد من المصابين في الحادث في مستشفى متفنية البكري وكان يرافقه الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم. ومن جهته أكد وزير التعليم المصرى أن حال المصابين مستقرة باستثناء طفلة صغيرة سيوم تسفيرها للعلاج في الخارج بناء على توصيات من الرئيس حسنى مبارك. وأضاف بهاء الدين أن على الشعب المصرى أن يتكاتف لمواجهة العناصر الإرهابية التي لا دين لها.



نحاة عاطف صدقي من محاولة إرهابية أثمة لأغتياله قرب منزله بمصر الجديدة

الإرهابيون وضعوا عبوة ناسفة أسفل سيارة

تقف في مكان بين مدرستين للأطفال

استشهاد تلميذة وإصابة ١٨ مواطنا

بينهم ٤ تلاميذ من مدرسة المقريزي

رئيس الوزراء: سنواجه الإرهاب بكل الحسم والقوة ولن تجدى

المحاولات اليائسة لهر الاستقرار في مصر

مجموعات الإرهاب المنفذة تقف

وراءها مجموعات للتنظيم

والحكومة لن تتهاون في ردها

الدولة ستقدم التعويض لأسرة الفتاة الشاهدة

وكل أنواع العلاج اللازم للمصابين بجهود أمنية مكثفة لضبط الجناة

نجا الدكتور عاطف صديق رئيس مجلس الوزراء
ظهر أمس من محاولة إجرامية أثمة لاغتialeه قرب
منزله بمنطقة البكري. انفجرت قنبلة موقوتة
وضمها الإرهابيون عقب تجاوز ركب رئيس
الوزراء مكانها بمائتي متر وأحدث انفجارها نوبا
هائلا. وشاعت العناية الإلهية أن يتجو رئيس
الوزراء ومرافقوه الذين لم يصب أي منهم بسوء.

وضع الإرهابيون الذين تجردوا من انسانياتهم القنبلة الموقوتة أسفل سيارة بنون لوحات ومعلقة بين مدرستين في شارع المريزي بمنطقة البكري دون أن يعيوا بأرواح الضمادات البريات. وأسفر الانفجار الرهيب عن مصرع تلميذة وأصابة ١٨ مواطنا بينهم ٤ تلميذات صغيرات بينما حطم الانفجار ٧ سيارات وكان الحادث واشتعلت فيها النار. وقد سارت سيارات الطفلى الى مكانها حيث أقيمت النيران كما تم نقل المصابين الى المستشفيات المختصة.

وقم الحادث الأثم في الثانية عشرة وأربع بعد ظهر أمس عقب تصادم ركب رئيس الوزراء الذى يضم سيارة الدكتور عاطف صديق وخلفه سيارات حراسه من مزارع بمنطقة البكري في طريقه إلى مكتبه بمجلس الوزراء. وقد وصل الركب طريقه إلى المجلس حيث تواجد الوزراء على الدكتور عاطف صديق للتهنئة بسلامته.

وتعرضت سيارة رئيس الوزراء وسيارات الحراسة لأضرار بسيطة. وقد سارت سيارات وزارة الداخلية إلى مكان الحادث وأكد بيان لها أنه يجري حاليا تطبيق الخطة في إطار جهود مكثفة لضبط الجناة. وقد أُلقت القبض على أحد المشتبه فيهم أثناء هروبه داخل سيارة ميكروباس أسفل كوبرى القلي.

كما أكد مصدر أمني مسئول أن السيارة التي تم تفجيرها من طراز أويل ١٤ من طراز وأن الانفجار قد أتى على محتوياتها ولم تضر على النوبة للرقعة لها.

ولكن أحد شهود العيان أن السيارة توفقت حديدا بجوار عمود إنارة أمام مدرسة المريزي بجانب باقي السيارات التي اعتكفت للوقوف في انتظار الطالبات عقب خروجهن من المدرسة.



المصدر :



٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للتشـ والخدمـات الصحفيـة والمعلومـات

**د. عاطف صدقي رئيس الوزراء بعد
نجاته من المحاولة الإرهابية:**

**الرئيس يأمر بعلاج كل
المصابين على نفقة
الدولة**



المصدر :



٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

سفر الحالات الحرجة إلى المستشفيات العالية التخصصة بالخارج مبارك يطلب سرعة صرف التعويضات لأسر الضحايا خلال الأسبوع



المصدر :



٦ ٢ ١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعلن د . عاطف صدقي رئيس الوزراء ان الرئيس حسنى مبارك أمر بعلاج جميع المصابين فى الحادث الإرهابى الذى وقع بشارع الخليفة المأمون على نفقة الدولة .. وان يسافر للخارج من حالته للعلاج بالمستشفيات العالمية المتخصصة ..

قال الدكتور صدقى فى تصريح له قبل مغادرته مكتبه التابعة للمظنية ان الرئيس مبارك أمر بسرعة صرف التعويضات لاسر ضحايا الحادث خلال يومين والى مستقر طبيا لتفروغ كل حالة .. وأشار إلى ان أجهزة الشؤون الاجتماعية بدأت بالفعل فى دراسة حالات المصابين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم التعويضات ..

اضاف الدكتور صدقى ان الطلة التى كان يعتقد بحادث - لزياف داخلى لها بالصبح كتلت للمومنين الطبية ان الاصعابة سطحية كما لا توجد شظيرة تحت الابط كما كان متوقفا طبيا للتفريغ الطبى المبدئى وان حالتها مستقرة ..

قام الدكتور صدقى قبل مغادرته لمقر مجلس الوزراء بتفقد سيارات الحراسة اليموزين والشروعى للثمن تهشم زجاجهما نتيجة الحادث .. كما تلقت الاسعافات السطحية للسيارة التى كان يستقلها خلال الحادث الام ..



المسار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

وزير الداخلية :

الطريفون، قضاوا أي فرصة الدوار ولن تتراجع عن استصالحهم من الجذور!!

كتب - محمد عبدالرحمن وصالح قاشق:
أكد اللواء حسن الأثري زائد الدافقية في تقريره بحث به في مجلس الشعب أن فكرة الترسلة برافسة ضالما مع المواطنين من جانب وزارة الداخلية التي سبقت دورها على حدة الأمن الحفظ على عدم التسليم بهيبة القوية أو التخلي عن أي شيء لمواطن .
قال الأثري أن مدرسة التفريق والتدريب والتأهيل وحدها تكفي لحد الآن من التدريب والتأهيل في الدولة .
أكد أن أزمة مؤجلة للحوار - طالما أن الدولة لا تملك أي فرصة مؤجلة للحوار .
وأشار إلى أن الدولة لا تملك أي فرصة مؤجلة للحوار .
وأشار إلى أن الدولة لا تملك أي فرصة مؤجلة للحوار .

توجهت الدولة في استكمال الترسلات الداخلية العسكرية والأمنية تلك الترسلات من خلالها .
عما أكد اللواء حسن الأثري زائد الدافقية أن هذه الترسلات العسكرية من جانب تلك القوة الدافقية بأمر مصر وإيمانها أن تكتفي جهاز الشرطة من الاستمرار في سبله كالتدريب على ممارسة كافة عناصر التدريب والتأهيل من خلالها .
أكد اللواء خلال زيارته الصحاري واستقبله منسوبة القوي أن أهل هذه الصحاري وغيرها من الصحاري التي سبق أن قام بها هؤلاء الزعماء من قبل من استمرار مصر ولشبابها تكفي في استعداداتهم

مشيرا إلى أن قيام هذه العناصر المسلحة بوضع حركات مسلحة بجوار مخبره نظم أعلنت من كتابات الأبرياء دليل واضح على تورط هؤلاء العناصر من كل اتجاه في الترسلة المسلحة والقائم الاستبداد بعد أن أصبحوا أداة تدمير وهم .
قال أن قدر مصر أن تترك هؤلاء العناصر والتدريب لهم من أجل استمرار مسيرة التنمية .
من ناحية أخرى صرح مصدر أمن مسؤول بوزارة الداخلية أن عملية الأوبة لا تقتضي 2000 تاجيد عسكرية من هذا الفصل فكلما الذي يمثل الأعمال والأبرياء موت وأثر يولي أن تقتل أو تسجن .

٢٢١١٢٢



مستفي في تصورات هذه الحالات

محاولات هز صورة مصر لن تجدي وستواصل المواجهة مع الإرهابيين

الطريق : الشرق الأوسط

في أول تصريحات له عقب المحاولة الفاشلة لاختطافه أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى في المحاولات اليائسة لهز صورة الاستقرار في مصر أن تجمدي وإن المواجهة خلال الأزمات الماضية مع الإرهابيين كانت حاسمة.

وقال أن الحكومة ستستمر في جهودها لاستئصال تلك الظاهرة التخيلية على شطب مصر مشيراً إلى أن هذه الأحداث لا تكل على قوة وفكر ما على الدون ولا أراعي أية ذمم لبلانته فقد وضعت الدولة القائمة في مكان يبع بين منسحق للصغار وعلى الطريق الجانبى البطني مما يمرض للأمد وللرستين بشكل مؤكّد للاسباب من جراء التجار المعوية.

جاء ذلك عقب اجتماع الوزارة الاقتصادية للجنة عقد برئاسة عبد طاهر أمس بقر المجلس.

يخبر رئيس الوزراء المصري في تصريحاته عن خالص الاء ومزلة وحاسبات لأسرة الثلاثة البروتة التي توليت في الحادث وتبلغ من العمر حوالي ١٥ عاماً، كما عير من مواصلة أسر للصغار مؤكداً أن الدولة مستخدم كل أشكال العلاج اللازم لهم ولتعزيز اللازم لأسرة الثلاثة الضحية.

وأضاف أنه لا يكون في التصميم تلك المحاولات الإرهابية

والإجرامية بكل المصمم والقوة. وكان الدكتور مصطفى أودع في بداية تصريحاته لتتصلي الحادث. وقال أنه في حوالي الساعة الثانية عشرة والربع بعد خروجه من منزله وانحراف سيارته لشارع الخليفة المأمون قبل مدرسة الموزين بحوالي 25 متراً تلقاه إحدى سيارات الحراسة والأخرى على جانبه الأيمن حدث انفجار في انفاسه الواقعة بين السيارتين. لكنه لم يزل إلى أية إصابات بين أفراد الحراسة بينما توشم الزجاجة الخلفي لسيارة الحراسة الأولى والزجاج الأمامي لسيارة الحراسة الثانية نتيجة لغطائها الانفجار.

وأشار إلى أن للتحقيقات الفنية في التي ستظهر مكان القوية والتحديد. وأضاف أن للسيارات انتقلت بسرعة من مكان الحادث إلى أن وصل إلى مجلس الوزراء.

وتتصل رئيس الوزراء في تصريحاته عن الخلف الذي جاءه الثلاثة الذين تصادف وجوههم خارج للبرسة وهو الأمر الذي يؤكد ضرورة مواجهة هؤلاء الأربعة جميع الطرق.

واستكمل رئيس الوزراء مواقف من يحاول الدفاع عن هذه الفئة الباغية عداء بطرقة مباغرة أو غير مباغرة لأن التخريب الذي يستهدفونه هو في مصالح أعداء مصر وإن تسمح لهم بذلك وأن تترك لهم طريقاً لتحقته.

وأختم تصريحاته قائلًا: إن الله تعالى سيكفي في حوزة أودع نهاية لهذه الأمور وسيكفي ذلك إن شاء الله تعالى.



المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أيلول ١٩٩٣

القاهرة تصلها الأربعاء الحكم في اغتيال فودة

القاهرة : الشرق الأوسط

تصدر محكمة أمن الدولة العليا، صولاً، بالقاهرة، حكمها يوم الأربعاء، ١٣ من شهر أيلول، ١٩٩٣، من أعضاء الجمارك للطريقة التي تم بها اغتيال فودة والشروع في قتل نجله وصفي، ومسلطه وأخيه، من الحكم ١٩٩٢ أثناء خروج من مكتبه بمدينة نصر. وكانت المحكمة قد استمعت على مدى ٣٤ جلسة إلى السؤال ٣٠ شاهد، إجابات من بينهم محمد الحسان من صحيفة «الوسط»، والشيخ، و«الجمهورية» الشافعي، وأثارت السؤال الشافعي، القاضي الدائمة الإسلامي الشيخ محمد الغزالي رئيس قسم العقائد والإيمان بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر والكتاتيب محمود مزروعة جداً واسع للنظام، إذ أباح الشاهدان دم فودة فودة باعتباره مرتكباً.



صدقى يروى تفاصيل المحاولة الإرهابية انفجار ضخم جدا بعد خروجي من المنزل باربع دقائق في طريقى إلى شارع الخليفة المأمون

مواجهة هؤلاء الإرهابيين وإذا كنا من الممكن أن نجسده مرة فأن نجسده في كل المرات. لذا لابد أن نقضى على هذا الأعداء لصالح مصر. والذى لا يمكن أن مايجرى من هؤلاء يمكن عقوبة مهينة. ولكنها رغبة في القوضى والتخريب لصالح من لايجوز مصر ومن يحاربون تعطيل مسيرتها. ولكن أن نسمح لهم بذلك وأن نترك لهم أي طريق لتعطيل ذلك ونمنصل ونتمكن من الانتباه منهم والقضاء عليهم تماما في أقرب وقت. وأكد الدكتور صفلى أن المواجهة التي تمت مع هؤلاء الإرهابيين في شهر الماضية كانت حاسمة وهذه

التي لم لها في أي شيء. والأطفال الأبرياء الذين أصيبوا لأنهم وهذه مسألة تقع على الأسف والأسى. ولكن رئيس الوزراء أوفسح في تصريحاته أن هذا الحادث الأجراسي لايزيدنا إلا تصميما على مواجهة هؤلاء الإرهابيين فلا بد من مواجهتهم بكافة الطرق ولاهين في هذا. وأقول ذلك وأنا في لشدة حالات القسوة ولم تكن هناك وإن تكون الصياغة الشاملة لملل هؤلاء المجرمين. ولأنه أن هذه أصبحت مسألة إلزامية ليس لأنني كنت الهدف هذه المرة. ولكن ضيق مصر كله أصبح مستهدفا.

وأهداف الدكتور صفلى أن يثني أن أعمال العنف التي تمت هذه الأحداث تمثل المسيرة الإصلاحية وتبين التساؤلات حول من وراء هؤلاء. أنا لا ألتصق أن من قام بهذا هم واحد أو اثنين أو أربعة من خلفاء هذه الجريمة. ولكن بالذات وراءهم مجموعات والخفية في هذه المجموعات بكل تأكيد. وأكد الدكتور صفلى أن المحكمة مستمرة في

قام بتغطية الحادث.

مصطفى النجار
مريد صبحي
إلهام شريشر

في أول تصريح الدكتور مالك صفلى رئيس مجلس الوزراء بعد نجاحه من محاولة الاغتيال الخائفة. روى الدكتور صفلى للمصنفين تفاصيل الحادث قائلا: الحمد لله. هذا الحادث الأجراسي وقع حوالي الساعة ١٧.١٠ دقائق بعد الظهر وأنا في طريق المكتب بعد خروجي من المنزل بوالى ٤ دقائق. وكنت في طريق الخليفة المأمون رايل ومساكن إلى مدرسة المليونيين بوالى ٢٠ مترا كان أمامي سيارة حراسة وإلى اليمين سيارة أخرى جوفجنا بالشجار شديد بين سيارة الحراسة الأولى في الركب والسيارة الثانية التي كانت تستلها. وكان الانفجار ضخما جدا وكان القرار السريع جدا. وهو خير وسيلة. في ذلك الوقت عدم الانفجار ولقد فورا من موقع الحادث بالعمى سرعة.

وتج من ذلك أن سيارة الحراسة الأمامية وقع لها بعض التفتيات في خلفيتها ولكن السيارة التي استقبلها لم يحدث شيء لها. ولكن وانطلقا بسرعة. أما سيارة الحراسة الخلفية فقد تهشم الزجاج الأمامي نتيجة لتفجير الخفيا ولكن الركب لم يتأثر واستمر في السير حتى وصلنا إلى مجلس الوزراء.

وأضاف الدكتور مالك صفلى: أنا اعتقد أنها قذيفة وضعت في الطريق بين سيارتين أو سيارة مفخخة والتفتيات ستين سبب الانفجار بالفيديو. وأكد رئيس الوزراء أنه لم تحدث إصابات في الحراسة الخلفية ولا له شخصيا ومالته عادية جدا وجميع الأفراد الذين رآه.

أكد الدكتور صفلى أن الإصابات حدثت في الشارع عقب الانفجار حيث تهشم مجموعة من السيارات وكذلك أصيب ١٨ شخصا من المواطنين الأبرياء منهم من إخطال المدرسة حيث أن هذا الانفجار وقع بين مدرستين كما تولى فتاة مصرية ١٤ سنة وهي حلة شهيدة بمعنى الكلمة لأنها فتاة بيزنة

الأحداث لتل على قوة بشر مائل على حين ولا تراعى كل القيم الإنسانية وعلى الذين يدافعون من هؤلاء الناس أن يطعنوا أنهم أعداء مصر وإفشاء عنهم بشكل هذه مصر مع يدافعون عنهم بشكل دولي أو غير مباشر. وأكد رئيس الوزراء في نهاية تصريحاته أن بكل الأسف والأسى والمأساة بخدم الوزراء لأسرة الفتاة التي توفيت وكذلك بالأسف لكل الأسر التي أصيب. ابتهاج في هذا الحادث الأجراسي. وأن الدولة مستعدة على علاج المصابين كما أنها ستعطي أسرة هذه الفتاة البزينة.

٢٠ مصابلي ٥ مستشفيات

أجرت وزارة الداخلية حمرا شاملا
المصابين في الحادث الأرواحي لقتل ٥
مستشفيات حيث بلغ عددهم ٢٠ مصابا.
في مستشفيات الأزمات الجوية لفرج
محمدرج عيسى وفي مستشفى كبرى
التيبة المزدحمين سلاح جمعة أحمد
عوضي وخليل عبيدالحسين محمد
وعبدالحسين عبدالحسين جاب الله وسام
محمد محمود عبدالحسين أحمد محمود
عبدالحسين وسعودي ربيع محمد زين
وعبدالحسين رمضان عبدالحسين وكامل
محمود حميدة ومحمد رمضان عبدالحسين
ورجب مصطفى همام وسعيد أحمد
عبدالحسين وفي مستشفى ملطية
البكري، نوال محمد كامل ملطية وبدرية
السفري وزيادتها رشا محمود
عبدالحسين ١٢ سنة طارق محمد
عبدالحسين ومصطفى مرسى محمد سائق
تجارة لجره حسن عبدالله رشدي وفي
مستشفى السنايا منها محمد سحر
١١ سنة وفي مستشفى عين شمس
للتنظيمي مفرج جورج إيتون ١٠ سنة
نادر ملطية شعبة الاعصاب واما مصاب
الذين نال مصاباه



بيان وزارة الداخلية حول المحاولة الإرهابية

صرح مصدر أمن مسئول بوزارة الداخلية بك في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر أمس، انفجرت عبوة تأسفة من المحتمل أنها كانت داخل إحدى السيارات المتوقفة بالطريق الطبي بشارع الخليفة المأمون قبل تقاطعه مع شارع المغرقيين وذلك أثناء مرور سيارة الدكتور عارف سنقي وسيارات الحراسة المرافقة له. وقال المصدر الأمني المرافقة لن سيارة رئيس مجلس الوزراء، أكد تعرضت لبعض القنطليات الطفيفة. كما تعرضت سيارات الحراسة لتهشم في زجاجتهما ولم تقع أي إصابات للسيد رئيس الوزراء أو أفراد المصراعية المرافقين له.

وأوضح المصدر الأمني المسئول أن المحاولة المخطئة تشير إلى إصابة لثمانية من المواطنين منهم أربع من تمسكات مدرسة للمقرئين التجريبية المبتدئة. كما أسفر الاتجار من وفاة إحدى الطالبات وتبلغ من العمر ١٥ سنة غير مطرومة الاسم ودرج لها من طالبات المدرسة.

وأكد المصدر الأمني أنه يجري حاليا تمسيط المنطقة للبحث عن الجناة أو المشتبه فيهم وقد انطلقت للتحابة العامة لمباشرة التحقيق.



رئيسا الوزراء اليمني والأردني

يهنئان بنجاة صدقي

صنعاء - ١ - بحث المهندس
 جعفر أبو بكر المطاس رئيس الوزراء
 اليمني برفقة تهنية إلى الدكتور عاطف
 صدقي رئيس الوزراء المصري على
 نجاحه من حادث الاغتيال الذي تعرض
 له في صمان اعلن ان الدكتور
 عبد السلام المهدي رئيس الوزراء
 الأردني أجرى اتصالا هاتفيا مع
 الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء
 حيث اطمأن على صحته إثر محاولة
 الاغتيال كما تم خلال الاتصال تبادل
 الرأي حول عدد لاجئين في سوريا
 الأردنية ، المصرية المشتركة في الحرب
 وقت .



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٢

النيابة تعين الحادث وتستمع الى أقوال شهود العيان

مستشفى عين شمس التخصصي وذلك لسوء حالته. وقد ظهرت التحقيقات الميدانية لصابة سائق سيارة لجرة يركب آخر كائن يستقلان السيارة الأجرة وتم نقلهما أيضا الى المستشفى .
وقد امرت النيابة باستكمال تسجيل المعمل الاجرائي والاستعلام أولا بأول عن حالة السائقين الذين تم نقلهم للمستشفى وذلك للادلاء بشهاداتهم عن الحادث. وكذلك استجعت النيابة بشهود الحادث للادلاء بأقوالهم.

حده ان لقيت مصرعها في الحال. كما استجعت النيابة الى وكالة المدرسة التي قررت انه في أسوأه الثانية عشرة والثلاث من بعد ظهر نفس سمعت صوت انفجار شديد حدث على اقربه فرج وخرج ونجدها غيب من لعمري الزبيلات بامسية القميصات في المدرسة بسلامة من الدهر ونجدها تبين ان بعض الزبيلات قد أصيبن في الحادث فاستدعيت بثلث ا لقميصات لمستشفى ملقحة الكبرى كما قامت بثلث للقميصات فدا حسمام الدين نافع الى

انتقال على الفور الى مكان الحادث المستشفين سليم عبدالمعتمد المحاسي العام لنيابات شرق القاهرة ووكيلا نيابة حوادث شرق القاهرة بأمر عبدالمعتمد وحسن المحاسي النيابة العامة. حيث أظهرت المعاينة الميدانية تقدم مساحة كبيرة لمكان الحادث لزيد على ٢٠ مترا تقصص بالكامل، كما تبين ان جميع لوازم المدرسة قد تحطمت بالكامل وتناثرت اجزالها في جميع انحاء المدرسة.

وقد استمع بأمر عبدالمعتمد وحسن المحاسي ووكيلا اول النيابة اللذان بأمر التحقيق بالشراف المستشفيين سليم عبدالمعتمد المحاسي العام لنيابات شرق القاهرة الى زبيلات للقميصات التي لقيت مصرعها في الحادث.

حيث قررت رؤسا مجموعة مصد عطا القميصات بالمدرسة لها فور سماعها صوت الانفجار شاهدين زبيلتها شهما، محمد عبدالمعتمد توريث من مكانها وشهادة سلطت على الأرض وسط بركة من الماء حيث تبين ان زبيلتها قد أصيبت بشظية بالصدر وقد استقرت بثلثها مما نتج



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرة هادي مرتت بالهادث بعد إذاعته

لم تعرف أسرة الدكتور عاطف مرتتي بالهادث إلا بعد إذاعته واتصل نجله أحمد
بمجلس الوزراء للأمنيات على والده الذي طلب من السيد نوري فرغل مدير مراسم
المجلس بمأكلته حيث كان له صفطي يروي الحادث للمصطفيين.

الأمم المتحدة

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

أول الاتصال لمصطفى
من سيارته مع وزير الداخلية
كان أول اتصال للمكتوب عاطف
مصطفى من سيارته بعد نجاحه من
محاولة الاغتيال بتران قليلة مع اللواء
حسن الخلى وزير الداخلية واللاه
فورا بما حدث.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٢ تموز ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العقيد فهمي القتي قائد الحراسة: السيارة المصفحة أنتظمتنا

روى العقيد فهمي القتي قائد الحراسة الخاصة لرئيس الوزراء والذي كان يستقل بسيارة معه تفاصيل الحادث كما رآه فقال: كان المركب يسير بشكل مادي وأمامي الموثومينكل المصحح الطريق ثم السيارة المرافقة التي يستقلها المقدم حاتم عبد الآخر وكان بيني وبينها حوالي ٥٠ مترا ولجأة بعد مرور السيارة الأولى حدث الانفجار أمامي وعلى الفور تصاعدت النيران والدخان الكثيف ولكن طليقتا من السائق الخروج بالخصى سرعة.



وبأن القتي معنا فهذه السيارة الخاصة لرئيس الوزراء مصفحة ومجهزة ضد الحريق والرمصاص وأي مواد أخرى ولذلك استطعنا لاختراق الدخان والدخان حيث أن الزجاج في هذه السيارة لا يذبل بذلك ووسط تلاش الظلمة استطعنا المرور بسرعة من مواقع الحادث وانطلقنا حتى وصولنا إلى مجلس الوزراء.

وقال العقيد فهمي أن التكتون عاطف صدقي حينما فوجئ بالانفجار تصور أن السيارة الأولى التي بها المقدم حاتم عبد الآخر قد حدث له مكروه فسال على الفور عن حاتم أين حالته وحاول رئيس الوزراء فتح باب السيارة للنزول فبالا أريد الانضمام على المواطنين وعلى سادا حدث ولكننا منعناه من النزول حتى وصولنا إلى مجلس الوزراء



المصدر :

٢٠٦ - ٢٠١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان النطقي لاداء جاسوسات الارهابية التي خطفن ١٠٠ من الشبيبة فيهم



المصدر :



٢٦ فبراير ١٩٩٢ :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب - محمد تهامي وأحمد الشامي :

ألقت قوات الأمن القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم بارتكاب محاولة اغتيال الدكتور عاطف مندلي رئيس مجلس الوزراء وقال مصدر أمني لـ « المساء » أن الجناح راغباً موكب رئيس الوزراء عدة أيام قبل الحادث .. لتنفيذ عملية الاغتيال التي باءت بالفشل .

أشار المصدر إلى أن العمليات تتركز في منطقة مصر الجديدة ومشية البكري وعين شمس والمطرية وعزبة لائل لاعتقال فرّيق الجناة إليها بعد تنفيذ الحادث بالبرق الذي راحته ضحيته طلبة بوزارة وحده من المصابين .

أضاف أن أجهزة الأمن تلقت معلومات هامة عن ارمالك بعض الأشخاص للقيام بالان اغتيالوا القتل في منطقة الحادث خلال الأيام القليلة الماضية بمساعدة إلى حد كبير في تجديده شخصياتهم والقبض عليهم .

أوضح المصدر أن المشتبهين حاولوا الثبات وجعلهم بارتكابهم هذا الحادث خاصة تنظيم « الجهاد » بعد الضربات التي وجهت اليهم ... حيث تم إلقاء القبض على العديد منهم وأكد أن هذه الجريمة لا يمكن أن تكون مجرد محاولة بالسهة وأصل المصير الأملى حقيقة فقلنا أن قوات الأمن ألقت القبض على ١٠٠ من المشتبه فيهم من مختلف التنظيمات الارهابية وأن ارتكاب هذا الحادث ان يذهب رجال الأمن بل سيقومهم إلى بل الرواحهم في سبيل إعادة الأمن والأمان إلى ربوع مصر



الأهرام المصرية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٥

ويطالب محافظ الجيزة بشروية تكاليف جميع الهيكلات والقوى الاممية لمواجهة الارهاب القبيح الذي يلحق الضرر والارعب في القطار المصري دون وأزع من جميع.

اما الدكتور احمد الجبلي محافظ الاسماعيلية فيؤكد ان هذه للممارسات غير الانسانية التي تستهدف النيل من مصر وعرايتها لا يقرها بين ولا عقل ولا قانون ولا تتفق مع الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية وتقوم بها فئة ضالة تهدف الى زعزعة الاستقرار وتدمير الزمر والنفوس في مصر كلها.. ويؤكد ان شعب مصر سيكف صفا واحدا امام هذه الهجمة البربرية.. ولكن هيهات ان تنال هذه الاعمال غير المسؤولة من هذا الشعب العظيم وستظل مصر سالمة برجالها.. ولله من الاخذ بشدة على ايدي هؤلاء العابثين والقضاء على ذلول الارهاب السام الذي ينتشر الفزع والذعر بين الامم الذين يوجدون بالمسافة في مكان الحادث وينهبون ضحايا دون ذنب او جريمة ارتكبوها.

ويقول الدكتور عبدالقادر سيد احمد محافظ الغربية ان هذا العمل القبيح خرج من اي وصف انساني فهو عمل يفسد عن الازالة الانسانية مشيرا الى ان القطار الكريم يقول طابا الخواصة سقطت واي ذنب لقتله وهذا ما يطبق على هذا الصاات القبيح الذي راح ضحيته اطفال ابرياء.. فلا يمكن ان يصير هذا العمل الا من حشد شيطان من نفس للمادة لنفسها ولغيرها ولانتم الى المبادئ الانسانية بصفة.. فعلا تموت هذه الطفلة الصغيرة وبأى ذنب ولماذا يروع هؤلاء للتلاميذ الصغار

الأمرام الماني

المصدر :



١٩٩٢ ٢٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تدين الأرهاب الأسود

طليقات الفساد تطبيع برؤوس الأمميين !

استنكر الشعب المصري بمختلف فئاته وأحزابه، محاولة الاغتيال الخسيسة، التي أقدم عليها الارهابيون الجبناء ظهر أمس وكان أغلب ضحاياها من الأطفال الأبرياء.

وصف المصريون مرتكبي الحادث، بأنهم مجموعة من العملاء، الذين يعملون ضد مصلحة وطنهم. وأكدوا أنه لا يمكن أن يكونوا مصريين أو مسلمين، أو من أية ملة تؤمن بالله، أو تلك السفاحون، الذين أقدموا على فعلتهم، وهم يعملون أن ضحاياهم من الأطفال الأبرياء سيسقطون في الحادث، بفعل وجود العبودية الناسفة، بين ملوكتين.

حقدهم يعميهم عن التفكير



د. وحيى عبد الحكيم

د. وحيى عبد الحكيم:
**الاغتيالات
السياسية
أصبحت لقتل**

مفتوح للحوار



د. حلمي مراد

د. حلمي مراد:
**الجنة يعلمون
أنهم يقتلون
أبرياء لكن**



فؤاد سراج الدين

فؤاد سراج الدين:
**عمل إجرامي
أثم لا مبرر
له في
مجتمع**



الأهرام

المصر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢ - ٢٠١٣

الاطفال

بعد أن

كانت لتحرير

الوطن.

يقول اللواء سراج الدين رئيس حزب الوفد في البداية الحمد لله على سلامة رئيس الوزراء ونحن جميعاً كمصريين ضد أي عمل إجرامي أثم. لا يفرق بين ملهم وبيريه وإيستهدف سوى إثارة الفوضى في الشارع المصري. وهذا الأسلوب خاطيء من أساسه. ولابد من اللجوء إلى الحوار بالمناطق والمقال.

فياب الحوار ملقوح على مصرعيه أمام الجميع. والقنوات الشرعية مفتوحة للتعبير عن الرأي بكل الحرية والموضوعية.

يؤكد مصطفى كامل مراد. رئيس حزب الأحرار أن الحادث المؤسف يعد جريمة تكراه مستفكها ونرى أنها استمرار لعمليات العنف والإرهاب التي تعاني منه البلاد. ولذلك لابد من اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية لمواجهة هذه الحوادث. وتحويل لهذه العناصر الإرهابية لأحداث القلق والتوتر بين المواطنين. ويطالب رئيس حزب الأحرار بضرورة تكاتف جميع قوى الشعب والأحزاب السياسية وغيرها لمواجهة هذه الظاهرة والعابئين من الفكرة الفاسدة التي تحاول زعزعة استقرار المجتمع وأمنه. لذلك فإن الحزب يدين الحادث ويهنيء رئيس الوزراء بسلامته ويثني بكل الحرص والصف من استشهاده في هذا الحادث.

يضيف د. حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل هذه السلوكيات الدامية التي تؤكد خروج مرتكبها عن وعيهم الإنساني والديني، مما يفع بهم إلى مثل هذه التصرفات العشوائية التي تعبر عما أصابهم من جنون فعلي بنجح في توليد الرعب بداخلهم في الانتشار من ناحية. وبإزالة بقاء الأبرياء من ناحية أخرى. وكوسيلة للتعبير عما بداخلهم من سطوة دمى على الجميع.

وهذه الفكرة المنحرفة على وعي كامل بما لحقه بوطننا العزيز من شرور بالي. ومن كونها معولاً لهم كل الاعتبارات الإنسانية ولكن ثيران الصلح للفتنة التي تخرق نفوسهم القوي من مراجعة أنفسهم حول هذه السلوكيات العنوانية.

يؤكد د. صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى السابق بعد هذا الحادث البشيع فلابد أنه لم يعد من أبيل الأحداث المماثلة أو الغريب عن بلادنا حيث يشهد التاريخ السياسي على وقوع مئات الإغتيالات السياسية. ولكن الاغتيال السياسي كان في القدم يستهدف تحرير الوطن من يران الاستعمار. و مراكز القوى الفاسدة. لكنه الآن لئلا يصح من الأبرياء الأمن هدفاً لهما يعكس ما أصاب نفوس تلك الفئة الخارجة عن القانون الإنساني من خراب وحقد دمري حتى أصبحت الاتي الفرق بين الصالح والطالح الخير والشر. الحب والكرهية فضوات الأمور لديهم ما تبقى لهم سوى الإيمان بالله والبر والحيانة ورد.

الجميع لهذا الوطن بطققات الرصاص التي تطيح برؤوس الأمن.

يؤكد ياسين سراج الدين نائب حزب الوفد وأمين الحزب بالعاصمة أنه لابد كلمات في قاموس

الفتنة تصف هذا العمل الإجرامي الوحشي بهذه الأحداث تكررت من

أشخاص فهدوا الصب بالانتماء الوطني وأصله لهم بالدين أو

الأفلاق والأسماء على دعائهم مبني هو في حقيقة الأمر اعتداء

على الشعب المصري كله. لأن هذا العمل يستهدف الأضرار بمصر كوطن

ومواطنيها فبالإيمان يودي إلى تأخر

الفتنة والاستعمار والتعبير السياسية التي تحتمل عليها آلاف

العائلات المصرية وكلها مصحح تضر بالوطن وأمنه.

ويضيف ياسين سراج الدين كل الشعب المصري مطالباً بالآلاف

مكتشف الأيدي باسم هؤلاء الجرمين وأن يصدى الجميع لكل هذه الأحداث العنوانية المؤسفة

كانت لرمية أم جماعة.

شارك في التغطية

محمد الشربيني

محمد عبد الغنى

أشرف بدر

علي محمود

علي بريشة

محمد عبيد

طارق السنوطي

سلامة حربي

هاني عمارة

أمينة عادل

أحمد عبد الخالق

محمد أبو الخير



الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩

■ تصدتق ناهوية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب هذا العمل الاجرامي الذي يسيء باصابع الاتهام إلى هذه الفئة المخزفة ، التي طعنت بخنجرها المسموم كل مواطني بلادها من معاشي الإنسانية والتي تخلت عن اميتها ، وتحولت إلى وحوش كاسرة تطيح بكل ما يحيطها من رقي انساني وسمو اخلاقي بلعلن عن تخليها عن دينها وانتمائها لوطنها

وتتساءل: اليس هؤلاء قلب او عقل يشجب مثل هذا التخلل الذي اصاب نكوسهم ومآثرات عليه من جرأته لويلقوا انتقل واعملوا الفكر لوجنوا انها لاستهدف شخصاً بعينه ولكنها تصوب رسالتها الخابرة نحو ابرياء لم يحنوا سوى الايام الحارقة وللقب المظلم.

■ ويشير اللواء عبدالقادر أبو هيلة وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب إلى خسة مرتكبي الحادث للشيء الذي راح ضحيته ابرياء لم يرتكبوا اي ثقب إنما كل ذنبهم انهم كانوا في مكان الحادث البقع الذي يتنافى مع المصالح العام ويسعى إلى تدمير الاقتصاد البلاد.

ويطالب بضرورة الضرب بيد من حديد على ايدي هذه الفئة الفاسدة التي تهدف إلى خلق جو من الخوف وعدم الاستقرار داخل الشارع المصري. الذي يتكاثف دائماً في مثل هذه المواقف ويقف بدأ واحدة في مواجهة هذه الفئة المخزفة. لذلك فإن حالت محاولة اغتيال بعاطف منفي بطلب السائر عن الوجهة البليغ لهذه الفئة الفاسدة التي ترتكب هذه الحوادث الاجرامية.

■ تضع الحكومة سامية الحندي عضوة مجلس الشورى بهذه المراسمات اللاإنسانية ، خارج نطاق الإسلام والدين والمثل. وتقول إنه عنوان لا يتقبله أي انسان عاقل ولا تلب للأفراد الذين اصبحوا في الحادث. والدكتور عاطف صفدي مشهور في بالقرعة الوطنية .. وقد خطى خطوات سريعة في مجال الإصلاح الاقتصادي وطلب استقالة الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر، بالعامال بكل قوة وعنف مع هؤلاء المبرايه، الذين يستهدفون امن وسلامة الوطن، ولكهارنا امام العالم وكأننا شعب هزيمة. مما يؤثر على وضع مصر امام العالم وعلى الحركة المسيحية التي كانت قد بدأت في استعادة إزهارها بالخروج من الكسوة التي تصبوا فيها

■ حافظ محمود شيخ الصحفيين يقول ان هذه المحاولات للصبيانية التي لايف لها سوى زعزعة النظام ونشر البلبلة بين المواطنين الأمتين لابد ان يضع هؤلاء الأزهاريون امام أعينهم انه لا يمكن ومن المستحيل أن تدمر هذه المراسمات الامة المصرية بقوانينها ونسائيرها وتخليها عن الراسخة ويجب ايضاً ان يعرفوا أنه لا أحد في مصر ياكلها يريد هذه الأعمال او يؤيدها وانها تأتي بنتيجة عكسية بوزيد من ارتباط وجب المواطنين للمضطوبين الذين يترسسون بحلولة الاعتماد وأنه لم يحدث في العالم كله تغيير سياسي يسبب هذه الحركات المظلمة كما في الاسلوب الذي يلجعه الأزهاريون غير منجس ومعنى على «الانتماء» ويصالح لماذا القيام بهذه الأعمال والمصالح من وعاف ذنب هؤلاء الأبرياء.



عبد العظيم رمضان

عبد العظيم رمضان : شهداء الأقباط باسم الانحياز منكرة لتقويض ثوابت حقيقة



عبد الصبور شاهين

بغير نفس فكلنا قتل الناس
جميعا ، والإسلام يحرم على
حياة الناس
وما يدعو للقتل أن هذا القتل
يحتم بطريقة عشوائية وخطورة
هذا الأمر تكمن في أنها نوع من
التحدى للمجتمع .. لأن أحد من
دراسة جدير هذا التحدي والقضاء
على أسبابه لأن هذه الأحداث تعبر
عن هذه النفسية ولابد من معالجة
هذه الصفة حتى نصل إلى نهاية
أمة قبل أن تستعمل الأيون.

عبد الصبور شاهين :

هذا العدوان
ارتكبه
برابرة لاتعرف
التقوى
سبيلا لقلوبهم



عبد الصبور شاهين

بمسؤولية ، ولتعرف القلبي إلى
لأولهم سبيلا .. وهم ليسوا إلا
جماعة من الجزارين الأقباط ..
ويجب أن يعمل النظام وبكل قوة
على المحاولة بون تمكن هؤلاء
الجرحين من زرع الرعب في قلوب
المواطنين ، والتوقع أن هؤلاء ليسوا
مصريين وأسلمين .. وليس لهم
أية ملة .. وتجرتهم جهات أجنبية
تهدف إلى زرع البغينة والاضطراب
داخل مسير الأمة دجلة الله في
الأرض
محمود نجيب حسني ..
رئيس جامعة القاهرة الأسبق
ورئيس لجنة التعليم بالبحر
الوطني يقول أنه من غير شك أن
الحادث يستحق كل الأمانة
والشجب ، لأنه ليس هناك باعث أو
سبب معقول يمكن أن يكون وراء
ذلك .. فالدكتور عاطف صفدي رجل
يؤذي وإجبة بالصلص مثل كل
أصريين ، واستطاع بتفويض من
الله وتوجيهات الرئيس مبارك أن
حقق إنجازات كبيرة .. لذلك فهو
جدير بالثقة ، ويجب أن
يخضع لأي اعتداء من هذا القبيل.
ما ذهب الأطفال ؟

يقول د.عبد حبيب رئيس
أكاديمية البحث العلمي
والتكنولوجيا ، أن هذه الممارسات
الفاصلة التي تستهدف الحداثة
الدولة ، والتي يقوم بها برابرة
تعتبر أعداء على المواطنين في
القام الأول لأن شعبنا هم من
للمواطنين الأقباط
يؤكد د.احمد المنجوب الأستاذ
بالمركز القومي للبحوث الجنائية
أن هذا الحادث يعمل الإجماع بكل
معايير سواء القانونية أو
الأخلاقية ولابد أن يضمن عن الناس
ليس منهم أمي لخصم
بالمسؤولية تجاه الوطن أو
للمواطنين.
يقول د.جمال ماضي أبو
العزائم رئيس الاتحاد العالمي
للمسألة النفسية ، أن هذا اعتداء
على أبرياء .. وهذا الاعتداء يقتل
خطورة كبيرة .. لأن من قتل نفسا

الحادث اعتداء
على مصر
وشعبها .. لأنه
يستهنف
ضرب أرقاهم

الوزراء:

لابد من استمرار المواجهة مع الإرهابيين لعودة الهدوء والاستقرار لمصرنا الحبيبة

عبر عدد من الوزراء عن استيائهم لهذا الحادث الإجرامى الذى راح ضحيته العديد من الأبرياء، وأكدوا إصرارهم لمواصلة المواجهة ضد الإرهاب الأسود الذى طغى الانتصارات من فوق شقاء الأطفال البريئة. فقد أكد السيد حسن الألبى وزير الداخلية عزم أجهزة الأمن على مواصلة القضاء على العناصر الإجرامية التى التصمت بالخسعة والندالة، وأن صهيبرى من حوادث ترويج الأمن لن يثنى الوزارة وأجهزة الأمن عن مواصلة ملاحقة تلك العناصر الجبانة.

وأضاف وزير الداخلية فى تصريحات له خلال زيارته للمصالحين فى الحادث الإرهابى أن كل من تورط فى هذه الأعمال الإرهابية الجبانة سيأخذ جزاءه الرادع بلا رحمة. وأوضح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن الحادث الذى أصيب فيه عدد من التلاميذ الصغار لا يمت للدين بصلة وبيل على مدى الإجرام واستهانة تلك العناصر الإجرامية بكل القيم الإنسانية.

وأشار وزير التعليم إلى أن هذا هو قدر مصر فى مواجهة تلك العناصر مؤكدا ضرورة التصدي لهم بكل شجاعة وأنه على كل مواطن أن يقوم بدوره وأن الوزارة لاتألوأ جهدا فى تخصيص تلاميذ لأدروس فى كافة مراحل التعليم بخطورة هذا الإرهاب وتويعتهم بسماحة الإسلام وأقيم الإنسانية الرفيعة.

وفى حزن شديد استقبل د. حمدي البنبى وزير البترول نيا المحاولة الفاشلة لإختيال الدكتور عاطف صفى رئيس مجلس الوزراء حيث أكد للأهرام المسائي أن هذه الفعلة جريئة ولف نجاح السبيرة الاقتصادية التى بدأتها الحكومة برئاسة د. صفى وقال لابتك أن تلك الفعلة الضالعة لاتبى مالمظله وأن كانت تحمى قائما تستهتف استمرار مصر فى ازدهارها والوقوف بين قدميها الاقتصادية ومن ثم عدم التقدم فى شتى المجالات ونسبح الله على نجاة رئيس الوزراء وقبيل المرفعين فى زعزعة الاستقرار الذى قدتم به مصر، ولابتك أن تلك الفعلة المنحرفة تستطيع الحكومة استئصالها من المجتمع وإن تخالف فى التصدي لها بكل القوة والحزم.

وقال وزير البترول أن مايجاول الإرهابيين تنكيدهم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢

تتحقق من الوثائق في مقال
الأرهاب أكاديمياً لا يمتون في
داخلهم بالفتور وهذا ينطبق على
أكثر رؤساء تحرير الجلات
ويضيف قسماً دافعا عن الداخل
أولاً بمعنى واجه المشكلة ليس
بأسبابها السطحية ، بل بجذع
الجنود وأكيف ثور حدوث هذه
الثورات والأحداث في السنوات
الأخيرة ولم نجدها قبل ذلك !!
ينبغي أن تؤمن بوطندا ، الذين
يقومون بهذه الأعمال الإجرامية
ينبغي أن نواجههم بشدة العقاب
لأنهم غير مواطنين ، كيف نتعامل
مهم مصريين وهم يظنون مصر
في مصيرهم بينهم وبين الأعداء !!

مآلث الأرياء :

أما القاتل الكبير صانع مصري
فليس أن الأرياء الذي حدث ويحدث
نوع من الجنون ، هذا الفكر المختلف
يجتاح أي فكر مستتر فيزول الفارغ
، يستوعب الشيا والناس سواء من
خالف التفكيرين لكي نخبرهم
بالحقيقة فلا مثالة لهذا بلدين من
قريب أو بعيد ضرورة لقوى ثوار
اجتماعي عام هؤلاء لما ذهب الأرياء ،
في هذه المسألة أي نوع من أنواع
القتال أمام هؤلاء جريئة ، واستوت
عن ذلك جريئة أيضاً ، هذا شيء
مختلف جداً عما في مجزئة مصر
هؤلاء ناس اللاد من يؤمنه للشك
الشارع ولهم الناس لا يمت .

الذكور مصري حثورة صيد أديب
لذا يتسائل كيف جبر هؤلاء لفظة
الاستاذة على لشوية صورة مصر
والاستاذة فمن نه شخصية غليات
للتحاور حواراً بدماراً ، أما
الهدف لسوق يواي في علف اخر ،
وفي اعتقادى أننا بحاجة الى الحكمة
والحوار والتوفيق للحلقة لكي نعرف
ملاح الطريق الذي نضي فيه
الذي اني تحمي إيماني في تطيري
ان هذه القوى خلاصية ، سديدة
الضرورة على الجميع وسؤالى إلى
مسألة سوية ، والاختلاف ليست في
هذا الجانب فلهذا ولكن أيضاً في
العقلية والأندية العقلية والفكرية
والوجدانية لثوارهم ذاتاً فليس أن
الأرهاب حالة فريدة يعبرها الوان
الغرب من حضارة ألتجزم المصري
فهل نستطيع ان نأخذ من الآن موقفاً
حساساً تجاه هذه المشكلات ،
ونستفيد المزعوم الحضارى للأصان
لصوى الأديم

بقايا عصوي متخلفة

وأنه كاتبة لآل بركة ان
الأرهابي وما يشبهه بقايا عصوي
متخلفة تتسلط عليهم أفكار قديمة
سابقة لم تتحلى من العقول

التي قدش مجتمعنا كعصبي فكل
الأرياء حرم ذلك والامية تجرم ذلك
، ويرى الشاعرا سيد حجاب أن محل
هذه المناقشات الأداة التي تتسقط
الضحايا الأرياء مثل على أن هذا
التيار يرتكز قراً قادراً على تقديم
حلول للمشكلات والأحداث على الأرياء
لا يستطيع أن يفهم العالم والأحداث
أن يمتح والشيء ومن الشورى في
الصدى القوى أن يواج الصلاح في
وجه المجتمع .

يستحقون العقاب

وتلقت الذكورة جيهان رضى
معمية كلية الإسلام إلى القول بأن
هؤلاء المجموعة جرمين ، ولعله
استدل لفظ جرمين ، وإن
الذي يمكن أن يتقدم حصو منهم هم
أبناء مصر الذين يعرفون جيداً مصر
الحضارة العروبة والثقافة على من
الحصو ، فالأذن أن الأرياء جريئة
وإن من يقومون بها جرمين في حق
المجتمع ، وبالتالى يجب أن يقتل
لجميع منهم دون خوف أو تهاون
في هذا الأمر .

يسرى الجندي يقول أن هؤلاء
ناس جسيمة أن الذي وضع
للتفجرات بجانب مدرسة يتم جيداً
نتيجة وعوايل هذه الأمانة ويعلم
جيداً أنه سوف يذبح أطفالاً وأن
هناك ضحايا وهذا يدل على أنهم
لقوا أي وزع أو ضابط وهذا شيء

والطبيخيرات ، التي حدثت في
للمجتمعات المختلفة فهي مجموعة
مغزولة عن العالم كله وتكونهم في
رأى أمراض اجتماعية وكثيرة
ولتهم ليسوا بلدين على الواجبة
لغيرته والحوار وإذا لابد من توعية
شاملة لكافة المشاكل والأزمات التي
ولدت هذه الأمراض الاجتماعية .

الذكور إبراهيم حسنة : لا نقول إلا
أنها مسألة لا إنسانية وبمها فعل
هؤلاء المارقون فلن يؤثروا في وجدان
الشعب ، إلا بالارة الشجب والمحت
والاستنكار فمثل هذه الجرائم لا تولى
إلا إلى طريق مسدود واعتقد أنها
لتحريم عن فلسفة يمتثلها مصحون :
قانون على حمل مسئولية الحكم
وأما في أعمال طائفة خالصة من
صحية لا يستطيعون فهم الوسائل
التي تحلق أية غاية لها شريفة
طائفة ليس وأما إلا الضحايا
وملكه لم الأرياء .

والذكور أحمد متحسن يرى أن :
تعرض الأطفال والمصيبة لكل هذا
الممارات جريئة ارتكبها قاتل كانت
الضحايا أو أي شيء آخر فالقوى
لا تعرض الأطفال والضحايا بكاتب
الحشد من كل طفل شاهد هذا
الحادث سيؤثر على نفسيته مدى
المصيبة فما باله بأن نأخذ تلك
الجريمة من يادى الماسجد والفراس
والجذبات أماكن مقدسة
والذين قاموا بهذا الفعل جرموا
من كل إنسانية أو دين

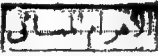
أطالب الجميع بالتوقف ولغة رجل
ولقد أنا ضد العنف لأنه لا يولد إلا
العنف .

لشاعر أحمد هريدي يقول : ان
ضحايا هذا الصات ليس لهم ذنب
والصون أن فاعلى الحادث إنهم من
للطش وليس بلهم لفظ مهما يكن من
أسباب التفصيلة

ويؤكد أن الرجال الذين دورا كديرا
في تغيير معتقداتهم الشائكة
والاعتماد بشواحي الصعيد وبهم
بدعاء والمفكرين لتزويرهم بدون أي
نخل من الحكيميات فريدة من
للأفكار ورجال الدين العرب والذين
والفنانين

الكتاب الكبير ثروت ابتالة رئيس
احداث كتاب مصر يقول : ان هؤلاء
الشخصيات لا يعرفون لتكبير صدى
مطاطوه وقليل أن أطلق على الضحايا
القول لابد من التصديق لثوار وعلى

كل من يعرفهم أن يبلغ عنهم
ويؤكد الذكور مصطفى لشكة ان
الحادث مسؤول مرتين الأولى لأن
جريمة ارتكبت وأسبابه لاشاعة
والثانية لأن : عاقل صدى عزيز
على نفسي وصديق القيم وأمره عن
لغيرين ومن هذا كثرنا عاقل لكن
ينبغي أن نتابع القضية علاناً جدياً
وينبغي وضع نهاية لهذه المنوية



المصر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ ٢ ١٩٩٢

للخروج منها بإجراء دراسة
مستفيضة لاسبابها ثم وضع منهج
علمي متكامل للقضاء على هذه
الظاهرة خاصة اننا كلما امتدنا
انها بدأت تقلص ونهضنا فلما
بحادث ارماني جديد وهو دليل على
ضرورة الاستمرار حيث لا توجد
حلول جاهزة لهذه المشكلة .

يؤكد الدكتور الاسلامي الدكتور سعد
السلام ان الاعتماد على اى روح في
الاسلام هو اعتماد على الله لان
الرسول عليه الصلاة والسلام يقول
والانسان بثان املعون من يهجم
بنيائه والقرآن يرى ان الاعتماد على
النفس هو اعتداء على الناس جميعا
فيقول عز وجل من اقلنفسا بغير
نفس او فسادا في الارض فكفنا قتل
الناس جميعا ومن احياها فكفنا
احيا الناس جميعا ، ومن هذا يحد
الاعتماد على الحياة جريمة وليس
جريمة قرينة لما هي جريمة تمس
للجسم كله ، والسكوت عليها جريمة
اخرى لانه حينما تقع كارثة لا تقف
على ارجلكم فقط وعندما تقوم لجنة
للمحكمة تنظر على من اهلها فقط ،
فيقول تعالى وانكفوا لحدك لتبين
الذين ظلموا منكم خاصة ويروى
المحدث ان بعض الصحابة سألوا
رسول الله عن معنى هذه الآية
باصحاب ان الظلم من الظلم ان
يخمس من ظم وحده فقال رسول الله
ان السكوت عن الظلم لظلم وليس
حديث السكوت عن الحق فسيحان
اخرين والى حديث اخر يروى ان
يحكم الله بعباده .

عملية بربرية

يقول حسين مهران رئيس الهيئة
القائمة بقصور القاهرة انما الظاهرة
مؤسفة وعملية فمجرد عشو الامة
بربرية لتجيب ان تكون في مصر
وهي مطروضة 70% وفي مصر
في بلد اسلامي يعرف القيم القلبي
الحثيف يدعو الى التسامح والحيمة
وبين الوسطية وبين الشورى وكل
القيم الكلية في العالم لعجب علينا
كعالمين الا نشهد صورنا الجميلة
بهذه الصورة المنقطة
ولا بد ان يكون للظلم وقلة حاسة
غضب الازهار وهذه القلة الضعيفة
لا تملك اى شيء احسن ولابد من
تضامن كافة الجهود حكومية وجمعية
لتخذ مواقف حازم بلا هوادة وترجمة
حتى القضاء عليهم .

شارك في التغطية :

عبد السلام فاروق
جيهان محمود
نايلة عبد الحليم
عاطف ايانة
زينب الغناوى

مؤلم وحزين ، الكثير لهم يطمنون ان
الضحايا اكلال .

ويقول الدكتور محمد بومى استاذ
الصحة النفسية بكلية التربية
بالقاهرة ان ما حدث يخالف كل
الشرائع والقيم على ما
ذهب الاطفال الذين استشهدوا
ومالاب الاطفال الذين اصيبوا في
الحادث طالب الدولة بمحاسبة كل
معتد على حياة ابناء مصر مهما
كانت شخصية الفتاة .

ويقول الكاتب الصحفي سامية النور
مكاتبة ان اسئلة التي يطرحها
الآن هو كيف نستطيع مواجهة هذا
الازهاق الذي يبدو انه قد اصبح بلا
نهاية : فمن الواضح ان الواجهة
الاسمية وجها تست كاذبة انما الامر
اصبح يتقلب فتألف جهونا جميعا
حيث تمتع وسيلة تلخيص هذه
الاعصية التي تمتد على ارواح
ابرياء لا حول لهم ولا قوة والتي
جعلنا نعيش في دائرة مظرة لآل



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ / ١٠ / ١٠

شكري يزور مدق ويهنئه بنجاحه من الحادث المؤسف

قام المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب
العمل فلاح امس بزيارة د. عاطف مصطفى رئيس
مجلس الوزراء بمقر مجلس الوزراء ، حيث
اطمأن على صحته وهنئه بنجاحه من الحادث
المؤسف.

وكان شكري قد أعرب عن أسفه للضحايا
الأيدياء الذين قتلوا أو أصيبوا في الحادث
للمؤسف



مصر لن تقبل السكوت إلى ما لا نهاية

لابد أن نسال أنفسنا عدة أسئلة لا مجال لتجاهلها أو تركها الأيام والأحداث فقط لكي تتولى مسئولية الإجابة عنها.

سؤال أول يقول... ماذا نحن فاعلون لدرء خطر الإرهاب الأسود عن بلادنا بعد أن بات واضحا أنه إرهاب عميل لا يستند إلى فكر أو دين، وإن أدواته التي تتحرك مثل قطع الشطرنج بتوجيهات من خارج الحدود لا تختلف في سلوكها عن سلوكيات التشكيلات العصابية الإجرامية المحترقة من قتل وسرقة وانتهاك للحرمات واعتداء على حريات الغير

بقلم :

مرسى عطا الله

سياسي أراد أن يضمن مصر مكانا وموقعا في النظام العالمي الجديد الذي ينتظر ظهوره بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فاعان الحرب على دول المحور تضامنا مع دول الحلفاء لا لأنه عميل للإمبريكان والآنجليز والفرنسيين والروس، ولكن لأنه كان بصميرته السياسية الفاشلة قد أدرك أن الحرب سوف تنتهي بهزيمة هتلر النازي وحلفائه الفاشيين.

وهو نفس الإرهاب الأسود الذي نفذ جريمة اغتيال محمود النقراشي رئيس وزراء مصر بتهمة خيانة القضية الوطنية.

وبالسفيرة القبر أن يسمح هؤلاء القتل الذين ليس لهم تاريخ أو سجل في العمل الوطني. لانتقمهم بحق الطعن في وطنية ماهر والنقراشي الذين حكم عليهم الانجليز بالإعدام في ثورة عام ١٩١٩ ولم ينفذ فيها الحكم ليدولى هؤلاء الإرهابيون اغتيالها في الأربعينات.

هم أنفسهم بملامحهم الكريهة وعقولهم المظلمة الذين اغتالوا رجل القضاء العادل المستشار الخازندار، وهبوا الأجواء لنوع جديد من إرهاب الدولة لأشياء ممحلا في جريمة اغتيال صمصم البنا عام ١٩٤٩ تحريض من حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا أريق ماهر والنقراشي في ثورة ١٩١٩.

ان الذين أخرجتهم الثورة من المعتقلات في جرائم اغتيال ماهر والنقراشي والغازندار هم الذين نبروا محاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان القشمية بالإسكندرية عام ١٩٥٤... وهم أيضا الذين اغتالوا عالم الدين الفاضل

ثم سؤال ثان يقول... ما هي أوجه القصور في أسلوب أدائها التي مكنت لخل هذه الظواهر أن تطلق على السطح وأن تصبح بهذا الحجم من الخطأ والخطر مما؟

وأخيرا سؤال يقول... ماذا عن البلد والمائة العريضة لكي تجنب أجيال المستقبل مخاطر التعرض لخل هذه الظواهر الفخيلة على ديننا وقيمنا وقيادتنا؟

أن مواجهة أي خطر لا تتم إلا بالمصارحة ولكل من خلال تحديد حجم الخطر دون تهوين أو مبالغة ثم فتح أوسع باب للحوار حول أنجع الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق هدف المواجهة مرحليا وهدف

إتلاخ الخطر من الجذور مستقبلا. نحن إزاء خطر لا يكهد فلة بعينها دون بنية فلتات المجتمع، ولا يمثل تحديا لنظام الحكم وأجهزة الدولة فحسبه وإنما هو خطر يهدد الجميع دون استثناء.

وهذا الخطر يكمن في قوة الكثف عن وجهه القبيح بجريمة الأسس ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء التي هي حلقة من حلقات إجرام متصلي شمل رجالات الدولة، والدين، والفكر، والساحين الأجانب، وكان لسان حال الدين والدولة يقول لنا ويمنتهى التجميع أن أسألتنا جميعا

مطلوبة.

وإن فهي ليست مجرد حوادث فردية كما أراد البعض أن يؤمنها أحيانا

وهي ليست متعلقة بمرحلة من مراحل حياتنا وإنما هي قائمة منذ ما يقرب من ٥٠ عاما ولم تلق الإهتمام الكافي سواء في مرحلة ما قبل الثورة أو بعدها

إن الإرهاب الأسود ظهر على سطح الحياة المصرية في بداية الأربعينات من خلال جريمة اغتيال رئيس وزراء مصر أحمد ماهر، وكان كل ذنب الرجل أنه بدوى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتّور الذهبي ويظل الحزب والسلام
أثور السادات ورجل القانون رئيس مجلس
الشعب رفعت للحجوب.

إن جريمة منفسخة (الكري) أمس هي
استمرار لنفيس السلوك ونفس الأساليب
حيث تحاول جماعات الإرهاب بين الحين
والحين أن تعلن عن وجودها بأخذ الأعمال
البائسة التي تستهدف ترويع الناس وإثارة
الذعر فيما بينهم وهي لا تدرى أنها بذلك
تقطع كل الخيوط للحصوة لها من أجل
التجاء من المستنقع الذي ألت بنفسها فيه..
مستنقع الانحراف والخيانة والعمالة..
الانحراف عن الدين الصحيح.. والضيافة
لأمن الوطن.. والعمالة للواقي الأجنبية التي
تصرهم كالكفى الخائبة.

ويذابة نريد أن نؤكد أننا نلحق بين
الإرهاب الذي يتسخر بالدين وبين التبعين..
فالإرهاب هو استخدام العنف لسلح بهدف
قلب نظام الحكم أما الدين السليم القائم على
المسك باهداب الفضيلة وتعاليم الإسلام
السماحة فهو نون شك صفة من أعز وأنبى
صفات الشعب المصري.. فالشعب المصري
شعب متدين بطبعه بل أنه كان أول شعب
عرف التوحيد وثاني به من أيام البراءة
القامي في عهد الخلائف.

صوبنا إذن هو الإرهاب وهو جماعات
العنف المسلح التي تتأذى بتفكير المجتمع
وتدعو إلى القضاء عليه.. فكلنا في نظر
هؤلاء المارقين كفار وخارجون عن الملة ما لم
نذبح ما ينادون به من دعوات مجنونة بعيدة
عن صحيح الدين وجوهر الرسالة الإسلامية.
والإرهاب في حركته حدد لنفسه هدفين في
المرحلة الراهنة.. وهما هدفان أصبحا
واضحين جدا لكل ذي عين بصيرة.

الهدف الأول: هو زعزعة استقرار المجتمع
عن طريق الاستخدام العشوائي للعنف وإلحاق
الآرباء عن طريق الضرب في أماكن تجمع
المواطنين الصالحين مثل القاهي والمسارح
وحد السينما أو تخويل القيادات المستولة.
والهدف الثاني: هو ضرب الاقتصاد
القومي عن طريق تخريب قطاع من أهم
قطاعاته وهو قطاع السياحة تحت نضاي
دينية زائفة.
لهؤلاء العملاء سامعهم أن نلتفت للسياحة

في مصر فتحتح بيوت آلاف الأسر وتخلق
فرص العمل أمام قطاع هام هو شيفاتيات وتدر
عليها دخلا سنويا يصل إلى ثلاثة أو أربعة
مليارات من الدولارات كل عام. والبروا بناء
على ذلك ترويع السياح بهدف منعهم من
التدفق على مصر وتشويه صورتنا كشعب
مسالم أمام أعين العالم كله.

وبالتكشاف هذين الهدفين اللذين يسعى
الإرهاب إلى تحقيقهما أصبح واضحا أن
جماعات الإرهاب قد خطت كل الخطوط

للحمرام وأصبحت تفعل على ضرب الأمن
القومي المصري في الصميم.
إن علينا أن نعالقنا مؤالا محمدا؟

سأذا.. بعد أن سقط القناع عن وجه
جماعات التطرف والإرهاب التي أصبحت في
نظر الرأي العام بسلسلة جرائمها القذرة
خطرا يستحيل السكوت عنه بدقة واحدة.
إن الجريمة الفكرة التي ارتكبوها أمس
أكدت بما لا يدع مجالا لأي شك أن هؤلاء
الإرهابيين مجرمون قتل وعماله يعملون
لحساب القوي الأجنبية التي تزعمها
استقرار هذا الوطن وتقدمه.

لقد أصبح واضحا أنه لا بد من أمام شعب
مصر سوى استخدام كل الوسائل والسبل
الأمنية والقضائية لطاردة هؤلاء المارقين
الذين يريدون ضرب الاستقرار الذي تدعم به
مصر والخصاص الذي بدأ خلال السنوات
الأخيرة في السير في الاتجاه الصحيح نحو
تحقيق الانطلاقة المنشودة في اتجاه الحلق
يركب للتقدم والحضارة والإزهار والبناء
والتي نستطيع أن نؤكد من خلال مسير
الأحداث وتبايعها المنطقي.

إن المواجهة مع الإرهاب لن تنتهي إلا بعد
أن يقلى الإرهابيون بأسلحتهم ويتولقوا عن
ممارساتهم الإرهابية التي تستهدف تعميق
وتكبير كل الخطوات الرامية إلى توسيع
دائرة الحوار الديمقراطي وتنمية قدراتنا في
مختلف المجالات. وتكتسب هذه المواجهة
أهميتها من أنها في حقيقة الأمر تعالج
مشكل مماثل أسباب التهديد التي تؤثر على
أوراق الناس ومستقبلهم وأمنهم.. لذلك
فنحن نؤكد أن المواجهة الحاسمة مع
الإرهاب ليست لها حدود وإنها سوف تطول
الربوس قبل الدويل يسوق في ذلك من يقوم
بالتجسس أو التجسس أو التفتيش..
ومسؤولية الشعب في التصدي للإرهاب
لتحدد بمعنى التعاون الذي يقدمه المواطنون
لمساندة رجال الأمن في التوصل لمعاقل
الإرهابيين وللتطرقين السافلين على رأس
الفكرة.

إننا عندما نقول بمسؤولية الشعب كطرف
لا غنى عنه لمواجهة الإرهاب فإن ذلك لا يعد
تكلفا وإنما هو واجب ومسؤولية كل مواطن
تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد أن
التفح أن الخطر لا يستلني أحدا.

لقد أن الآن لوفق هذه اللعبة الخطيرة
حتى تستعيد عجلة الإنتاج والاستثمار
والسياحة والتنمية دوراتها بالمعدلات
المطلوبة التي تلبى احتياجات وطموحات
المواطنين في توفير فرص العمل ومستوى
العيش والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده
هو أفضل بضرر خطط الإرهاب في العوبة
القهقري إلى عصور الظلام والتخلف
والديكتاتورية.



والأمر المؤكد أن المصالح العليا لأي شعب أو أمة ليست موضوع مفاوضات خصوصاً إذا كانت هذه المصالح مصالح عائلية لا تبقي الضرر لجوار ولا تسعى إلى التوسع على حساب أحد أو الهيمنة على مقدرات الآخرين.. ونحن نرجو من كل قلوبنا أن يؤمن هؤلاء الجيران معنا بأنه لا مجال للهزل في موقف الجدة وإن من بعد يوم أمينا لضرب مصالحنا أن نترك هذه اليد تعود سليمة لأن مصالح الشعوب لابد أن تؤخذ بغاية الحرص والحرص.

لقد اختارت مصر طريق السلام لأنها امرت من التجربة أن النصار وتبديد الموارد الذين تحببهما الحرب لا يمكن أن تحلمها قدرات أي شعب على نحو مستمر، وراحت القيادة المصرية تسعى جاهدة من أجل حشد الموارد وتوظيفها للتنمية الاقتصادية وتحسين التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ووضع الشعب على بدايات طريق الرفاهية.. فبعد شمس حروب خاضتها مصر مع إسرائيل خلال ربع قرن تقريبا، وبغيت فيها مليارات الدولارات من قوت أبناء شعبها، رأت مصر أن الحرب لن تحسم هذا الصراع، وأنه لا مفر أمامنا وأمام إسرائيل من التناحيث السلمية، وتوجيه كل تلك الموارد المهدرة إلى طريق التنمية.. وقد استطاعت مصر أن تحقق خطوات هامة وواسعة على هذا الطريق.. طريق البناء والتقدم والرخاء.. وبينما مصر متخربة في طريقها تسعى للمسلم، وتكافح من أجله وتدعم البناء والتنمية فوجئت بمن يحاول استقطاب نظام مظلم من شبابها، ويحولهم إلى سلوك طريق الإرهاب وقد ساء هؤلاء المتمردين أن يروا مصر تنجح في حصار مشاكلكها، وتقطع خطوات واسعة على طريق حل هذه المشاكل.. أن تصدير الإرهاب ليس سوى لعبة مكشوفة يفتني على الذين لا يدركون أبعادها إدراك أنها قرار غير مناسبات بإعلان الحرب ضد مصر ومصالحها الحيوية.. وهو ما لا يمكن أن تقبله مصر أو أن تسكت عليها



الأخبار

المصدر :

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهدت مدرسة المقرضي التجريبية للفتل بشوارع الخنية
المليون مأساة أرغمية جديدة.. انفجرت عبوات ناسفة اسفل
سيارة اوبل حمراء اللون موجودة امام بوابة المدرسة.. تسبب
الانفجار في احتراق وحطم ٥ سيارات اخرى بينها ثلاث
سيارات ملك لمخيرة المدرسة ومدرسين آخرين. كما احدث الانفجار

دوبيا هلاكا وتسبب في تحطيم نوافذ المدرسة على مدى الطوابق
الثلاثة الموازية لموقع الحادث .. وتناثر الزجاج مع نساء
التميزات قويات احدهن وهي التلميذة الشيماء محمد عبد الحليم
جمعة وتم نقل البليات الى مستشفى كوبري القبة العسكري..
لاستغلين الفتل الشرطة القبض على الذين من المشتبه فيهم

شاهدتهما التلميذات والمدرسون يفران من الانفجار
داخلها فور الانفجار ويقتحمان الفصول ويقتلن بحقل
وحاجيات التلميذات في فناء المدرسة من النوافذ في حجاب
لاخراجهن من الفصول ! وتمكن احد اولياء الامور من الاسك

شبههما وتسلميهما للشرطة .. واكد ثلاثة من شهود العيان انهم
طالب جامعي ومجدد وامين شرطة انهم سمعوا صوت الانفجار
في اثناء سحب النفاذ بقتضاة في الهواء وتطير موالع الجاني
وفناء المدرسة ..

دماء بريئة

علي بن جدران

مدرسة المقرضي



مأمنة مرموقة عاشتها مدرسة القرى التوجيهية للغات أمس .. حلة من الفرح اختلقت فيها مفرحات الاستغلة مع اليقاء الهستري وفطرات السماء المتفطرة . يوم تحركت في مؤخر ساعت عتصر الأرواح الأسود حادته التلايد والتشيدات وأولياء الأمور وإدارة المدرسة .

كان البرنامج الدراسي يجمع في سحره الطيبس .. ولها أمزج الجميع على قوى التهانر هائل وقع أمام المدرسة بفشاره التظيلة الماسين في محاولة إرهابية لكدة لأختلال الدكتور عطف صنداي رئيس مجلس الرقباء .

ومن داخل المدرسة نصف لكم تفاسيل المساء :

● الفاء الذي أمثلت الزهور التلته فيه رتيائل السمكات تصل إلى مكان مضطرب تتراحم فيه القطر المعطراتي أما لتلايد خلتين يخشون بقلية أخرى للصلل الأراسي الصبوس .. وأما لأولياء أمور تركوا منازلهم وأصابعهم يهيموا للأطمان على أبنائهم وأحبهم .

● السور الثاني للوازي الفلارع يهيمه جهوريت المساء .. وروح الفناء الذي تحطم من شدة الانفعال يرسل الحمر .. السماء تلملي الجدران وتطرح الكتير الدراسية للتلايد الأبرياء الذين لم يرجعهم الأرباب الأسود من الأصابع .

● الربيع والفزع والخوف من المجهول شكير على سطرار الألفاظ في كلمات الذين عاشروا المساء : حصين مرسى .. مدرس تربية رياضية : كنت داخل المدرسة وقت الانقذار .. فجأة أحسست وكان زلزالا أخرقه وقع .. التلايد تراحموا كل كل الأماكن .. كل فرد كان يجرى مراكبه خفية أن تحوله لفظة زجاج سطاشة .. التلايد التي ترواين شاهدتها .. منظر أن انصاف ما سميت .. لغة البراءة يلقى عليها خرة البهتان في لحظة !

● ويضيف : الجبهنا لفصل الكهرياء ، لكن البهتان القام من الفلارع جبهن الرقبة .

● زمرى مجاهد - صيد بالقرات المسلحة - مسكنة قريب من موانع الحدث .. سمعت هزة عنيفة بالمنطقة .. كسارت إلى المدرسة للأطمان على أروبي .. وجهه متهار .. كل التلايد يسير طوبى الربيع خاصة بعد أن عاقدوا زيجة لهم تلتها الأمانة الثابتة من شدة الفزع !

هيدوي وسائل

● على نيد استر سمعنا لتلاي دوموها المتجيلة انت فين على

انت فين يا سال ؟ .. انتا الطيبية حان فسي التي جات البيت من حلتها :

● سهام عبدالباقى - مبدلانية - لحد وتلتي لم لهدما حتى الآن .. اكوي .. ل أنها يشر .. لكن أين هما ؟ .. روما اصطحبهما ولي أمر صديق معه .. روما .. روما ..

إنه القدر

● أنها معززة القدر كنا تصلها ناهد صمد موان - وكيلة المسلة - لتلايد الثاني كانوا يوم الحادث في رحلة إلى الاسمايلية - القلم القدر فكرة عدهم من خسر كان موكبا .

والقد املهم من شجعت الباع والفزع أيضا .. لكن تقديرون وتتصر الأقدار .. للفرمان أشراف وعلاء

الطوبى خرجا مع رحلة للأفراح عليها وثرا سياترهما أمام المدرسة ، فقصصتا ضمن السيارات الأخرى !

سيرة المدرسة

الثلاث « الأخبار » بكارأر أصد جمعة مديدة الابتدائي بمدرسة القرى إنها كانت تقيم بالبورج على الفصل وبها سمعت صوت الانقذار وفي دليل أحد الفصل فامرت فمبذات بالاختفاء اسفل القامد بعد فطير شغلها الزجاجة في كل مكان .. سمعت مفرحات التلايد شلعت بانقرا

تفيع الحادث :

راوية عبدالباقى - منى الدهان
راحي الورداني - كرم متلاية
محسن عبد الرحمن - شريف خطافي
صلاح الزهار - علاء توفيق
الشرف أكرام - جمال حسنين

تصوير :

عادل حمصي - حسين القاضى
سيد مسلم - عصمت عدل
مصطفى عطية - أحمد نصر

الابتدائي شمسين يتبارن من الفلارع ويافران من على السور ويتجهان إلى الفصل ويهيمون بعمل حجاب التلايد والقائما في فناء المدرسة لأخراجهن .. عندما مفرحت المدرسة واستقلت بأحد أولياء الأمور حدث اسمه الدكتور القرني وقد سكن من الاسكاف بهذين اللدابين وكان أحدهما

يزكري فقيما أصغر وهو القور استمدى عقيد شربة وشلهما له ..

فجوة مدرسة الانجليزية
والثناء عملية الشرطة والمصل الجنئي للمدرسة عز في داخل فصل ثلاثة ثلاث كتير على ميارات وكلمات مكتوبة بالانجليزية على السبورة ترجمتها بالعربية اندراج - مفرج -



جنازة شعبية للشهيدة

يقترن الألفة جنانة شعبية للشهيدة الشهيد محمد عبد الحليم عقب صلاة الجمعة ظهر اليوم من مسجد عمر مكرم بإقراة في تسليم الجنازة عدد كبير من المشواين للتبليين بهوموع طلبة من شعب مصر تعبوا عن رفضهم للأرهاب ومناصرة الأجرامية . استأنف الدراسة الأحد

بمدرسة القريزي

الآن عمر من الأخر محافظة القاهرة ان الدراسة مستأنف وبمدرسة القريزي التجريبية يوم الأحد بعد غد - كالتقاليد يقال : أنه تم تشكيل لجنة هندسية للتأكد من سلامة مباني المدرسة وأصلاح التاليف التي حدثت بها . وأشكال : أنه سيتم رفع جميع السيارات الموقوفة في الشارع منذ عدة أيام .. كما ناشد المواطنين بالإبلاغ عن أي سيارة متروكة أمام المنزل منذ عدة أيام .

وزير الداخلية :

ان يفلتوا من يد العدالة

أكد اللواء حسن الانبي وزير الداخلية ان مرتكبي جرائم محاولة اغتيال رئيس الوزراء ان يفلتوا من ايدي العدالة وسيستلموا ليلوا جزاءهم العادل .. وصف الوزير مرتكبي الحادث بانهم مجموعة لاشمير لهم ولا اخلاق لهم .. جاء ذلك في تصريحات ادى بها الوزير خلال زيارته للمسجونين في السجون . يستكمل منقبة الكبرى يراد به .. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ادى ايدى اسفه لوقوع شهاديا من بين تلاميذ المدارس من جراء الحادث ويوصف مرتكبيه بالفاشيين .. والآن الوزير ان مصروفية مراجعة هؤلاء المجرمين هي مسئولة جميع ابناءه المواطنين الشعب واپس مسئولة الشرطة وسعها . قدم وزير التعليم بعض الطرق للتلاميذ المصابين .

صدقي حول الشزول من سيارات

للأستاذ علي الوائظ وسفقت الحراسة

أكد شهود العيان ان الدكتور علفك صدقي رئيس مجلس الوزراء حاول ان يتزل من سيارته عقب وقوع الحادث للأستاذ علي الوائظ ولكن افراد الحراسة منعه .

ويؤمن ان السيرة كان عليها درس لآخر من الدروس القيرة على التاتوية العامة ولكن تم ازالة نصفه من على السيرة . وكثرت عبارات الانطيار والمقهور وخرج بسبيل على الانتجار بالانجليزية واكد

استنوار المدرسة انه رقم وجود طالب الثانوية في رحلة الاستماعية خارج المدرسة إلا ان هناك ثلاث او اربع طالبات حضرن الى الفصل وكانت

مدرسة الانجليزي والفرح لهن داخل الفصل وانصرفت للمدرسة الى منزلها وتبادل اجهزة الامن جهودا لحرية وتحديد ما اذا كانت السيارات المكتوبة على السيرة من قبيل المصادقة ؟ وقال

هناك ضمن ملف الثانوية العامة درس من الانجليزات كم لا يتم استبعاد

المدرسة والطالبات الثلاث لصاح

والاثنين . من ناحية اخرى ترايفت اعداد كبيرة من ايام امور التلاميذ على المدرسة وهم في حالة شبه جويةا يبعثون عن ابحاثهم وقد انهار معظمهم فور مشاهدته منظر السيارات الضربة

خارج المدرسة ولكن الشرطة وادارة المدرسة كانت تمشطهم وكان الله لهم التلاميذ باستثناء ١١ مصابا ولائين تكلوا للمستشفى .

وتراى اجهزة الامن جهودها لكشف شروخ الحادث الارهابي الاتم وبسبب مرتكبيه .



الأخبار مع المصابين في مستشفى منشية البكرى رشا، ذات الاربعا.. الدنيا اهتزت فجأة.. ولم أشعر الا وانا في المستشفى سائق تاكسي أصيب نتيجة الانفجار .. واهتزت سيارته

الزواج في يومها ..
أما التلميذة نهال محمد كامل (١٦ سنة) فلم تصب بأي إصابات عضوية في الحادث لكنها تذكر للنظر التي شاهدتها تصرخ صراحت مستعزجة في حالة نفسية سيئة ويحاول الأطباء المستشفى إخراجها من هذه الحالة ويجوز أن تتلاشى بريد : أيضا يستشفى منشية البكرى مستشفى مرضى محمد زكي (سائق) يقول : كنت اليوم بتوصيل تاجر من قطاع الخليفة المأمون في طريقه إلى المستشفى وأثناء مروري أمام المدرسة فوجدت بصوت امرأة شديدة تهيب عليها تلاميذ الزواج الأماسي لسببها وإصابتي وأصحب الراكب الذي كان معي وبعد أن اسرعت بالهروب شاهدت سيارتي تشتعل بعد أن امتدت إليها النيران من السيارات التي كانت أمام المدرسة ..
ويقول المصاب حسن عبد الله رشيد (تاجر) إنه حضر من قرية دراي بسوان وكان في طريقه من مستشفى كليبوارا بعد زيارة أحد أصدقائه واستقل التاكسي وكأثناء مرورنا أمام المدرسة شمعت أنه يوم القيامة ولم أشعر بقسوى الله في المستشفى.

حسن عبد الله رشيد (٤٠ سنة) تاجر كان يسوق التاكسي وإصابته مروها في مكان الحادث ..
قالت رشا محمود محمد عبد العال (١١ سنة) التلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة القروزي التجريبية للبنات أنه بينما كنا في بداية الحصّة الرياضية وكان الفصل به حوالي ٧٠ تلميذة لأن باقي زميلاتنا ذهبن إلى رحلة ترفيهية مع مدرسة الفصل ..
وفجأة أصبحت أن الدنيا تهتز وسمعت صوت انفجار شديد ودخان كثيف فاستلنا على الأرض وتحاول زواج الصبيات فوجدنا بعد أن زلزلت السجادة انحناءا اسرعت للخارج وسقطت معي عن يلم أشعر إلا في المستشفى وعن إصابتي فقد أصيب بجرح شظايا في الرجة

وقال طارق محمد عبد العظيم (١١ سنة) وهو مصطب بيزيد داخل وتم نقل كمية كبيرة من الدم إليه قال : بينما كنا في حصّة اللغة الانجليزية فجأة تزلزلت الدنيا تحت أقدامنا وساء الذعر في الفصل واعتدنا أن نزالا حدث فاسرعت بالفرار إلى خارج المدرسة فلاحظت النيران مشتتة في السيارات الواقعة أمام المدرسة وظاهر

.. انتقلت «الأخبار» إلى مستشفى منشية البكرى التي نقل المصابين إليها .. أهالي المصابين تكسبوا أمام أبواب المستشفى للاحتضان على أبنائهم ..
أدارة المستشفى أعلنت حالة الطوارئ لإصاف المصابين ..
الطبيب مع الدكتور أحمد ماهر رجب مسير المستشفى .. فقال : إن المستشفى استقبلت ٧ مصابين بينهم ٥ تلاميذ من مدرسة القروزي التجريبية واستشهدت التلميذة الشبياء محمد عبد الحليم التلميذة بمدرسة الخليفة المأمون التجريبية فود وصحابها إلى المستشفى متأثرة بجراحها .. كما تم تحويل تلميذة أخرى إلى مستشفى مع شمس التخصصي لإصابتها بيزيد داخل وحالتها سيئة .. أما باقي المصابين فتم إجراء الإسعافات الأولية لهم وحالهم مستقرة ..
والصابين هم :
نهاد محمد كامل (١٢ سنة) ورشا محمود محمد عبد العال (١١ سنة) وطاهر محمد عبد العظيم (١٤ سنة) وأداء حسام الدين (٦ سنوات) وسها محمد سمح (١١ سنة) وتم تحويلها إلى مستشفى مع شمس التخصصي لخطورة حالتها ومصطفى مربي محمد (٢٢ سنة) وسائق سيارة تاكسي وعمل



«الجمهورية» مع أسرة الشهيد الصغيرة

والدا: أصرت على التوجه إلى المدرسة رغم إصابتهما بالأنفلونزا
علمت بالمصائب الناجمة توجس لانتفاخها
والنبا: الشهاد من أوائل الابتدائية بالقاهرة ومنفوتة في مدرستها
 كتب - جمال عبد الرحيم

خرجت الشهاد محمد عبد الحليم جمعة (١٢ سنة) من منزلها بالزيتون إلى مدرستها المقرري للتجريبية للغات بمصر الجديدة .. لم يدر بخلفها أن شقيقها أقبال الأهلبيين الأمة في انتظارها أثناء تأديتها امتحانها .. اختل الأهل بالظواهر وتفوقها في المدرسة .. أصرت على التوجه إلى مدرستها صباحا بالرغم من إصابتها بالأنفلونزا ففقدت الطلبة الطلبة الشهاد شقيقها الصغرى إيمان ١٠ سنوات من الموت بالمدرسة نفسها .

وقلت والدة الشهاد عفاف أحمد بسوسى صباى محاسبة بمستشفى المقاولون العرب أنها أصبت بالتهابات لظفريها في الصباح وأنها طلبت من ابنتها الشهاد عدم التوجه للمدرسة ولكنها أصرت على ذلك . وأضافت والدتها تتهرم من صحتها أن ابنتها الشهاد من المتفوقين وكان من الأزمات على محافظة القاهرة في الابتدائية وأنها الأولى على مدرسة المقرري للتجريبية في امتحانات الشهور .

وأضافت أن لها ابنة أخرى بالمدرسة .. إيمان وأصعد ٣ سنوات .

قلت الأم أن المدرسين بالمدرسة أحضروا لها ابنتها الصغرى إيمان وأقرروا لها أن ابنتها الكبرى أصابت في الحادث وفقدت الطلبة إيمان شقيقة الشهاد أنها كانت في الفصل وقت وقوع الانفجار الشديد وأنها توفقت أن يكون زلزالا وأسرت إلى خارج المدرسة مثل بقية التلاميذ وأنها علمت بالصعبة شقيقها الكبرى . وأضافت العظيمة إيمان أنها لن تعذب إلى المدرسة بعد هذا الحادث واستشهدت شقيقها الكبرى ولأن شهادتها قبل الحادث بحوالي ساعة داخل المدرسة .

اصطبلها مصروفها حتى لا تذهب إلى المدرسة ولكن أمام أسرارها الشديد اضطر إلى الموافقة على التوجه للمدرسة . وقال أنه قام في الصباح بتوصيلها بسيارته للمدرسة وأثناء عودته في الواحدة ظهر لاهذاه شاهد قوات الشرطة أمام المدرسة وعلم أن الشجارا شديدا حدث أمام المدرسة وأسرع إلى مستشفى مشية الكبرى وبمفراته عن ابنته فوجدهم بوفاء ابنته الكبرى .

وأضاف الأب والدعوى تتهرم من صوبه وفي حالة قهقري شديد أنه لا يهزم لمساذا يضع هؤلاء الأهلبيين للقبائل أمام مدرسة للأطفال الأبرياء .

فقدت الجمهورية .. مع أسرة الطلبة الشهاد .. قال والدها محمد عبد الحليم جمعة موظف بالمحافظين الإطسي للشباب والزراعة أنه اعتاد يوميا توصيل ابنته الشهاد وإيمان من منزلهم بالزيتون إلى مدرستها المقرري للتجريبية للغات بمصر الجديدة وأعادتهما عقب انتهاء الدراسة . وأضاف أن ابنته الشهاد أصيبت بالأنفلونزا حادة مساء أمس الأول وطلب منها الراحة وعدم التوجه إلى المدرسة صباحا لكن ابنتها رفضت وأصرت على التوجه إلى المدرسة بالرغم من إصابتها بالبرد لأنها كانت على موعد لتأدية امتحان اللغة العربية بالمدرسة . وأضاف أنه عندما يسم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ١٦ ١٢

والد الطفلة المصابة « فهدا »

القائد الانسان.. ام يسافر ابنتي للعلاج في الخارج فورا



المصدر :



٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« لأعرف كيف أصبر عن شكرك وامتنانك للرئيس محمد حسني مبارك »
بهذه الكلمات الخارقة في الدموع بدأ ولد الطفلة « ندا حسام نافع » التي
أصابها بداء الفتر والخفاقة .. قلل إن الموقف المنيب للرئيس مبارك وقراره
الاستعفي وسار إلى الملاج في الخارج .. لا يصدق إلا عن الممان ولقد
يشمل برعايته كل مصري على أرض مصر .. وهذا ما يعرفه الجميع عن
لقداد الأمان مبارك .

طبيعة التحذير:

أي دين ..
وأي جهاد ..
يفر الفساد ..
نسى الأرض؟! ..

تحقيق :
محمد تميمي
أحمد الشامي

الكتب « السماء » مع الدكتور
« حالة سمير » لمصطفى كنعين
والطالبة الممطرة في المستطير ..
لقد أن حلة لنا مسطرة .. وإن الله
تحريف بها لم يحدث لزيه بالغ ..
ولكن للزيف جام تحت أروة
أرض .. لما الميع ثوب وصل بصورة

طبيعة ..
صاغت .. أي دين يفر قتال الأبرياء ..
وأي « جهاد » يستهدف ضرب أبناء
الوطن والدين .. اللهم قلنا ..
خير لك ..

مسلحون .. مسلحون في الأرض ولا يد
من موابتهم بكل قوة وحسم .. لأن
محدث ملهم هو خيالة وحسن ولا ي
خير لك ..

بذكر « حسام نافع » ولد الطفلة
المصابة .. للحظات التي سبقت
إصابة والامس يلف لسانه قال كنت
قد فريت السور إلى الاستغنية في
لنم يوم الحادث .. ركبت السيارة أنا
وزوجتي « ياسين » والعمامة
بالاستان .. كان معنا أيتا « محمد »
وهو في السنة الأولى حضانة ..
بالاضافة إلى أيتنا « ندا » التي
أسيبت .

ذهول وفرع

اضحك .. اضحكنا إلى مدرسة
المعزى للمؤجلة بمصر الجديدة
للأطع معا أيتنا « لسة » بالصف
الثاني الابتدائي .. ولقاء مخلصي
المدرسة .. فوجئت بالفرح ضخم
بوني شوكه في ثاني لأصحت وكأني
لقدت السمع .. سمعت في مكاني ..
ولاً بألفة كتهب للتلح من سيارة
حمراء على بعد ١٠ أمتار من سيارتي
ومحابة كأيكة من الشان نظري كل
ماحولي !!

أصابني الدهول والفرح من فرط حولي
على امرئي وبسيرة .. دوت لحظات
شجرت كأنها أطول من الدهر .. حتى
رأيت زوجتي وياسين « محمد »
ونهمما أيتني « ندا » وهي فاقدة
الوعي بسبب إصابتها !!
وأي شهادة لافرة .. ولخوة مصربة
أصيلة تقدم لصد ضباط الأمن
المركزين .. لومل أيتني بين لأربعة
ويضعها في سيارته ملوحها بها إلى
مستطير حين دسبب التخصيص
لأمانها من حالة الإتهار التي
أصابها قال كتابتي حالة هوسيا
شديدة فلما حدث أن أيتني مصابة
برتاجاج في الميع .. لكن الإتهار كدوا
أن أن حالتها مستقرة !!



المصدر :



التاريخ :

١٦ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيماء ذرة الزيتون

استشهادها: اذانة اجرائية الإرسال

وقع الانذار طاجين زجاء الفصل جسد

والدما :

كانت نور عيسى.. وأمل في الدنيا

سرنا والحياء: الجيد.. يمد لها بالتقوى والذكاء، والأخلاق



المصدر :



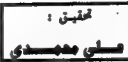
٢٠١٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجأة سحبت روح الزهرة الصغيرة شيماة محمد عبدالطيم إلى برائها.. ثم
وكن موتها عافيا.. فقد استشهدت على أيدي جهنم اثنين.. اختلقت بسمة
الامل التي طالما ملأت زواجر المنزل بالمشقة والاضطهاد

تحقيق :



لم تكن شيماة تدرى ان ذلك من
بارود خطواتها ولها مسلك حزينها
على ايديهم مع سبق الاصرار
والترصد

استقبلت الطفلة الصغيرة كالمادة في
السابعة صباحا فرحة سرورية
مطلقة.. سرحت لجميع الكتب
والكراس ووضعتها في فضاء بلبل
حبيبها الصغيرة وقامت بالسلامة
والدها من نومها وهي كالفرقة
لتنقل من مكان لآخر لاعداد طعام
الافطار لها.. ولم يكن والدها المحاسب
بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة
يعلم ان ابنة الصغيرة التي طبعها على
وجانها هي الاخيرة.. كان دائما يلفظ
بها.. فهي متفردة في دراستها
وحصلت على المركز الاول في
الشهادة الابتدائية بمجموع ٢٩٧..
فاثرت شيماة المنزل بعد ان فلتت
يد والديها والتجهت الى مدرستها
بالمركب التجريبي للفتاة وجلس
مع زملائها المتفوقين والصف الاول

دخلت فصلها الدراسي مكلودة قلب
وتلطف الانانة يوجهها بولسم
لكنهما في جميع المسابقات
والامتحانات التي تنظمها المدرسة..
وفي اثنان.. حدث الانحلال المدرسي
الذي دار زواجر المنطقة بأكملها والذي
الى تطير زواجر لواء القصور مما
اثر حالة من الهياج والاهور بين
الطلاب الذين خرجوا مسرعين للهروب
وبينهم شيماة التي ارتأت لزواج
في جسدها مع بعض زملائها لتسقط
خارجة في سماءها جثة لعمدة وتطلق
الصرخات في سماءها من المدرسات
والمدرسين ولما تلاها بظنون حزنها
واقام سيرة الاسفاف بظلمها لمرحلة
المستطير..

بعد دقائق وصل الخبر الى اسرتها
وصاب الام والاب والى اثار الالهة
بذول والهم.. هادوا على وجوههم
في الشوارع واكتمل امل في ان تكون
على قيد الحياة.. وبمجرد وصول
الابوين الى باب مستشفى منتحية
البرق فلبسها الاطباء ورجال الشرطة
امل قلوبها

كان المشهد مفعما.. نظرات الاب والام
ومجد القلم عن وصلها لم تطلق
الاشان في الصراخ والعويل وارتموا
على الارض غير مصنفين ماجدت

فلذا ألوى

حمل الاب والام القسرب طسي
وجوههم.. حتى فلما ارضى واصبوا
بأفويرو تامة
كانت حصة طمساه لتركب التوفك
حاولنا مسافرة الاب بعد تهنئته
ومواساته.. لكنه القرب في كياه
مستمر.. فلل ملهم ش القلتة
«السلامة».. ماذا جنت فلتني
البرولة حتى تنكس حزنها بيهذه
الطريقة البهجة على ايديهم.. فثم
جهنم معصوم الضمير لك كانت انا
في هذه الدنيا لم تقارقي صورتيها
لحظة واحدة سواء في عملي او في
مكان اخر.. كانت تحبني بعب الجميع
واحترامهم.. وشهدوني لها بالظنون..
لها كانت تمني ان تصبح مذكورة لها
في الحياة وتطمح بان ترسم
البسة على شفاة مريض ومساعدة

المستأجر.. ولكن لم يملها المجرمون..
فريد ان الشى طلمني من الصلحين
صمى الله ودم فوكيل.. ثم القرب في
الكاه بحرلة شديدة ولم يستطع اكمال
الحديث..
حاولنا مسافرة الام وكلها فلتت
الظن..

مكالمة تليفونية

انتقلنا الى مسكن شيماة بميدان
النعام بطمية الزيتون قال ماهر
عبدالطيم «مع كالمة تليفونية في
بالعاش من خلال مكالمة تليفونية في
مكتسى في شركة البعد للمحالات
والخبروني انها اصيبت في حادث..
فوجهت في مستشفى منطقة البكرى
لاطمطان عنها وهناك طمت انها
توفيت.. فاضى على وفات الزواجر
اضاف دعم الطاقم ان شيماة كانت
تسبح بالذكاء والحد والفرح والمروية
على دروسها وانها كانت تمني ان
تصبح طبيبة أطفال.. لكن الازهاب
الجهنم قضى على احلامها وظفونتها
طلب المسؤولين بالشرع بيد من حديد
على ايدي الازهاب القاسم والذي يريد
ان يحطم مصر

اضاف شقيقة «جمل» محاسب بيلك
الاستاذية فوجت بالظن مصممة
وكه الطلة القليلة بظروني على علمه
بالحادث بان لفته شيماة اصيبت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

المصدر:



في الحادث فأسرعت لمقابلته في مستشفى مشيرة اليكبري وأوجدنا طبيب المستشفى بخبرنا بولائها .

ميشال عمام

اضاف.. ان ماحدث على أرض مصر الطبية هو تحول على اياها الذين يتسمون بالكرم للاند من مواجهة هذه الاعمال الشبيهة بحلم واجدة حتى يمكن القضاء عليها ووضع حد لها.. فاضام الجاه في ميدان عام.. يوحى جريزة نارية .

وكال وجواله ان شهادته كانت تليمة متفوقة في دراستها ومولوية على دروسها وكانت تساعد شريكها صمده في واجباته المدرسية .

كارثة

وحدثت كريمة محروسة حارة شيماه وكانت.. كان الحادث مفاجأة لنا جميعا

علما به عن طريق خالتيها.. اسرحنا الى المستشفى معتقدين انها مصابة فقط ولكن بمجرد وصولنا اكتشفنا الكارثة لقد كانت اكثر من ابنتي فقد كانت لاكثر لها دروسها واتهم مع ابنتي باستمرار.. كانت في قصة الابوب والاختلاق.. رغم ان عمرها لايتعدى اثني عشر عاما الا ان عقلها وتفكيرها

كانا كثير من عمرها بكثير.. كانا نتنبا لها بمستقبل مشرق ..

اضافت لهنسا كانت قد رشتت من المدرسة عندما حصلت على المركز الاول للمدرسة في رحلة للخارج ولكن والدها رفض تركها عليها ولعدم قدرته على البعد عنها .

والان خطفت منه خيرا على يد حفلة من الارهابيين.. كانا نريد ان يلتصق منهم الفلاحون لان ذلك ان يهل من ايدينا باه وسلك نظارتهم مدى الحياة مهما كان الثمن .

نشرة الاخطار

اشغلت مقبحة سعيد مصطفى والعزن نيسو وجهها: طمت بالاحداث عن طريق نشرة الاخطار بعدما سمعت صرخات وفتحها وكان قلبها كان يحثها بالانفجار الذي حطم كل شيء ولم يرحم الابرياء .

اسرحنا جميعا الى المستشفى في لولة غير مصطنع ماحداث.. وشاءات: ماذا يريد هؤلاء الفجرة اننا نريد مواجهتهم والقضاء عليهم مهما كلفنا ذلك لانها قضية شعب وكنهه.. وهم فئة ملجورة غريبة عن انباء هذا الشعب لطيف الذي لايعرف مثل تلك الدوايت الاجرامية .



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢

رجال الدين الإسلام والمسيح يستنكرون الجريمة الفادحة

السيد تقي الدين الأديب ووصفه بأنه
عمل وشيخ كما استنكره السيد
رافد وكيل مجلس الشعب ..
أكد د. عصام بلال رئيس جماعة
الجولان أن مواجهة هذا الخطر لم
تعد مسئولية الحكومة فقط بل كل
المصريين الوطنيين.

.. واستنكر من مجلس الشعب
كما أدان جميع أعضاء مجلس
الشعب هذا العمل الإجرامي الذي
يخلف بالخمسة وأنت الموقوف أحمد
حمادي وكيل المجلس الذي زار
رئيس الوزراء بمكتبه بعد
الحدث إن صاحب عمل أديبي
مرفوض من جميع المصريين
ويختلف عن باقي الأديبيين
لشأريين عن القانون والشرعية.

من أيداء الخناس وليلكم الله
ياويكم ويصطكم من خيره .
كما وصف د. أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر للحدث
بأنه عمل إجرامي مخيف كما قال
د. الحصري أبو فرحة عميد كلية
الدعوة الإسلامية السابق بجامعة
الأزهر أن الإسلام دين يصرم قتل
المؤمن إلا بالحق.
كما استنكر الحادث ناطق باسم
بمؤسسة الأديب الكاثوليك ووصفه
بأنه جريمة بشعة ذهب شحيتها
أديب مساكين من الأطفال الذين لا
ذنب لهم كانوا يتعلمون إلى
مستقبل الغفل تكن الأديب إلى
الغفل للسمات من على شفاهم
ولقب حياة نوبهم إلى الأم ويموت
وأحرار . كما أدان الحادث د. محمد

استنكر كبار رجال الدين
الإسلامي والمسيحي في مصر،
محاولة الاغتيال الفادحة التي
استهدفت د. عاتق صنفى رئيس
الوزراء ووصفوها بأنها عمل
إجرامي بعيد عن قيم وتعاليم
الدين الإسلامي الحنيف وأكد
علماء الإسلام ضرورة تضامن
جهود سائر أبناء المجتمع من
أجل مواجهة الإرهاب الذي بات
خطرا يتهدد أمن مصر وسلامتها.
وقال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ
جاد الحق على جاد الحق شيخ
الأزهر مخاطبا مركبي الحادث
قائلا إذا كنتم مصريين فليس هذا
في مصلحة مصر كما أنه ليس في
مصلحة أمها أو ألقصانها أو
سمعتها . واتلوا الله فيما تفلتون



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٦ - ٢٧ - ١٩٩٢

اعتقال مشتبه فيه وراجهاد، أعلنت مسؤوليتها

مقتل تلميذة في محاولة اختيال رئيس الوزراء المصري

القاهرة : الشرق الأوسط

أعلنت السلطات المصرية
القبض على واحد من المشتبه في
مؤامرة اغتيال
التي نجح منها أمن الدكتور
عاطف صديقي رئيس الوزراء
واسفرت عن مقتل تلميذة واصابة
نحو عشرة مواطنين وقتل
الدكتور صديقي في اول تصريح
بعد الحادث - في اول محاولات
التياسة لهن صورة الاستقرار في
مصر ان تجدي، وكانت مواجهة
الدولة مع الاثريين حاسمة
خلال الأشهر الماضية، ووصف
رئيس الوزراء العملية بأنها «تل
على الجان ولا تراعي أي قسم
للمصلحة لأن الحياة الإنسانية
وضعت في مكان بين مدرستين
الصغار» الأمر الذي كان مؤكداً
أنه يعرف التلاميذ للأخطار
وكان تنظيم «الجهاد المصري»
قد أعلن مسؤوليته عن المحاولة
التي استهدفت تفجير صوبي
رئيس الوزراء في الطريق بين
منزله في ضاحية مصر الجديدة
(شرق العاصمة) ومقر رئاسة

للتمة من 4
راجع من 3



المصدر : الشرق الأوسط

٢٦ من شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكلفت النيابة للعمل الجنائي بمعاينة آثار الحادث وإعداد تقرير شامل عنه، فيما أمرت بتفريغ جثة الطليعة التي توفيت على الانفجار، وتشميع التباية لأقوال للصابين حال تمكنهم من الإلقاء بشهادتهم.

واستذكر عدد من كبار علماء الإسلام في مصر الحادث ووصفوه بأنه عدل إجرامي بعيد عن فهم وإدراكهم الإسلام.

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر إن هذا الحادث مؤسف وفيه جراحة عميقة وغريبة لم يمهدها شعبي مصر الطيب للهادئ الذي يذكره القلب وأسماءه.

وقال شيخ الأزهر: أننا نحمد الله على سلامة الدكتور مصطفى ونسب الخسائر التي تضمنت الأطفال الأبرياء الذين لا ذنب لهم.

ويوجه حديثه إلى مركبي هذه الجرائم قاتلاً لهم: إذا كنتم مصروفين لهذا ليس في مصلحة مصر بصفة عامة، كما أنه ليس في مصلحة أمنها أو اقتصادها أو سمعتها، وإقترأ الله في ما تفعلون من إيذاء أنفاس وإيذاء ألبكم الذي يلوكم.

وأصدر الرئيس حسني مبارك توجيهات فورية لاسطر الحفلة تبدأ صباح نالغ، التي تماني ارتجاساً في الخ، ويشبه في حدوث نزيف داخلي لها، ولك إذا كانت الحالة تصاح إلى العلاج في الخارج.

المتوى، القهور على مشته فيه. ويجري الجواز حالياً لتحقيق معه في مدينة شديدة، إذ رافقت السلطات المسئولة الانصاح عن اسمه واكتفت بذكر أنه ألقى القبض عليه أثناء وجوده في سيارة ديمكرويسر بالقرب من منطقة الحادث.

وأيضاً إن التلميذة التي قتلت إثر الانفجار تسمى أسماء عبد الرحمن (15 عاماً)، فيما شملت قائمة للصابين 5 من تلاميذ المدارس للحفلة بموقع الانفجار الذي أصاب 10 في ما يلي أسمائهم: نداء حسام الدين نافع (6 سنوات) وروفا محمود محمد (11 عاماً) ونهال محمد كامل (13) وطارق محمد عبد الطيم (14) ونسما محمد عبد (11) وحسن عبد الله ونسما (40) ومصطفى موسى محمد (50) وأريا عبد الجيد حسن (30) وخيل عبد الحميد (25) وموسى علي حسن (48).

واستقبل الدكتور مصطفى عدداً من الشخصيات العامة جازئ للأطباء طلبة عقب وصوله لقر مجلس الوزراء بعد محاولة الانفجار.

وكان في مقدمة هؤلاء رئيساً مجلسي الشعب والشورى والأمن العام لجامعة الدول العربية.

ويبدأ النيابة العامة في مصر أسس معاينة مكان الحادث، وأثبت فريق المعاينة التفقيقات التي وقعت بسبب الحادث وتشمل تلصم 7 سيارات تصادف وجرحه في موقع الحادث،

مقتل تلميذة

الحكومة في قلب القاهرة. ولم يحسب الدكتور مصطفى أو أي من مرافقيه بالأى في العملية التي استندمت فيها سيارة ملغومة فجرت بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

ولم تكن للصابين الأمنية إن السيارة الملغومة فجرت على مسافة نصف كيلومتر تقريباً من منزل رئيس الوزراء.

ووقع الانفجار قرب مدرسة القرين التي تهدم زجاج نوافلها. كما ذكر أن نوافذ بعض سيارات المرافقين توشمت.

وألقى جهاز أمن مصري رفيع



عبود الزمر يعترض على قرار منع الزيارة عنه

مصر : اصابة ١٩ في مواجهات داخل سجن الحضره في الاسكندرية

□ القاهرة، الاسكندرية -
«الحياة»

شهد سجن المحسرة في الاسكندرية معركة بين قوات الأمن والسجناء من أعضاء الجماعات المتطرفة مساء أول من أمس أسفرت عن اصابة خمسة من رجال الأمن و١١ سجيناً.

وقال اللواء نبيل صميح مدير مصلحة السجون أن حملة من قوات الأمن بدأت لتفكيك للسجن لتفكيك المعتقدات وتلك المسجون تصون لها ووقعت معركة بين الطرفين أسفرت عن اصابة خمسة من رجال الأمن و١١ سجيناً تلقوا جميعاً إلى المستشفيات للعلاج. وأضاف اللواء صميح أن القوات عثرت على كمية من الأسلحة البنادق والآلات الحادة في حوزة المتهمين الذين استخدموها في الاعتداء على قوات الأمن. وبدأت النيابة التحقيقات في الحادث لتحديد مخرجه السجناء على القضية.

وفي اسبوط شهدت مدينة ابنتوب استغفاراً أميناً مساء أول من أمس إثر اقتحام ثلاثة مسلمين أحد المساجد واغتيل إمام المسجد ومزارع خلال انزالهما القتلا. وقال اللواء سعد

الجمال مدير الأمن في اسبوط أن الاثنين هما جميل حامد محمود (٢٢ عاماً) وهو طالب في جامعة الأزهر وإمام مسجد أبو النصر في قرية بني محمد والثاني هو حسين أحمد محمد (٥٥ سنة). وأضاف أن ثلاثة مسلمين هم محمد إمام أحمد وأحمد السيد أبو الحارس والطويل عبد الرحيم محمد التقوا للمسجد حاملين بنادق آلية وقتلوا الإمام والمزارع بدافع القدر إذ اعتقدوا أن إمام المسجد شخص آخر يعني محمود حامد البيومي الذي لم يكن موجوداً في المسجد وقت الحادث. وأكد اللواء الجمال أن الحادث ليس له علاقة بالظروف وأنه يدافع القدر وأن قوات الأمن سيطرت على الوضع في القرية وتلقوا بمعلومات تفكيك للسجناء على المتهمين.

وفي قنا واصلت قوات الأمن عمليات تفكيك مقرات المتطرفين في مدينة قنا وقتلت التفكيك على ٢٠ شخصاً. وقال اللواء محمد صادق بركات مدير الأمن في قنا أن قوات الأمن لا تزال تواصل عمليات التفكيك للقضاء على بقية التليق محمد نيا.

محمية العرب
إلى ذلك أكدت مصادر مصرية



للتحقيق من اسم المحرر الذي أعده
وأصبح رئيس مجلس إدارة الصحيفة
بالحصانة كونه نكلاً برلمانياً.

ويذكر أن جريدة «الشعب» الناطقة
باسم حزب العمل المعارض خضعت
لتحقيقات مماثلة في بداية الشهر
للمضي لتسريها مواضع خاصة
بقيامات الحركة الشيوعية الراديكالية
من بينهم أحمد عبده سليم أمير
الجماعة الإسلامية في اسبوط وعبد
الزير الحكوم عليه بالسجن مدة ٤٠
عاماً في قضية الخيالات الرئيس
السادات. وانطلقت السلطات إجراءات
مماثلة مع رئيس تحرير الصحيفة
جعدي أحمد حسين وأخت سبيله
الاسبوع الماضي.

من جهة أخرى قالت مصادر
قضائية إن لاستفسار بجاء العربي
الناشط الشام أمير بزميل ملف
التحقيقات الخاصة بقضية افطاح
الغزول والبالغ للقم من عبد الهادي
قنديل وزير البترول السابق ضد
محمد حمدي مراد ومحمد طاب زارع
وشعبان محمد كرم وعادل حسين
وايراهيم شعري لقيامهم بنشر أخبار
كثيرة من تحقيقات المكتب الفني عدم
صحتها.

وأضافت المصادر أن نيابة من
الدولة العليا ستسبب لتخاذ
الإجراءات القانونية الخاصة
بالتحقيق في هذه القضية وما انتهت
أية من نتائج كما ورد في مكتبة
التحقيق واستكمال سؤال التهمين
من السيدات حزب العمل مسجد
ومواجهتهم بما أصغر عنه سؤال
الشهود والخبراء والمختصين
والتيماويين وخبراء العمل الجنائي
وهيئة البترول والدفاع للفني.
وسيعلق ذلك أمداد أمر إحالة
للقضية إلى المحكمة المختصة.

على صعيد آخر أفاد عبد الزمر
الذي يقضي فترة سجن مدة ٤٠ عاماً
في قضية الخيالات الرئيس السابق الزور

مطلعة أن نيابة أمن الدولة العليا
ستجلب تحقيقات جديدة بدلية
الاسبوع المقبل مع المسؤولين عن
صحيفة «العربي» لسان حال الحزب
العربي الديمقراطي الثوري بسبب
تضمن عدداً الأخير حوراً مع
الكتور آيين الطواهي قائد تنظيم
«الجبهة الإسلامية» للقيام حالياً في
لدى الدول الأوروبية.

وتذكر المصادر أن بلقاء قدم من
أحد الإجهزة الأمنية جاء فيه أن
صحيفة «العربي» قد نشرت لقاء مع
آيين الطواهي جاء في بعض فقراته
نوع من التحريض والإثراء للنظام
الشمالي في البلاد وللشعبي في
سياساته والدموع إلى قلب النظام
بالقول: «المظهر يظهر المسؤولين»
والإشراق ببعض حوادث العنف
الأخيرة وكان لغرض محاولة الإثبات
التي تعرض لها وزير الداخلية يوم
١٨ آب (أغسطس) الماضي وأسر
الطواهي مسؤوليته ومسؤولية
مختلفة عنها. وأضاف الطواهي
مبارات عدة تمثل نوعاً من الثوريين
لأفكار الجماعات المخدرة والتشديد
بالإحكام العسكرية في قضايا طلاع
الفتح الإسلامي وأضافت المصادر أن
التحقيقات في شأن هذا الحوار سوف
تضمن لحوار الاتهام.

إن الحديث تضمن مبارات
تعتبر جرمية وفقاً للمواد الجنائية
التي اشكلت على القانون العقوبات
الخاصة بالزنا والاعتداء البدني.
- إن المخالفة تناوأت وقائع بعض
الضحايا التي يجري التحقيق فيها
حالياً ما يجعل للنشر نوعاً من
التدخل في إجراءات قبل إحالتها إلى
المحاكمة ومنها قضية محاولة اغتيال
الزوار حسن الأبي وقضية مطلق
الفتح الإسلامي.

نشر أخبار وترويج معلومات
عن جماعات سرية غير مشروعة
تستلزم العقاب والاعتداء والازدواج
وسيلة لتحقيق أغراضها وتضفي إلى
قلب نظام الحكم بالقول.

- التشديد بالإجراءات الأمنية
والفتوى بعمليات الخيالات جديدة
منها خطة لاختيالات الكتور بطرس
غالي الأمين العام للأمم المتحدة.
والضمان للمصادر التي تته ولفاً
القانون للصحافة الذي ينظم مثل هذه
التحقيقات والتهامات وقانون
المجلس الأعلى للصحافة والأحزاب
فإنه سيتم سؤال رئيس التحرير
ومحرر الموضوع ورئيس مجلس
الإدارة ومن المقرر سؤال رئيس
التحرير بصفته مطرماً على كل أنواع
التحريرية في الجريدة وبسبب ظو

المصادر دعوى قضائية عاجلة أمام
محكمة القضاء الإداري لإلغاء قرار
وزير الداخلية بمنع الزيارة عنه منذ
يوم ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.
ونشرت المحكمة في جلسة عقدت أول
منه من في التفسير وتقرير النطق
بالحكم بفتحها يوم ٢٦ كانون الأول
(ديسمبر) المقبل.

وقال السيد منظر الزيات
محامي الزير: «أحياه أن طابق
الزير أين عن عبوة الزير تضم إلى
الأخير في الدعوى لأن العمل القانون منع
الزيارة عنه أيضاً مسبقاً إلى أن
الدعوى تنتهت إلى حق المظنين في
زيارة أهله وأقربائه له على أنشتر
بشكارية وإن منع الزيارة عنه جدد
أعداءه وإن حقوه».

وقدم الكتور شخصاً سلامة
المستفتان في هيئة قضائية الدولة
مكترة التي للحكمة انذار فيها إلى أن
عبود غيرة الخطف الزير معزولة عليه
بالانذار العقابية المؤبد والاضلال
لأفكار مدة ١٥ سنة في القضية بعد
إثباته لتكديس القاتل للعدو وتأييد
جستة أخته زهرا بيضاء وإن طابق
حيداً للوجود الزير معزولة عليه
بالانذار العقابية مدة ٢٢ سنة في
القضية نفسها وأنه قد أودعهم
سجن لثمان طرة وإلزام منع الزيارة
عنهما إلا بتصريح من النيابة العامة
لأسباب تتعلق بالأمن مخبراً إلى أن
منع الزيارة عن السجن لا يقتضي
الأن لا يثبت سبباً في قانون تنظيم
السجون.

ويذكر أن قرار منع الزيارة عن
الزير الذي نشر «صحيفة الشعب»
حوالاً لآلته وأيدت تحقيقات نيابة
أمن الدولة العليا مع المسؤولين في
المنطقة أن الحوار جرى مع الزير
بطريقة غير مشروعة من طابق وسط
لوصف إلى الدولة داخل السجن ثم
نقلوا لحيات الزير إلى أحد المحررين
في الصحيفة».



المصري : ٢٠

٢٢ نوفمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

عدد المصابين ارتفع الى ٢١ شخصاً مصر: اعتقال ١٠٠ متطرف بعد محاولة اغتيال صدقي

القاهرة - والسياسة

الرحلة الابتدائية.
الى ذلك، قاتل السيد عمر عبدالأخ
محاكمة القاهرة انه أمر بالاعتقال لجنة
هتفوية للثأر من ملاحقة مبي
مؤسسة القريزي وإضاف في الدراسة
ستستأنف غدا في المدرسة اذا تم
الشك من سلامة المبنى حصلي لا
يتصور الانهياريون انهم هزوا الأمن
والاستقرار في مصر.

أسوان
وفي أسوان، اعتقلت قوات الأمن
مطرباً شخصاً في تصنيع الميوحات
الناشطة
وقال اللواء سامي هيدالجواد
مدير أمن أسوان لـ «الحياة» ان انهم
يعني محمود محمد حسن اعترف
بصنع عدد من الميوحات النافذة
التي استخدمها لطلبة أسوان في
مهلجة قوات الأمن أخيراً.

وندا حسنم الدين نافع وقرى
عبدالجود حسن.
وقال مصدر أممي لـ «الحياة» ان
العبرة التي استخدمت في الحادث
تزن من ٨ الى ١٠ كيلوغرامات من
مادة (تي) التي شديدة الانفجار
وضعت أسلحة السيارة أمام مدرسة
القريزي. ورجع استخدام مفرج
كهربائي في تجديدها.
وقال الدكتور عاطف صدقي ان
الرئيس حملي سيارة أسر يلاحق
جميع للمصابين في الحادث على طلة
الدولة وإن يشار للخارج من تستمر
حالاته ذلك.

وأضاف ان الرئيس المصري أسر
أيضا بصرف تمويزات عاجلة أسر
الشباب على ان يتم تقديم قيمتها
وفقاً لتقارير كل حالة وتقوم وزارة
المشؤون الاجتماعية حالياً بصمر
الشباب.

وليس الدكتور صدقي الى انه
تبع ان إصابة لطلبة ندى حسام
الدين (ست سنوات) ليست خطيرة ومن
الرجح ان تتلقى العلاج اللازم في
مصر.

وقال الدكتور أحمد بهاء محير
مستطفي مقننة الكبرى لـ «الحياة» ان
المصابين الخمسة الموجودين في
المستطفي هم في حال خطيرة ومماثل
الآن منهم للشباب هما مصطفى
مرسي محمد وحسن عبدالله رديني.
وانتقلت «الحياة» الى منزل لطلبة
التي في منطقة حمية الزيتون
حيث قال والدها محمد عبد السلام
(سوق) انه كان في المنزل عندما
أخبرته المدرسة بانها باسيرة ابنته
شيماء وعظما وصل الى مستشفى
مقننة الكبرى ككشف انها لارقت
الحياة.

ولفت والدتها عفاف ان شيماء
كانت كل شيء في الدنيا لانها أكبر
لوالدي (...) وكانت مشغولة في
رأسها دائما لا حصلت في نسبة
٩٦ في المئة في امتحانات ختام

١٠٠ مطرب أمن لتلتية في دورتهم
في محاولة الاغتيال رئيس الوزراء
المصري الدكتور عاطف صدقي فيما
ارفع عدد المصابين في الحادث الى
٢١ شخصاً. ولتحت أجهزة الأمن من
معرفة زمني محرك والناحية السيارة
التي وضعت الميوحة لنافذة تحتها.
ولس اللواء نسكر زاهر منبر
مصلحة الأمن لعام لـ «الحياة» ان
عمليات البحث تتركز في منطقة شرق
القاهرة حيث وقع الحادث، خصوصاً
شواحي مصر الجديدة وعين شمس
والخبرية وعزبة النخل.

وأضاف ان (امان) لحد التفتيمات
الانتمائية (الجهاد) مسؤوليته من
الحادث قد يكون يافع للتمويه
مثيراً الى ان عمليات البحث لتكثف
عن ملاحقات الحادث لتسمل
الاتجاهات كلها.
وأشار اللواء نسكر الى ان أجهزة
الأمن لتحت من معرفة زمني شاسية
وخبره للسيارة الـ «دوبلر» (ممرء
اللون) التي وضعت الميوحة تحتها.
والبت إدارة المرور لمعرفة صاحبها.
مثيراً الى ان هذا الاجراء قد يقود الى
التكثف من هوية المهاجمين.

وأوضح ان عدد المصابين في
الحادث ارتفع الى ٢١ من فرج محمد
فرج حمسي وصالح جعدة أحمد
عوفى وفلاد عبدالحاميد محمد
وعبدالحليم عبدالحاميد جاب الله
ومامي محمد محمود وأحمد محمود
عبدالمصور ومحمود وبيع محمد
وعبد الرحمن رمضان عبدالرحمن
وكامل محمود حميدة وجمعة رمضان
عبدالمصم ورجب مصطفى همام
ووحيد أحمد عبدالحاميد ونهال أحمد
كامل قوشا محمود عبدالحاميد وطرف
محمد عبدالحليم ومصطفى مرسي
محمد وحسن عبدالله رديني وسوي
محمد سمير ومطر جوزج اسوان

الرياء

المصير :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ / ١٢ / ١٩٩٢

إستفراج جسم معدني من جثة «شيماء»

كشف تقرير الطب الشرعي لتفريج جثة الطفلة شيماء إستفراج جسم معدني
معلق بالمخبر التي إستشهدت في محاولة الإتهام ونقص الوزراء، من وجود جرح مثقبة بأعلى مقدمة يمين الصدر. وجه يعلق الجرح جزء من جسم معدني معلق ذلك في التجويف الصدر وأحدث تهتكاً بقرعة الحديد وذلك أيضاً بتقرير إلى أنه تم إستفراج الجزء المعدني والتحقق عليه تم التفريج بمعرفة المختبر الهاسي فارس مدير إدارة التفريج بمصلحة الطب الشرعي.



المصدر : **الصحف المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ رجب ١٩٩٢

مصر تبحث عن مائة إهباري

القاهرة والمتابعة لحركات الماكرون عاكف مديقي
ورصد مواهب خروج من منزله وعرفت له وأخرى
قامت بوضع الماكرون للتجربة في مكان الحادث
والإشراف على تجميعها.

وعلمت بالمعالم اليوم أيضا أن أجهزة الأمن
المصرية قررت ربط كافة مجموعات الحراسة التي
تتولى تأمين وحراسة الوزراء والشخصيات لها
بمركزة لاسلكية واحدة حتى تتمكن كل مجموعة من

المطاردات المجموعات الأخرى لذا ما وقعت محاولة اغتيال
على شخصية مهمة في وقت المطاردة وذلك تحسبا
لأية محاولات هجمات أو إغتيالات تقوم بها
المجموعات الإرهابية في أوقات متقاربة على غرار ما
فعله مؤخرا في بعض قرى ومدن الصعيد المصري.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد ضبطت في
الأسابيع الأخيرة مجموعة من الأوراق في حوزة عدد
من العناصر القبلية الإرهابية التي تم إلقاء القبض
عليهم أو بتخليص السجناء تشير إلى أن المجموعات
الإرهابية ترتب لتخليص عدد من العمليات الإرهابية
الجديدة في أوقات متقاربة لتتبع مجهود أجهزة
الأمن المصرية.

كما قامت المطاردات التي حصلت عليها الأجهزة
الأمن المصرية أن جهود القبايل الإرهابية خارج
مصر لتتسبب نشاطا تنظيميا للجهاز والجماعات
الإسلامية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة وقد تقرر
هذه الجهود من تنفيذ عمليات إرهابية مشتركة
بينهم.

وعازالت التطيقات جارية بخصوص محاولة
اغتيال صابط مديقي لكشف مرسوم الحادث
وتحاشي أنوال القهوه حول السيارة الخفية في
وضع الصورة التالفة لمخلها وأيضا كشف أسماء
الجنود.

وتشير للمطاردات للبيعية إلى أن حجم العينة التي
اكتشفت أثناء موكب رئيس الوزراء المصري بمنطقة
مصر الجديدة يتراوح بينها بين ٢ و٥ كيلو جرامات
ولذلك فبالإضافة إلى لدى التدمير لها والذي قدر بما لا
يقل عن ٣٠٠ متر مربع، وحجم التدمير الذي خلطه
والذي يشكل في تحطيم زجاج عترة للقرين، ٢
مبان مجاورة لها، فضلا عن تدمير وحرق وأصابة ٩
سيارات.

وتفصل التحريات التي تقوم بها أجهزة الأمن
المصرية لمصاحب السيارات للدمرة، ويظهر لمصاحبين
وعددا من المشتبه فيهم الذين تم إلقاء القبض عليهم
أسم.

ومن المقرر أن تعقد لجنة الأمن القومي بجلس
الغضب للمصري لاجتماعها طارئة يوم الاثنين القادم
لناقشة ملاسات الحادث، ويلقى اللواء حسن الألفي
وزير الداخلية بإشارة في الاجتماع سيناقشون الأمر ما
توصلت إليه أجهزة الأمن من تحريات، فضلا عن
الإجراءات التي اتخذتها لتأمين الوزراء والمسؤولين
والشخصيات المهمة والقائمة من أية حوادث مماثلة
قد تقع مستقبلا.



المصدر : الربيع الجديد

التاريخ : ١٩٧٣ - ١٠ - ٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تبحث عن مائة إرهابي

□ القاهرة - مكتب «العالم اليوم»:

الإسلامية وهما أكبر تنظيمين إرهابيين بمصر وأن لهما علاقات تعاون وتنسيق بينهما ضد تزايدت مؤخرا إذ إن طائر الجهد التي بينها قادة التنظيمين لتشكيل قيادة موحدة لهما (مجلس هوري الجهاد) تستطيع أن تهيمن على بقية التنظيمات الإرهابية الأخرى. وتعتقد سلطات الأمن المصري أن الجناة الذين قاموا بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ظهر أمس الأول هم من بين هؤلاء الإرهابيين المائة الذين تبحث عنهم كما تعتقد أن هؤلاء الجناة أكثر من مجموعة واحدة لوات عملية «الثمة من ١٢» تفاصيل أخرى دس ١٠»

طمت «العالم اليوم» أن أجهزة الأمن المصرية تكثف جهودها الآن للبحث عن مائة إرهابي معروفين لها بالاسم وتعتقد أنهم المخططون والمنفذون لمحاولات الاغتيال التي تكرر في الشهر الأخير لعدد من المسؤولين ورجال الأمن المصريين وكثيرة غرائب التشجيرات التي شهدتها العاصمة المصرية خلال عام ١٩٧٣. وتشير تحريات أجهزة الأمن المصرية إلى أن هؤلاء الإرهابيين المائة الذين تبحث عنهم منذ فترة ينتمي معظمهم لتنظيمي الجهاد والجماعة



المصدر :

٢٧ / ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منشية البكري في القاهرة... على موعد مع الارهاب منذ سنوات

□ القاهرة - من محمد صلاح الدين

■ لا تتوقف المخابرات التي تتكفلها سيارات الشرطة والدراجات النارية التي يتوسطها حرس الشخصيات لخدمة من التوي في شارع الخليفة للمصون الذي يلحس حي منشية البكري (شرق القاهرة) الي لسمين. وهو الحي الذي شهد اختناق من اكبر عمليات العنف ضد مسؤولين حكوميين. كانت العملية الاولى في نيسان (ابريل) الماضي مع هاجم مسطوحون سيارة السيد صولت الشريف وزير الاعلام وانقلوا عليها كتار في شارع الخليفة للمصون الا انه نجى من محاولة الاطلاق واصيب بجروح طفيفة في يده اليمنى. والعميلة الثانية وقعت اول من امس في الشارع نفسه. إذ انفجرت قنبلة زرعت في اسفل سيارة لدى مرور موكب رئيس الوزراء المتكور حائط مصفى في الشارع.

ويستكن الحي عدد من كبار المسؤولين الحاليين والسابقين ويصوي عدداً من المنظمات المهمة. ويقع قرب الحي القصر الرئاسي في شارع الخرافي. كما يقع منزل الدكتور مصفى في شارع صغير متفرع من شارع الخليفة للمصون. وفي الجهة الغربية للطابع توجد بناية مائية يستكن فيها السيد صولت الشريف وزير الاعلام. والمتكور هيدالامد جمال الدين وزير الرياضة السابق وعلى بعد حوالي ٥٠ متراً فقط من البناية هناك شارع الطيران وهو شارع صغير يقع فيه منزل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وأبيه يوجد مقر قيادة الحرس الجمهوري. وفي حي منشية البكري تجود اصوات المخابرات امراً عابداً وأحياناً ما تتوقف حركة المرور في شوارع الحي بسبب مرور موكب مسؤولين وزارتي في طريقه من منزله الى مقر عمله او العكس.

الا ان شارع الخليفة للمصون كان على موعد مع عملية العنف منذ سنوات عدة. فما زال سكان الحي يتذكرون لحد ايام عام ١٩٧٤ حين سمعت اصوات الرصاص وتبين ان اعضاء في جماعة دينية يلزمونها صائح سرية نافوا عملية استهدافات لاجرام مقر الكلية الفنية للصناعات وحاولوا الحصول على السلاح الموجود داخلها.

وكان المخطط يقوم على الحصول على الأسلحة ثم لتوجه الى مقر اللجنة المركزية المال على كورنيش النيل ومهاجمة في الاء وجود الرئيس الراحل انور السادات داخله حيث كان يبعد اجتماعاً مع كبار المسؤولين. الا ان المحاولة فطحت وتضمن رجال الأمن من قتل عدد من اللجنة والقبض على الباقين وتقديمهم الى المحكمة.

□ مدير مرور العاصمة :

لنا مسئولين عن السيارات الموجودة في أماكن الانتظار !

يؤرخ اللواء فؤاد ممدوح مساعد وزير الداخلية ومدير مرور القاهرة ان مسئولية الإدارة تشمل بشكل أساسي جميع السيارات التي تسير على الطريق أو السيارات التي تكد في أماكن انتظار فلا مثل لإدارة بها وأقيمت من مسئولية رجال المرور الضمى عنها أو رخصتها حتى لو كانت بدون أرقام طالما أنها لا تعوق حركة المرور. ويحدد مصدر مسئول بمديرية أمن القاهرة مسئولية ربح السيارات المتوقفة أو المهمله في الشوارع ويقول انه كان هناك قرار قديم لمساحه القاهرة بأن شريطة المرافق بالانتظاره مع مهلة نظافة وتجميل القاهرة يربح جميع السيارات المتوقفة والمهمله في الشوارع وتجمعها في مقبرة للسيارات ثم تخصيصها في حين المصيرة حيث تجمع هذه السيارات لصحيداً ليجمعها بمرزاد الحلى ونقل هذا النظام قائماً حتى قامت هيئة تجنيل القاهرة منذ عامين بالاستيلاء على موقع مقبرة السيارات بيمين المصيرة ولم توفر أى بديل مناسب لها ومنذ ذلك الحين نقل قرار إزالة السيارات المتوقفة في الشوارع مهمل وغير قابل للتخليد.



لواء فؤاد ممدوح

قانون الجراجات .. جبر على ورق ! في نيابة الرقابة حولها اصحاب الممارات الى محلات شرب مشربة مخالفة ترخيص البناء ضروري لحل المشايخ



الأمر بالسيارات

المصدر :

٢٠٢٧ ١٩٩٢

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستلزم الأمر كذلك، أن هناك بعض الشوارع التي تمثل سيارا لكبار المسؤولين سوف يتم تخصيصها أيضا ومنع انتشار السيارات على جانبها حتى تتألف مثل هذه المصاحبات الإخبارية مستقبلا مع تنفيذ الكفالة المروية فيها لتفادي هذا للقرار.

عدة عوامل

ويستلزم السيد عمر هذا الأمر، لأن هناك عدة عوامل تجعل من الصعب إصدار قرار بعدم انتشار السيارات على جوانب الطريق في جميع أنحاء القاهرة منها عدم وجود الجراجات ومساحات الانتظار الكافية التي تستوعب جميع السيارات لذلك نقوم بتنفيذ خطة طويلة المدى لإنشاء مزيد من الجراجات متعددة الطوابق واستغلال أي أراضٍ فضاء وتحويلها إلى مساحات انتظار تستوعب أكبر عدد ممكن من السيارات بما يساعد على القضاء على مشكلة الانتظار على جانبي الطريق.

وقد طالبت المواطنين بالإعلان عن أي سيارة يتولى انتشارها ليوم أو أكثر في بعض الأماكن لتقوم إدارة المرور بالتحري منها ولها من مكانها حيث يتكرر شهود العيان دائما أن السيارات المتوقفة في حواشي الأرصفة المتأصلة كانت متوقفة في أماكنها لمدة أيام. للواء محمد يوسف النائب الأول لمحافظة القاهرة

الشوارع الرئيسية في المنطقة الشرقية
عصر الجدي
وسيلة لصح
السيارات المجهزة
من الطريق وسحبها
إلى مناطق بعيدة مع
عدم السماح بالانتظار
أي مركبات أمام
المستشفيات
والمدارس والهيئات
والمصالح الحكومية
ومداخل الكبارى
والأنفاق
ويستلزم أن
محافظة القاهرة كلفة
أمر بالانصراف على
لجنة أمر بشكائها
لدراسة حالة مفرسة
المصريين وقصص
الطليات بها لإصدار
إصالتها وترميمها

في القرب وقت

خطة شاملة بالجيزة

أكد المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة في بانه سيتم إعداد خطة شاملة لرفع جميع السيارات ولتوسيع مساحات المتروكة في الشوارع الرئيسية والميادين العامة لمدة تزيد على يومين فقط بعد فحصها والتأكد من إكمال مستوى رفع جميع السيارات وإشغال المحافظ أنه منذ عدة شهور أمام الهيئات المتروكة أنه منذ عدة شهور أمام الهيئات والمصالح الحكومية بالمحافظة خاصة السيارات في قلب المحافظة منها والتي تحولت إلى مقالب للقمامة نتيجة عدم وجود إطارات وأحيانا موانئ بهذه السيارات بسبب تركها منذ فترة طويلة خاصة في ميادين وشوارع مدينة الجيزة الحيوية وأوشح الدكتور عبد الرحيم شحاتة أنه سيتم تكليف الرقابة الهندسية والعمومية على المحاور الرئيسية بالمحافظة وزراعة الوجوه المروية في الميادين والشوارع الهامة خاصة في مناطق السكس المعجزة والمهندسين وشوارع النيل وذلك لمنع وجود أي سيارات في غير أماكنها المخصصة لها من قبل إدارة المرور بالمحافظة.

محافظة الجيزة:
رفع جميع
السيارات
والموتوسيكلات
من الشوارع
والميادين
العامة

للمحافظة الغربية يؤكد أن لجهة المحافظة خلال الفترة الماضية وحتى الآن وضعت برنامجا زمنيا لإنشاء العديد من مساحات الانتظار في مختلف أنحاء العاصمة وأسيما وسط المدينة لاستيعاب أكبر عدد من السيارات وفعلنا قمتا بإنشاء مساحة انتظار عبد العنعم رياض تسع ٣ آلاف سيارة بالإضافة لاساحة مع مركز التي يتم العمل فيها حاليا لاستيعاب ١٠٠٠ سيارة بالإضافة لتوسيع أجهزة المحافظة على اصحاب العمارات والأبراج بالالتزام بأن يكون الطابق الأرضي جراجا للسيارات حسب القانون حيث انتشرت ظاهرة عدم الالتزام بإنشاء جراج من قبل اصحاب العمارات الذين يشغلون تحصيل الطوابق الأرضية إلى محلات تدعى عليهم أربابا طائفة في حالة يسبقها وأسيما في المناطق الريفية وإشار نائب المحافظ إلى ضرورة رفع أي سيارة تنتظر في الشارع إذا كان هذا الشارع قريبا من أحد الجراجات العامة أو مساحات الانتظار الطوابق أو من مساحات الانتظار.

تدعيم المدرسة

ويؤكد اللواء أحمد صديق الجوهري نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية والذي تقع المنطقة التي ارتكب فيها الحادث الإهابي أمر داخل نطاق اختصاصه أنه قرر عدم السماح بالانتظار للسيارات في



المصدر:

1997-2000

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة في حالة اقواس مصحبا هذه الجراحات يتم فتحها ادواريا بمعرفة رئيس المجلس الذي يقع في تلك المصار وهو مقيضها تماما على ظاهرة وقوف السيارات صفا ثانيا او اعلى المقاربات بالسيارات الرئيسية المصنوعة مما يعوق حركة المرور ويؤذي على تعطيل جانيه للمساكن والمباني بها التي جانيه السيارات التي يتحركها اصحابها امام الجراحات لفترات طويلة قد تصل الى يوم او اقل.

تحت التشغيل

و وصفه اللواء أحمد أنيس رئيس
مكتب المجرم أبو حمود . جرحا بالسي
رحت التفتيش حيث تم إرسال الجاني
أصحاب الجرحى السجني بها هاجرت
مضام الخدماء ، وأدرك في تفتيشهم بمرافق
في استجوابه ذكر كبير من أصحاب
العامرات من التفتيش بالفل.

و يشير إلى أنه جرحه التفتيش جراح
سريع . سيارته في الجبهة القوية بمرافق
أحمد عربي والمؤمنين حيث التفتيش ، على
المرور وفاب السيارت في جانب الشارع
ما يوق حركة السيارات داخل الأمانة
في تفتيش في الجرحات العامرات . جرحا
والسي وتصل صعدا في ٢٠٠ جرحا
من طريق التفتيش والسي
تأمن أصحابا من تفتيش في أبي حمود
الذي يضم ٦٨ جرحا قبل التفتيش الذي
من رأي السي في عمل حصر شامل
العامرات المجرمة في تفتيش حيث سيتم
تفتيشها خلال التفتيش القائم أما من طريق

وتجئنا لحفظ القاهرة المسئول الأول عن شؤون العاصمة سألته عن حالة عدم الانضمام الضروري في سيارة شوارع العاصمة والسماح لوسائل الأمان لتأخذنا انتظار في جانب الشارع لعدم إتمام بداية اتخاذ قرار أمس يمنع انتظار السيارات في شوارع القاهرة والخليفة المأمون في جاذبية الشوارع وريم صبيح السيارات المتدفقة في الشوارع معين بالوضوح وإزالة الضرر من قبل اتخاذ هذا القرار بالوضوح الشوارع المزدحمة فلا

منعاقظ القاهرة:

جملہ طویلت

المطبخ لانشام

المميز من

1

2000

1940

•

تم منع
مصارعة من
الانتظار بعد
محاولة
الغالبية لوزير
الداخلية
ويعمل
تحويلهم
والصناديق التي
وسائل
برهانية
حديثة
وخلية على
مجمعنا
المصري
ويأتى تهديد
اللائحة فور
بعض الاماكن
والشوارع
الحساس
الى يمر به
مستأمنون



الأهرام السبائي

المصدر :

النشر والإخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٢ - ٢٠٢٢

والنشر المحالفة إلى أنه سيتم القضاء
نهائياً على ظاهرة وقوف السيارات في
الطوارق الرئيسية والأهمية وذلك بإقامة جراجات
متعددة الطوابق في المناطق المزدحمة بالسيارات
حيث سيتم خلال الشهر القادم البدء في تنفيذ أول
جراج متعدد الطوابق بمدينة المنصة خلف مجمع
المصالح بالجيزة.
وأضاف الدكتور عبد الرحيم شماعة أنه يتم حالياً
تكثيف الوجود المروري على مداخل المنطقة الأثرية
بالهرم وزيادة الرقابة الأمنية بالمنطقة وكذلك الوجود
المتنام لرجال المرور في مداخل الأنفاق المنتشرة
بالمحافظة مع منع وقوف السيارات أو التوقفات
أسفل هذه الأنفاق ولحصر السيارات المتوقفة ورفعها

محمد عبد السلام
طارق السنوطي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

٥٠١٢٧٩٨

